



**عادل إمام:**  
**أدعو يوسف البدرى لمناظرة**



العدد ٧٠ - السبت ٢٥ يوليو ١٩٩٨ - No 70 - Saturday 25 Jul. 1998

## بیٹزا وائس کریم بالفیاجرا

## أزمة الصحافة المصرية بين مجدى حسين والألفى

# مطلوب عملاء للمخابرات الأمريكية

## تفاصيل عملية

الست ساعات

فی جنوب لبنان

عطر جوب! للرجل



JOOP!  
HOMME

إعلامية تنافس «هوليود» وتنتقل الثقافة والفكر العربي إلى المنافسة العالمية، والوجود على الخريطة الدولية بثقة. أما في الزراعة فحدثت بلا حرج، فالأول مرة تخطط مصر للزراعة الحديثة، فانتجت إلى الصحراء الشاسعة، بتكنولوجيا متقدمة، وفي ألتنا كان التطوير في الري والزراعة لتنتقل بذلك إلى العصر الحديث مباشرة.

وفي الصناعة، تنتشر الصناعات المصرية في مدينة كاملة للصناعات الحديثة والخدمات وتطوير المدن القديمة، انظر حوك إلى القاهرة، فقد أصبحت مدينة حديثة بها مترو أنفاق، كما أنها أصبحت متعددة الطوابق بشبكة أنفاق وكباري حديثة، ويزي العمل نفسه في الإسكندرية وكل عواصم المحافظات، إنها مصر الحديثة، التي تستثمر مرحلة الاستقرار السياسي في تطوير اقتصادي منظم، وإذا نظرنا إلى موقعها السياسي، فسنبين أن الرئيس مبارك استطاع اكتساب مكانة سياسية إقليمية وعالمية لدوره في صنع السلام، والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، عبر سياسة مستقلة تراعى المصالح العربية وتدافع عنها، فقد رفضت أن تخدم مصالح الدولة الكبرى، وأجرت معها حواراً استراتيجياً، وضع مصالح المنطقة والشعوب العربية في المقدمة، قلت مصر من المدافع والسند القوي للفلسطينيين والسوريين والبنانيين، وصولاً إلى السلام العادل في المنطقة، وناجحت من مصالح الشعوب العربية التي تتعرض لعقوبات دولية قاسية، اليوم تعمل مع الشعوب العربية لإقامة كتلة اقتصادية يحسم مصالح المنطقة ويمكنها من التعامل كمرحلة قوة مع مختلف دول العالم.

إن قيادة مثل قيادة وحكمة الرئيس حسني مبارك، كان من الطبيعي أن تصل إلى تلو الشعب المصري والعربي، فوق نقطة الالتقاء ومبعث الأمل في مستقبل أفضل. وقد عكس ذلك مؤتمر الحرب الوطني، بانتخابه رئيساً للحزب، وبذلك أعطى للحزب الوطني ثقلًا ووزنًا، إنه - فعلاً - يمثل مصالح الشعب الذي أوصله إلى الحكم والأغلبية في مجلسي الشعب والشورى والهيئات، وأعطى الشعب أملاً في القرن القادم بقيادة مثل طموح الأمة، وحكمة قادرة على ترجمة الآمال إلى أفعال على أرض الواقع، وبما في أن يتحرك الحزب الوطني في الشارع السياسي، يمثل قوة وقدرة الرئيس مبارك وحكومته، حتى يكون هذا الحزب قوة للأحزاب الأخرى، ويوقع العمل السياسي في مصر بطوره، وحتى تتوازن الأمور في البلاد بين التقدم الاقتصادي والنمو الاجتماعي والثقافي والتطوير السياسي.

في تطور مهم أعاد الحزب الوطني الحاكم في مصر بالإجماع والحد انتخاب الرئيس حسني مبارك رئيساً للحزب في دورة جديدة. وبالرغم من أن هذا الانتخاب ليست به أية مفاجأة، إلا أنه حدث مهم يستدرب عليه أبعاد كبيرة، بالنسبة لاستقلال مصر السياسي، وفي مستقبل القوام، بما يعكس الاستقرار السياسي الذي تعيشه مصر الآن تحت قيادة الرئيس مبارك.

فمصر الآن تحت قيادة مبارك تعيش مرحلة من الانزياح والنمو الاقتصادي لم تشهدها عبر تاريخها الحديث على الإطلاق. فقد انتقلت من مرحلة الإصلاح الاقتصادي ومواجهة الاختلالات الحادة في الميزانية وموازيتها المختلفة، وانتجت من الإصلاح الهيكلي، وانطلقت إلى آفاق جديدة أبرز ملامحها أننا نعيش عصر المشروعات القومية العملاقة، التي أمثل لها نسبة من 70٪، وهو تطور اقتصادي - في حالة استمراره - سيؤتي إلى انتعاش اقتصادي لا مثيل له لعظم طبقات الشعب المصري.

إن هذه النهضة لم تقتصر على النشاط الاقتصادي الذي يلهمه المواطن البسيط ورجال الأعمال عبر امتداد المشروعات والتسويات التي قطع الأفاق الاستثمارية للبلاد، لكنها تمتد إلى علاقات مصر الاقتصادية مع المنظمات الدولية والتكتلات الاقتصادية العالمية، فأول مرة تنفتح مصر على الاقتصاد العالمي، وعلى صندوق النقد والبنك الدوليين بلا حسابيات، ويتجلى هذا في علاقاتها بأوروبا وأمريكا أيضاً، حيث أصبحت مصر شراكة اقتصادية وحوار استراتيجي يعكس المكانة السياسية والاقتصادية التي تلاحقها مصر من المجتمع الدولي، وذلك لدورها الجيوستراتيجي، ولعاطيتها المستقبلية ودفرتها السياسية على إدارة كل هذه المواقف، من هذا لم تكن هناك مفاجأة في العفوية والحب الطبيعي والثقافي الذي قول به الرئيس حسني مبارك من أعضاء الحزب الوطني الحاكم، فهؤلاء هم أقدر الناس على فهم مصر، وتقدير نجاحاتها السياسية والاقتصادية تحت قيادة مبارك.

الحزب الوطني احتشد حول قيادة مبارك، ليعبر عن وجدان مصر، ويكشف دورها الاستقبالي، ويخولها القرن القادم بقيادة وثقة، التفت حولها الأمة، ومعهما حكومة قادرة تلك رؤية مستقبلية، وتخطيطاً حديثاً لتطوير البلاد وتحديثها، وربط الاقتصاد المصري بالاقتصاد العالمي، فعمدت في كل التجمعات من أجل التنمية البشرية والشارع العملاقة، وتحديث الريف وإعادة بناءه عبر برنامج عمرى اسمه «مشروع» يسرى في القرى بلا ضجيج أو اغتفال، وفي الثقافة والإعلام أطلقت قمرًا صناعيًا وشيدت مدينة

## أول الكلام حدث في القاهرة



### بقلم:

أسامة سرايا

## ذكريات موندrial باريس

ذهب موندrial فرنسا ٩٨ للكرة بطوله ومرة، لكنه ترك وساما غالبا على صدر الحكام العرب، الذين استحقوا بجدارة ثقة العالم وخبراء الساحرة المستديرة على البساط الأخضر. حمدى الحسينى ونهائى عبد الرحيم يعيدان ذكريات ايام وليالى موندrial باريس بمفارقاته وحكاياته المشيرة على لسان الحكيم: المغربى سعيد بلقولة والمصرى جمال الغننور.

٩٢



## الطريق

### لا تقرأ هذا العربي كسول بالوراثة الموضوع

هل تذهب فى مودك المحدد لمقابلة شخص ما؟

إذا كانت إيجابتك بنعم فانت شخص نادر جدا، لأن الكثيرين منا سوف يسوفون كثيرا من الحجج والبراهين للتأخير نتيجة الظروف القاسية والمواصلات وغير ذلك من وسائل إضاعة الوقت. علاه البريرى حاول أن يكون صادقا فى الإجابة عن السؤال مع الخبراء والمتخصصين الذين أكدوا أن العربي «كسول» بالوراثة.. وينصحكم بعدم قراءة هذا الموضوع.

٤٤



صدق أو لا تصدق..

العرب اتفقوا.. لكن مهلا عزيزى القارىء فلم يتفقوا على حل جميع قضاياهم الشائكة بل اتفقوا دراميا فقط فى احتفالية مهرجان التلفزيون بالقاهرة التى كان فرصة للتعارف والحوار المشترك. وتبادل الآراء ومناقشة القضايا المطروحة دراميا على الساحة. علا الشافعى ويشير من من داخل صالات عرض المهرجان يتقلان التفاصيل الكاملة للتوصيات التى تتعلق بعملية الإنتاج المشترك.

٣٧

## اليخوت.. متعة ورياضة وبيزنس

اليخوت.. رياضة ووجاهة وبيزنس وأسرار تمتد بطول البحر وعرضه، ويقر ما يمكن لخياالك الوصول إليه لن تحبب بعالم أصحاب «اليخوت» فى العالم العربى. محمد عبد الدين ومراسلو المجلة فى العواصم العربية يتقلون الصورة كاملة عن عرض البحر لهذه الرياضة التى دخلت عالم البيزنس وأضفت عليه كثيرا من عوامل الإثارة.

٣٦



رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرايا

مدير التحرير

نصر القفاص

المدير الفنى

عطية أبو زيد

سكرتير التحرير

محمد جوشة

مجلس التحرير

جمال زائدة

سيد على

خيري رمضان

ماهر مقلد

سكرتير التحرير الفنى

أحمد إبراهيم

نبيل السجيني

الإخراج: خالد عميرة - عمرو الشيشي

مستشار التسويق والإعلان: سامي طالع

الكلمات والمراسلون

- جدة: د. سامي طالع ت ٩١٣٦٦٦١ • الكويت: حسام
- لسخني ت ٦١٣٣٣٣٤ • أبو غبي، طارق الفخاطري ت
- ٧٧٩٩٩٩ • توجوة: المزن الطيب ت ٣٦٤٥٨٠ • مسقط
- صلاح جابر ت ٩١٩٩٩٩٩ • المنامة: سامي كمال ت ٩١٣٣٣٣١١
- صنعاء: إبراهيم العثمانى ت ٢٨٨٠٩٦ • دمشق:
- عاطف صقر ت ٦١١٠١٣ • غزة: طارق حسن ت ٨٢٤٥٧٧
- عمان: ماهر أبو ظيرة ت ٨٤٤٢٠٣ • بيروت: حسين
- ثابت ت ٩٨٠٤٨٢ • غرابلس: حسين فتح الله ت ٣٦٠٨٨٧
- الجزائر: هشام فهم ت ٦٠٢٢٣٢ • أرياد: نهال عبد
- الرجيم ت ٧٧٧٧٧٧ • لندن: د. عمرو عبدالسميع ت
- ٣٨٨١١٥٥ • باريس: شريف الشويباني ت ٥٣٧٧٧٧٠
- بون: محمد عيسى الشرقاوى ت ٧٢٩٦٨٨ • ليبيا:
- مصطفى عبدالله ت ٩١٢٩٦٥ • روما: مصطفى محمود ت
- ٣٣٣٣٣٥ • البنا: عبدالعليم بويش ت ٣٣٣٣٠٠٦
- القاهرة: سيد عبدالجديد ت ٦٤١٠٠٨ • واشنطن: عاطف
- مصرى ت ٧٧٧٧٧١ • موسكو: عبدالملك خليل ت
- ٦٢٤٠١٤ • طوكيو: محمد إبراهيم المدسوقي ت
- ٦٤٠٢٩٦٤ • مونتريال: مصطفى سامي ت ٨٧٧٧٧٥
- جوهانسبرج: محمد صابرين ت ٤١٧٧٢٥

مكة: الأهرام العربى

مؤسسة الأهرام: بنى الجلاء - القاهرة -

ت ٠١٠٠/٠٠/٠٠ • فاكس ٥٧٨٢٠٠ • ٥٧٨٧٢٧

e.mail: arabi@ahram.org.eg

الإعلانات

القاهرة: ت ٥٧٧٧٧٢٢ • جدة - البادية: حمارة مصر للطيران • طريق المدينة ت: ٦٢٠٤٧٢-٦٢٠٤٧٢

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

العدد ٧٠

السبت ٢٤ ربيع ثان ١٤١٩ هـ

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

العدد ٧٠

السبت ٢٤ ربيع ثان ١٤١٩ هـ

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م

٢٥ من يوليو ١٩٩٨ م



## واقرا أيضا

■ دليل المستثمر للفلوز بالاسهم في  
البورصات العالمية ..... ص ٤٠

■ أنت حرة جداً مع خيري رمضان وفي  
سجن الحرية مع دينا ريان ..... ص ٥٢

■ نهارك أبيض.. صباحك فل مع الأناقة  
الإيطالية ..... ص ٥٤

■ الخمسين.. الضلع الثالث للرشاقة ..... ص ٥٦

■ إطلاق الحلية سنة لا يعاقب تاركها ... ص ٥٧

■ الشيخ خالد الجندى يفسر مجالس  
الرؤساء في الأحلام ..... ص ٥٨

■ إقبال بركة حائرة مع أبى البنات  
«في التباريح» ..... ص ٦٠

■ الطبيب صالح يؤكد أن  
حكومة الخرطوم لا تفهم  
مهمتها ..... ص ٦٢

■ من فلسطين والرياض  
ودمشق والقاهرة  
أخمس قصص قديمة ..... ص ٦٦ ■ الطبيب صالح

■ نبيل عبد الفتاح ينتقد النفوذ  
البيروقراطي في جوائز الدولة ..... ص ٦٩

■ فاروق عبد القادر يربط «أحلام مستغانمي»  
في «فوضى الحواس» .. ص ٧٠

■ عاطف حزين يصرخ في رؤيته النقدية  
«لشبان» الصورة تطلع أحلى ..... ص ٧٦

■ فرج العنتري يكشف لنا عن فيروسات  
قتل الأنواع الموسيقية ..... ص ٧٨

■ سامية الجندى تكتب عن ذلك الإنسان  
الكنز في «المحطة الأخيرة» ..... ص ٩٨

## درس نتظره من الصحافة

لا يمكن أن نكتب عن أية قضية عربية وننسى أنفسنا.. ننسى الصحافة التي يرى أكثر الناس تفاؤلاً أنها تعاني اضطراباً داخل معظم الأقطار العربية وإن اختلفت التفاصيل. ونحن حين نتناول هذه القضية لا نقصد ترويح همومنا المهنية لاستجداء تعاطف القراء، وإنما نهدف إلى مواصلة رسالة الصحافة الحقيقية في توصيل الحقيقة إلى كل من يريد ما ويبحث عنها، ويقتطع من دخله ليجد نفسه داخل المطبوعة التي يشترها.

وحتى نستمر في أداء الرسالة كان لابد من مراجعة النفس قبل الغير.. صحيح أن أحكام السجن لاتزال سيفا مسلطاً على رقاب الصحفيين، في هذا القطر أو ذاك، وتعطيل الصحف أصبح ظاهرة هنا وهناك، واغتيال الصحفيين الجرائدين أصبح حاداً ليس بجديد، والاتجاه إلى الحد من الصحف المستقلة في الأردن بدأ يأخذ شكلاً جديداً، رغم كل هذا الواقع الحزين فإن الصحفيين العرب بقيادة إبراهيم نافع رئيس اتحاد الصحفيين العرب قد أكدوا في مؤتمريهم الأخير بلبنان على أهمية حماية الصحفي وإلغاء عقوبة سجنه في قضايا النشر، لكنهم لم يغفوا أنفسهم من المسؤولية حين شدوا على ضرورة إصدار ميثاق شرف للصحفيين العرب يحافظ على استقلال الكلمة ويمنع شططها.

ونؤمن أن تقييد حرية الصحافة العربية سواء كان متعمداً أو غير متعمد لن يستمر طويلاً.. ففي عصر العولمة وسقوط الحواجز الإعلامية، ومع قدرة الكلمة على اختراق أية حدود لم يعد مقبولاً أن يعاقب الصحفيون العرب على كلمة يقولونها في حين لا يمتد العقاب لنفس الكلمة التي تقولها أجهزة الإعلام العالمية وتصل إلى القارئ والمستمع والمُشاهد العربي داخل بيته ودون أن يسعى إليها.

ونؤمن أيضاً أن هذه الانبواجية في التعامل مع الصحافة العربية والأجنبية لن تستمر طويلاً، وأن الحرية وحدها هي التي ترشد نفسها وتحمي أي خروج على قواعدها، بحركة ذاتية داخلية هي أقوى من أي قانون أو تشريع أو حتى إجراءات استثنائية لن تصمد طويلاً في وجه الحقيقة التي تعرف طريقها.

ونعتقد أن الصحافة السعودية واليمينية ستكون من هذا المنطلق.. أكثر وعياً وتعللاً، وستحاول احتواء خلاف طارئ بين دولتين شقيقتين، ولن تحاول صب مزيد من الزيت على النيران، لتقدم بذلك درساً عملياً وواقعياً لما يجب أن تكون عليه الصحافة في معالجة خلافات طارئة بين الأنظمة تنتهي بمجرد لقاء أو مكالمة تليفونية لو امتنع المزايدون.

## الأهرام العربي

سهراته في ملهى «راؤول روتشيد» ببورتلاند، حيث يصور فيلمه الجديد رسالة داخل زجاجة مع بول نيومان وروين ريت.

■ سيمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية وافق على إرسال مكتبة كاملة للحماية المصرية ببرلين، وذلك للاستفادة من مشروع القراءة للجميع.

■ المخرج محمد فاضل سيعم في أثناء مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون، الذي اختتم أعماله أخيراً، وهو يقسم بمنى التلّاق على أنه لن يغير في نتيجة مسابقة المسلسلات.

■ سحى محمود الذئب بإذاعة الشرق الأوسط نقل

■ وفد من مجلس رجال الأعمال العرب يسافر إلى الكويت خلال الأسابيع القليلة القادمة لاتخاذ خطوات تنميشية لقرار صندوق الإنماء الاقتصادي والاجتماعي الكويتي بمنح تمويل قسره نصف مليون دولار للقطاع الخاص العربي دون ضمانات حكومية.

■ البحرين قررت إقامة مركز صحي جديد في جزيرة «حوار» المتنازع عليها مع قطر في إطار خطة شاملة لتطوير الجزر، وبناء منشآت سياحية وسكنية.

■ النجم السينمائي كيفين كوستنر يقضى معظم

## لقاءات قمة لبارك مع القادة العرب خلال أيام

□ كتب - أشرف العشرى

تشهد الأيام القليلة القادمة عددا من لقاءات القمة المرتقبة بين الرئيس حسنى مبارك وبعض القادة العرب في القاهرة، كما ينتظر قيامه بجولة عربية تشمل بعض الدول العربية خاصة الخليجية للاتفاق على خطوات محددة بشأن تفعيل المبادرة المصرية الفرنسية، وفرص إمكانية عقد مؤتمر دولي جديد لعملية السلام قبل نهاية هذا العام والبحث عن خيارات عربية جديدة لمواجهة سياسات نتنياهوهاو والتحرك المصرى - الفرنسى لعقد مؤتمر دولي جديد لعملية السلام.

وتؤكد مصادر مصرية مطلعة أن أولى هذه اللقاءات ستبدأ خلال الأيام القادمة بعقد قمة مصرية - سورية بين الرئيسين مبارك وحافظ الأسد في القاهرة أو الإسكندرية حسب اتفاق البلدين، وسيتم التركيز خلال القمة على بحث نتائج زيارة الرئيس الأسد الأخيرة إلى فرنسا وأهم الاتفاقات التي توصل إليها مع الرئيس جاك شيراك، وكذلك البحث في موقف سوريا من المبادرة المصرية الفرنسية، وضرورة إقناعها بالقبول بعقد مؤتمر دولي جديد لعملية السلام بدون إسرائيل يراعى الحقوق العربية والالتزام بأسس مؤتمر مدريد الأول ويحفظ الثوابت السورية وأولها مبدأ الأرض مقابل السلام، وكذلك البت نهائيا في عقد قمة عربية من عدمه، بالإضافة إلى استعراض أهم النتائج التي توصل إليها الجانبان المصرى والأمريكى خلال الحوار الاستراتيجى بشأن عملية السلام، وتضيف المصادر المصرية: إن لقاءات أخرى سوف يعقدها الرئيس مبارك مع الرئيس ياسر عرفات لتقويم دعوة واشنطن الأخيرة بشأن الدعوة لحوارات مفتوحة ومباشرة بين المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين، ثم يبدأ الرئيس مبارك بجولة خليجية بعد ذلك حيث يزور أكثر من ثلاث دول خليجية للبحث في إقناع قادة دول الخليج بعضهم بالمبادرة المصرية - الفرنسية، خاصة في ضوء التأكيدات الأمريكية - التي حملها عمرو موسى في نهاية زيارته إلى واشنطن الأسبوع الماضى - والتي تؤكد تجاوب الإدارة الأمريكية مع هذه المبادرة والدعوة من جديد إلى عقد المؤتمر الدولي لعملية السلام في حالة فشل جميع الجهود الحالية.



■ السيدة سوزان مبارك

٦٠٠ مليون دولار لحملة «خذ بيد طفل»

□ كتب - جابر القرموطى

خصصت المنظمة الدولية للإعلان ٦٠٠ مليون دولار تكلفة حملة «خذ بيد طفل» وهو المشروع الذى أرسى قواعده السيدة سوزان مبارك في حفل ختام المؤتمر الدولي للإعلان الذى استضافته القاهرة يوم الشهر الماضى، وأكد السيد مصطفى أسعد رئيس المنظمة الدولية للإعلان، سابقا وعضو اللجنة العليا - له الأرقام العربى - أن اختيار السيدة سوزان شرف للمنظمة وإضافة لها لأنها تركت اهتمامها أساسا على مشاكل الطفولة والأمومة منذ زمن طويل واحتلت المراكز الأولى في هذا المجال عالميا، وأوضح أن حملة «خذ بيد طفل» مشروع دولي لتشجيع الجهود التطوعية لاساندة الطفولة في العالم، ويهتم أساسا بدعوة الأفراد في عدة مجالات إلى إقطاع جزء من وقتهم للعناية بالأطفال ومساعدتهم في مجال القراءة والكتابة. وكانت المنظمة قد منحت السيدة سوزان مبارك الرئاسة الفخرية للمجلس الاستشارى للمشرف على الحملة، وقدم لها أقال من مختلف الجشسيات هدية وغنى الحاضرون جميعا خذ بيد طفل... ونور له الطريق... منك يد لطفل... رجع لعينه البريق..

## صفوت الشريف: وصلنا عصر العولمة!

□ كتبت - علا الشافعى

أكد السيد صفوت الشريف وزير الإعلام المصرى أن الريادة المصرية التي تحققت في مجال الإعلام ليست زيادة على الأشقاء العرب، بل ريادة من أجل الأشقاء العرب، وقال في تصريحات خاصة له الأرقام العربى: إن وزارة الإعلام مع سياسة الانفتاح الإعلامى على كل المستجدات التكنولوجية، لأنها أول من انتفع على الثقافات العالية، وأشار إلى أننا دخلنا بالفعل عصر العولمة، لكن يجب الحفاظ على مقوماتنا الثقافية وهويتنا العربية الأصيلة، وشدد الوزير المصرى على أهمية التطور التكنولوجى وتأثيره على مختلف تقنيات الإعلام، وقال إن الإعلام المصرى نجح في استخدام التكنولوجيا المتطورة في مختلف الفنون المتخصصة، وعن المدى الزمنى الذى تستغرقه عملية تنفيذ وتجهيز مدينة الإنتاج الإعلامى قال وزير الإعلام إنه من المنتظر الانتهاء من المراحل الباقية خلال ٢٦ شهرا، مؤكدا أنه تم تنفيذ الخطة الموسوعة بفضل جهود العاملين الذين استطاعوا الاختصار في بعض مراحل التنفيذ، وقال الوزير إن عيد الإعلاميين القادم سوف يشهد افتتاح ١٥ استوديو، علما بأن الخطة الأولى كانت تتضمن ٨ استوديوهات.

■ كفيفين توستر



■ سامي خشبة

عن الراحل الشيخ محمد متولى الشعراوى، بقلم محمد البار، الذى قال إن الكتاب يناقش بالتفصيل ما للشعراوى وما عليه.

■ الجبرون منحت ١٤٠ مصنعا وطنيا إعفاء جمركيا على وارداتها من المعدات والمواد الخام لحماية منتجات هذه المصانع في مواجهة المنافسة الخارجية.

■ سامي خشبة رئيس البيت الفني للمسرح المصرى طلب من سفارة الجزائر بالقاهرة الموافقة على عرض مسرحية «ذات الهمة» في الجزائر، تعبيراً عن تضامن الفنانين المصريين مع الشعب الجزائري ضد الإرهاب.

الأسبوع الماضى إلى مستشفى الهرم، عقب انقلاب سيارته الجديدة على مقربة من المستشفى، إيناس جوهر ومدة حشيش، سارعاً بالاتصال به لإبانتان على صحة.

■ يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصرى، قال إن القرن العشرين هو قرن ثورة الاتصالات، أما القرن الحادى والعشرون، فهو قرن الهندسة الوراثية، مشيراً إلى وجود ٣٥٠٠ مرض وراثى، لم ينجح العلم سوى فى اكتشاف ٣٥٠ منها فقط.

■ محاكمة الشعراوى أحدث الكتب التى صدرت أخيراً

## المرأة تطالب الرجل بـ «كونا».. فى بيروت

■ بيروت - الأهرام العربى

قبل عدة أشهر من بدء الاحتفالات الرسمية ببيروت عاصمة للثقافة العربية لعام ١٩٩٩، استضافت العاصمة اللبنانية قبل عدة أيام أعمال المؤتمر النسائى العربى الذى شهد مشاركة أكثر من ألف سيدة فى مداوات ومناقشاته الساخنة التى ركزت على أهمية مشاركة المرأة فى الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية وكونها جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، وطلبت المشاركات بـ «كونا» أى حصة للمرأة فى المناصب الرفيعة فى الحكومات، واشتكت بعضهن من أن حظ النساء العربيات مازال قليلاً فى المجال السياسى، لذلك يجب تأمين مشاركتهن فى كل المسئوليات، ومحاولات التغلب على كل ما يواجههن من عوائق ذات أبعاد سياسية وقانونية، على الرغم من أن السناتور العربية نعتى على عدم التمايز بين المرأة والرجل فى الواجبات والحقوق.

وطالبت المناقشات بضرورة وجود آلية لـ «كونا» السياسية كوسيلة من وسائل دفع وتعزيز المشاركة السياسية للمرأة العربية فى تقرير السياسات العامة للدول، ولوحظ أن موضوع لـ «كونا» طرح بنسبة ٣٠، وقبول برفض كثير من النساء اللواتى اعتبرن أن هناك مبالغة فيما يتعلق بضعف مشاركة المرأة واعتبرن أيضاً أن مشاركة المرأة لا تحتاج إلى

«آلية» بقدر ما تحتاج إلى وسيلة فعالة لمواجهة الأعراف والتقاليد الاجتماعية التى لا تزال تعبر المرأة مجرد «سلة» أو وسيلة من وسائل التلذذ، وابتك المناقشات على أن أزمة وضع المرأة فى المجتمعات العربية قبل وبعد الاستقلال، لم تكن ناجمة من غياب النص القانونى الذى يجيز لها المشاركة فى الحياة العامة، وإنما جاءت نتيجة لتغلب الرجل واستبداده.



■ وجه من المؤتمر

## النضال من أجل الحياة



برقية تعزية من وراء القضايا كانت وراء أروع قصة حب فى تاريخ إفريقيا الصديق، بعد أن جمعت بين قلبى نيلسون مانديلا «٨٠ عاماً» وزوجته الجديدة جراسا ماشيل «٥٢ عاماً» الثورية المعروفة وأرملة رئيس موزمبيق الراحل سافورا ماشير.. فهذه البرقية التى بعث بها نيلسون من سجنه لجراسا لمواساتها فى وفاة

زوجها عام ١٩٨٦، حركت مشاعر الأرملة، واعتبرتها شعاع ضوء فى حياتها، ويعد أكثر من ١٢ عاماً تحفل جنوب إفريقيا بزواج رئيسها المبعص صاحب القمصان المشجرة من للمرأة التى خفق لها قلبه.. ليثبت.. مرة أخرى.. أن الحياة تستحق النضال.. لتكون جميلة.

## زواج مشبوه بين «سى. إن. إن» والخارجية الأمريكية

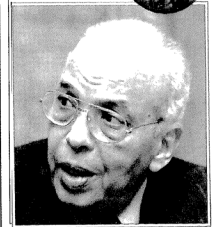
■ بلجراد - عامر سلطان

شنت الحكومة اليوغوسلافية حملة انتقادات حادة ضد وسائل الإعلام الغربية واتهمتها بالانتقائية وعدم الموضوعية فى تغطية الأحداث فى إقليم كوسوفا المصرى لدى الأغلبية الألبانية.

وتذكر لاندرايمير إيليتش.. المساعد الأول لوزير الإعلام اليوغوسلافى.. أن نشيكات التلفزيون العالمية «تفكر» صورا ومبهمات للأجانب الألبان كما حدث أحيانا خلال الأزمة البوسنية.. وفى حوار خاص مع «الأهرام العربى» تسأل إيليتش.. ألا ترى معنى أن زواج «كريستيان أماتير» مرأسلة أ. سى. إن. «إن» الشهيرة من جيمس روبن للحدث باسم الخارجية الأمريكية هو «علامة استفهام كبيرة»؟ وأضاف: إن التفسير الأرجح هو أن مثل هذه الشيكات الكبرى تساهم بدور كبير فى تنفيذ سياسات الدول الكبرى الرامية إلى تجميع الصراعات وتصعيد الأزمات بهدف السيطرة على المناطق التى تقع فيها.. وألح على إمكان الاستفادة للتبادلية بين أماتير.. كمرأسلة ثرية تبث عن اللحد المهنى.. وروين فى مثل هذه الأزمات وفيما يتعلق بالتهامات لـ «سى. إن. إن» لحكومة بلجراد منعها من دخول بعض المناطق فى إقليم كوسوفا.. قال إيليتش إن هذا يرجع لأسباب أمنية.. وفى حالة امتلى صحفى أو مراسل فإن أصابع الاتهام تشير تلقائياً إلى الصرب وتساغت إحدى المسئولات فى إدارة العلاقات مع الصحفيين الأجانب فى وزارة الإعلام: إذا كان كلام «سى. إن. إن» صحيحاً فإن السؤال هو كيف حصل العاملون بها على تأثيرات تدخل إلى يوغوسلافيا من الأساس؟

■ أحدث تقرير للجنة القونسي المركزي اظهر انتعاش الاقتصاد الوطني خلال عام ١٩٩٧، وسجل معدل نمو بلغ ٥.٩٪، مقابل ٤٪ من عام ١٩٩٦، وزادت الاستثمارات الخارجية بنسبة ٢١٤٪، مقابل ٢٣٪ من عام ١٩٩٦.

■ الرئيس الاسريكي السابق جورج بوش، حضر عرض ازياء للمصمم العالمي جورج ارمانى متفخرا نصف ساعة من الودع وحاول ارمانى تسجيل العرض لحين



■ ابراهيم نافع

## أحدثت زعماء العالم في مكتبة الأسرة

■ كتب - سيد محمود حسن

يصدر قريبا ضمن إصدارات مشروع مكتبة الأسرة كتاب جديد للاستاذ ابراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة وتحرير الأهرام - تحت عنوان: «أحدثت مع زعماء العالم»، وهو الكتاب الثاني الذي يصدر له في المشروع بعد كتاب «كلام في الحب والسياسة» الذي صدر في العام الماضي.

ويقول د. سمير سرحان - رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب - إن مشروع مكتبة الأسرة يشهد دفعة قوية خلال هذا العام بعد الدعم الذي أولاه للمشروع مجموعة من كبار الكتاب الذين وافقوا على تقديم بعض مؤلفاتهم ضمن المشروع الرائد الذي ترعاه السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية، ويضمن وصول الكتاب إلى القارئ، يشاعر زعماء، وقال سمير سرحان إن اللجنة العليا للمشروع قد وافقت على نشر مجموعة من المؤلفات المهمة، ومن بينها «بين المظفرى وفولتير» للشاعر أحمد عبدالمعنى حجازي، ومعنى الكلام» للاستاذ أنيس منصور، و«المسك وأغتيال المشد» لعادل حمودة، و«ثرات الغناء العربي» (لراحل كامل النجمي، و«العرب وإسرائيل وفلسطين نصف قرن من الصراع» للكاتبة عبدالباقرى، بالإضافة إلى الأعمال الفكرية والإبداعية.

وصول بوش، لكنه اضطر إلى بدته بونه. ■ مسرحية «الزعيم» للنجم عادل إمام بدأ عرضها سينمائيا في البحرين مع افتتاح أحدث دار عرض سينمائى في أكبر تجمع تجارى يقام في المنامة.. المسرحية نفسها عرضت في البحرين قبل عدة أشهر، وقال عادل إمام: إنه سينهى عرضها بنهاية فصل الصيف.

■ حمدي الطباع رئيس مجلس رجال الأعمال العرب، قال: إن جمعية رجال الأعمال الأردنيين التي يرأسها ستيدا الشهر القادم في تزويد رجال الأعمال العرب بجميع المعلومات عن فرص الاستثمار في الدول العربية عبر شبكة

الجمعية للتصلة بصندوق النقد العربي في ابوظبي. ■ «سبع ليالى وصباحية» فيلم تسجيلي للمخرجة اللبنانية عرب لطفي يحكى تاريخ مدينة بورسعيد المصرية بالسيمسية، كان مرشحا للمشاركة في مهرجان الإذاعة والتليفزيون، لكنه اختفى من «تكالوج المهرجان».

■ المخرج العالمي صوجر لوكاس، انشهر بالطبيعة التونسية، وفر تصوير الجزء الثالث من «حرب النجوم» في جنوب تونس التي سيجعلها إلى قاعدة لهبوط المركبات الفضائية. ■ أكد الشيخ صالح كامل رئيس مجلس إدارة

## إحياء بيت مال المسلمين لإنقاذ القدس

يبدأ منتصف هذا الأسبوع بالدار البيضاء الاجتماع الطارىء للجنة القدس الإسلامية برئاسة الملك الحسن الثانى للبحث في التهديدات الإسرائيلية الجديدة لبيت القدس وخطة تبتاهاهو الجديدة لتوسيع حدود وصلاتحوا بلدية القدس بهدف تهويد للبيت بالكامل قبل بدء اجتماعات ومفاوضات تقرير المصير، وسيراس العامل المغربى والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات اجتماعات اللجنة بحضور ١٢ وزيرا للخارجية بمنظمة المؤتمر الإسلامى



■ الملك الحسن

والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامى، وتعد الاجتماعات يومي ٢٨ و ٢٩ يوليو الحالي، ويتضمن جدول الأعمال عددا من القضايا التي تتعلق بالحفاظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس ومواجهة المخططات الإسرائيلية حاليا، وصرح السيد فيصل الحسينى مسئول ملف القدس فى السلطة الفلسطينية لـ «الأهرام العربى» بأن الرئيس عرفات سيعرض فى الاجتماعات عددا من الوثائق والخرائط التوضيحية التى تكشف مخططات حكومة تبتاهاهو لتغيير الهوية العربية فى القدس وتكتيف الوجود اليهودى، وأضاف أن لجنة القدس ستبحث الإسراع فى طرح عدد من البدائل والخيارات الإسلامية على وجه السرعة لمواجهة سياسات تهويد القدس، وذلك من خلال إحياء بيت مال المسلمين الذى يخص

منسبة البية ثابتة لكل دولة للحفاظ على المقدسات الإسلامية فى المدينة ومساعدة الفلسطينيين فى القدس لمنهم من بيع منازلهم لليهود، وكذلك توفير المساعدات لشراء العديد من المنازل والممتلكات فى منطقة رأس العمود وغيرها وإعادة شراء منازل الفلسطينيين المبعدين والمهاجرين وإحياء خطط تطوير القدس الشرقية ذات الكثافة الفلسطينية العالية، وقال الحسينى: إن هناك عددا من الخيارات الجديدة أهمها فرض مقاطعة إسلامية من قبل جميع دول المنظمة الإسلامية تجاه إسرائيل ووقف تطبيع العلاقات معها.

## طيارو تركيا يتدربون فى إسرائيل على قصف قبرص

■ كتب - عادل شهوان

بدأت مجموعة من الطيارين الأتراك التدريب على قصف الصواريخ القبرصية المضادة للطائرات فى إحدى القواعد العسكرية بإسرائيل، هذا ما كشفت عنه صحيفة حريات، وأسعة الانتشار، فقد ذكرت أن ٦ طائرات من طراز «اف - ١٦» تابعة لسلاح الطيران التركى، اشتركت فى تدريبات القصف الجوى بقاعدة «شديما» الإسرائيلية بصحراء النقب، وقال «مطهان دافير» محرر الشؤون العسكرية بالصحيفة، إن هدف التدريبات التى تجرى فى إسرائيل هو إعداد الطيارين الأتراك لقصف وتدمير بطاريات الصواريخ دون أن يتمكن الردار من كشفهم، ويصف «مطهان» قاعدة «شديما» بأنها من أهم مواقع التدريب، خاصة التدريب على مهاجمة بطاريات الصواريخ يذكر أن أزمة صواريخ «أس - ٣٠٠» والمضادة للطائرات قد ألقت بظلالها على العلاقات بين كل من تركيا وقبرص واليونان، وذلك عقب القرار الذى اتخذته الحكومة القبرصية بنشر الصواريخ الروسية فوق أراضيها، ومن المتوقع أن تصل البطاريات إلى قبرص خلال هذه الأيام، كانت تركيا قد أعلنت أنها تحتفظ لنفسها باخذ جميع الوسائل الكفيلة بمنع نشر تلك الصواريخ فوق الأراضى القبرصية، ومن ضمن هذه الوسائل، قصف تلك الصواريخ، لأنها على حد وصف المسؤولين الأتراك تهدد سلامة الطائرات التى تحلق فى جنوب تركيا.

■ جورج بوش



■ صالح كامل

## غزو مصرى ١٠٠٪ للفضاء

■ كتبت دينا ريان

في تكتم شديد اجتمع وفد من كبار علماء مصر وبعض الشخصيات المتخصصة في مجال الطيران والفضاء لوضع دراسة تمكن مصر من غزو الفضاء مع بداية القرن الحادى والعشرين، جاء هذا الاجتماع بناء على قرار - وزير التعليم العالي والبحث العلمى د. مفيد شهاب - بتشكيل أول مجلس لبحوث علوم وتكنولوجيا الفضاء، وقرر المجلس إنشاء وكالة مصرية للفضاء الخارجى ووضع منظومة لتصنيع أقمار صناعية مصرية وقمر للاستشعار وآخر للاتصالات وقمر للتليفزيون، والاهتمام بتنمية القدرات والموارد المتصلة بالفضاء الخارجى والصناعات الداعمة له في المجالات البشرية والبيئية والصناعية والمعلومات.. تقوم الحكومة بتوفير هذا المشروع، بالإضافة إلى إسهامات المستثمرين والمشاركين في هذه الأقمار، يتكون المجلس من د. محمد عرجون أستاذ هندسة الطيران والفضاء بجامعة القاهرة ود. فاروق الباز ود. سيد نسوقى حسن أستاذ هندسة الطيران والفضاء بهندسة القاهرة ومهندس سعد شعبان وعثمان لطفى السيد مدير مركز تخطيط التنمية والتكنولوجيا بجامعة القاهرة ود. حسن على العثر رئيس الهيئة القومية للاستشعار عن بعد ود. حمدى موسى رئيس أكاديمية البحث العلمى وحافظ محمد الطحلاوى محافظ أسيوط وأستاذ الهندسة، ود. محمد السيد سعيد نائب رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ود. محمد عادل يحيى رئيس الهيئة القومية للاستشعار عن بعد وعلم الفضاء ود. أحمد بهجت ود. حمدى عبد العزيز مرسى رئيس أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا.



■ د. مفيد شهاب

سيتغير، وذلك للفصل في القضايا العاجلة، خاصة العمالية.

■ عباس مسحة مدير عام القطاع الخارجى بالبنك الأعلى المصرى، قال: إن البنك قرر إقامة مركز دائم لعرض المنتجات المصرية في عاصمة جنوب إفريقيا لخدمة ١٤ دولة إفريقية، من بينها ٤ دول أعضاء في مجموعة «الكوميسا» التي انضمت إليها مصر أخيراً.

■ بيعت مجموعة رسائل للزعيم الهندى الراحل المهاتما غاندى بمبلغ ٣٤ ألف دولار في لندن، وهي الرسائل التي كتبها في الفترة من ١٩١٨ إلى ١٩٢٤، الرسائل اشتراها زعيم إسلامي هندي.

رأبى وتليفزيون العرب أن أفلام الجنس، أحد أسباب نجاح القنوات المشفرة، تليها الرابضة، لكنه نفى إمكانية استغلال الجنس في الترويج للقنوات المشفرة، لأنه يتنافى مع العادات والتقاليد العربية.

■ مختارات من شعر نزار قباني صدرت في إصدارات مكتبة الأسرة أخيراً، لكن المفاجأة كانت في تغيير عنوان قصيدة «مواس على بفر التكية» إلى «الحب والبرق».

■ وزارة العدل والشؤون الإسلامية في البحرين قررت استمرار العمل في بعض المحاكم رغم العطلة القضائية من منتصف يوليو إلى نهاية



## «مين يشتري الورود؟»

فتاة صغيرة تنتظر من يشتري منها الزهور أمام أحد المعابد الجبلية في العاصمة الكامبودية بنوم بنه، وعلى عكس ما حدث في العام الماضي في مثل هذا التوقيت.. حيث عجت الشوارع بالقتال.. ويأمل الجميع أن تأتي الانتخابات المقبلة بالاستقرار والسلام البلاد. أغضب

## إجراءات بحرينية لمواجهة الأزمات الاقتصادية العالمية

■ النخامة - سامي كمال

أكد وزير المالية والاقتصاد الوطنى البحرينى إبراهيم عبد الكريم، قدرة بلاده على مواجهة آثار سلبية قد يتعرض لها الاقتصاد البحرينى نتيجة الأزمات المحلية أو الخارجية.

وقال في تصريح خاص لـ «الأهرام العربى» إن السياسات الاقتصادية لليرة ساعدت البحرين على تقادى تأثيرات الأزمات العالمية، مشيراً إلى أن البحرين اتخذت عدة إجراءات خلال الأزمات التي مرت بالمنطقة، ونجحت بفضلها في «تحييد» الآثار السلبية لتلك الأزمات. وأكد أن بلاده ستكون دائماً لاتخاذ السياسات والإجراءات المناسبة لحماية اقتصادها الوطنى. وقال: إن الاقتصاد البحرينى يتبع اقتصاديات السوق التي تتطلب المرونة والتكيف لإجراء التعديلات اللازمة على الأنظمة والقوانين والتشريعات لتلبية المتطلبات الدولية.

وكشف إبراهيم عبد الكريم عن أن بلاده تقوم حالياً بتحديث وتطوير الكثير من القوانين المتعلقة بالأشظمة الاقتصادية، وعقد اتفاقيات النقل الجوى مع عدد من الدول، والانضمام إلى اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية. المعروف أن البحرين تقادت «رهن» اقتصادياتها بأسعار النفط باتجاهها لتنويع مصادر الدخل منذ الستينيات ونجاحها في إنتاج وتصدير الأومينيوم والتحول إلى مركز مصرفى إقليمى ودولى، فضلاً عن اهتمامها بصناعة السياحة وجذب المزيد من الزائرين، حيث قارب دخل البحرين من السياحة خلال العام الماضى ١٩٩٧ حوالى ١١٧ مليون دينار، ٣٠٩ ملايين دولار أمريكى، تقريباً، وزير المالية والاقتصاد الوطنى قال: إن سياسة تنويع مصادر الدخل نجحت في رفع الناتج المحلى الإجمالى في البحرين على ٢٨٢ مليون دينار، ١٠٠ مليون دولار تقريباً في عام ١٩٩٥ إلى ٢٠١٦ مليون دينار، ٥٣٣٢ مليون دولار تقريباً في عام ١٩٩٦.

السباسبية والاقتصادية معها.

■ يبدو أن النجم الأسمر ويل سميث سيخصص في أفلام الخيال العلمي، فبعد «يوم الاستقلال» و«رجال خطور» و«جيسد دو كائن فضائي في فيلم «كبي. باكس» كما يستعد مع تومي جونز لتصوير الجزء الثاني من «رجال خطور».

■ المستعرة الفرنسية «سايين» اختارت قصتين من مجموعة «يوني سكس» لعلام البربري ضمن مختارات قصصية وشعرية تصدر قريباً مترجمة.

■ البحريين انتهت من ترميم قلاعها التاريخية التي

الجميع، وقال إن ذلك يساعد المدينين على وضع خطة سريعة لحسم المباريات.

■ شريف شانتاك موكرجي يصل القاهرة الأسبوع القادم لتولي مهام منصبه كسفير للهند في مصر.

■ شانتاك عمل دبلوماسياً في دمشق وبروكسل وواشنطن وواشنطن، وشغل منصب المتحدث الرسمي للخارجية الهندية.

■ عمرو موسى وزير الخارجية المصري، سيقوم بجولة مكوكية في الربع الأخير من العام الجاري، يزور خلالها مجموعة كبيرة من دول أمريكا اللاتينية لتنشيط العلاقات

■ أمعاء المتاحف في فرنسا أعلنوا عن سعادتهم بنهاية موندبال كاس العالم، بسبب سرقة الموندبال لجماعته المتاحف باستثناء برج إيفل الذي بلغ زواره ١٩ ألف شخص أسبوعياً.

■ ماضي مصطفى مدير إدارة الشباب والرياضة بالجامعة العربية، ومقرر منتخب مصر الأسبق لكرة، أعرب عن سعادته بالتعيين الذي طبق في موندبال زوس بإظهار الوقت بدل خضائع، ليضاهيه



## نيتانياهوا يخترق القضاء الإسرائيلي بالجسس!

■ كتبت: زينب أبو المجد

يبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهوا متآثر للغاية بأشاليب عمل الموساد، فقد استخدم العلاقات الجسسية غير المشروعة طريقة أخفراق مؤسسه القضاء الإسرائيلي، واقتضض أمره عندما تم اكتشاف توظيفه إحدى الحمايات لتلقيع علاقة مع القاضي «أمون سترانشوف». ومن خلال تلك العلاقة تمكنت الحماية من نقل ضغوط نيتانياهوا، ليصدر حكماً شديداً ضد رجل الأعمال الإسرائيلي «ناحوم مائبار» المتهم بتزويد إيران بواد تستخدم في صناعة الأسلحة الكيماوية، وكان محامي المتهم قد استطاع أن يجمع بعض الأدلة التي تثبت تورط القاضي في علاقة جسسية مع الحماية «بنايت ياناي» التي سبق أن خدمت في مكتبه لمدة ستة أشهر، وفي الوقت نفسه كانت على صلة بالتحذير الرسمي لنيتانياهوا والذي كان حلة الوصل بين نيتانياهوا والقاضي، والشاهد الأساسي في تلك القضية هو صديق «ياناي» السابق ولكن الحماية قالت: إنه غير صادق وإنه يحاول الانتقام منها، ولكن ياناي كانت قد تحدثت في مكالمات تليفونية تم تسجيلها. عن علاقتها مع القاضي «سترانشوف»، ولم يقتصر استخدام نيتانياهوا لها على إقامتها علاقة مع القاضي، ولكنها أقامت علاقة مع رئيس التحقيقات في القضية، ويقف نيتانياهوا هو ذلك كارد بارداً. كجائنة. ويقول إن المسألة تفقد للجدية ولا تستند لأدلة قوية، فهو يثق أن «ياناي» لن تشهد ضد نفسها وضده، وذلك من أجل مستقبلها في عالم القضاء، ويقول البعض إن حزب العمل هو الذي يقف خلف «مائبار» وحمايته حتى لا ينتهي الرأي العام إلى التبرعات التي قدمها للحزب في حملته الانتخابية عام ١٩٩٦.



■ الرئيس على عبدالله

## اختلالات يمنية بطل عبدالله صالح

■ صنعاء: عبدالفتاح يونس

احتفالاً بمرور ٢٠ عاماً على تولي الرئيس على عبدالله صالح مقاليد الحكم، في اليمن حيث انتخبه مجلس الشعب التأسيسي لتولي مسئولية الحكم في السابع عشر من يوليو عام ١٩٧٨، ليغدو مسيرة الرئيس على عبدالله صالح تمكن بالقدار من تحرير القرار السياسي اليمني من جميع المعوقات، وجعل وجه اليمن مثاقفاً بتحقيق الديمقراطية والتعددية السياسية، وخطى بباله خطوات كبيرة نحو الأمن والاستقرار، كما حقق آمالاً وتطلعات الشعب اليمني في ترسيخ الوحدة اليمنية وجعلها واقعا ملموسا. وقد عبرت الأوساط اليمنية عن فرحتها بذاك المناسبة من خلال الأفراح والزينات التي ملأت شوارع صنعاء والمدن اليمنية الأخرى، والبرقيات التي وصلت إلى القصر الجمهوري للتهنئة بذاك المناسبة، كما قام اللواء عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية بتوزيع عقود تملك ٢٥٠ قاربا لصيادين في حضرموت وشبوة والمهرة.

## اليونان مع دور أوروبي في سلام الشرق الأوسط

■ أثينا: عبد العظيم درويش

قال سفير مصر الجديد لدى اليونان محمد الأمير خليل له الأهرام العربي: إن ما يجري الآن في منطقة الشرق الأوسط وما تمارسه إسرائيل من تعنت ورفض لأية مشروعات لاستئناف عملية السلام أثبت للعالم أجمع صواب الرؤية المصرية وحتمية تكاتف دول العالم من أجل دفع إسرائيل على احترام تعهداتها، ومن هنا تبرز أهمية دعوة الرئيس مبارك لتفعيل دور أوروبي في عملية السلام بكون موازياً للدور الأمريكي والروسي وليس بديلاً عنهما لتحقيق التوازن المنشود في عملية السلام حتى في حالة تعرض الدور الأمريكي لأية ضغوط من جانب اللوبي اليهودي داخل الولايات المتحدة تعيد به عن طريق الحق، وأضاف أن اليونان دوراً فاعلاً في حدود إمكاناتها ونقلها داخل الاتحاد الأوروبي، غير أن لها خاصية في علاقاتها مع مصر ترجع إلى تاريخ قديم، وهو ما يدفعها دائماً إلى تبنيها في كل المحافل الدبلوماسية، سواء في الاتحاد الأوروبي أو على المستوى الدولي، وعن التحالف العسكري الإسرائيلي التركي قال محمد الأمير خليل: إنه يرى ما تراه القيادة المصرية المتمثلة في الرئيس مبارك وما عبر عنه وزير الخارجية عمرو موسى من أن هذا التحالف غير مريح على الإطلاق وأنه على الرغم من «التطمينات» التركية الدائمة في هذا الصدد إلا أن توقيت المناورات التركية الإسرائيلية لم يكن توقيتاً مناسباً وله انعكاسات على الوضع في الشرق الأوسط وأيضاً على جنوب أوروبا، وقال السفير إنه يمكن استثمار العلاقات المتميزة مع اليونان في خدمة قضايا تحقيق التنمية الشاملة في البلدين وبخاصة في مجال التبادل التجاري، باعتبار أن السوق اليونانية مفتوحة أمام العديد من المنتجات المصرية الأمر الذي يستوجب على رجال الأعمال المصريين بذل الجهد من أجل الوجود داخل السوق اليونانية.



■ كرم مراد



■ محمد رياض

والطولة لخالد زكي ومحمد رياض وسعيد عبدالغني، ويرصد فترة حرب الاستنزاف  
■ الطرب النوبي كرم مراد، أقام حفلا أمس الجمعة في دار الأوبرا المصرية بصاحبة فرقة توشكي للفنون الشعبية. كرم هو ابن أخت الطرب النوبي الشهير حمزة علاء الدين، الذي يقف في اليابان  
■ رجل أعمال أردني أعلنوا استعدادهم للاستثمار في شرم الشيخ المصرية، في إطار مشروع تومة مدينتي شرم الشيخ المصرية والعقبة الأردنية، الذي يدخل حيز التنفيذ سبتمبر القادم.

انثشت في حقب تاريخية مختلفة، وأشهرها قلعة «عراد» التي تحولت إلى مزار سياحي وشنت فيها فيروز أجمل أغانيها.  
■ دار الأوبرا المصرية تدرس مشروعا جديدا تساهم في تنفيذ الثقافة الجماهيرية بعنوان «الثقافة للجميع» بهدف تعريف سكان جميع المحافظات المصرية بلكان الموسيقى الخفيفة، من خلال حفلات لفرق دار الأوبرا.  
■ «الصبار»، أول مسلسل ينتجها قطاع الإنتاج بالتلفزيون المصري عن حرب أكتوبر، من تأليف مجدى الجلال، وإخراج يوسف شرف الدين.

## اكتشاف «خاص» بالسعادة

أثبتت دراسة علمية قام بها مجموعة من الباحثين أن السعادة تطلق العمر، ولذلك نوصي بالبحث عن أكبر قدر منها، وقد جاء أن الرجال سواء كانوا أثرياء أو فقراء يجدون سعادتهم في ممارسة الحب وتدخين السجائر والتهام الشيكولاته واحتساء الشاي والقهوة ومتابعة التلفزيون، أما النساء فلا تكتمل سعادتهن إلا بالتسوق والشراء، حتى لو كن تحت خط الفقر ولا يجتن قوت يومهن، الدراسة خلصت أيضا إلى نتيجة مهمة جدا، وهي أن لكل إنسان حصه مماثلة من السعادة، لكن الاختلاف الوحيد يكون في كيفية اكتشاف مصدر هذه السعادة

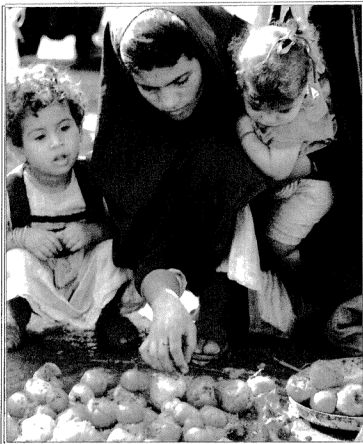
## فوايزر «الفنون» من نصيب نادين

■ كتب - إسلام حامد

في سرية تامة، استدعى يحيى العلمي - رئيس قطاع الإنتاج بالتلفزيون المصرى - المخرج أشرف لولى ليسند له إخراج فوايزر «الفنون» التي تعرضها القناة الأولى في رمضان القادم، الحلقات كتبها رؤوف حلمي وتقوم ببطولتها «نادين»، التي قدمت في رمضان الماضى فوايزر «جيران الهنا» مع وائل نائل والمؤلف نفسه. يقوم بتصميم الاستعراضات عاطف عوض الذي اعترض عليه المخرج الجديد لأنه - من وجهة نظره - لا يستطيع تصميم استعراضات شرقية.. يقوم بتلحين الفوايزر عشرون لمحنا بينهم رياض الهشورى وإبراهيم نصير وماجد عربى.. وقد انتهى بالفعل الشاعر بهاء جاهين من تليف الأغنيات الخاصة بالحلقات والمقدمة والنهاية، وقد رصد العلمي ميزانية مفتوحة للفوايزر، التي تدور فكرتها عن الفنون المعروفة مثل السبينا والمسرح والفن التشكيلى والأوبرا وما إلى ذلك.



■ نادين



## طماطم الحب

سيدة عراقية تبحث عن «حبة» طماطم سليمة فى إحدى أسواق بغداد فى الوقت الذى يحتفل فيه الرئيس صدام حسين بمرور ثلاثين عاما على وصول «حرب البعث» إلى الحكم. أذهب

## الجزائر تستقبل أمير قطر فى ٤ أغسطس

■ الجزائر - العرب الطيب الطاهر

يزور الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر الجزائر فى الرابع من أغسطس المقبل، وتعد هذه الزيارة الأولى لزعم خليجي خلال عقد التسعينيات منذ تفجر الأحداث الإرهابية، وأبلغ مصدر جزائرى مطلع «الأهرام العربى» أن هذه الزيارة تنسم بأبعاد سياسية واقتصادية، فمن ناحية تؤكد الدعم القطرى على أعلى المستويات لجهود الحكومة الجزائرية فى مكافحة الإرهاب، ومن ناحية أخرى سيتم خلالها التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون الاقتصادى والاستثمارى، وقال: إن الشيخ حمد سيفتح خلال زيارته - التي تستمر ثلاثة أيام - عددا من المشروعات التي يباها رجال الأعمال القطريون، ومن أهمها مشروع أكبر مركز تجارى فى العاصمة الجزائر تصل تكلفته إلى ٦٠٠ مليون دولار، المصدر الجزائرى أشاد بالتوجه القطرى للاستثمار فى الجزائر، واعتبره رائدا، خاصة أنه جاء فى إطار رؤية موسمية لمعطيات الواقع الجزائرى، وتوافق مع التمسك المتطرق فى الاقتصاد الجزائرى بعد تقلص المعاملات الإرهابية.

والإفريقي، وقال إن رئاسة مصر ستحقق فوائد عديدة للكرة الإفريقية.

■ شركة «أرامكو» السعودية المنتجة للبترول قررت إنشاء معمل لإنتاج وتسويق النفط في الهند، بمشاركة شركة «نيل» العالمية، فيما لم يتم الإعلان حتى الآن عن اسم الشريك الهندي الذي سيتحمل نصف التكلفة.

■ الفنانة سناء جميل أوقفت جميع ارتباطاتها الفنية لخدمتة الانتماء من تجديد شقتها بهضبة المقطم.

■ إسماعيل يوسف نجم الزمالك السابق يعيش

تاريخ البصرين من خلال استعراض شخصيته رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة. الطبعة العربية للكتاب نفذت، ويجري حاليا توزيع النسخة الإنجليزية قبل طباعة النسخة الفرنسية.

■ الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للألعاب والسعودي لكرة القدم، قال لـ «الأهرام العربي» إنه حان الوقت لتتولى مصر رئاسة الاتحاد الإفريقي، مشيراً إلى أن دعم عيسى حياثو رئيس الاتحاد الإفريقي ليوغاسانس في معركة رئاسة الفيفا، سيؤثر على علاقة الاتحاد الدولي

■ الأديب المصري سعيد الكفراوي عاد إلى ممارسة عمله بمكتب مجلة «العربي» الكويتية بالقاهرة، بعد تماثله للشفاء من الجراحة التي أجراها أخيراً.

■ الموت القادم إلى الشرق: مسلسل جديد يجري مونتاجه حالياً للمخرج السوري نجيد أنثوني، عن قصة وسيناريو هاني السعدوني، وبطولة ليعال سليمان وبغاني الروماني وسامي حمدان.

■ «رجل وقباص دولة» عنوان كتاب جديد يسجل



## الفلسطينيون طلبوا رسمياً تغيير روس لانحياز له إسرائيل

■ كتب - محمد حمدي

كشفت مصادر فلسطينية رفيعة لـ «الأهرام العربي» عن أن القيادة الفلسطينية قد طلبت رسمياً من الإدارة الأمريكية تغيير مبعوثها للسلام في الشرق الأوسط، بعد أن اتهمته صراحة بالانحياز إلى إسرائيل.

وقالت المصادر: إن الجولة الأخيرة التي قام بها روس إلى المنطقة سعى خلالها لتسويق موقف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي يسعى لإحداث تعديلات على المبادرة الأمريكية، يجعلها غير ذات معنى، وفارغة من أي مضمون. وأكدت المصادر أن روس حرص طوال لقائه مع الفلسطينيين على تقديم التعديل الإسرائيلي على المبادرة الأمريكية والترويج له، مدعياً أنه يقوم بقلها فقط، ولم يتخذ موقفاً واضحاً تجاه نتنياهو، بل كان يلعب على ملعبه لكسب الوقت. وأشارت المصادر إلى أن روس نفسه كان صاحب اقتراح اقتطاع نسبة ٢٪ من ١٢٪ للقرن أن تنسحب منها إسرائيل لكي تعود إلى الفلسطينيين من الناحية الشكلية، وليس لهم حق التخطيط والبناء فيما تحتفظ إسرائيل بصلاحيات أمنية مطلقة. مؤكدة أن اقتراح روس هذا كان التفافاً على المبادرة الأمريكية التي حددت نسبة إعادة الانتشار بـ ١٢٪ كاملة.



ديانا ■

## ديانا كانت على علاقة بغلامها أيضاً

رغم مضي ما يقرب من عام على رحيل الأميرة الجميلة ديانا، إلا أن الصحف والمجلات ما زالت تنشر روايات، في محاولة لاكتشاف المزيد من الأسرار والقضايا التي كان آخرها العثور على «بول» ألفة دامعة تؤكد ارتباطها بعلاقة عاطفية مع «بول» كبير الخدم بالرغم من أنه كان متزوجاً وأبا لثلاث طافات، إلا أن ذلك لم يمنعهما - على حد تعبير الصحف - من أن تقيم علاقة معه تبث فيها كل حنانها وشوقها.. كانت تتكلم معه وكانت تتكلم مع نفسها، وكانت تشكك في الجميع.. ولم يلاحظ أحد هذه العلاقة ربما لأنه كان المسئول عن كل احتياجاتها فهو الذي يتتبع خطواتها داخل الغرفة ويرتديها لها، ويعتني بملابسها واكسسواراتها، ولذلك حاز على إعجابها.. ووجدت فيه خير من يسمعها ويفهمها يقول «بيرال»: إنه كان يفتي معها مثل الأطفال، ويؤكد أنه الوحيد الذي سمع ضحكاتها الصافية، الخالية من أي هموم أو مشكلات، كان يشعر بانها مثل الفراشة الرقيقة التي تبثت عن الأزهار الجميلة لكي تقفز عليها.. وفي النهاية يفر «بيرال» مفاجأة بأنه سافر مع الأميرة ديانا عدة مرات لقضاء الإجازات على شاطئ البحر، دون أن يلاحظ أحد ذلك، باعتباره خادماً لها.

تحت عنوان «هوس الفياجرا» أجرت مجلة باري مانش الفرنسية تجربة طريفة عندما تلوع أحد عشر رجلاً وسبع سيدات من محرريها لتناول أقراص الفياجرا لاكتشاف مدى تأثيرها، بعدما انهار الأمريكيون عليها، حتى إن السيدات تناولنها سراً، بعد ما سرت شائعة عن قدرتها على تحقيق معجزة جنسية لهم أيضاً. وقد كانت محاولة من المجلة لتعريف الفرنسيين بالحصة الزرقاء، قبل أن يتم طرحها في الأسواق الفرنسية، لحمايتهم من الوقوع فريسة لجنون الفياجرا، ومن التعليقات الساخرة التي جاءت على السنة «المجربين» عندما ذكرت سيدة متزوجة - ٥٠ عاماً - قائلة «لدي انطباع بأن هناك زائراً معنا في السرير..». وذكر رجل متزوج - ٥٠ عاماً - قائلاً «لم أنعم بنوم هادئ» قبل ذلك أبداً.. وذكرت سيدة متزوجة - ٤٠ عاماً - «لقد فضل زوجي مشاهدة مباراة فرنسا والبرجوا..». وذكر رجل متزوج ٢٩ عاماً - أن تأثيرها أشبه بركبتين الفيتامينات ولا يوجد بها شيء، جنوني.. وذكر رجل أعزب - ٤٢ عاماً - قائلاً: «الم إلى الرأس وضيق في التنفس».

## الموسيقى بدلا من حاسة الشم

عائلة «ديفا» عائلة لا تؤمن إلا بالروائح والعطور، ولكن الحفيدة الصغرى لتلك العائلة «فيرونيك جون» قررت أن تشد عن القاعدة هي وأخواتها البنات.. وأعلنت بطولية إنها بدت عن عالم العطور الذي احترفته العائلة منذ زمن طويل، وقررت استخدام حاسة أخرى غير حاسة الشم التي عرفت بها العائلة وأنها ستجأ إلى حاسة السمع، وستعود إلى جذور جدتها الإيطالية التي أنجبت ثمانية أطفال علمتهم الموسيقى وعشق الفن.

■ فيرونيك







■ ليلي علوي

## لاتيشيا سيدة في ظل جوني

أحدث كتاب يقرأه الفرنسيون حالياً، هو بعنوان «جزري... أحلامي» لعارضة الأزياء الجميلة التي أصبحت تحمل اسم «لاتيشيا هاليداي» بعد زواجها من المغني الفرنسي الكبير جوني هاليداي، وتزوي الشقراء ذات الثالثة والعشرين ربيعاً رحلتها البحرية التي قضتها وزوجها العجوز الشهير على متن السفينة التي استأجرها «اولي يو» التي تعني بالإنجليزية «أنت الوحيدة». وقد استغرقت الرحلة عاماً كاملاً ثم انقضى فيه ٢٠٠ صورة فوتوغرافية توضح مدى هيام بسعادة العاشقين، ومن المعروف أن نجم الروك الفرنسي كان قد مر في الفترة الأخيرة بحالة نفسية سيئة للغاية بعد فشل أغانيه الأخيرة، ومرت أيضاً لاتيشيا بفترات عصيبة إثر وفاة عدد من أقرب أفراد عائلتها، ولكنها تعلق قائلة: إنها لا تحاول الحديث في هذا الموضوع وأن تحتفظ بأحزانها لنفسها وأن ترسم ابتساماتها المرحية أمام الناس، لأنها إيجابية جداً. كما تتحدث عن زوجها قائلة إنه يجلب لها السعادة وأنها تعشق زوجها في ظله، وأنها تجد صعوبة في وصف ما تشعر به من شدة انبهارها! وتضيف أنها تحلم بإنجاب طفل منه، ولكنها لا تضع خطة معينة، بل ستترك هذه المهمة للزمن.



■ لاتيشيا

صحية في جسمه، في حين ولدت ابنته الثانية بعيب خلقي. ■ أبلي علوي حضرت إلى القاهرة من باريس لمدة يوم واحد لتسلم جائزة أحسن ممثلة من مهرجان الإذاعة والتلفزيون، وعادت مرة أخرى إلى باريس، حيث يعرض فيلمها «المصير»، واضطرت عشتارن المصورة قطع جلوس في احتفالية معهد العالم العربي. ■ وزيرة الثقافة المصرية بدأت إعداد برنامج ثقافي وفني للمشاركة في احتفالية بيروت كعاصمة ثقافية للعرب خلال العام القادم.

## سباق القبعات

في افتتاح سباق «اسكوت» للخيول الشهير بلندن ظهرت إيفانا ترامب مع ابنتها إيفانكا عارضة الأزياء الجميلة. إيفانا تناقشت مع ابنتها في سباق القبعات الغريبة والأنيقة الذي يقام سنوياً على هامش سباقات الخيل، وتحاول فيه سيدات الطبقة الراقية الإنجليزية وشخصيات المجتمع العالمي الشهيرة أن ترتدي أعرب القبعات.



## المصريون يذخنون ٥١ مليار سيجارة سنوياً

ارتفع إجمالي السجائر التي يذخنها المصريون إلى ٥١٢٣٩ مليار سيجارة من يونيو ٩٧ إلى يونيو ١٩٩٨ مقابل ٤٩٢١٢ مليار من يونيو ٩٦ إلى يونيو ١٩٩٧ بزيادة ١,٩٢٦ مليار سيجارة ونسبة زيادة ٤٪. ووصلت قيمة ما يذخنها المصريون في الفترة الأولى إلى حوالي ٤ مليارات جنيه يؤهل منها لخزائن الدولة حوالي ٣ مليارات جنيه كضرائب، وكشفت دراسة الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء تناقص نسبة المنفق على التدخين من ٤,١٧٪ من إجمالي دخل الأسرة إلى ٣,٦٤٪ من يونيو ٩٧ إلى يونيو ١٩٩٨، ووصل متوسط اتفاق الأسرة على التدخين حوالي ٢١٠ جنيه سنوياً، ولهذا دعت الشركة المنتجة بمصر إلى زيادة الأسعار بحوالي ١٠٪، إلا أن الحكومة رفضت، وبذلك أصبحت السجائر هي السلعة الثانية بعد البنزين التي تصر الحكومة على تسعيرها، ولكنها سمحت في الوقت نفسه للشركة بإنتاج أنواع أخرى من السجائر الأجنبية، على أساس أن يتم الإنتاج بأسعار لا تخضع للحكومة، وقال المهندس محمد صادق رئيس الشركة الشرقية للبخان والسجائر: «لأن الأرقام العربية إن نسبة إنتاج الأنواع الأجنبية محدودة ولا تؤثر على إنتاج السجائر الشعبية التي يصل إنتاجها إلى حوالي ٤٦ مليار سيجارة».



أهلًا بك في عمل سرى للغاية:

مطلوب

عملاء

للمخابرات

الأمريكية!

■ وزير الخارجية المصري عمرو موسى حصل على ضمانات أمريكية بدعم وتأييد المبادرة المصرية .  
الفرنسية لتحريك عملية السلام . موسى الذي ترأس الجانب المصري في اجتماعات الحوار الاستراتيجي  
حصل على تأكيد وزير الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت بمشاركة والسنطن في ترتيب وعقد مؤتمر  
دولي جديد للسلام في الشرق الأوسط .



### مجتمع المخابرات

الشخص الذي يتولى منصب مدير المخابرات المركزية يتولى أيضا منصب مدير الـ CIA وقائد المجتمع المخابراتي. ويعتبر الـ CIA إحدى عناصرها، ويشير مصطلح مجتمع المخابرات إلى وكالات ومؤسسات القطاع المخابراتي الذي يقوم بأنشطة استخباراتية متنوعة، وهي التي تكون الجهد الكلي للمخابرات القومية الأمريكية. ويتضمن المجتمع المخابراتي.. وكالة المخابرات المركزية CIA ووكالة الأمن القومي ووكالة المخابرات العسكرية ومكاتب تابعة لوزارة الدفاع تكون مهمتها القيام بعمليات استطلاع خارجية.

بها علانية وغير عدة وسائل كالصحف ومحطات التلفزيون وأخيراً شبكة الإنترنت شأنها في ذلك شأن شركات بيع الملابس ومصانع الأحذية.. لا فرق سوى في المعايير التي تضعها في الواغين في الالتحاق بأنشطتها السرية.

### أكاديمية الجواسيس

يعقب على ذلك ليدي كورودن وهو محام كان يشغل من قبل منصباً رفيعاً في مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكية (FBI) وسبق إدانته على خلفية قضية ووترجيت وسجن لمدة ثلاث سنوات

عالمية. وهذا سلسلة من التحريات تجريها مجموعة واسعة من هيئة عمليات وكالة الاستخبارات المركزية حول المتقدم وأسرتة، وظل هذا الأسلوب متبع طيلة أربعة عقود حتى عرف تفصيلاته جميع الأمريكيين وحتى الأجانب من المهتمين بدوائر العمل السري وأنشطة أجهزة التنخبات وهنا تحول هذا الأمر لكثرة تشبيكه وكماله الطار السري، التي كان يتندر بها المصريون في أعقاب نكسة ١٩٦٧، وزاء ذلك لم تجد وكالة المخابرات المركزية وسيلة أفضل في تجنيد عملاء جدد سوى «التعامل المكشوف» مع القضية برمتها، وهكذا أصبحت تعلن عن فتح باب الالتحاق

هل ترغب في أن تكون أحد الرجال الشجعان الذين يحررون الرهائن ويصطادون الإرهابيين؟ هل تحلم بالقيام بدور فاعل في صناعة مستقبل العالم وتقف دائماً وراء الأحداث؟ هل تريد ببساطة - أن تصبح جاسوساً مثالياً؟

هذه النداءات التي صيغت في شكل أسئلة تحريضية نجدها في موقع وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) على شبكة الإنترنت، وهي تشكل تحولاً جديداً في أساليب الوكالة الأمريكية لتجنيد عملائها وإن لم يكن ذلك الأسلوب جذرياً، فقبل سبع سنوات فقط كانت المخابرات المركزية تعلن في الصحف عن وظائف «مدنية حكومية» لإخريجي الجامعات الأمريكية مع أفضلية لنوى الخلفية العسكرية وبعض التخصصات التي تكون الوكالة بحاجة لكوادر منها.

### تحقيق - نبيل شرف الدين

ويعد أن يقدم الخريج لشغل تلك الوظيفة ويملأ العديد من الطيات التي تتضمن البيئة وضعية يعناية ومعرفة خبراء متخصصين فضلاً عن تغطية شاملة لكل البيانات والمعلومات الشخصية التي تقدم لتلك لجنة متخصصة بدراسة تلك الطيات والاختيار الأفضل من بينها وفقاً لمعايير بالغة الصرامة. وهنا يتم إخطار من وقع عليهم الاختيار بحضور مقابلة شخصية يعلن خلالها بطلان العمل السابق وشرح له مع سؤالات لا يحتمل سوى الإجابة بنعم لا عن قبوله العمل السري وما يتطلب من ضوابط يجب عليه الالتزام بها سواء في مسلكه أو أسلوب حياته بصفة



■ العمليات السرية تتكلم نماذج خاصة جداً من الشباب

## الراغبين الصغيرة أحدث صيحة في عالم الجواسيس

### تجنيد العملاء

وما يثير سؤال عن مغزى لجوء واحدة من أقوى وكالات الاستخبارات في العالم وهي (CIA) لهذا الطوب العلني في تجنيد عملائها رغم تعارض ذلك مع تاريخها الطويل في العمل السري للفرص في جميع أنشطة التجاير؟ يرد على ذلك فيكتور مارشيتي أحد ضباط وكالة المخابرات المركزية الذي أمضى أكثر من ربع قرن في العمل بها حتى شغل منصب رئيس هيئة الأركان بها، ونشرت مذكراته في الموقع المخصص لما يعرف بابائيات الاستخبارات على شبكة الإنترنت حيث يؤكد أن السرية لا ترد على الجواب المطلوبة بالضرورة أو المفترض فيها أن تكون كذلك كما يكون للجهاز عملاؤه وهذا وضع منطقي

بتهمة التجسس على خصوم الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون وعقب الإفراج عنه التقطته وكالة الاستخبارات المركزية وطلبت تعاونها معها وهو يحكي كل هذا في موقعه الإلكتروني على شبكة الإنترنت ويؤكد أن في الماضي كانت نظرة الناس لأعمال الجاسوسية سلبية بوصفها عملاً مخجلاً لكن هذه النظرة تغيرت كثيراً كما يقول، وأصبحت مهنة التجسس موضع تقدير من جميع العقلاء، ليس هذا فحسب لكنها أيضاً ضارت «موضة» وحلم الكثير من الشباب والمراهقين، لذلك لا يرى كورديون غضاضة في الإعلان عن تنظيم دورات تدريبية من خلال المعهد الذي أنشأه وأطلق عليه «أكاديمية الجواسيس» وراح يعلن عن قصصيات الدراسة به بنم باقية تكاليف الدورة التي تتراوح بين ثلاثة آلاف إلى خمسة آلاف دولار وفقاً لمستوى الدورة الذي يتدرج من الفئة «أ» للمبتدئين والفئة «ب» ثم الفئة «ج» للمتقدمين وبعدها يحصل الطالب على شهادة تؤهله للعمل في المخابرات المركزية CIA أو التباحث الفيدرالية FBI أو مخابرات الجيش الأمريكي أو حتى لدى إحدى الشركات التجارية والصناعية الكبرى فيمكنه بذلك استكشاف الجاسوسية الصناعية، ومع ذلك الدورة الأولى ستة أسابيع ترتفع لتصل إلى شهرين في الدورة الثانية أما الدورة الثالثة المتقدمة فتستغرق ١٢ أسبوعاً ويؤكد كورديون أن التدريب يتلقى دروساً نظرية وتدريباً عملية ومهام ميدانية في فئتين المراقبة وجمع المعلومات وتحليلها وتسيير المخابرات والمؤشرات منها، وحتى طريقة عرضها على صانع القرار بالقدر الذي يمكنه من صنع السياسة السرية في اتخاذ القرار، وهذا هو الهدف من هذه الدورات، في تعلم كيفية استخدام التكنولوجيا في التجسس والتجسس على أجهزة التكنولوجيا الأهداف المعادية والتعامل في المجهزات المغايرة التي يصنعها كورديون، بالذات في الولاية لإلزامها اتفاقاً مع أدبيات السياسة الأمريكية الخارجية، وتستمر الدراسة يومياً على مدار ١٢ ساعة ويقوم بالتدريس خلائف أساتذة من الجامعات الأمريكية متخصصون في العلوم السياسية والاقتصاد والاجتماع ولهم النفس بغرض تأصيل الأطر الفكرية لدى المتدرب، هذا فضلاً عن خبراء لهم تاريخ طويل في أعمال الجاسوسية الميدانية بالإضافة لمدرسين عسكريين ورياضيين وعلماء متخصصين في التعامل مع وسائل الاتصالات المتطورة وأجهزة التنصت المراقبة الحديثة.

بالإضافة لاعتبار نفسي آخر يصفه بالاقتصاد في السرية بمعنى أن الإفراج في التعقيم حتى على تلك الجوانب التي يمكن للفرد العادي استنتاجها هو استخدام غير رشيد لعقيدة السرية فضلاً عن عدم جنون ذلك.

ويضيف إن علاقة العميل بالوكالة تعر بسبع مراحل تبدأ باكتشافه ثم تقييمه وتجنيده وتجربته وتدريبه والتعامل معه وأخيراً إنهاء خدمته، وإن كل ما يتم الإقصاء عنه صراحة يتعلق بمرحلة واحدة في الأولى أي اكتشاف العميل، وهي بالضرورة عملية علنية حتى تتسرع دائرة الاختيار سواء في أوساط الأمريكيين أو الأجانب المستهدفين، ويؤكد أن شبكة الإنترنت التي قدمت فرصاً هائلة في مجالات لا حصر لها كالتجارة والبحث العلمي والدعاية وحتى العلاقات الشخصية لا يمكن أن تمر مرور الكرام فيما يرتبط بأشعة المخابرات، فبسطاً ما يمكن الاستفادة به منها هو إلقاء الطعم عبر خطوطها العنكبوتية التي تمتد في كل شبر من العالم، وبدلاً من تلك الوسائل التقليدية التي كانت تمارسها CIA في تجنيد عملائها. وجواسيسها في الماضي كانت تخطط ضباطها بالسكان المحليين في الدول المستهدفة بغرض تجنيد أشخاص لهم مواصفات معينة كإتقانهم على اللغات الاستراتيجية مثلاً يصبح الأمر مع إنترنت أقل



الإثراء السريع دون تكبد المشقة في سبيل تحقيق ذلك، وتوجد المخابرات المركزية الأمريكية التعامل مع هؤلاء الأشخاص بإغداق الأموال عليهم في البداية حتى يتورطوا في أنشطة تجسسية وحينئذ لا يحصلون إلا على مقابل ما يقدمونه من خدمات ومعلومات حقيقية.

• فئة المحترفين أخلاقياً: وهم هؤلاء الذين يسلكون في حياتهم سلوكاً يتعارض مع منظومة القيم السائدة في مجتمعاتهم، ويأتى في الصدارة منهم الشوان جنسيا الذين يبنذون خاصة في المجتمعات المحافظة مما يجعلهم من أفضل وأسهل ضحايا الاستخبارات لاسيما إذا كانوا ممن يشغلون مواقع اجتماعية أو سياسية مرموقة حيث تضع أجهزة التخابر هؤلاء تحت رقابتهم وتوقع بهم في أوضاع تسهل السيطرة على هؤلاء في الإيقاع بهذه الفئة وتوريثها في معارسات جنسية يشاهد يتم تصويرها وتسجيلها وإبناؤها بها خاصة بين أبناء بلدان الشرق الأوسط التي تتسم مجتمعاتها بالمحافظة وتنتظر لهؤلاء الشوان جنسيا باحتقار شديد.

• فئة العملاء المثاليين: وهم الذين لا يؤمنون بذلك بدوافع الحصول على المال أو الخضوع للإبزاز بقدر ينطلقون من قناعات راسخة مصدرة من معتقداتهم التي تثق في عقيدة النبوة التي يعمل لصالح أجهزة استخباراتها، ورغم عدم حصول مثل هذا العمل على المال متراحة إلا أنه مع الوقت يتحول إلى عبء على جهاز الاستخبارات الذي يعمل معه لعدم التزامه بالقواعد والأعراف التي يلتزم بها غيره من العملاء لأنه يقدم علي ذلك بدوافع إحصاسه بأنه يعمل مع الجهاز وليس لديه... فهو يتصرف كشريك وليس كعميل لذلك سرعان ما تسعي وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية إلى التخلص منه إذا تضاءلت النافع التي يشكها أو تقلصت المعلومات التي يقدمها.

• فئة غربيين الألمان: وهم هؤلاء الأشخاص الذين يوصفون عادة في مجتمعاتهم بأنهم من الحمقى وفاسدي الطباع والعالميين دون إعداد أو تأهيل كاف للقيام بالمغامرات التي يندفعون فيها دون تفكير أو تحفظ، ويتسم هؤلاء أيضاً بأهم الظهور بسوء التقدير ويعشقون التيممة سواء أدام ضباط المخابرات أو حتى في الأماكن العامة التي لا ترتبط بمن فيها أية صلة سابقة، إنهم باختصار فاسدون بالمخابرات أو بدونها وتسعي أجهزة التخابر لاستخدامهم دون الإقصاح عن ذلك سرعاً أو عقد صفقات واضحة معهم لأنهم النموذج الأكثر عرضة للقيام بدور العميل المزدوج في نفس الوقت.

• فئة العملاء الحاقدين: وهم مواطنون مؤثرون

خارج الولايات المتحدة الأمريكية لإعادة تقييمه ولخضاعه لسلسلة من الاختبارات الشخصية والفحوص النفسية ثم يرحل بعد ذلك لمعهد الاستخبارات المركزية في لانجلى مشغوعاً بتقرير تفصيلي تعدد إدارة الأمن بالتنسيق مع إدارة العملاء فيما وراء البحار.

وعقب إقرار قبول ذلك العميل وفقاً لدرجة أهميته يتم إلحاقه بمركز للإعداد والتدريب في أوكلان بولاية كاليفورنيا، وللعلم فإن مكتب «عصفور السماء» حيث يتلقى هؤلاء العملاء التدريب في المهارات التي تتطلبها المخابرات الأمريكية به ويراعى عدم اختلاطه بغيره من العملاء خاصة من أبناء وطنه فهذه مسألة معروفة لدى من يمارسون العمل السري المعروفة بمبدأ «العلم بقدر الحاجة»، وخلال تلك الفترة يتم تصوير العميل لساعات طويلة بالفيديو دون أن يشعر بذلك لدراسة سلوكه ورؤيد أفعاله لاحقاً، أو حتى لإبناؤه ذلك الأمر.

بعد انتهاء تلك الفترة الأولية يعاد زرع العميل في مجتمعه مرة أخرى دون أية تغييرات في أنشطته الشخصية، الأمر كان به راسخاً قبل تجنيده، وخلال مدة تصل إلى سنة كاملة يخضع لرقابة صارمة في مسلكه الشخصي عن طريق عملاء قدامى لهم حق الاتصال المباشر بضباط وحدة الاستخبارات في ذلك البلد أو على المنطقة، وكذا يخضع معلوماته للتدقيق وينظر إليها بصورة من صوري لشك المنهجى، حتى يتم التمكن من رؤية تلك الملاحظات وواقعه الحقيقية للقيام بهذا الدور الذي اختار الشبه.

### تصنيف العملاء

يتم تقسيم دوافع العملاء بقوتها إلى التصنيف التالي: العميل المخابرات المركزية الأمريكية لعلانها، وفي الأساس تتجهده طريقة معاملته إدراياً ومالياً، وتصنف العملاء إلى خمس فئات رئيسية هي:

1- فئة هؤلاء المال: وهم هؤلاء الأشخاص الذين قد ينجذبون لمخاطبتهم للعيشية الصعبة للبحث عن المال

بأية وسيلة، وربما كانوا أيضاً مدفوعين بالرغبة في

## ماذا يحدث في مركز

### «عصفور السماء»

## لكسب مهارات الاستخبارات

خطورة وأكثر وضوحاً في رسم قانون العلاقة بين العميل والوكالة، إذ أن الشخص الذي يبداء بعرض خدماته عبر الشبكة الدولية وينفذ ما يطلب منه يعرف جيداً ماذا يفعل. وفي أي اتجاه يعضى أيا ما يتعلق بمدى جديته والمائدة التي يشكها الوكالة المركزية وما إذا كان مدسوساً من جانب أجهزة الاستخبارات الأخرى فهذه من الأمور التي يسألها استخباراتها كما يتجسد مارشيتي، إذا أن مكتب الاستخبارات المركزية في واشنطن لا يتقبل العميل الذي يتعامل مع العميل بشكل غير صحيح، ويطلب النطاق الذي يستعمله ذلك العميل ليحصل أيضاً الدولة وحتى مزود خدمة الإنترنت التي يحصل عليها جهازه، كما أنه أي العميل لن يفعل في هذه المرحلة سوى الإجابة عن عشرات الأسئلة ولقاء عشرات الطلاب عن اسمه ومستواه التعليمي وعمله السابق والحالي واهتماماته السياسية والثقافية ومعتقداته الدينية ودرجة التزامه بها، وحتى ميوله الجنسية وما إذا كانت طبيعية أو مثلية أو حتى متعبد، وبعد ذلك إحتالته للقاء ضباط الاستخبارات الذين يعملون عادة تحت غطاء دبلوماسي ويجري ذلك اللقاء عند مرات داخل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في البلد التي ينتمي إليه العميل لكن تبقى مهمة ذلك الضابط مقصورة على تحرير حقيقة ذلك العميل وجديته وأهميته ويعمل يقوم بتسهيل سفره لإحدى المحطات الرئيسية للوكالة في



■ وفد من وزارة الداخلية الإسرائيلية وصل إلى أديس أبابا مؤخرًا للإشراف على نقل ما تبقى من اليهود القلاشا الأثيوبيين إلى إسرائيل.. تقارير إسرائيلية تشير إلى وجود ما بين ٤ آلاف إلى ١٥ ألف يهودي أثيوبي لم يتم نقلهم بعد.

## مدير المخابرات المركزية منذ تأسيسها وحتى الآن

|                           |                                 |
|---------------------------|---------------------------------|
| سيدني سويرز               | من ٢٣ يناير ٤٦ - ١٠ يونيو ٤٦    |
| فاندربرج                  | ١٠ يونيو ٤٦ - ١ مايو ٤٧         |
| روسكو هليكويتز            | ١ مايو ٤٧ - ٧ أكتوبر ١٩٥٠       |
| ولتر سميث                 | ٧ أكتوبر ١٩٥٠ - ٩ فبراير ١٩٥٣   |
| الين بوليس                | ١٦ فبراير ١٩٥٣ - ٢٩ نوفمبر ١٩٦١ |
| جون ماكون                 | ٢٩ نوفمبر ١٩٦١ - ٢٨ إبريل ٦٥    |
| ويليام رابورن             | ٢٨ إبريل ٦٥ - ٣٠ يونيو ٦٦       |
| ريتشارد هيلمين            | ٣٠ يونيو ٦٦ - ٢ فبراير ٧٣       |
| جيمس شيلزنجير             | ٢ فبراير ٧٣ - ٢ يوليو ٧٣        |
| ويليام كولبي              | ٤ سبتمبر ٧٣ - ٣٠ يناير ٧٦       |
| جورج بوش                  | ٣٠ يناير ٧٦ - ٢٠ يناير ٧٧       |
| ستانفورد تيرنز            | ٩ مارس ٧٧ - ٢٠ يناير ٨١         |
| ويليام كامسي              | ٢٨ يناير ٨١ - ٢٩ يناير ٨٧       |
| ويليام ويستر              | ٢٦ مايو ٨٧ - ٣١ أغسطس ٩١        |
| روبرت جيتس                | ٦ نوفمبر ٩١ - ٢٠ يناير ٩٣       |
| جيمس وليسي                | ٥ فبراير ٩٣ - ١٠ يناير ٩٥       |
| جون نوتش                  | ١٠ مايو ٩٥ - ١٥ ديسمبر ٩٦       |
| الرئيس الحالي: جورج نيتيت | ١١ يوليو ٩٧ - حتى الآن.         |

يشير إلى وجود هؤلاء العملاء العارضين، وهناك أيضاً بعض المراسلين الصحفيين ومندوبي أجهزة الإعلام ومصريي التلفزيون الذين يسافرون بين الحين والآخر لتغطية أحداث معينة في بعض البلدان.

### العملاء القراصنة

ومن الأهمية التأكيد على أنه ليس ضرورياً إطلاقاً أن يتمتع العميل بالقوة الجسدية أو المهارات الرياضية والخبرات العسكرية أو أي شيء من هذا القبيل، فهناك دوائر خاصة داخل وكالة الاستخبارات المركزية تتخصص مهامها في هذه الأنشطة وتعرف بإدارة العمليات الخاصة أو القذرة، كما تتخصص مهام العملاء في جمع المعلومات خدائية عن الأشخاص والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وقد ظهرت في CIA الأخيرة فئة جديدة يطلق عليها «القراصنة» وهم من المهورسين بالتعامل مع الكمبيوتر وبرامجه أو عبر شبكة الإنترنت وقد وصفهم مدير عمليات CIA بالبراعين الصغيرة، ولعل حكاية الفتى الإنجليزي الذي استطاع اختراق دقعات نظام المعلومات الخاص بالبيتايجون، والمرافق الإسرائيلية التي تسلس لشبكة الأمن القومي الأمريكي، وغيرها لم تزل ماثلة في أذهان الجميع، وقد خصصت إدارة العملاء في الوكالة قسمًا خاصًا بهؤلاء الهواة الصغار لاستقطابهم وتجنيدهم بغرض الاستفادة من قدراتهم ومواهبهم في اختراق نظم المعلومات أو على الأقل كشف نقاط الضعف في منظومات الاتصالات التي تحمي شبكات الوكالة أو غيرها من المؤسسات الأمريكية الحيوية، وقد خصصت عدة مواقع عبر شبكة الإنترنت يلتقي فيها هؤلاء القراصنة لتبادل الآراء والخبرات والملفات والألعاب أيضاً، وتقف وكالة الاستخبارات المركزية وراء إنشاء هذه المواقع الإلكترونية التي الإنترنت حتى يمكنها السيطرة على هؤلاء الهواة والمغامرين واكتشاف قدراتهم وربما تجنيدهم إذا أزم الأمر.

ونقلت المعركة مستمرة بين كل أطراف العمل السري في الجاسوسية والجاسوسية المضادة، ويطلق تستخدم في تلك المعركة جميع الأسلحة لكن يبقى سلاح المعرفة هو الحاسم.. وربما كان يقينهم بذلك وراء اختراع أية من الكتاب المقدس لتسويدها في الرتبة الرئيسية لمحر وكالة الاستخبارات المركزية في لانجلي وهي الإصحاح الثامن لتجديل بوحنا وتقول: «تعرفون الحق.. والحق يحرككم، والجهلاء يمتنعون.» ■

بديعة الجامع المنان، لكنه يظل أبرز فئات عملاء وكالة الاستخبارات المركزية فهناك أنواع أخرى كـ «العملاء المؤقتين» الذين يؤدون خدمات عارضة من طرفة بظروف معينة وأوضاع خاصة يعيشونها كالتجسس الذين يقضون بعض الوقت في بلد ما، والى حكاية CIA مع متسلقي الجبال في الهمالايا الذين كلفهم بزرع أجهزة تنصت ومراقبة على التلجانات العسكرية والنوية الصينية والتي اكتشفت بعض المصادفة من قبل هواة تسلق آخرين ما

من نظم الحكم في بلدانهم ويحبسون ضغينة للحكومات والسياسات التي يرونها جائرة وظالمة ويجب إسقاطها بأي وسيلة حتى لو كان ذلك من خلال أعمال التخابر والجاسوسية وعادة ما يلجأ هؤلاء العملاء لعرض خدماتهم على وكالة الاستخبارات المركزية نظرًا عن أنهم لووسعها دعمهم في إزاحة خصومهم السياسيين وتمهيد الطريق أمامهم للوصول إلى الحكم وتبقى الإشارة إلى أن هذا التنصت ليس قاطعاً

■ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو طلب من إريل شارون - وزير البنية التحتية تاجيل إعلان خطة كان قد تم الاتفاق عليها لتوسيع الاستيطان بالجولان السوري المحتل لحين انتهاء زيارة الرئيس الأسد إلى فرنسا، خوفاً من أن يستغل الأسد رحلته في الهجوم على سياسة الاستيطان الإسرائيلية.

٨٠٠ صفحة سوداء بمناسبةيوبيلها الذهبي

## العمليات «الفاشلة» للمخابرات الأمريكية

الصفحة التي وجهها عبدالناصر للأمريكيين من فوق «برج الجزيرة»  
أخيراً اعترفوا بعملية اغتيال المناضل الكبير «شفيق جيفارا»

وكالة الاستخبارات الأمريكية

دولة أخرى تحتل موقعاً داخل

الموقع الذي تمثله الولايات المتحدة الأمريكية.

دولة بكل ما تعنى كلمة الدولة من أرض وسيادة وشعب، إذا اعتبرنا عملاء ذلك الشعب.

ومثل كل دولة هناك محطات تتسم بالانكسارات، وهناك محطات تتسم بالازدهار. ورغم أن أغلب عمليات المخابرات عنوانها القذارة إلا أنهم - للحرية - يعتبرون أنفسهم رجالاً شرفاء يقومون بعمليات تستحق السمعة.

حالياً علينا .. فلن نقاش ذلك.

بين أيدينا ملف يجمع كل العمليات «الخافية» والفاشلة التي قام بها هذه الوكالة يؤكد أن الإخفاقات ربما تتجاوز النجاحات.

الغريب أن التقرير أعد بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على إنشاء (CIA) ويتكون من ٨٠٠ صفحة سوداء وما خفي كان أعظم.

فمن محاولة رشوة عبدالناصر الذي قرر بناء برج الجزيرة بها ليصف المراقبون والصحفيون فيما بعد بأنه «نصب تذكاري» شاهد على خيبة من خيبات كثيرة ارتكبتها الوكالة الأسطورية، إلى محاولات عدة لاغتيال فيدل كاسترو لم تنجح واحدة منها.. مروراً بغسل الأموال القادمة من دول أمريكا اللاتينية أو إفريقيا.. حتى تجارة المخدرات مع أسراء طالبان في أفغانستان.. وانتهاءً بشيكاك الرقيق الأبيض من روسيا وأوكرانيا ولاتفيا وليتوانيا وغيرها من الدول المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفيتي.

لكن كانت هناك أيضاً عمليات دموية ناجحة - بمعايير الاستخبارات ومفاهمها - انتهت إلى تصفية من اعتبروا خطراً خصوصاً للولايات المتحدة وسياساتها في المناطق التي تتمتع بنفوذ سياسي فيها، أو تلحق لذلك على الأقل، والبديهة قديمة لكن في العام ١٩٦١ أصدر مجلس الأمن القومي



■ عبد الناصر وجيفارا أبرز من استهدفتهم العمليات الفاشلة



العقيد القذافي

## بوكه ور اختطاف العقيد مصر القذافي من بيته

وتستهدف اعتقال القذافي حياً من خلال عملية إبرار خاطفة لعدد من رجال العمليات الخاصة بالقرب من منزل الزعيم الليبي ومؤازرة به باستخدام طائرة مروحية تقطع من سطح إحدى حاملات الطائرات الأمريكية الرابضة في البحر المتوسط قبالة الشواطئ الليبية.

العملية الثانية: أطلق عليها «عملية البنفسج» وتهدف إلى دعم المناوئين للزعيم الليبي ومؤازرة المنطرفين الإسلاميين من خلال جهات ذات صلة وثيقة بالمخابرات المركزية، والتي سبق لها أن دعمت وجود ذلك التيار في أفغانستان حتى تبهر في صيغته النهائية، فيمن أصبح يطلق عليهم لاحقاً... الأفغان العرب.

والعملية الثالثة: أطلق عليها «عباد الشمس» وهي خطة احتياطية يجري تنفيذها في حالة فشل الخطة الأولى التي تستهدف اختطاف الزعيم الليبي، وتتخلص في قيام البحرية الأمريكية بمحاصرة الباطرات بعملية عسكرية خاطفة ومحدودة هدفها كما ذكر التقرير «دق عظام النظام الليبي»، وإحداث قلق واضطرابات تمكن المناوئين والمنطرفين من القفز على السلطة، أما العملية الفرعية الرابعة: فهي من قبل التحرش والتشديد وقد أطلق عليها «جدران النار» وتمثل في قيام عدة حاملات طائرات أمريكية بانهماك يومي للمياه الإقليمية الليبية، وقيام الطائرات بالتخليق فوق الأجواء الليبية دون القيام بعملية عسكرية إلا في حالة تعرض أي منها لملاحقة صاروخية أو مدفعية، وبالفعل فقد جمعت في المنطقة الساحلية بالقرب من «سرت» أكثر من ٥٠ سفينة عسكرية أمريكية تحمل حوالي ٢٠٠ طائرة، وقامت بعملية عسكرية خاطفة تسببت في مصرع أكثر من ١٢٠ مدنياً ليبيا بينما فشل في المساس بالقذافي.

ومن العدو العربي للدول الولايات المتحدة.. إلى عهد آخر لاتيني يمارس عداوته لأمريكا منذ أكثر من ٤٠ عاماً.. وبالقرع من غمر دارها.. إنه فيدل كاسترو الرئيس الكوبي الذي قاد ثورة سبارية ضد حكم البوكتانور باتيستنا، وكان كاسترو أكثر من تعرض لمحاولات اغتيال أو تصفية بلغت أكثر من ١٧ محاولة على مدار أكثر من ٣٥ عاماً، فمنذ العام ١٩٦٠ والمخابرات المركزية الأمريكية تخطط لاغتيال كاسترو. مرةً بالاستعمارة بمناوئين لنظام حكمه، ومرات من خلال تجنيد ضباط كبار في الجيش الكوبي، وحتى ابنته تم استقطابها أيضاً، وقد صاحبت

خبراً من المارينز داخل السفارة الأمريكية في طهران وقاد هذا الخليل العجيب من المرتزقة والقطلة والجنود والمعملاء، الجنرال فضل الله الذي سبق له أن زعم إنشاء بركزة في الاستخبارات المركزية ليعمل على فصل مصدق في حالة نجاح الانقلاب المضاد على الحكومة، ويؤكد تقرير «تشرش» أن هذه العملية كلفت الحكومة الأمريكية ٢٠ بليون دولار بحسابات تلك الأيام، فضلاً عن جهود فريق كبير من خبراء إدارة حرب البذر والعصيان في المارينز، وتم بالفعل الانقلاب اقتصاد بتضرر الديابات والمدرعات من مقر السفارة الأمريكية علانية بعد أن عاث المرتزقة بفساد في بلاد البلاد وعرضها وحطموها المتاجر والمساكن والمساكن وأحرقوا عشرات المنشآت، وأمام الجبال تهدى بمحاصرة مصدق وحكومتها، وتم إعادة الشاه في حضور مدير الوكالة الحرس اميراطوري، حيث تم إحياء مصدق وقضى بحبسه حتى توفي متأثراً بالسرطان.

من طهران إلى طرابلس الغرب.. حيث عاث الولايات المتحدة الأول الزعيم الليبي معمر القذافي الذي أقسم صراحة مدير المخابرات المركزية أمام الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان أن سيحضر القذافي حياً لحاكمته في أمريكا، وأن مسألة تصفيته جسدياً ليست هي الهدف الأساسي فهي مجرد «مهمة يسيرة» على حد تعبير مدير الوكالة الأسبق، لكن ما حدث فيما بعد أكد فساد تقديرات الوكالة وخطلها، فقد كلف التقرير عن خطة أطلق عليها حينئذ «التكية» أو «باقة الزهور» وهي تنقسم بدورها لأربع خطط فرعية، الأولى: عملية الوردة..

قراره بتصفية باتريس لومومبا.. الزعيم والمناضل الإفريقي البارز الذي لعب دوراً تاريخياً في الكونغو وربطته بحركات التحرير وجماعات الاستقلال السياسي وروابط وثيقة أبرزها علاقته بجمال عبدالناصر، وقد أورد التقرير أن ريتشارد بيل نائب مدير المخابرات المركزية قد أمر مدير قسم إفريقيا بالوكالة ألا يدرس خطة محكمة للتخلص من لومومبا، وبالفعل قام جوزيف شيدر أحد أخصائي السموم بالمخابرات المركزية الأمريكية بإعداد مواد سامة لوضعها له في الطعام أو الشراب، وقد تعارفت مع CIA أجهزة استخبارات غربية أخرى أبرزها المخابرات الألبانية والبلجيكية، ورغم تلك المحاولة، إلا أن الوكالة المركزية مضت في مخططلها باتجاه آخر هو دعم تشومبي الذي قاد حركة انفصالية إقليم كاتانجا الغني بالثروات المعدنية واللاس وتمكن رجاله من إلقاء القبض على لومومبا وتمت تصفيته جسدياً في حضور مدير محطة CIA في إفريقيا على حد ما ورد بالتقرير.

ومن إفريقيا الغنية بثرواتها المعدنية والطبيعية إلى نطق الخليج وإيران.. إعلان شهود عمليات الوكالة المركزية قتل الرئيس محمد غلام مصدق رئيس الوزراء الإيراني الذي قاد حملة استثنائية ضد الامتداد الأمريكية في النفط الإيراني، بالإضافة لسياسات تحرش أجبرت شاه إيران السابق على الانصياع لقرارات الجبهة الوطنية الإيرانية التي كان يقودها مصدق، وهو ما سبب له حركة الطامع الإيراني الأمريكية التي كان يرئسها محمد مصدق، وبملازمة وثيقة، وأثر اختطاف مصدق في المنطقة كلفها خسائر فادحة في قوات الحرس الإمبراطوري، حيث تم إخماد المظاهرات واعتقال جميع الوزراء، في حكمه الموقوف على أن يقوم من شخصياً باعتقال رئيس الوزراء في انقلاب داخلي كان هو الأول من نوعه ليس في تاريخ إيران وحدها، بل في تاريخ المنطقة بأسرها وربما العالم كله أيضاً، واشتد رجال الأمن المسؤولون عن حراسة مصدق ووزراء مع ضباط وجنود الحرس الإمبراطوري وتبلغت مظاهرات شعبية عارمة مؤيدة لمصدق وحكومته وهو ما اضطر الشاه إلى الفرار على طيرة عسكرية أمريكية إلى روما، ودفعت المخابرات المركزية ملامئها لتجنيد عناصر الشعب وجيش من اللصوص والمرتزقة إلى جانب عدد كبير من قوات الحرس الإمبراطوري الذين تلقوا تدريبات خاصة على يد





■ المفوضية الأوروبية في بروكسل بدأت اتصالات مكثفة مع الدول العربية المعنية بعملية السلام لتنظيم جولة لوفد الترويكا الذي يشمل وزراء خارجية النمسا وبريطانيا وألمانيا لمتابعة عملية السلام ويحث إخراجها من حالة الجمود التي تعيشها.



بالكلمة والصورة في الجنوب اللبناني المحتل

## تفاصيل عملية «الست ساعات»

كنا نعلم أننا قد لا نعود... وأنها قد تكون الرحلة الأخيرة.. لكننا قبلنا التحدي، لننقل بالكلمة والصورة يوما في حياة إحدى خلايا المقاومة اللبنانية، لكنه ليس مثل أي يوم وليست هي أية خلية.

■ جنوب لبنان المحتل - جودت صبرا



■ اللجنة العليا المشتركة بين مصر ولبنان تعقد دورتها القادمة برئاسة رئيسي وزراء البلدين، د. كمال الجنزوري ورفيق الحريري في شهر أغسطس القادم بالقاهرة لبحث تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية وتوقيع عدة اتفاقات تعاون مشترك.

يعتدى، يقصف، يعتقل، يعذب، فكيف الانتصار عليه وإجباره على الرحيل؟ قال أوبان: إن إرادتنا تبقى هي الأقوى، وبها كان العدو مجرماً وحاقداً، فهو الأضعف، فنحن لا نهاب على الإطلاق، بل ساعدتنا تكن في مجابهته وملاحقة قلوبه، وهم يفرون من أرض المعركة «كالغنم» المذخور من شبح.. نحن بإرادتنا نصنع القوة، ويعزيمتنا وعقيدتنا الإسلامية الراسخة نصنع الانتصارات.

وتدخل القوام «ابومسطى» في الحوار قائلاً: أنت لا تعرف هذا العدو جيداً، لقد خبرناه. إنه «حالة» المجتمعات، مجموعة من المرتزة، وظيفتهم القتل والإجرام، وعندما يشعرون بالخطر يداهم، سمعهم يستغيثون كالجانبين المذخورين من شبح قادم للقبض على أرواحهم، أو إخضاعهم للتعبير، إنهم لا يملكون من الشجاعة أدنى صورة، بل يلقون بأسلحتهم ويفرون إلى مخبأهم الحصنة «كالغفران»، لعلمهم يتمكنون من النجاة بأرواحهم، وأنا أذكر جيداً أنه أتى إحدى هجماتنا على إحدى دورياتهم كيف أخذوا يطلقون نيران أسلحتهم الرشاشة بذهر على كل شيء، حتى على بعضهم البعض، وهم يستغيثون بالعبرية، أو العربية أحياناً برعب لا يمكن وصفه.

إن معنوياتهم في الحضيض، وبهاجس الموت فقط يلاحقهم، حتى إنهم يطلقون النار على الأشجار عندما تهتز بفعل الرياح، إنهم حقا يعيشون بأجسادهم فقط، وينتظرون لحظة موتهم، فهم لا يعرفون طعم النوم، وإذا ناموا فإن الأحلام المرعبة تقض مضاجعهم، فكم واحد منهم صحا مذعوراً وأطلق النار على رقابنا فانه منه باتهم رجال مقاومة إسلامية.

والوقت الآن «ابوعباس»، وهو يبيع عن سؤال حول شعوره، وهو يهاجم مواقع، أو دوريات الاحتلال، إلى رفاه وهو يقول: نحن نشعر بالفرح والاعتزاز عندما نواجه العدو، لا تفكر إطلاقاً بما قد ينادي من أدنى، كالاستشهاد غايتها، وعندما نقلل أحمدهم تكون سعادتنا لا توصف، لأننا ننتم لشعبنا، لوطننا، لأرضنا، لشرفنا لغنونا، وقالباً ما تستخدمهم بجها لوجه، ونقف في العراء أمام تحصيناتهم، وننتظر رصاصة تصيب صدورنا لكي نزال شرف الشهادة، لكن نصرنا من الله سبحانه وتعالى، فنحن أصحاب حق، مظلومون في أرضنا، وزيقتنا، شعبنا يعاني رجز الاحتلال، فكيف لنا أن نستكين أو نستريح قبل رفع الضيق عن هذا الشعب العظيم المكابر، الصامد، الذي يتصدى للاحتلال بصدرة العاري، وإرادة الصمود والبقاء.

بلحظات، قام أحد المراقبين بوضع عصاية سوداء على عيني.. سألته: هل أصبحت رهيبة عندكم؟ فابسم وقال: لا تخف، إنها مجرد إجراءات أمنية نتبعها دائماً في مهامنا السرية.. ومهمتك أكثر من سرية.

انقطع شكل العالم الخارجي عني، لم أعد أسمع سوى صوت السيارة، وهي ترتفع وتنخفض بقوة فوق المنقذات الجبلية، حتى جاء صوت أحدهم أخيراً، وهو يقول: انقل الأستاذ بسرعة، واعتز به جيداً، ونحن سنأخذ الطريق، شعرت عندها باتني ذاهب إلى مصير مجهول.. سرنا على الأقدام مسافة طويلة، ومرافقي يمسك بذراعي ويحذرنى ممسا من خطورة الطريق، صعدنا وهبطنا، مشيينا في معابر ومساك وعرة جداً، وأخيراً همس في أذني: وصلنا والإخوة بانتظارنا.

رفعت العصاية عن عيني لأجد نفسي داخل مغارة صخرية حصينة، ليس فيها أي ضوء.. تحسست طريقاً ومضيت حتى رأيت ضوءاً في نهاية المغارة، وما أنا وجهها لوجه مع المقاومة اللبنانية، عشرة أبطال أعزاهم لاتزيد على العشرين عاماً، قائدهم الحاج محمد «أوبان» كما عرفني بنفسه، ثم قدم لي باقي رفاقه: الحاج أحمد «ابومسطى»، الحاج محمود «ابوعباس»، والحاج حيدر «أوبداء»، والحاج حيدر «أوبوهوراء»، والحاج عبدالله «أبولثوار»، وهكذا حتى انتهت من تقديم أفراد خليتي.

كانت لحظة صمت، عاد «أوبان» إلى الحديث مرة أخرى وقال: أهلاً بك أخاً مقاوماً بيننا، وشكراً لك لأنك غامرت وقبلت القيام بهذه المهمة، نحن اخترنا الجهاد والمقاومة لتحرير أرضنا الغاصبة، وسنضحي لإجبارها على الرحيل عن ديارنا بالقوة، وسنواصل الضربات الموجعة له حتى يركع ويستسلم ويسكن.

**قواعدها، تكتيكاتها، تمتلك قوة عسكرية هائلة: طائرات، صواريخ، تكنولوجيا، كيف يمكن هزيمة هذه القوة بمجموعات صغيرة من المقاومين؟**

مز رأسه وقال باستنواء: كل ما ذكرته لا يعيننا، نحن بقواتنا الذاتية هذه، وأشار إلى زاوية المغارة، حيث تتكاس كميّات من البنادق الرشاشة، والذخيرة، والألغام، والمتفجرات، أقوى من كل ما يملك من عتاد.. نحن نملك قوة الإرادة، وشرف الاستشهاد، وهذا أقوى سلاح يعجز العدو عن مقاومته، فهل نستطيع الجهاد الاحتلال مهما كانت متفوقة عسكرياً أن تمنعنا من الاستشهاد؟

**إن أنتم الأقوى، لكن العدو لا يزال هنا،**



■ إرادتنا أقوى سلاح يعجز العدو عن مقاومته

إنها خلية الشهيد «أوبنصال» والاسم ليس مهماً، لأن تاريخها النضالي أكثر من مهم.. تاريخ تدفع إسرائيل كل ما تملك من أجل القضاء عليه، فهذه الخلية المكونة من ٨ أبطال نفذت ٢٥ عملية داخل الشريط الجنوبي المحتل، وخاضت معارك ضارية، اقتحمت خلالها أكثر من ١٥ موقعا عسكريا، ولاحقت بجيش الدفاع الإسرائيلي الذي «لا يقهر» مائة قتيل وجريح قبل العملية الأخيرة التي شاعدها «الأعلام العربي».

كنا نريد التسلل إلى الجنوب المحتل، ومشاركة أبطال المقاومة نضالهم، لنحكي للعالم تفاصيل شعب يرفض الاحتلال، ويحتمل إلى البندقية لاتزاع أرضه من براثن العدو والخونة، لكننا وجدنا أنفسنا وسط مجموعة لا تزيد أعمار أي من أبطالها على عشرين عاماً، لكنها أحالت حياة الإسرائيليين إلى جحيم، ولتبدأ الرحلة من أولها.

الوصول إلى معالق المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان ليس شاقاً فقط، وإنما خطير وسري جداً جداً، فقد احتجنا شهرين للتحضير والإعداد، واتصالات مكثفة عبر قنوات مختلفة، لكن الموعد تحد فحاة.

انطلقنا مباشرة إلى جنوب لبنان، وعبر عدة سيارات وإجراءات أمنية روتينية، وصلنا إلى منطقة جبلية، حيث كانت تنتظرنا سيارة مقلدة، انطلقت بسرعة وسط طرقات ومساك جبلية، وقبل أن نتوقف



وتدخل مقاوم آخر «أبو فداء» في الحوار وقال: إن الخوف لا يعرف طريقه إلى صدورنا، فنحن اخترنا الشهادة سيلباً لبووع جنان النعيم، بكل إرادة وتصميم، فلا هم إن استشهدوا، أو أصابوا، أو عدنا أحياء، سالمين، إنما معنا الأول هو تحويل أرضنا المغتصبة إلى جحيم لا يرحم جنود الاحتلال، وإنهم هذا العدو بانه لا مكان له بين أهلنا، وأنه لا مجال للمهادنة، أو المساومة على كرامتنا وأرضنا، نحن أقوياء، بإيماننا، وعقيدتنا حققتنا، ولا يمكن التسليم لهذا العدو، لأننا أجدر بالحرية والحياة والكرامة منه..

كان القائد «أبوئثار» يتابع جهاز الإنشاعة، وفجأة قطع كلامنا معذراً وقال لرفاقه: هيا يا إخواني، لقد توجهوا نحونا.. وفي لحظات سريعة كان الجميع قد تابعوا بأسلحتهم الكاملة، فالتفت «أبوئثار» إلى وقال: إنك في أمان.. نحن بإذن الله وعونه عائدون، والنصر لنا.. وغادر الجميع المكان بسرعة لا توصف، حاولت التطفل والحقا بهم على أشاهد من قرب ما سيحدث، لكنهم رفضوا وأصرروا على ألا أغادر المغارة، وأبقى فيها، ومن فوق الجبل يمكنني أن أشاهد ما يحدث.

الوقت يمر كالصبر، وأنا أحسب الثواني التي مرت، تمتعت أن أكون مع أفراد المجموعة المقاومة، علمني أسماهم في المساعدة، لكن قاندهم سبق وأبلغني بأنني لا أجيد فنون القتال وواجبنا الشرعي الحفاظ على حياتنا، لأن رسالتك ربما تكون الأتوي والأفعل من رسالتنا الجهادية بإنشاعة وصدق.. ولم يعد باليد حيلة سوء الدعا، لهؤلاء الأبطال بالنصر، وفجأة دورى صوت انفجار رهيبة امتدّت بفضله للمغارة،

خلته في بادئ الأمر يستشهدني، لكن تبعته انفجارات أخرى، وبدأت المواجهة، انفجارات متلاحقة، رصاص غزير، بعضه كان يصيب محيط المغارة، والبعض الآخر يأتي من بعيد، وبدأ لي أنني وسط المعركة، ولا أدري ما على فعله، ولا أعلم ماذا ينتظرني بعد.. كان قلبي وتفتكيري مع المقاومين، وتطورت المعركة، وتدخل الطيران الروحي وأخذ يمشط المنطقة المحيطة بمكان المواجهة بالأسلحة الرشاشة والصاروخية، لتفتية انسحاب القوة، بانتظار وصول قوة المساعدة..



وطالت المواجهة واتسعت رقعة القصف المدفعي لتغطي جميع أرجاء المنطقة، وبعد أكثر من ٦ ساعات تراجعت حدة القصف، وتوقفت الانفجارات تدريجياً، وظل أزيز الرصاص يسمع متفرقاً.. وخيم سكون رهيب على المنطقة.. لكن لم يعد أي من المقاومين..

عشت لحظات خوف رهيبية على مصير هؤلاء الأبطال الذين نذروا حياتهم وما بهم في سبيل الوطن، وأخذت الأفكار تتقاذفني، والهواجس تمتلكني، وكلما طال وقت الانتظار كنت أتوحيش شراً، وفي نفسي قناعة بأن نهايتي لأبد ستكون هنا داخل هذه المغارة التي لا يعرف سرها سوى المقاومين وحدهم.

وقطع السكون تحرك الصخرة، كنت أمام مدخل المغارة، فهرعت مسرعاً باتجاه الباب، وشعرت بشيء غريب يشدني إلى أولئك الأبطال العائدين، وكان أول ما وقع نظري على الحاج «أبوئثار» وكنت لا أميزه عن رفيق «أبومصطفى» الذي كان يلازمه كظل، وكلاهما غطاء الوحل، وغباء القذائف، وقالوا: السلام عليكم.. ما قد عنا والحمد لله سالمين.. لقد ألبينا بلاه حسناً بالعدو.. خمسة قتلى على الأقل وأكثر من عشرين جريحاً كانت الحصيلة، وقد شاهدنا المروحيات تنقلهم من أرض المعركة.

وسألت متفجعاً: أين الإخوة الآخرون؟ فقال «أبومصطفى»: إنهم في الطريق إلى هنا، يصلون الأخ المجاهد «أبوإبراهيم»..

هل هو شهيد؟ «أبوئثار»: لا.. لا.. لا.. مطمئن.. الحمد لله إصابته

غير خطيرة.. إنها رصاصة طائشة اخترقت ساقه.. وقبل أن يكمل كلامه، دخل المقاومون الثمانية، وهم يحملون «أبورائد» وتعاقدوا جميعاً في مشهد مؤثر جداً، ويكوا.. ولست أدري لماذا.. وأجريت إسعافات أولية للجريح، وهو يقول: الحمد لله لقد تمكنت منهم وانتقمت بإحراق سيارتهم الجيب.. كانوا خمسة، وأظن أنهم قتلوا جميعاً بتفتيت الحارقة التي أشعلت السيارة بهم.

وقال «أبوحوارة»: ليتك رأيتهم كيف يفرون من أرض المعركة، ويلتجئون إلى الصخور، لهمهم بأن إياهم هي الخطر الأكبر عليهم، كانوا يصرخون برعب ما بعده رعب، وهم يطلقون نيران أسلحتهم دون أي هدف، وفي كل الاتجاهات، لأنهم جبناء والخوف تغلب عليهم.

والتفت إلى الحاج محمد، وكان يسمح الدموع بمنديله، فاستغريت وقلت: أنت عدت سالماً غانماً والحمد لله، فلماذا تبكي؟ فقال: أنا أبكي لأنني لم أتل شرف الشهادة في هذه المعركة، صحيح تمكنا منهم، لكن أمنيتي هي الاستشهاد.. وإن شاء الله في المرة المقبلة سألتزم إلى قافلة الشهداء الأبرار.. أما الآن فهي يا إخواني إلى الصلاة.

تيمم الجميع بالتراب، ووقفوا صفوفاً منظمة، وأدوا صلاة الشكر، ثم صلاة المغرب والعشاء، وأخيراً صلاة الليل مع الإبتهالات، ثم قلت في كم عملية شاركتم ضد قوات الاحتلال؟ نحن كمجموعة الشهيد «أبوإبراهيم» نفذنا بعون الله وحدهم أكثر من ٢٥ عملية حتى الآن، خضنا مواجهات دامية مع دوريات العدو، واتقمتنا أكثر من

## ■ التنظيم والسرية سبب نجاحنا في اختراق صفوف العدو

### السيون

منذ أن كنت طفلاً وأنا أرى المشهد الفلسطيني على هيئة أسلاك شائكة مغروسة في أعين فلسطينية حائرة وغاضبة، وكم من الصور على حائطنا جسدت هذا المشهد ولا أتخيل فرصة التعايش مع هذا السلام دون أن تتغير هذه الصورة المحفورة في ضميري، وتحطم الأسلاك الشائكة وتشع تلك الأعين شيئاً من الفرح. وعندما وقع الإسرائيليون والفلسطينيون إعلان أوصلو خرجت الأمهات إلى مدخل المنزل ليترنن عودة أبنائهن، انتظرن سقوط حائط «برلين» الإسرائيلي ومازلت ينتظرن، ولم يعد الأبناء إلى الآن. وبعد أوصلو نقل السجناء الإسرائيلي أكثر من ألفين من أسرى الحرية من الأراضي المحتلة إلى داخل إسرائيل واليوم هي السجون أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة أسير فلسطيني وعلى أهاليهم أن يصارعوا الإجراءات الأمنية والزمن أحياناً لمدة ثماني عشرة ساعة من أجل زيارتهم، هذا إذا استطاعوا أن يفعلوا ذلك بسبب الإغلاقات الإسرائيلية المتكررة لمناطق السلطة الفلسطينية ولا يسمح لأكثر من ثلاثة أشخاص من العائلة بالزيارة، وأثناء الزيارة لا يسمح للأسير بأن يعانق أطفاله أو يصفح أقرباه. ولكن ماذا يتوقع الإنسان من احتلال على رأسه رجل عبقري في إغلاق الأبواب أمام فرصة السلام المتكاثرة، ومستل من حماية قانون رسمي لا مثيل له في العالم يسمح بتعذيب المعتقلين، ويحاول إخراج هؤلاء السجناء من معاملة المفاوضات وتحويلهم إلى مسنين لا قيمة لهم. فقرأت ما كتبه هؤلاء الأسرى قبل أيام إلى الرئيس مانديلا، شيخ سجناء الضمير، يشرحون له ظروفهم ومعاناتهم، بهذا ما دفعني إلى الكتابة فما بين نيتانياهو وماندिला حد الظلم والحرية.

### عماد عبد

ويجب أن يعلم الجميع بأن شرف المقاومة هو الدفاع عن أهلنا وليس النيل منهم، وقد فشل العدو في خطته لأنها مكشوفة الأهداف والغايات.

ماذا يعني لكم الاستشهاد.. وهل أنتم على قناعة تامة بما تقومون به من أعمال قتل ضد العدو وعملائه؟

«أبو حورا»: الاستشهاد حياة سامية بالنسبة لنا أي الانتقال من دنيا الغناء إلى رحاب الخالق سبحانه وتعالى، وإذنه عز وجل، ويقدرته إن شاء نكون في جنان النعيم، فهذه الدنيا فانية، ودار الآخرة هي المقر، أما قناعتنا بملئنا فهي نابعة من إيمان و يقين، وقد اخترنا طريقنا بملء إرادتنا، وإن نتراجع عنها مهما كانت التضحيات، هدفنا التحرير وإزالة الاحتلال عن أرضنا، ورفع الظلم والقهر عن أهلنا، ونحن لا نقتل إلا من يقاتلنا، ويصفق قرانا، ويشرد أهلنا، إنهم أعداء الله والشعب والوطن، فكيف لا نقاتلهم.

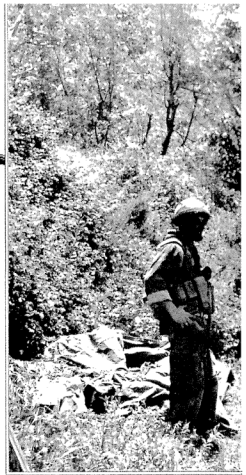
ماذا لو رحلت إسرائيل وتوقف جهاد المقاومة، ما مصيركم وكيف يمكن أن تتعايشوا مع المحتقم؟

«أبو حورا»: نحن ناضل لإجبار العدو على ترك أرضنا، هذا غايتنا، أما توقف عمل المقاومة فهذا شيء آخر، وأظن أن الاتصال والجهاد طويل، وإن شاء الله نستصلي في القدس الشريف مع جميع المؤمنين.

وفي حالة تكرار العدو اجتياحه لبنان، ماذا يمكن أن تفعلوا؟ وكيف تواجههون الموقف؟

«أبو عباس»: نحن نتحدى هذا العدو، فإن كان قادراً على تكرار اجتياحه لليفعل.. وتجربته في إبريل ٩٦ خير دليل على عجزه عن اختراق المقاومة والنيل منها، ولا تنس أن الرعب ينتاب العدو لجرد سماعه باسم المقاومة، خصوصاً عندما يتحدثون عن مجموعات لا تعد ولا تحصى من الإخوة الاستشهاديين، وفي حالة مغامرة العدو وتخبطي حدوده الحالية، فعليه تحمل العواقب، العمليات الاستشهادية ستكون موزعة في كل مكان على تجمعات ومواقع، ويمكن أن تظله في عمق فلسطين المحتلة أيضاً.

وقطع الحديث بدخول الدليل إلى المغارة، وبعد لحظات وهمسات لم أفهمها، التفت «أبو حورا» باتجاهي وتقدم وعانقني مودعاً، وكذلك فعل باقي المقاومين للجماهير، وقادني الدليل في طريق العودة، وعسى في أنني قائل: الساعة الثالثة فجراً، وعلينا الإسراع لأن الطريق طويل، والليل قصير.. وكانت في الطرف الآخر من الطريق تنتظرننا سيارة مقلعة عملت على نقلنا إلى حيث عننا. ■



١٥ موقعا، وتمكنا من قتل وجرح أكثر من مائة جندي.. وتابع «أبو حورا»: نحن من ضمن مجموعات الداخل، نرصد.. نراقب.. نخطط، ونحن تأتي الأوامر ننفذ.

### ومن أين تأتي الأوامر؟

من قيادتنا طبعاً.. ونحن نعتبر كل المقاومين إخوة في الجهاد، والمصير، وهناك تنسيق وتنظيم.. فقاطعنا «أبو حورا» قائلاً: إنها من الأسرار التي لا يمكن البوح بها.. علينا تنفيذ ما يطلب منا، وما نراه مناسباً، ولولا نجاحنا في التنظيم والسرية لاخرتكم صفوفنا.

ومن هي قياداتكم.. هل هي سياسية.. عسكرية.. وكيف تنسقون معها؟

«أبو حورا»: إنها سرية، أسمح لي بعدم الإجابة عن هذا السؤال، لكن أقول: إنها قيادة شريفة مناضلة، ولا أخفي سرا بأن بعض قاداتنا يشاركوننا أحياناً في تنفيذ العمليات، فهم مقاومون مثلاً، ولنا شرف الالتفات إلى هذه المقاومة الإسلامية الباسلة، التي صنعت الانتصارات ليس للبنان وقضيته فحسب، إنما لكل العرب.

لكتمكم متهمون بزعم عيوب على الطرقات تقتل الأبرياء؟

ابتسم «أبو مصطفى» وقال: نحن! إنه العدو الذي يحاول تشويه صورتنا وإيهام أهلنا المناضلين الصامدين المجهودين في داخل المناطق المحتلة بأننا الذين نقتل المتهومين.. فالحقيقة واضحة تماماً كعين الشمس، نحن لا نزرع عيوباً، خصوصاً في قرانا وبين أهلنا، بل نهاجم العدو مباشرة في مواقعه، وعلى الطرقات بعيداً عن القرى، فادعائهم زائف



# اتحاد الصحفيين العرب بدأ المواجهة: انتفاضة الصحافة العربية



من صفة الرئيس اللبناني إلياس الهراوي على وجه حسن

وكانت الحكومة السودانية قد بادرت بمصادرة ست صحف رغم إقرار الدستور الجديد الذي بشرت من خلاله الحكومة بانفراج سياسي وهاشم أوسع للحريات، لكن الوعود نغبت أدراج الرياح مع تعطيل صحيفة الشوارع السياسي ثلاث مرات، وصودرت صحيفتا الرأي الآخر والرأي العام، كما صدرت تعليمات للصحف بعدم نشر صور قادة المعارضة بالخارج وضرورة أن تسبق أسماهم صفاتاً واثنان والعمل.

أما اليمن فقد انعكست قرارات رفع أسعار الوقود على الصحافة حيث صادرت السلطات خمس صحف حزبية ومستقلة، وصدر بيان عن مصدر مسئول لم يتم تحصيله دعا فيه الصحفيين اليمنيين إلى تحري الدقة وتجنب الإثارة وهو ما اعتبره الصحفيين صيغة تحذيرية تهدد بالمسألة القانونية على لفظ «مطاط» هو الإثارة الصفيقة.

وفي الأردن يعيش الصحفيون الأردنيون حالة ترقب خشية تمرير قانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي صدر العام الماضي عبر البرلمان وأدى إلى إغلاق عدة صحف أسبوعية قبل أن تحكم المحكمة العليا بطلانها خاصة أن مصابيح حكومية أكدت لـ «الأهرام العربي» عزم الحكومة على تقديم قانون جديد يتلاقى الأخطاء الدستورية التي وقع فيها القانون الأخير.

ويشير سيف الشريف - نقيب الصحفيين الأردنيين - إلى أن الصلحة تستدعي عدم تقديم قانون جديد مشيراً إلى أن الصحفيين يتمتعون بالقانون الذي صدر عام ١٩٩٢، وإذا كانت هناك حاجة للتعديل فلا بد من معالجتها بأسلوب

صبرا - رئيس تحرير مجلة الشارع - إلى الحكم بحبس محمد

جاسم الصقر - رئيس تحرير القيس - مرورا بصنوبر أحكام بالحبس

ضد الصحفيين المصريين والكويتيين، وتعطيل الصحف في السودان

واليمن واغتيال الصحفيين الجزائريين، انتهاء بقمع سلطات الاحتلال

الإسرائيلية للصحفيين الفلسطينيين.. وقائع متشابهة في معظم

البلدان العربية وحالة حرب معلنة ضد الصحافة والصحفيين لم تضع

أوزارها بعد، رغم حالة الاستنفار العالية التي يعيشها الصحفيون

العرب بدعم وتأييد إبراهيم نافع - رئيس اتحاد الصحفيين العرب -

الذي ترأس مؤتمراً للحريات الصحفية في الوطن العربي.

■ بيروت - حسين ثابت ■ القاهرة - أمانى الطويل

■ عمان - دنيا زوربا

رئيسية تواجه الحريات العامة والصحفية هي المشكلات التي تواجه إرساء وتعزيز دولة القانون في العالم العربي، وتحسين وتطوير القوانين الخاصة بالصحافة مؤكداً على ضرورة إلغاء عقوبة حبس الصحفيين في قضايا النشر باعتبارها تمثل قيداً خطيراً على حرية الصحافة.

ويتوقع - في ظل تصاعد الحملات الحكومية ضد حرية الصحافة في الوطن العربي - أن يتخذ للكتاب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب برئاسة إبراهيم نافع قرارات مصيرية وبهمة لوضع حد لتجاوزات السلطة الأولى في حق سلطة الصحافة خاصة بعد انتشار ظاهرة تعطيل الصحف في أكثر من قطر عربي خاصة السودان واليمن.

من هذا المنطلق جاءت توصيات المؤتمر ولجنة الحريات المنبثقة عنه لتؤكد حالة القلق التي يعيشها الصحفيون العرب بسبب القيود التشريعية والسياسية التي تخيم على حرية الرأي والتعبير، ولم يكتف المؤتمر بإصدار بيانات إدانة، لكنه انتقل إلى رد الفعل العملي حينما قاطع المؤتمر اجتماعات كان من المقرر أن يشهدها الرئيس اللبناني الذي صنفه رئيس تحرير «الشرق» على وجهه، كما سيجتمع المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب بعد غد الاثنين في الإسكندرية تطورات الأزمة لاتخاذ ما يلزم لمواجهة.

واكد الأستاذ إبراهيم نافع أمام المؤتمر على ضرورة صياغة الحريات الصحفية مشيراً إلى وجود تحديات



■ ملحم كرم



■ سيف الشريف



■ رياض الحروب



■ بلال تال



■ الملفات الساخنة للصحافة العربية يتابعها الاتحاد برئاسة

إبراهيم نافع يصوره مستمره

ديمقراطي يرفض جميع الأطراف.

لكن بلال التل - مسدود دائرة المطبوعات والنشر في الأردن - يرى أن الصحف التي صدرت في ظل قانون عام ١٩٩٢ تجاوزت القواعد المهنية والأخلاقية مشيراً إلى وجود مذكرات من جهات وشراخ اجتماعية مخلفة تطلب بتعديل القوانين لوقف التجاوزات. وإذا كان الصحفيون الأردنيون يخوضون معركة بهدف عدم تعديل قانون المطبوعات فإن الصحفيين الكويتيين يخوضون معركة مخالفة تماماً حيث يطالبون بقانون جديد للصحافة يتجاوز سلبيات القانون الحالي الذي صدر قبل ٤٠ عاماً ولم يعد مناسباً لأجواء الديمقراطية التي تعيشها الكويت. أما الصحفيون الجزائريون فهم يخوضون معركة مختلفة تماماً من أجل البقاء بعد اغتيال الإرهاب ٦٠ صحفياً خلال السنوات الماضية. وجاء قرار الحكومة بنقل الصحفيين من فندق يقع غرب العاصمة كانوا يعيشون فيه في حماية السلطات إلى قرية سياحية غير آمنة ليثير مخاوف الصحفيين الجزائريين على حياتهم مع دعاة الصحافة للضرب عن العمل والطعام. وأخيراً فإن محاولات الصحفيين المصريين لإلغاء عقوبة الحبس في قضايا النشر ما تزال مستمرة وشرعت نقابة الصحفيين في الترتيب لمؤتمر عام للمطالبة بتعديل القانون ٩٢ الذي تضمن نصوصاً تجس الصحفيين.

كل هذه القضايا الساخنة ستكون على جدول أعمال المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب وسيكون عليه محاولة فض الاشتباك بين السلطة التنفيذية وسلطة الصحافة في سائر أرجاء الوطن العربي وهو صراع يبدو طويلاً لكن خطوات المواجهة بدأت. ■

## لا يوجد خيار آخر..!

هناك لحظات تنتاب فيها الكاتب شكوك وهواجس حول ما يعتقد فيه، ويتساءل بينه وبين نفسه ماذا لو كنت مخطئاً فيما أذهب إليه، وهل كنت طوال هذه السنوات أضلل الناس الذين أحمل أمانة الكلمة إزاءهم، وماذا لو أن ما اعتقدت أنه الحقيقة لا يزيد على كونه سراباً وهمياً؟! وأعترف إنه قد انتابتنى واحدة من هذه اللحظات مؤخراً، عندما بدأت تداعيات الأزمة الاقتصادية الآسيوية في الظهور، وراحت دولة بعد أخرى تنحني تحت وطأة العاصفة المالية ثم الاقتصادية، وفي واحدة منها على الأقل هي أندونيسيا أصبحت الأزمة السياسية طاحنة أطلحت برئيس وأتت بآخر أمامه مستقبل لم يتأكد بعد، فليس سرا أنني واحد من المنادين باندماج مصر في النظام الاقتصادي العالمي، وهو ما يستدعي تغيرات جوهرية في نظامنا الاقتصادي والسياسي، وتنازلاً مهماً جديداً لثقافتنا بتكيف مع التغيرات العالمية المعاصرة، ولم يكن ذلك اختياراً أيديولوجياً بقدر ما كان تحليلاً فهما للقوى الدافعة لهذه المتغيرات سواء من حيث قوى وعلاقات الإنتاج في دنيانا، والتي باتت تفرض على دول كثيرة إما الاندماج أو الانهيار الداخلي، ومن بين دول العالم الخامس فإن الدول الآسيوية الصناعية الجديدة كانت المثال الحي على نجاح هذا الاختيار بالدخول في المنافسة العالمية من خلال العمل الشاق، والقدرة على الابتكار، وه الشطراة والتجارة.

ولذلك سعدت كثيراً بمشاركتي في بعثة الأفرام إلى آسيا التي قادها الأستاذ إبراهيم نافع، وفي خمس دول آسيوية مختلفة في مراتب النمو والتطور والاندماج في النظام الاقتصادي العالمي هي باكستان والهند وسنغافورة وأندونيسيا والصين طرحت الأسئلة - بخصوص هذا الاندماج على العامة الذين في الحكم، والذين في المعارضة ولم أجد إجابة واحدة مختلفة بين عزيز سارتاج وزير الاقتصاد في إسلام آباد أو ياشوينا - وزير المالية الهندي أو ليسى فونج - رئيس تحرير صحيفة ستريت تايمز في سنغافورة - أو الرئيس الأندونيسي يوسف حبيبي أو السيدة التي تقف في وجهه على الجانب الآخر من السياسة ميجاواتي سوكارنو، فقد أجمع الجميع على تعبير واحد هو أنه لا يوجد حل آخر للشعوب والأمم سوى الاندماج في النظام الاقتصادي العالمي، في الصين وحدها كان التعبير مختلفاً حيث استخدم المسئولون فيها تعبير «تعميق عملية الإصلاح الاقتصادي» وعندما تسائلنا عن فعوى ذلك كان الضمون هو ما يعنيه الاندماج تماماً على الأقل في المرحلة التي لاتزال الاشتراكية فيها بعيدة المال وربما لن يمكن تحقيقها إلا بعد أن يأخذ التطور الرأسمالي مراحله التاريخية.

وما فاجأتني أكثر أنني لم أجد أحداً يشكو من المؤامرة الدولية، ولا ضغوط صندوق النقد الدولي، وأكد الجميع أن المشكلة في جوهرها داخلية وتعود إلى ضعف مؤسسات النظام المالي والفساد، وإذا فإن الأمر يستوجب مزيداً من اتباع أساليب الحاسبة والشفافية الدقيقة التي تتمتع بها الدول الرأسمالية المتقدمة، ولكنهم جميعاً أيضاً أشاروا إلى أن هناك مشكلة تتعلق بالنظام المالي العالمي في عصر العولمة والحركة السريعة لرؤوس الأموال، تتطلب المعالجة والتنظيم الدوليين كما حدث بالنسبة للتجارة من خلال اتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية، كان هذا ما قاله لنا الجميع في هذه الدول، وهم يعانون أزمة كبرى هي الاندح منذ الحرب العالمية الثانية، فمن وجهة نظرهم على الأقل فإنه لا يوجد خيار آخر..!



يقول ن. خليل المعلم: «سعدت

# نحن.. وخليفة نزار قباني



■ نزار قباني

«نريد جيلا غاضبا  
نريد جيلا يَفْلُحُ الأفاق

وينكش التاريخ من جذوره

وينكش الفكر من الأعماق

نريد جيلا قادما مختلف الملامح

لا يغفر الأخطاء.. لا يُسامح

لا ينحني.. لا يعرف التفاتق..

نريد جيلا، رائدا.. عملاقا»

قبل أكثر من ثلاثين عاما صرخ شاعرنا الراحل «نزار قباني»  
بهذه المعاني في قصيدته الشهيرة «هوامش على دفتر النكسة»..  
ومضت الأعوام تلتهب بعضها البعض، حتى شب عن الطوق  
هذا الجيل، الذي نفع فيه الشاعر حلم أمة، تتكلم العربية من  
المحيط إلى الخليج!.. وعلى ضفاف الخليج وقعت الواقعة يوم ٢  
أغسطس عام ١٩٩٠.. فكانت صدمة الجيل الجديد.. الأمل..  
قاسية.. وكانت الطلعة في ظهره نجلاء، بنكسة.. لا تفخر بكونها  
صناعة محلية! فاحتلال الجيش العربي العراقي لأرض الشعب  
العربي الكويتي.. كان «الكارثة العربية المفزعة» التي نسعى  
ونأمل.. ونحلم بأن نطهر منها!!

وقبل أن يطالعنا شهر أغسطس شاهرا في وجوهنا علما  
ترفرغ عليه ذكرى النزيغ العربي.. حملت لنا وكالات الأنباء  
بشري لا تدعو للتفائل.. قالت الأخبار إن احتقاننا أصاب  
العلاقات السعودية.. اليمنية.. وسرعان ما راونتنا ظلال شك  
في أصابع مسمومة.. تحاول أن تفتق جرحا جديدا في الجسم  
العربي، الذي نامل في أن يتعافى، ليقدّر على مواجهة «المغاص»  
نبتانيها!! وإيماننا بحكمة الدبلوماسية السعودية، ونضج  
السياسة اليمنية.. كان لابد أن نضعف على زناد الأمل لنطلق  
رصاصة بلا رحمة تجاه الخوف والياس، والتشاؤم.. وإنا  
لحالمون.. وهذا أضعف الإيمان الذي نملكه.. في انتصار لغة  
العقل والحوار، على الانفجالات وتبادل الاتهامات.

فالجيل الذي بشر به «نزار قباني» فجر غصبه في أكتوبر  
٧٣، وانتصر ثم انطلق يعمل أملا في مستقبل أفضل.. وأصابه  
شرح القطعية العربية، التي سرعان ما تداركتنا مضاعفاتنا..

فإذا بحرب «عاصفة الصحراء» لتحرير الكويت قلب الشرح  
إلى كسر مضاعف، مازلتنا نبحث عن علاج له.. ولا اعتقد أن  
هذا الجيل القادم من رحم الهزيمة، وتعلم المشى على بساط  
الانتصار، يقدر على تحمل ضربة أخرى بعد كارثة الاحتلال  
العراقي للكويت.. فإذا كان صحيحا أن العرب قادرون على  
قبول التحدي، فلا يمكن أن يكون صحيحا أنهم فرغوا من  
تحدي الأعداء وتفرغوا لتحدي أنفسهم! فنحن كلما حاولنا أن  
نعد النصر تجاه قرن قادم، تفاجئنا أزمة تأخذنا لقرن من  
الفرقة والانقسام.. وكلما خططنا للمستقبل والتنمية، تباغتنا  
تركة الخلاف على الحدود التي زرعتها الاستعمار، لتدور عجلة  
الهدم بسرعة رهيبية.

وأه.. لو جاء من بين الجيل الجديد شاعر يكمل مسيرة  
«نزار قباني» ويرفع لواء القضية بعده.. وإنا لمنتظرون.. أظنه  
سينصرف النظر عن الخلافات، ويكتب عن أطفال الحجارة  
الذين فرضوا على راينز وبيريز.. معا.. مفاوضة منظمة  
التحرير الفلسطينية.. واتصوه مستغرقا في قضية تبادل  
الطفل المصري ابتسامة التفائل، وهو يقرأ كتابا في محيط  
مشروع مكتبة الأسرة الذي يتباهى سيدة من بلادي لم تكف  
بأن تلعن الفلام.. بل أضاءت شموعا كثيرة، ويناديها الجيل  
القادم للمستقبل: «ماما سوزان مبارك».. وأرى كلمات هذا  
الشاعر الذي ننتظره.. خليفة لنزار قباني.. تبللها الدموع على  
أطفال العراق، الذين فتحوا عبونهم على بلادهم وهي ثنن  
تحت الحصار، ويبادلهم أطفال ليبيا دموع حزن تكوى  
وجوهنا جميعا!!

أه.. لو فوجئنا بخليفة «نزار قباني» وقرأنا له شعرا..  
فسيكون سلوانا وحائط ميكانا.. وأملنا في أن يسكب على  
رعوسنا ماء متلجا لعنا نقيق من غفوتنا.. لم تراه سيعبنا  
بأن يفرض علينا أن ننظر لأفئس في مرة الحقيقة!!  
أم يبيشرنا بغد أفضل، ونهار طويل خال من الصراعات  
والخلافات على الحدود، والمعارك القبلية الصغيرة!!  
هل سينصرف عن جيل حدد ملامحه نزار قباني في  
«هوامشه على دفتر النكسة» ويخاطب جيلا آخر، لتتكسر الأحلام  
على صخور الأحلام، وننور في الحلقة المفزعة! أم يكمل  
القضية بنفس كلمات «نزار» في ذات القصيدة! فهو يقول:

يا أيها الأطفال

يا مطر الربيع، يا سبائل الأمال

أنتم بنور الخصب في حياتنا العقيمة

وانتم الجيل الذي سيهزم الهزيمة.

■ نصر القفاص



■ السلطة الوطنية الفلسطينية دعت إلى عقد اجتماع تنسيقي بين وزراء خارجية الدول العربية المعنية بعملية السلام على هامش اجتماعات قمة عدم الانحياز القادمة في جنوب إفريقيا.. الدعوة بديل عن إحياء الية دول الطوق التي تحتفظ على إعادتها سوريا ولبنان.



■ مجدي حسين : سوف تشهد الجلسات القادمة مستندات جديدة وشهود جدد

# أزمة الصحافة المصرية بين مجدى حسين والألفى

سجن الصحفيين قضية مازال مشتعلة في مصر.

ورغم حكم محكمة النقض بإلغاء حبس رئيس تحرير جريدة «الشعب» مجدى أحمد حسين وإعادة محاكمته فى القضية التى رفعها اللواء حسن الألفى وزير الداخلية السابق ضد جريدة «الشعب» لنشرها معلومات كاذبة أساءت إلى سمعة الوزير وأسرتة، فإن إجراءات المحاكمة الجديدة أعادت قضية حبس الصحفيين مجددا إلى واجهة الأحداث.

«الأهرام العربى» حاورت مجدى أحمد حسين بعد خروجه من السجن واللواء حسن الألفى فى مقره الصيفى بالساحل الشمالى فى محاولة لحل لغز هذه القضية التى تشغل رأى العام المصرى منذ أكثر من عام.

■ تصوير - عماد عبد الهادى

■ حوار - حنان حجاج

■ اتصالات عبر القنوات الدبلوماسية تجري حاليا بين القاهرة وإسلام آباد لترتيب موعد زيارة رئيس وزراء باكستان نواز شريف إلى مصر والتي يتوقع أن تتم قبل نهاية العام الجاري في إطار الوساطة المصرية بين الهند وباكستان في أزمة کشمیر.

مجدي حسين:

## من يعوضني عن حبسي ثلاثة أشهر؟

حسن الألفي:

## لا صلح ولا تسامح

طرحنا استقلت على الزميل مجدي أحمد حسين، لإجلاء بعض الحقائق فكانت إجاباته:

بعد خروجك من السجن أعلنت رغبتك في التصالح مع حسن الألفي وهي مفاجأة غير متوقعة؟  
لم ألق: إني أريد الصلح، قلت إن حملتنا على الألفي انتهت بخروجه من الوزارة، فقد كان موظفا عموما استشرى عنده الفساد، ومادام قد خرج من الوزارة انتهت قضيتنا معه، مع ملاحظة أنه هو الذي بدأ مسلسل النزاع القضائي.  
هل يعني أنك ستتنازل عن القضية؟  
فليتنازل هو، أما نحن فلن نتنازل عن كلمة مما قلناها، بل على العكس نحن على استعداد لرفع دعوى تعويض لحبسي ثلاثة أشهر دون وجه حق، وسأهم الألفي بالإلزام للكتاب.  
وهل صحيح أنكم تتوون تحويل المحاكمة إلى مظاهرة سياسية؟

نحن لننتظر بل نقيم وقائع وسوف تشهد جلسات المحاكمة، مستندات جديدة وشهودا جدد، ومن مصلحة الألفي أن يتنازل ويكتفي بما فعله لأنه هو الذي سحاكم وليس نحن.  
لكن اللواء الألفي يرفض الصلح أو التنازل؟  
هو حر فيما يفعله ونحن مستعدون له ولم نعد نخشى شيئا فقد جربنا السجن ولم يعد يخيفنا.

لكنك سعيت للصلح في أثناء فترة السجن؟  
وأنا في السجن جاءت مبادرة الأستاذ هيكل وتشككت مجموعة حكما، ونحن قبلنا بها وافقتنا على المبدأ وهو إصدار بيان مشترك يقال فيه: إنه رغم احتفاظ كل طرف بموقفه فقد تمت تسوية القضية من أجل الصالح العام، وقد رفضت الفكرة بعد ذلك، فليس ممكنا أن أخرج من السجن ببيان توفيق.

الآن خرجت وأمامك ١٧ قضية جديدة ماذا ستفعل؟  
لا اعتقد أنها ١٧ قضية، مواصل إلى الحاكم ١٠ قضايا فقط، حصلت على البراءة في ثلاث منها، والنقص برأيا في قضية، وأعاد أخرى إلى المحاكمة، وتم تعريم الألفي في قضيتين ولنازال هناك ثلاث قضايا أخرى منظرلة أمام القضاء.

الآن وبعد خروجك من السجن.. كيف كانت التجربة؟  
لقد كنت سعيدا رأي وليست مجرما، ولكن يعرف أنني مظلوم، وأنا كنت نزيل سجن طرة وهو سجن صغير ومعروف عنه أنه أفضل السجون، والعاملة في مقارنته لكنها ليست شهادة لكل السجون.. عموما ورغم أنني ضد حبس الصحفيين في قضايا إلا أنني أعتبر السجن إجازة إجبارية من العمل وفرصة للتأمل والراحة.

ألا تتلاخض أنكم في جريدة الشعب بدأوا يطلقون عليك لقب «المجاهد» لأنك سجنتم ثلاثة أشهر؟

لا أحب الألقاب، هم الذين كتبوا ذلك، لكنني أفضل أن أكون الصحفي مجدي حسين فقط ■



■ مجدي أحمد حسين



■ حسن الألفي

.. وعلى الجانب الآخر كان حوارنا مع اللواء حسن الألفي، الذي طرحنا عليه عددا من الأسئلة المبدية.. كالآتي:

مجدي حسين يعتبر أن ما يحدث الآن هو محاكمة لك كشخصيا وليست له أو «الشعب»؟

أرفض أية محاولة استغفانية تدفعني للكلام عن أمور يتناولها القضاء، وكل ما أستطيع قوله إن أصحاب الحق يقفون على أرض صلبة دائما وإن يهزم كلام أحد أيأ كان، ومجدي هو الذي يحاكم وليست أنا ومن لجأ للقضاء هو أنا وليس هو، وقد اتبعت كل الإجراءات القانونية، والرأي العام يعلم تماما أن كل ما نشر أكاذيب ومعلومات لا أساس لها من الصحة والحقيقة واضحة للجميع..

ولكن يؤكد أن لديه مستندات تدعم كل ما نشرته جريدة «الشعب»؟

لديه مستندات مزورة والمعلومات التي نشرها كاذبة والقاضي عندما حكم عليه في المرة الأولى كان متأكدا تماما من كذب تلك المستندات والمعلومات ونحن استطعنا تأكيد ذلك ومازالنا نسير في هذا الطريق..

مطالبكم بسرية الجلسات.. فسرهما البعض على أنها خوف من نشر تفاصيل لا ترغب في أن يعرفها الرأي العام؟

الحامي الخاص بي هو الذي طالب بمنع النشر في الموضوع أو فيما يجري تداوله في الجلسات.. والسبب هو ماقلعه «جريدة الشعب» فهم منذ بدء الجلسات يخرجون بمائشبيات ضخمة عن استجواب الوزير السابق وينشرون ما يجري في الجلسات باعتبارها محاكمة لي وليست تلك هي الصورة التي يجب أن تصل للرأي العام فانا كما قلت صاحب الدعوى والشاكي وهم المتهمون، وما ينشرونه، يقلب الحقائق تماما.

لكن خروج مجدي حسين من السجن يؤكد صحة ما يقول؟

للأسف الناس لم تفهم معنى حكم محكمة النقض الذي أخرج مجدي حسين من السجن.. فهو ليس بريئا حتى الآن ولم تتم تبرئته فحكم محكمة النقض يعني أن أعاد محاكمته مرة ثانية عن القضية نفسها

## الجمال التكتيكية العربية

■ الجامعة العربية دعت وزراء خارجية اللجنة السابعة المختصة بأزمة لوكربي لعقد اجتماع تنسيقي على هامش اجتماعات عدم الانحياز بنهاية الشهر الجاري في جوهانسبرج بهدف بحث دول عدم الانحياز على تعليق العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا من جانب واحد على غرار منظمة الوحدة الإفريقية.

استقطاب الفكر السياسي العربي بين استراتيجية حرب مؤجلة إلى أجل غير مسمى، واستراتيجية سلام تمر إسرائيل، نيتانياو على جملة عملية تركيز واستسلام هو السبب وراء الجمود الفكري الرهيب الذي تعانيه الإدارة العربية في الصراع مع إسرائيل. تعانيه السياسة العقلية كما تعانيه السياسة الكلامية. أي الصحافة. الحل هو الاتفاق على أن الحرب والسلام ليسا استراتيجيتين، وإنما هما اختياران يمكن ربطهما في ضفيرة واحدة.

ولكن ماذا عن التكتيكات؟ لا يمكن وضع تكتيكات للاختصار المباشرة وإنما تتوقف تكتيكات أية لعبة صراعية على طبيعة الخصم وبطاقة قوته وضعفه، وكذلك على التكتيكات التي يلعب بها. وتكتيكات نيتانياو صارت واضحة للغاية، ولكنها حتى الآن لم تقرا بصورة جيدة. فهو يدرك جيداً أنه في نهاية المطاف لابد أن يعترف بولية فلسطينية، ولكنه يود أن يجرهما من علامات السيادة وظلالته إلى أقصى درجة ممكنة. ولكن هذه ليست لعبته الاستراتيجية الأساسية. فهذه اللعبة تستهدف الاحتفاظ وضيم أكبر قدر ممكن من الضفة الغربية. بما في ذلك القدس الكبرى بعد تسعته مرات ثلاث. وهو يعرف أن تطالعات الفلسطينيين تتناقض كلية مع هذا التصور. ولذلك فقد كان هدفه الجوهري هو تخفيض سقف التوقعات الفلسطينية.

ولكي يحقق هذا الهدف، فهو يمثل المفاوضات صداً ويفضلها بصورة قصدية، ويظهر استهتاراً يدرك هو قبل غيره أنه مستحيل بالضغط الأمريكي والعالي. وأن هذا مستحيل، فإنه يشتري الزمن. وإذا استعرتنا لغة المعلقين الرياضيين المصريين، فإن الجملة التكتيكية الرئيسية لنيانياهو هي مزيج من تعطيل اللعب وفرض أمر واقع جديد، بصفة هجومية يومية، هو يرغب في تعطيل المفاوضات حتى يقرب من اللحظة الحاسمة. أي لحظة الانتخابات العامة الإسرائيلية التي تتم عام ٢٠٠٠. أو قبل هذا الوقت. فإذا كان قد حقق انتصاراً جزئياً مع الفلسطينيين، يحصل منهم على أعلى شيء يمكنه دفعه، فإنه يستطيع تقديم نفسه في الانتخابات للقبول على أنه مغاير، «أشطر» من سابقه، والمفاوض الذي نجح أو سينجح في دفع الفلسطينيين إلى «الواقعية» أي القبول باتساع ما لا يقل عن ٤٠٪ من الضفة الغربية. وهو بذلك يكون متأكداً من النجاح في الانتخابات. وبمجرد احتمالات نجاحه في هذه الانتخابات وسيتأري توليه رئاسة الوزارة أربع سنوات إضافية قد تكون كافية للتركيب الفلسطيني. إن لم يتدخل العرب في اللعبة بصورة قوية جداً، وفي الوقت المناسب، فما التدخل التكتيكي العربي المطلوب إقتشال

التكتيكات التي يتبعها نيتانياو؟ الواقع أنه لا يسأل أبداً ما أقدم عليه العرب من ترغيع مقام صفة العضو المرابط للفلسطينيين وفقاً لقرار الجمعية العامة الأخير. إذ أن هذا القرار يقرب من فرض وجهة النظر العالية، وفي حتمية أن يكون للفلسطينيين دولة مستقلة قانونياً.

ولكن هذه «الجملة التكتيكية لا يجب أن تكون هي الجملة الرئيسية، لأن تكتيك نيتانياو لا يصدر على الدولة. وإنما يرغب في «قبض» ثمنها بإجبار الفلسطينيين على التنازل عن جزء كبير من الأرض. وبالتالي فإن هزيمة نيتانياو في المجالين السياسي والدبلوماسي تستلزم من كعرب القيام بجملة تكتيكية رئيسية هدفها هو تأكيد أن حدود الدولة الفلسطينية المطلوبة والجملة التكتيكية الرئيسية التي يجب على العرب القيام بها هي تقديم مشروع قرار للأمم المتحدة يفرض عقوبات من الفصل السابع من الميثاق لإجبار إسرائيل على وقف انتهاكها للقرارات الدولية ذات الصلة خاصة القرارات ٢٢٤ و ٢٣٨ لجلس الأمن، وجميع قرارات الجمعية العامة ذات الصلة، وعلى رأسها القراران ١٨١ و ١٩٢، وغيرها.

والثبوت هو أن يفشل مشروع هذا القرار في مجلس الأمن بسبب استخدام حق النقض (الفيتو) الأمريكي وهنا تأتي إلى جوهرة الجملة التكتيكية العربية المطلوبة، وهي الدعوة للجمعية العامة للأمم المتحدة لعقد جلسة خاصة تحت شعار «الاتحاد من أجل السلام» لفرض عقوبات على إسرائيل بما في ذلك فرض عقوبات اقتصادية والدعوة لتكوين جيش دولي ينهض بمهمة فرض قرارات الجمعية.

إننا لا نضمن إطلاقاً نجاح تطبيق نموذج دور الأمم المتحدة في الخليج، ولكننا لو قمنا بالتضمين الضرورية للفوز بنسبة الثلثين من أصوات أعضاء الجمعية العامة، قد نستمكن من تطبيق نموذج دور الأمم المتحدة في كبريا. المهم أيضاً هو توقيت هذا التحرك أو تطبيق هذه الجملة التكتيكية. وهناك اعتباران رئيسيان يمكنكم هذا التكتيك، الأول هو أن يكون سابقاً بصورة ملموسة لبريد عقد الانتخابات الإسرائيلية، حتى يقل الاستنفار المتوقع على الراي العام الإسرائيلي، بما يجعله يتعاطف مع نيتانياو ويحيت يتم تفكيك هذا الاستنفار قبل وقت كاف من عقد الانتخابات.

أما الاعتبار الثاني فهو وصول الولايات المتحدة لأقصى قدر ممكن من الحرج الدولي، وذلك بعد فشل مبادرتها الخاصة بتحرك المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وفي سياق هذه التطورات، سيكون لدى العرب قرار دولي شرعية استخدامها للقوة المسلحة في تطبيقه، وهو ما يسمح لهم أيضاً بتكثيف الضغط على الراي العام الإسرائيلي، وشل تردد قطاع مهم منه، هو الذي قد يسمم القرار الاستراتيجي الإسرائيلي بالانسحاب من الأرض المحتلة.

يقدم د. محمد السيد بسند

ولا ينفي هذا أنه مدان ولكتمهم للأسف مارسوا اللعبة نفسها، التهليل وترويع الأكاذيب والكتابة عن خروجه باعتباره بريئاً. أراد أن يضحك على الناس ولا أعرف ماذا أقول بلاش أكاذيب وخداع للناس» مجدى احمد حسين مازال مدانا ولايزال يحاكم.

هل يعني هذا أن عودته للسجن مرة ثانية أمر وأرد؟ ليس هدفى سجن مجدى أو غيره.. فلن استفيد من حبس أحد ولكننى فقط أريد حقى وأن يثبت للناس جميعاً أن هؤلاء مارسوا السب والقذف في حقى، وأن كل مانشره كاذب شكلاً وموضوعاً والمحكمة هى التى تقدر به ذلك الطريقة التى تراها مناسبة لعقابيه. ولكن لو حدث وعاد للسجن إلا تخشى الراي العام خاصة أن خروجه صاحبيه ترجيح إعلامى كبير؟

ما حدث من تهليل لخروجه أمر متوقع فهذه مجاملات تقدم له من زملاء، مهنة ولكن الحقيقة لها ميزان آخر وسائل أخرى وأنا وسيلتى الوحيدة هى القضاء، وميزان العدل والقانون وتعاطف أحد مع أو تعاونه لن يغير شيئاً فالحق يجب ألا يمسه أحد أبداً كان.

مجدى حسين أكد أن من مصلحة كل من تتنازل؟ اتنازل عن أى شيء، لقد سببني بدون وجه حق ولجأ للمستندات المزورة ومن البديهي أن أفعل ما فعلته وأن أصر عليه فكيف أتنازل؟ لا مجال للتنازل أو الكلام آخر وحسابات المصالح لا يحددوا هو فتاة صاحب الحق وإن اتنازل عنه أبداً.

ولكنك قبلت في وقت سابق لجنة المصالحة التى اقترحها هيكل وشارك فيها محاميك وبعض الأطراف التى رشحتها بنفسك؟

هذا الكلام غير صحيح بالمرّة أنا لم أقبل تلك اللجنة هو الذى سعى لإخراج من سجنه وبالمناطق من صاحب الحق أنا هم من الذى رفع الدعوى ومن تمت إدانتهم.. أنا لم أسع للمصلح وإنما هم الذين سعوا إلى ولكننى رفضت تماماً القبول بأى صلح مالم يتحقق فيه شروطاً أساسيان لن أتنازل عنهم: الاعتذار والتكذيب التام لكل ما تم نشره، وإلا فسوف تستمر المحاكمة حتى أخذ حقى كاملاً. ■



عادل إمام قبل السفر إلى الجزائر

أدعو يوسف البدرى

إلى مناظرة علنية!

رفضت إبراهيم حامد أفلاماً أكثر من مرة

التي لم أعلم في التمثيل

لست سبها في قهر العلاقة مع إبراهيم سعدة

البحر

منذ إعلان الفنان عادل إمام عن نيته السفر إلى الجزائر لعرض مسرحية «الزعيم» هناك - احتجاجاً على الإرهاب الدامي بها كما يقول - والجدل لم يتوقف لحظة حول أسباب سفره في هذا التوقيت بالذات، خاصة أن الأحداث الملتصقة في الجزائر ليست جديدة، وربط البعض بين سفره المرتقب وحملة الهجوم الأخيرة التي واجهته والتي تسبب فيها فيلمه الأخير «رسالة إلى والي» وإن كان النجم يرفض هذا الربط ويرى في رحلته مهمة قومية.

في هذا الحوار تحدث عادل إمام عن علاقته الشائكة بنقاد الفن في مصر وسبب التوتر مع الكاتب إبراهيم سعدة والخصومة الدائمة مع الشيخ يوسف البدرى وكشف عن سر ظهوره غير المعتاد على صفحات الصحف والمجلات وشاشات التلفزيون.

■ حوار أجراه . ماهر مقلد

ما حقيقة سفره إلى الجزائر؟  
هي حقيقة وليست شائعة أو كذبة وأنا ذاعب إلى الجزائر.. بالفعل.

وهل حددت موعد السفر؟  
في شهر سبتمبر المقبل.

ولماذا قررت السفر إلى الجزائر تحديداً؟  
لأنها دولة عربية شقيقة وترى بظروف صعبة ومنذ فترة وأنا أفكر في زيارتها خاصة بعد بروز ظاهرة قتل المخرجين والأدياء والفنانين.

وهل لهذا السبب فقط قررت زيارتها؟  
لى جمهور كبير هناك ومن حقه على أن أسأله وأقف إلى جواره في مثل هذه الظروف.

من وراء فكرة سفره؟

دعوة من سفير

الجزائر بالقاهرة

الدكتور مصطفى شريف

وجاء بالمصادفة عندما

التقيته في مناسبة عامة

وعرض على الفكرة

فبادرت بالوافقة بل

بالترحيب.

وما الذي تهدف

إليه من خلال

هذه الرحلة؟

ببساطة هي رسالة

احتجاج على ما يحدث

من قتل للأطفا ل

واغتصاب للنساء وتحيين

إنساني.

هل طلبت من السلطات الجزائرية أية إجراءات أمنية معينة؟  
الحارس هو الله سبحانه وتعالى.

معنى هذا أنك لا تشعر بالخوف؟  
أرجو أن تكتب على لساني أنني لا أحب هذا السؤال.

هناك من يشكك في جدية سفره؟  
لا أقهر ماذا تقصد؟

البعض يريد بانك لن تسافر؟  
أنا قررت السفر إلى الجزائر في شهر سبتمبر

المقبل ولن أسافر في حالتين هما: أن تصبح الجزائر غير الجزائرية أو أن أموت.

برأيك لماذا التشكيك؟  
لو فكرت قليلاً فيما يريده البعض ما انتهيت

من شيء.

هناك من يربط بين سفره المرتقب وحملة الهجوم الأخيرة التي تعرضت لها؟  
الحملة الأخيرة ليست الأولى وأنا تعرضت

لحملات عديدة ولو في كل مرة كنت قد قررت السفر لسافرت أكثر من ٤٠٠ مرة إلى الجزائر

وغيرها.

إن لا توجد علاقة بين سفره والهجوم عليك؟  
أنا لا توجد علاقة بين سفره والهجوم عليك؟



■ بعض النقاد يتريص بالعمل دون ذكر الأسباب الموضوعية

لأن الكتاب السياسيين حياديون ولهم نظرة شاملة.

وهل تصف نقاد الفن بعدم الحياد؟ بعض النقاد، خاصة الذين يمارسون النقد من موقع التريص بالعمل، فالتطبيع أن يشاهد الناقد الفيلم بهدف الاستمتاع وعندما يكتشف أنه غير مستمتع يكتب عن ذلك ولكن عليه أن يحدد الأسباب بدقة.

إنّ ما تعريّفك لعمل الناقد؟ مهمة الناقد في الأساس مخاطبة الجمهور وليست مهمته مخاطبتي أنا كفنّان.

لماذا؟ لأن الناقد لن يعلمني التمثيل لأنه لو كان يفهم في مهنة التمثيل لأصبح ممثلاً عظيماً ولو كان يفهم في مهنة الإخراج لأصبح أيضاً مخرجاً عظيماً، وإنما النقد هو أسلوب يخاطب الجمهور ويقول من خلاله هذا العمل به أشياء كذا وكذا وعلى الجمهور أن يصدق أو لا يصدق. من أبرز نقاد الفن في مصر الآن؟ أخشى أن أذكر أسماء بعينها فأنسى البعض. المعروف أن عدد نقاد الفن الحقيقيين لا يزيد على أصابع اليد الواحدة.

هذا صحيح وأنا أعترف بأشئ أو ثلاثة على أكثر تقدير.

من هم؟ أذكر منهم الكاتبان رجاء النقاش، وروف توفيق. وأعتقد أن رجاء النقاش لم يتأخذ حظه الوافي.

الكثير. ولماذا لا ترد على النقد؟

ما يقال ليس نقداً إنما هو شتائم ومن يهاجمونني لا يجدون أية مادة حقيقية ينفذون من خلالها.

من غير الدكتور ميلاد حنا اكتشف الأبعاد غير الفنية في أعمالك؟

الدكتور ميلاد تحدث عن فيلم «بخت وعذيلة» (الجزء الثاني) باعتباره عملاً فنياً يناقش بطريقة غير مباشرة الأزمة السكانية وأنا سعدت برأيه جداً واعتبره مثقفاً وطنياً.

وماذا عن آراء النقاد والمختصين؟ معظم الكتاب الذين كتبوا عن أعمالى بشكل جيد هم كتاب متخصصون في السياسة.

بماذا تفسر ذلك؟

**أنا الذي طلبت العمل  
مع أسامة أنور عكاشة  
..وأنا في منافسة  
مع «السن» فقط**

لو كان الهجوم عليّ هو الذي جعلني اتخذ مثل هذه المواقف القوية فأتمنى أن يستمر دون توقف.. ما أوجه الشبه بين رحلتك الشهيرة إلى أسبوط عام ١٩٨٨ ورحلتك القادمة إلى الجزائر؟

بصراحة أنا أنظر إلى المسألة ببساطة شديدة ولكن فجأة وجدت الموضوع حديث الناس ووكالات الأنباء والصحف ولم أكن أتوقع مثل هذا الاهتمام، والشباب هو الاحتجاج على جماعات العنف والتطرف والإرهاب.

بعيداً عن رحلتك.. إلى أي حد أغضبتك تلميحات المخرج سيد راضى حول

تهريك من الضرائب؟ هو تراجع عن كلامه وأنا لا أحب الحديث في هذا الموضوع.

ولكن نشرت الصحف على لسانك تصريحات حول علاقتك بالضرائب؟

كما قلت سيد راضى تراجع عن كلامه وما حدث شغل «لت وعجن» وأنا لا أفهم في ذلك.

ما علاقتك بالضرائب؟ علاقتى بها سليمة.

وهل لهذا قلت إنك تعاقب من يهاجمونك بعدم الرد؟

نعم. ما نوع العقاب؟

أن ترد على من يهاجمك هذا دليل اهتمامك به ولو تفرغت للرد على الهجوم سأضيع من وقتي

عبارات لا معنى لها مثل «انهيار مش عارف إيه» وهذه كلمات ليست نقدية ولا توجد في قاموس النقد خاصة عبارة «قلت مثل «النجم الذي موى»»  
**يبدو أنك غائب على التقاد؟**  
 لأسف هناك شخص كنت اعتبره ناقدا فنيا من الطراز الأول وحنونة وجدته وصل إلى درجة كبيرة من الابتذال في كلامه وفي نقده وأسفت أنني مرة ما أعجبت به.

**من هو؟**  
 لن أذكر اسمه ولكن هو يعرف نفسه جيدا.  
**ما سبب التوتر الدائم في العلاقة بينك وبين الكاتب الكبير إبراهيم سعدي؟**  
 أنا لست طرفا في هذا التوتر هو الذي أوجده.

**ألم تبادر من جانبك بإنهاء حدة التوتر؟**  
**لماذا؟ طالما أنني لا أتوتر.**

**ما يكتبه؟ وهل رددت على ما يكتبه؟**  
 لم أفعل ذلك لأنه من غير المعتاد أن أرد عليه لدة عامين، فهو يهاجمني منذ عامين كالمين دون توقف.

**من الذي خسّر بسبب توقف التعاون بينك وبين الكاتب وحيد حامد؟**

لم يحدث توقف وأرد جداً أن يجيء لي وحيد حامد بسيناريو فيلم وأرفضه وهذا ما حدث من قبل عندما أحضر لي أفلاماً ررفضتها وهذه المرة ررفضتها أيضا وهو الآن يعمل مع ناس غيبي.

**وهل هناك نية لبدء التعاون بينكما؟**

العمل لم يتوقف.  
**هل تتوقع نفس الهجوم الذي تعرض له «رسالة إلى الوالي» على فيلمك الجديد؟**  
 أتمنى لك

**لماذا؟**  
 طالما النقد في غير موضعه ولو كان في صميم العمل لامتصته به وكثيرا ما أقرأ أشياء لم أصدقها.

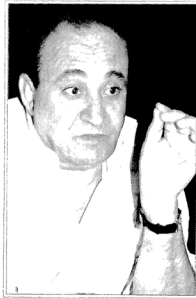
**بعيدا تفكر نهابك إلى «ستاد القاهرة» في مهرجان تكريم لاعب الكرة أحمد شوبير؟**

هو رمز رياضي وما المانع في أن أشاركه مهرجان تكريمه بدلا من تدمير الرموز في كل المجالات.

**وسر ظهورك المفاجيء في التلفزيون والصحف والمجلات؟**  
 لا يوجد سبب سوى أنني كنت في إجازة من العمل بالمرح. وما هي المشكلة؟ ■



■ أسامة أنور عكاشة



■ وحيد حامد

مرحلة العمر المتقدمة وأتمنى أن أظل أعمل بالغن حتى اليوم الأخير من عمري.

**هل أعجبك النقد اللاذع لفيلمك الأخير رسالة إلى الوالي؟**

النقد أم السباب؟ ما حدث هو أن بعض الاتهامات تفرغت للشتم وليس للنقد واستخدمت

**وماذا عن عروف توفيق؟**

هو الآن غير متفرغ للنقد بحكم مسؤولياته كرئيس تحرير مجلة صباح الخير.

**وهل ترى أن الحركة النقدية خسرت ناقدا بسبب منصب رئيس التحرير؟**  
 بالضيوط.

**ما طبيعة علاقتك بالشيخ يوسف البدرى؟**

علاقة محاكم وخصومة وقضايا.

**ألم تقابله؟**

لم أقابله حتى الآن ولا أعرف شكله وأدعوه لمناقشتي في كل شيء، يريد مناقشته.

**هل فعلا تريد مناقشته؟**

على إتم استعداد، لأننا لسنا كما يدعى، وليس من حق أن يتهم الآخرين بالخطأ.

**ولكن ما الذي تريد أن يفهمه؟**

أن يكف عن هوياته في رفع الدعاوى القضائية ليس من أجلنا ولكن من أجل القضاء المصري حتى يتفرغ للقضايا الحقيقية التي تهم الناس.

**كم عدد الدعاوى القضائية المرفوعة ضدك؟**

حوالي ٥٠ قضية

**وكيف تنظر لها؟**

أتمنى أن يتروكني للفن، ومعنى أن شخصا يرفع قضية ضدي هو ببساطة أنه يخطئ لوضعى في السجن وهو جالس في بيته.

**لماذا قلت إنك تخاف من سيطرة رجال الأعمال في مصر؟**

بسبب الكلام الكثير الذي يجوم حولهم.

**ما نوعية هذا الكلام؟**

الاقتراض من البنوك وكلمة سمعت عن قصة نهب ٢٠٠ مليون جنيه من شركة «النصر» تمسرت وفكرت في أن أحصل على نفس المبلغ من الشركات طالما أن المسألة «سائية» والفولوس

«بالهيل».

**هل حقا تقرأ سيناريو العمل بالكامل قبل رفضه أو قبوله؟**

طبعاً بل أقرأ كل التفاصيل وأنا أعرف فنانين لا يقرن السيناريو من أساسه.

**وهل لهذا السبب فشلت تجربة العمل مع الكاتب أسامة أنور عكاشة؟**

لا.

**لماذا لم يحدث اتفاق بينكما منذ سنوات؟**  
 أنا الذي طلبت العمل مع أسامة أنور عكاشة وهو قيمة فنية كبيرة، واعتبرته من كتاب الدراما التلفزيونية المميزين في الوطن العربي ولكن فشل التجربة ربما لأن الدور لم يناسبني

ويناسب غيري.

**بصراحة من ينافس عادل إمام الآن؟**  
 السن هي المنافسة الوحيدة لي.

**وهل تتوقف أمامها؟**

لدى إحساس بأنني سأقدم أدواراً جميلة في

**سأضيع وقتي إذا تفرغت**

**للرد على الهجوم**

**نعم.. قلت أخاف**

**من سيطرة رجال الأعمال**

# اليخوت طاقن.. والسعر يبدأ من ١٠ ألف جنيه ليصل إلى الملايين

اليخوت، متعة ورياضة ووجاهة

«بيزنس»، وأسرار تمتد بطول البحر، ويقدر ما يمكن لخياك الوصول إليه، ربما لن تحيط بعالم أصحاب «اليخوت» في مصر والدول العربية، خصوصاً الخليج، في مصر يقدر عدد اليخوت الخاصة بـ ٢٥٠٠ يخت، ومالكوها معروفون، رجال أعمال وفنانين، في لبنان يمتلك أحد نواب البرلمان يختاً بـ ٢٨٠ مليون دولار، يقف على رأس ٦٠٠ صاحب يخت، وفي الخليج تصور ما شئت، ويكفى أن نعرف أن ٣٢٪ من أفخم يخوت العالم موجودة في الخليج، واليخوت أنواع ودرجات - مثل الناس تماماً - منها المحلي والمستورد، والمشارك، والسعر من ١٠٠ ألف إلى مئات الملايين من الدولارات، إنه عالم يغري الشخص بأن يمتلك يختاً، أو حتى يسمع عنه أو يقرأ ويتخيل... هيا بنا.

■ القاهرة. محمد عز الدين

■ الدوحة. العزب الطيب الطاهر

■ جدة. مجدى الجلال

■ بيروت. جودت صبرا

■ مسقط. صلاح جابر

# «بيزنس» اليخوت لغة يفهمها عشاق



الأعمال للانفراد بأنفسهم وللتفكير في هدوء قبل اتخاذ قراراتهم الاستثمارية الخطيرة، ولم لا والصيريون القدماء اهتموا بالرياضة المائية منذ آلاف السنين، خاصة في ظل جغرافية مصر، وإطلالها على البحرين المتوسط والأحمر فضلاً عن نهر النيل، ويرتبط الاقتصاد باليخوت مع هواية صيد الأسماك الكبيرة، فضلاً عن الغطس، والاتلاق على الماء، كل ذلك جعل اليخوت ضرورة - وامتلاكه مهم لكثير من رجال الأعمال الذين يحرس بعضهم على تنظيم رحلات بحرية، وحفلات ترفيهية لعملائهم وشركائهم... لأن اليخوت يوفر جواً مناسباً للتفاوض، وعقد الصفقات الضخمة، واليخوت في النهاية يصبح رياضة «بزنس».

وإذا كانت النسبة الغالبة لملك اليخوت في مصر لرجال الأعمال وكبار المستثمرين والفنانين والساسة، فإن للأطباء والمهندسين والمحامين والمحاسبين نصيباً من عالم اليخوت، ويقول محمد برهان العبد أمين صندوق نادي القاهرة لليخوت «إن حجم رجل الأعمال وأثره ليس مقياساً في مصر لطول وحجم اليخوت الخاص به، على عكس دول عربية وخليجية أخرى، يحرص أثريائها وأمرأها على فخامة وحجم اليخوت التي يملكونها، ويطلبون مواصفات خاصة وتجهيزات متفردة، تصنع خصيصاً لهم في أوروبا وأمريكا وإيطاليا على وجه الخصوص.

ويقول مصدر تنفيذي في شركة «كابين» العالية لتصنيع اليخوت إن الشركة - عبر وكيلها في مصر، تستحوذ على ٢٠٪ من السوق المحلية للقوارب الصغيرة و١٠٪ من اليخوت الكبيرة في مصر، وبلغت مبيعاتها عام ١٩٩٧ نحو مليون جنيه، بالإضافة إلى ٥ ملايين جنيه أخرى لليخوت الكبيرة، ويضيف المصدر إن المنافسة بين الشركات العالية على أسواق اليخوت العربية تتزايد، وتأتي دول الخليج في المقدمة تليها مصر ثم لبنان ودول المغرب العربي.

### الخشب والفيبر

وهناك صراع وتنافس من نوع آخر يدور حول الخامات التي تصنع منها «اليخوت» والقوارب، والمنافسة بين اليخوت المصنوعة من «الخشب» وتلك المصنوعة من «الفيبر جلاس»، ويقول مسئول «كابين» إن الخشب يتعاقد مع الفيبر جلاس، في مبيعات اليخوت، ويقتسمان السوق المحلية، لكن «الفيبر جلاس» له الأغلبية في حالة اليخوت

كما أن الناس درجات، فإن اليخوت كذلك، تكشف عن حجم أصحابها، ويقدّر العالمون ببواطن «اليخوت» عدد اليخوت في مصر بحوالى ٢٥٠٠ يخت ما بين الستورد، والمصنع بالتعاون مع شريك أجنبي، وتتراوح أطوالها بين ٦ و١٢ متراً - حسب طول باع صاحبها - ويمكن الإشارة إلى عدد من قائمة أصحاب اليخوت في مصر، من رجال المال والأعمال والساسة، والفن، فمنهم نجيب وسميح ساويرس، ومحمد أبو العينين، ومحمد شفيق جبر، وعبد الحليم عبد الناصر، وحسين شرابي، وعاصم قنديل وخالد الميعلى، ومحمد يحيى حجاب، وشلبى، وهدي سراج الدين وزوجها رجل الأعمال سامي طوقان، وسمير النشترتي، ونادر إسماعيل شريف، ورؤف عبد المسيح، وعبد السلام رجب... ومن الفنانين، عزت أبو عوف وفاتن حمامة والمطرب خالد علي... إلخ، وهذه «اللائحة» تضم مئات من ملاك اليخوت، الذين يتحفظ بعضهم على إعلان ملكيتهم ليخت، خوفاً من الحسد وأشباه أخرى.

في الخليج:  
البعض يغير يخته  
مرة كل عامين

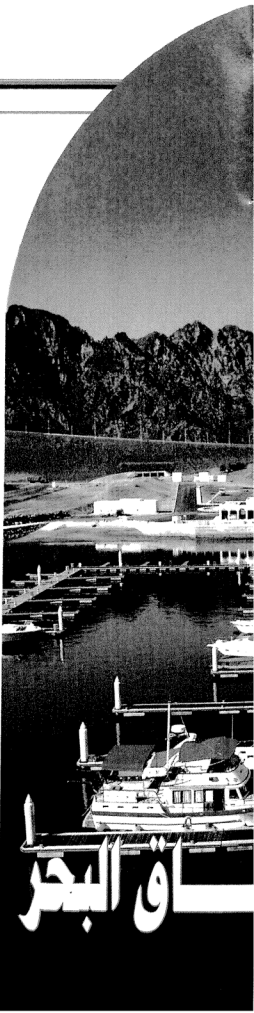
وامتلاك يخت أمر مكلف للغاية - طبعاً - بل إن ممارسة الرياضات المائية عموماً مكلفة، ومع ذلك - كما يقول المحاسب محمد يحيى حجاب سكرتير عام نادي القاهرة لليخت، فإن هناك إقبالاً متزايداً على الرياضات المائية، رغم أن مصاريف تشغيل وصيانة

اليخت بالإضافة للجمارك على المستورد تصل إلى ٧٠٪ من السعر، تنخفض إلى ١٠٪ فقط لو كان المستورد جهة رياضية.

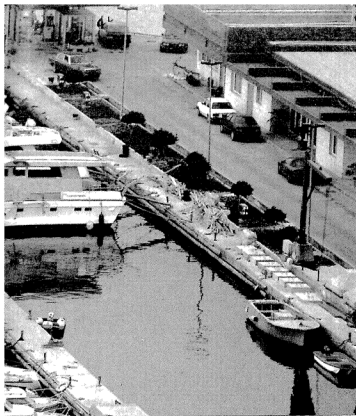
ويعتبر نادي القاهرة لليخت أكبر ملتقى لأبرز رجال الأعمال وأرقامهم من المهتمين باليخوت والرياضات المائية، ويضم أكبر عدد من ملاك اليخوت في مصر، ويقول يحيى محمود مدير النادي منذ ٢١ عاماً: إن النادي أنشئ عام ١٩٣٢، ويضم حالياً ١٦٦٠ عضواً عاملاً، يملك ٣٠٪ منهم يخوتاً وقوارب، ورغم تحفظه على إعلان اسمائهم فإنه يقول إن رجال الأعمال لم يعودوا يخشون الإعلان عن امتلاكهم «ليخت» أو أكثر، لأن الانفتاح والتحرر الاقتصادي والبيزنس، قد زالت الحاجز النفسي، الذي يمنع رجل الأعمال من إعلان امتلاكه ليخت أو طائرة خاصة.

### التفكير والتامل

ويعتبر المهندس هاني الشواربي أحد ملاك اليخوت إن قيادة اليخت والإبحار به للتنزه والتأمل، أصبح تقليداً يحرص عليه رجال



أق البحر



■ اليخت أصبح تقليداً يحرص عليه رجال الأعمال لإتمام الصفقات في هدوء

## شقيق جبر وساويرس وفائق حمامة من عشاق اليخوت

الصغيرة، حيث احتلت مبيعات يخوت «الغدير جلاس» ٩٠٪ من مبيعات هذا النوع خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وثمة تغير لصالح اليخوت والقوارب الأكبر حجماً من «الغدير».

ونأتى إلى أسعار اليخوت من الفيلبر جلاس، وهي تتراوح في مصر بين ٦٥٠ ألف جنيه و٢ ملايين دولار، وتشير المصادر إلى أن مصر بها ٢ يخوت سعر الواحد منها ٣ ملايين دولار، أحدها مملوك لرجل أعمال كويتي، والآخران لملاكين مصريين، أحدهما صاحب قرية سياحية في الغردقة، والثاني مستثمر صناعي كبير.

وتقوم شركة دولية كبرى حالياً بتصنيع يخوتين طول الواحد منهما ٦٠ متراً، وبهما كل وسائل الراحة، وهما لاستخدام فندق ميلتون شرم الشيخ.. هذا عن مصر.

أما عن دنيا اليخوت في الخليج فالأمر يفوق الخيال، وتؤكد الأرقام أن ٢٢٪ أي ثلث إجمالي اليخوت الفاخرة في العالم يملكها أثرياء دول الخليج، وهؤلاء يستبدلون يخوتهم بشكل دائم.. لدرجة أن شركة أمريكية بدأت بعد عام واحد من تسليم يخت لأحد كبار الأثرياء في تصنيع آخر جديد، حتى يمكنه تسلمه بعد ٨ أشهر فقط.

وتشير الإحصاءات إلى أن حجم سوق اليخوت الفاخرة في الخليج يتجاوز مبلغ ٦٠٠ مليون دولار سنوياً، وترجع حالة الازدهار لليخوت، إلى إظهار جميع دول مجلس التعاون الخليجي على البحر، سواء الأحمر أو الخليج العربي وبحر العرب، فضلاً عن ارتفاع مستوى الدخل والعائدات النفطية.. وبالبقي مفهوم.

ومن أشهر اليخوت الفاخرة التي حلت في الخليج مؤخراً، اليخت «أوشياكو» الذي يبلغ طوله ١٦٢ قدماً، واليخت «إنديان انشيفر» وطوله ١٥٤ قدماً، الأول اشتراه رجل أعمال إماراتي شهير بينما رفضت الشركة الإفصاح عن اسم أو هوية «سعيد اليخت» الثاني.

### مزايا فخمة

أما أول يخت ثنائي الهيكل في الخليج فقد صنعه شركة «جانتور» الفرنسية ويحوز مزايا فخمة، حيث قام بتصميم مقصوراته الداخلية فكان إبطائي بارز، وطوله ٤٠ قدماً، وعرضه ٢١ قدماً، وتصل سرعته إلى ٢٢ عقدة، وبه «قمرة» - كابينة - قيادة فسيحة وثلاث مساحات للاستلقاء في الشمس، وتبلغ قوة محركاته ٦٠٠ حصان، أما سعره وأسم ماله فهو من الأسرار، لكن الخبراء يؤكدون أنه لن يقل عن عشرة ملايين ريال سعودي.

والليخت في الخليج مرآة لصاحبه، فإذا اشترى أحدهم يختاً مالياً أو من فرع شركة عالية في الخليج، فسيفكر الناس أنه يمتلك عدة

خصوصية.. فاليخت يجري تصميمه وتصنيعه حسب مواصفات العميل واحتياجاته ورغباته، حيث يتعاقد المشتري مع الشركة بسعر يتناسب المواصفات المطلوبة، وعادة يتم التسليم بعد عام أو عامين، وأحياناً تطلب الزبائن تصميماً داخلياً مسجداً لليخت، وبشكل للأثاث والاكسسوارات الثابتة، والإضاءة والديكور.

وفي السعودية تسيطر خمس شركات كبرى على ٨٥٪ من سوق اليخوت هناك، أبرزها شركات «أبناء الخريف» و«كيكو للتجارة والصناعة»، و«سماكو الشربلتي» وتستحوذ الأخيرة على معظم طلبات اليخوت الفاخرة، وقد دخل السوق السعودي أخيراً بعض صغار المستثمرين كوسطاء بين العملاء والشركات الأجنبية التي لا فروغ لها في المملكة، خاصة أن أغلب الصفقات في السوق تتم طرئاً لاتفاقات «الجنجل مان» مع المستثمرين، دين اللجوء للاتفاقات الرسمية.. والدال أمران.

وشهدت السوق السعودية زيادة بنسبة ١٠٪ في معدل الطلب على اليخوت خلال السنوات الأربع الأخيرة، نتيجة للتوسع في المشروعات السياحية، مما أفز طلبة «زيائن» جدد يسعون لاقتناء «يخت» متوسط الحجم، تتوفر فيه وسائل الترفيه والأمان، كما تزايد الطلب على اليخوت الكبيرة التي يتراوح طولها بين ٢٢ و٢٧ متراً.. وحسب إحصائية وزارة التجارة «الخارجية» السعودية، فإن ٥٠٪ من حجم سوق اليخوت تسيطر عليه الواردات الأجنبية، وقدرت قيمة اليخوت المستوردة من الخارج عام ١٩٩٠ بنحو ٢٢٤ مليون ريال، وتحصل الشركات اليابانية والأمريكية والبريطانية على أكثر من ٧٥٪ من حجم

ملايين.. فقط.. لا ترشحه ضمن قائمة الأثرياء، أما إذا أجرت الصفقة في سرية، وبمواصفات خاصة، فمعنى ذلك أننا أمام صفقة خيالية تبلغ قيمتها ما يساوي ثروة أحد أصحاب اليخوت العادية، وأن هذا اليخت الأسطوري لن يراه أحد، لأنه سيظل في أعماق البحار أو راسباً على شاطئ خاص، وسط حرس خاص، بعيداً عن أعين الفضوليين والمتطفلين.

وفي دنيا اليخوت بالسعودية، يمكن تصور أي شيء، لكن يصعب أن تشاهد «الكائن العجيب» المنتمي لعالم الأساطير المخفى.. لليخوت أصحاب.. وأصدقاء.. للملايين والمليارات، ممن يفضلون العيش في هدوء، ويجمع الضيافة على أن سوق اليخوت في السعودية والخليج عموماً، لم تتأثر بتراجع النمو الاقتصادي الذي يسود المنطقة منذ سنوات، ويشمل مبيعات اليخوت تزايد ملحوظاً، دفع الشركات المحلية إلى التوجه للمنطقة، وعرض «يخوت» ذات مواصفات خاصة، وأسعار أكثر من خاصة ويؤكد ذلك طائر التزوير أحد مسئولى التسويق لليخوت «يخوت» وقوارب بحرية، ويضيف إن حركة سوق اليخوت خلال التسعينيات غيرت مفاهيمنا التسويقية، حيث اكتشفتنا أن حالة الركود الاقتصادي لم تؤثر على سوق اليخوت، وأدركنا أن الأثرياء ليسوا معنيين بالتراجع الاقتصادي، أو الركود لأن ثمن اليخت لا يقل لهم هاجساً أو مشكلة.

### عالم خاص

ويؤكد التزويري أن صناعة اليخوت الفاخرة لها عالمها الخاص، وأسرارها الأكثر



تصوير - موسى محمود

## البحري وفرنجية وبيري والجميل وجميع لهم حكايات مع البحر

واردات السعودية من اليخوت.

### امزجة أصحاب اليخوت

ولا تعترف أسعار اليخوت بالمعدلات والإحصاءات الثابتة، لأنها تخضع لتقديرات الشركات وامزجة ومطالب العملاء والمشتريين، وعموماً يتراوح سعر اليخت المتوسط بين ٧٥٠ ألف و١.٥ مليون ريال، في حين يصل سعر اليخت الكبير والفخم إلى ٧ ملايين ريال، بخلاف الإحصاءات والكماليات التي يتحمل المالك تكلفتها ولا يوجد حد أقصى أو متوسط لأسعار اليخوت الكبيرة في الخليج والسعودية. وفي قطر يصل عدد اليخوت الكبيرة إلى حوالي المائة يخت ولا يتوافر بها الأعداد الموجودة في الإمارات مثلاً وثمة ٣ أنواع لليخوت في قطر: الكبيرة التي يزيد حجمها على ٢٦ قدماً والتي تحتوي على غرفتين أو ثلاث للنوم واستقبال ومطبخ وبعضها يتكون من طابقين... ومعظم اليخوت صناعة أمريكية وإيطالية.. وأسعار هذه اليخوت تبدأ من نصف مليون ريال تقريبا إلى ٣ ملايين ريال والأكثر فخامة يزيد سعره على ذلك كثيراً.

أما الحجم المتوسط وهو الذي يتراوح بين ٢٤ و٣٥ قدماً فغالباً ما يتم تصنيعه في الولايات المتحدة وفرنسا والإمارات والبحرين وقطر وأسعار هذه النوعية من اليخوت تبدأ من ١٥٠ ألف ريال تقريبا إلى نصف مليون ريال. أما الأبحام الصغيرة فتتراوح أطوالها ما بين ١٤ قدماً إلى ٢٤ قدماً أما أسعارها فتدور حول ٥٠ ألف ريال إلى ١٥٠ ألف ريال.

ويعد رجال الأعمال وكبار الموظفين بالحكومة والقطاع الخاص الأكثر إقبالاً على هذه اليخوت.

ولا يوجد في قطر ناد لليخوت وإن كان هناك أحد الفنادق الكبرى التي توفر «مارينا» لليخوت.

ومن الخليج إلى لبنان، حيث منوع الدخول لغير الأعضاء إلى نادي اليخوت في «جبوت» التي تبعد ١٢ كيلو متراً إلى الشمال من بيروت، وإذا كان الهدف صحفياً، فليكن مراجعة مدير النادي العميد البير خوري، والنادي عالم خاص يقتصر على ٦٠٠ صاحب يخت، يتمتع جميعاً للطبقة الرأسمالية، وفي مقدمتهم رجل الأعمال النائب عصام فارس الذي يمتلك أضخم وأفخم وأغلى يخت في لبنان، وربما في العالم، ويبلغ ثمنه ٢٨٠ مليون دولار... ويتكون من ١٩ غرفة نوم و١١ صالوناً، وملهى ومطعم، وهو أقرب لسفينة.

أما أعضاء نادي ملاك اليخوت في لبنان فهم من أعضاء الحكومة والبرلمان وأصحاب المصارف ورجال الأعمال والفنانين، وأبرزهم الرئيس الأسبق أمين الجميل، ورئيس الوزراء رفيق الحريري، ورئيس البرلمان نبيه بري، وأمين حبيقة، وسليمان فرنجة، وفؤاد السنيرة والسيدة سولانج الجميل، والسيد فؤاد الخازن، وسيمير جعجع، قائد قوات لبنان «المنحة» وتستخدمه زوجته، نظراً لوجوهه في السجن.

وعالم اليخوت في لبنان يزدهم بالأسرار، ومظاهر الفخامة، والثراء، ورغم أن «اليخوت أسرار» فمن المؤكد أنها تشهد عقد الصفقات الكبرى في السياسة والاقتصاد، والشاهد عليها بحر صامت عميق، وتنتشر اليخوت في عرض البحر خاصة في عطلات نهاية أيام الأسابيع.

وقال ضابط أمن نادي اليخوت له الأفرام

العربي» إن اليخوت في لبنان كلها أمريكية أو بريطانية الصنع وطبعا إيطالية.. وكل يخت له مميزات الخاصة من عدد الغرف أو الديكور والإضاءة، وتنتسج بعض اليخوت لـ ٦٠ شخصاً وبعضها لـ ٤٥ شخصاً، وكل يخت عالم قائم بذاته وأساره.

وإذا غادرت بيروت ونهضنا إلى مسقط، نجد أنه بالرغم من أن رياضة اليخوت واقتناها، يقتصران على فئة محدودة في الدول العربية، فالأمر مختلف في «سلطنة عمان» التي تمتنع بشواطئ بحرية في كل مدينتها، وتمتد بمساحة ١٧٠٠ كيلو متر، وهو ما يقتضى من الكثيرون الحرص على اقتناء وسيلة بحرية للرياضة أو الترفيه، وإذا كان أغلب المواطنين العاديين في عمان يستثمرون المراكب التقليدية مثل «الفيوم» والغلجة والباشان والتبيل، فإن هناك فئة خاصة تقتنى اليخوت الصغيرة أو المتوسطة أو الفاخرة. وفي سلطنة عمان أربعة أندية بحرية

مخصصة لليخوت، هي نادي بندر الروضة الفخم، ونادي العاصمة البصري، ونادي «سبح» المال، ثم نادي الطيران، وكلها في العاصمة مسقط بينما تعتمد المناطق البحرية الأخرى على المراسي الخاصة، مثل صور وصحار ومصالة، ورغم أن عضوية النوادي مفتوحة، فإن الكثيرون يفضلون المراسي الخاصة ليخوتهم على الشاطئ أو أمام منازلهم.

ويتزايد الإقبال على رياضة اليخوت وشراؤها في عمان يوماً بعد يوم، كما يقول العقوب فقير عضو مجلس إدارة نادي بندر الروضة، ويضيف: إن النادي يتلقى طلبات عديدة، لكن المشكلة أن كل المراسي الخاصة بالنادي مشغولة، ولا يمكننا قبول عضويات جديدة حتى يخلو مكان لها، ونفس الأمر في نادي العاصمة الذي افتتح منذ ١٧ عاماً، ويصل عدد أعضائه إلى ٣٥٠ عضواً، وتجرى حالياً عمليات تطوير وإصلاح للنادي حتى يستوعب أعداداً أخرى من طالبي الانضمام.

ويبلغ حجم سوق اليخوت في سلطنة عمان ١٠ ملايين ريال عماني ويبدأ سعر اليخت من ٤٠ ألف ريال ويتصاعد حسب الحجم والمواسفات، ويصل سعر بعض اليخوت إلى ٤٠٠ ألف ريال، وهناك عدد محدود من اليخوت المجهزة تجهيزاً خاصاً يتخطى سعرها الملايين. وعن الفئات الأكثر إقبالاً لليخوت في سلطنة عمان فهم رجال الأعمال وموظفو الشركات الكبيرة، والأعيان، وبعدد من الوزراء ووكلاء الوزراء، وبعض الأجانب من العاملين في قطاع البترول، واليخوت في عمان، للمتعة والصديق، والياني معروفي.

يعد عدد اليخوت المهرقة، والمتسعة، هل تصير على عدم امتلاك يخت...! فكر وحده الموصفات التي تريدها. ■

«الأهرام العربي» تكشف من جاكارتا:

# الأسرار الحقيقية وراء الأزمة الآسيوية

أولاً: أننا لسنا ببعدين جغرافياً عن الأزمة الآسيوية، بل إنها قريبة منا جداً، فالاقتصاديات الخليجية كلها ترتبط بمصالح قوية للغاية مع العديد من دول جنوب شرق آسيا أو شمال آسيا سواء من خلال التجارة أو الاستثمارات، ويكفى أن نذكر مثلاً واحداً في هذا الصدد، فالمملكة العربية السعودية على سبيل المثال ترتبط بمصالح تجارية قوية مع اليابان - التي تواجه أزمة مالية عنيفة - حيث يبلغ إجمالي حجم التبادل التجاري بين الدولتين وفقاً لأرقام عام ١٩٩٧ نحو ١٢ مليار دولار - اليابان تستورد نفطاً فقط بنحو ٨ مليارات دولار سنوياً وكذلك أقل من مليار منتجات بتروكيماوية وكيميائية وغيرها، والسعودية تستورد سلعا من اليابان بنحو ثلاثة مليارات دولار.

ولباقي دول الخليج العربي علاقات تجارية واستثمارية مماثلة مع العديد من دول شرق وشمال آسيا وإن كان حجم تلك العلاقات متفاوتاً وكذلك ترتبط مصر بمصالح اقتصادية قوية مع الدول الآسيوية التي تعصف بها الأزمة الاقتصادية، خاصة كوريا الجنوبية واليابان ومؤخراً ماليزيا، فقد بلغ إجمالي حجم التبادل التجاري بين مصر واليابان - إحصاءات عام ١٩٩٧ أيضاً - نحو مليار دولار، وتعمل مصر كثيراً على المساعدات الفنية اليابانية والمنح والقروض اليابانية الميسرة منخفضة الفائدة، خاصة في مشروعات البنية الأساسية.

ثانياً: إننا لا نعيش في كوكب آخر حتى لا نتأثر بالأزمة الآسيوية التي أثرت في الاقتصاد العالمي، وتأثرت بها الاقتصاديات الأوروبية والأمريكية حتى أمريكا

يصر العديد من كبار المسئولين في الدول العربية الآسيوية والإفريقية على السواء - على ترديد مقولة إن الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالعديد من الدول الآسيوية لن يكون لها تأثير يذكر على الاقتصاديات العربية وأنا بمنأى عن الأزمة «والحمد لله أنا لم ترتبط بمصالح وشائج



اقتصادية قوية مع دول النمر الآسيوية، وإلا كانت العاصفة طالتنا في مقتل» وتلك كلها مقولات مغلوطه وغير صحيحة لعدة أسباب:

■ تقرير من جاكارتا يكتبه: منصور أبو العزم

دليل المستثمر إلى البورصات الدولية

## أسهم شركات الكمبيوتر.. الدواء

## ..والخيول رابحة في وول ستريت

يعيش العالم هذه الأيام حالة من الفوضى الاقتصادية والسياسية

والمالية، جعلت المستثمر الدولي في حيرة من أمره، يبحث عن أهم الفرص الاستثمارية ولكنه يخشى في النهاية من المخاطرة، ولكن مجلة «بيرنس ويك» الأمريكية الاقتصادية المتخصصة حاولت في تقريرها نصف السنوي طرح بعض الفرص وأفضل القطاعات التي يمكن الاستثمار في أسهمها وأهم المناطق مع الابتعاد عن وول ستريت.

■ إعداد: مایسة جابر



■ ضعف النظام المصرفي ومضاربات المستثمرين الأجانب أدت إلى انهيار الأسواق في جنوب شرق آسيا

اللاتينية، وإذا كان صندوق النقد والبنك الدوليان قد وصفا «النمو الآسيوية» قبل شهور قليلة من الأزمة بأنها «مركز النمو الاقتصادي العالمي في القرن الـ ٢١»، فإن هذا المركز اضطرب واهتز بشدة حالياً ويواجه أزمة، ومن المؤكد أنها أثرت على الاقتصاد العالمي، وإذا ما أثرت الأزمة المالية الآسيوية بشدة على الاقتصاديين الأمريكي أو الأوروبي فإنها بلا شك - سوف تصيبنا بأضرار بالغة، بحكم أن معظم تجارتنا تصب في الاتجاه الغربي، ولا تنجى إلى الشرق الآسيوي إلا عندما تواجه أزمة مع الغرب، ثالثاً: أن الشركات الكبرى التي يطلق عليها عبارة القارات تستثمر أموالاً وتدير مشروعات في العديد من دول العالم منها ما هو في آسيا وإفريقيا، وبالطبع في العالم العربي، وعندما يتأثر وضع تلك الشركات ومشاريعها في

منطقة ما أو دولة ما فإن ذلك يعني أن استثماراتها وخططها في المناطق الأخرى من العالم سوف تتأثر سلباً أو إيجاباً. فقد أصبحت حركة رؤوس الأموال وتدفقها أو انسحابها من منطقة من العالم سهلة جداً بسبب تقدم تكنولوجيا المعلومات، وفي هذا السياق فقد اعترف أحد المسؤولين المصريين مؤخراً بأن البورصة المصرية قد تأثرت بالفعل بالأزمة التي عصفت بالعملات والديورصات الآسيوية، ولكنه قال إن حجم التأثير لم يتجاوز من ١٪ أو ٢٪ ولكن ما الأخطار التي وقعت فيها الدول الآسيوية وأدت إلى الأزمة، ويتعين علينا أن نبحسها جيداً حتى لا تقع فيها أو نكرها؟ أولاً: سعت العديد من الدول الآسيوية إلى جذب الاستثمارات الأجنبية

الدماعوى الرفيعة ضد شركتي «انتل» و«مايكروسوفت» العملاقين قد أثرت على الأسهم إلا أن هذا التأثير سرعان ما سيزول بعد أن تطرح انتل المشغلات الجديدة (بنيتيوم II) بينما ستطرح «مايكروسوفت» أنظمة تشغيل جديدة خلال العام القادم مع العلم بأن سعر سهم انتل وصل في الأول من يونيو إلى ٦٨ دولاراً.

وبعد شركات الكمبيوتر تأتي أسهم الشركات الدوائية إلا أن الحطين ينصحبون بالحد عند شراء الأسهم الأمريكية لأن بعض العقاقير مثل «الفياجرا» سجلت فترات هائلة في الأرباح قبل صدور قرار الموافقة هيئة الرقابة على الأغذية والدوائية.

كما ينصحبون بشراء أسهم الشركات التي تستعد طرح عقاقير جديدة مع الأخذ في الاعتبار أن سعر السهم ينخفض عادة إذا ما حصل العقار على الموافقة.

وليس العكس كما حدث بالنسبة للعقار الجديد الذي طرحته شركة «بروتين نراين لاب»، والغرض

الأسعار وزيادة العروض من أشباه الموصلات بخلاف خسائرها بسبب الأزمة الآسيوية التي كانت سبباً في إلغاء العديد من العقود.

ويؤكد العديد من المحللين عودة الأسهم التكنولوجية لانتعاش لانهم يتوقعون عودة الأرباح إلى الارتفاع بما قد يصل إلى ٣١٪ للعام القادم بفضل النمو الهائل في شبكة الإنترنت واتجاه المخزون للانخفاض، ويعترف خبراء السوق بأن

وتنصح المجلة بشراء أسهم شركات الكمبيوتر لأنها ما زالت المتريعة على عرش أسهم الصناعات المختلفة خاصة مع ظهور دلائل قوية على انتعاش مبيعات أجهزة الكمبيوتر في الفترة القادمة بفضل انخفاض المخزون بخلاف كل ما هو جديد في عالم الإنترنت والبرمجيات. وذلك على الرغم من أن الفترة الماضية شهدت انخفاض أرباح هذه الشركات بسبب انخفاض

■ أسهم شركات التكنولوجيا مرشحة للارتفاع في المرحلة المقبلة





■ علامات القلق بادية على وجهه أحد المتعاملين في بورصة طوكيو

يتم ممارستها في العديد من الدول العربية.

خامساً: التوسع في الحصول على القروض سواء من البنوك المحلية أو الإقليميه أو الدوائية، وادت مثل هذه الممارسات إلى أنه أصبح يتعين على دولة اسبويه مثل كوريا الجنوبية أن تسد قروضاً قصيرة الأجل منها أقل من العام قيمتها ٢٠٠ مليار دولار، وهو ما يهرق اقتصاد الدولة بشدة ويؤثر على أدائها الاقتصادي بشكل عام.

سادساً: الإفراط في المشروعات الصناعية الضخمة التي لا يظهر لها عائد اقتصادي إلا على المدى البعيد بالرغم من أنها تمثل طموحات وألاماً قومية كبيرة مثل مشروع صناعة الطائرات المدنية والمعمركية في اندونيسيا والذي طالب صندوق النقد الدولي بتصفيته وإغلاقه ضمن شروطه الأربعين لاساعدة اندونيسيا للخروج من أزمتها الاقتصادية. ■

بكل السبل وفتحت الباب على مصراعيه للتدفق الاستثماري الأجنبي، كما حدث في تايلاند واندونيسيا وسنغافورة وجنوب أفريقيا، والخطورة في مثل تلك السياسات أن رأس المال الأجنبي يتصف دائماً بالجين من جانب الاقتصاديين لأنه بمجرد أن يستشعر المستثمر الأجنبي خطراً من أي نوع يمكن أن يوقف مشاريعه ويسحب رأس ماله من السوق ويهرب إلى سوق أخرى أكثر أمناً أو تحقق له ربحية أكثر.

ولا يخفى على أحد أن معظم الاستثمارات الخارجية في دولة ما تخضع للاعتبارات والأهداف السياسية، فالذي حدث في تايلاند على سبيل المثال أن المستثمرين الأجانب سحبوا كميات كبيرة من رؤوس الأموال دفعة واحدة فانهارت العملة التايلاندية «البات» واهتزت بورصة بانكوك بشدة، وبدأ مسلسل الانهيار في البورصات والعملات الآسيوية في بداية يوليو الماضي.

ثانياً: إن الدول الآسيوية حاولت تقليد «أو نسخ» إذا جاز التعبير، النموذج الياباني في التنمية والوصول بمعدلات النمو الاقتصادي لأعلى مستوى في أسرع وقت، وهي الخطيئة الكبرى التي وقعت فيها معظم الدول الآسيوية، حيث قاموا ولعها لتحقيق معدل قياسي للنمو مثل اليابان إلى زيادة إحصاء اقتصادها بصورة غير طبيعية وحملها أعباء أثرت بشدة على اقتصادها، وساهم في سرعة تدهورها عند أول أزمة، فقد كانت دول مثل تايلاند واندونيسيا والبرازيل تحاول الوصول بمعدل النمو إلى ٨٪ أو حتى ١٠٪ كما حققت اليابان في العصر الذهبي لتنهضتها الاقتصادية، وتحاول العديد من الدول العربية منها مصر تحقيق معدل نمو اقتصادي مرتفع في وقت سريع، وهو خيار فاجح يتعين علينا أولاً دراسة ما حدث في آسيا، حتى نحقق المعدل الحقيقي للنمو الاقتصادي الذي لا يهرق الاقتصاد!

ثالثاً: ضعف النظام المصرفي، والوافقة على إنشاء بنوك لكل من يمتلك عدة ملايين ويستطيع تقديم رشاشي مقابل ذلك، وقد حدث أن كانت السلطات الاندونيسية توافق على تأسيس بنوك بضمأن البنك المركزي ودعم الحكومة حتى استفحل عدد البنوك التي ليست لديها المقومات المصرفية والفنية والصحية الواضحة، واعتقد أن هذا يحدث بشكل أو آخر في بعض الدول العربية، وهو ما يتعين علينا أن نتجنبه.

رابعاً: أن العديد من البنوك الآسيوية قدمت قروضاً ضخمة قصيرة الأجل لمشروعات كبيرة طويلة الأجل دون أن تطلب أصحاب المشروعات بتقديم دراسات جدوى اقتصادية جديّة لتلك المشاريع، وهي سياسة اقتصادية

منه مساعدة الجسم على قبول الكلى المنقولة.

والنسبة لأهم المناطق التي تقدم فرصاً استثمارية، تؤكد «بيرنثس ريك» في تقريرها أن هناك مخاطر كبيرة في توجيه الاستثمارات نحو دول جنوب شرق آسيا حيث الأزمة المالية، وكذلك اليابان حيث ما زال الاقتصاد الياباني يعاني آثار الأزمة المالية بينما لا توجد أية دلائل على انتعاشه في القريب العاجل كما لا يمكن التنبؤ بما يمكن أن

يحدث في الأسواق المالية التي تتميز بدرجة عالية من التصلب وبالتالي المخاطرة مثل روسيا حيث يمر الربول بحالة انخفاض عارضة على انخفاض بورصة الاسهم الروسية ب ٥١٪ تقريبا هذا الوقت من العام، ولذا ينصح المطلون بتوجيه الاستثمارات إلى مناطق تحمل ما يبشر على النمو في المدى الطويل مثل أسواق أمريكا اللاتينية ويضع الأسواق الآسيوية مثل تايلاند في حين من

■ المطلون ينصحون المستثمرين بالانجاة إلى بورصات أمريكا اللاتينية وتايلاند



المنتظر أن تحافظ الأسواق الأوروبية على نفس مستواها لأن عمليات الإنتاج وإعادة الهيكلة تقدم فرصاً غير عادية ومن المحتمل أن تسير اليابان على درب إعادة الهيكلة مع دخولها مرحلة الركود. ومنذ عام ١٩٩٥، تضاعفت أسعار الاسهم في كل من الولايات المتحدة وأوروبا، لذا فمن المخاطرة تكوين محفظة في دولة واحدة لأن ذلك قد يكلف المستثمر الكثير إذا ما انخفضت الأسعار.

ولذا ينصح معظم المطلين بالاستثمار بعيداً عن وول ستريت بينما ما زالت أوروبا تقدم فرصاً أكبر نظراً لانخفاض المخاطرة السياسية والاقتصادية على العكس من مناطق أخرى مثل روسيا وجنوب إفريقيا ونيوزيلاندا ونملي، ومن المنتظر أن تحقق دولة عضوا في الوحدة النقدية الأوروبية نوا قدره ٢٪ خلال العام الحالي في حين ستخفض أسعار الفائدة ولذا ينصح الخبراء بالانتقال من الولايات المتحدة ومنطقة المحيط الهادئ إلى أوروبا، كما ننصح الشركات التي تسعى جاهدة للاستفادة من الإعانات التي تقدمها شبكة الإنترنت في تسويق منتجاتها. ■

فى إطار الاهتمام ببرنامج الأشغال العامة

## الصندوق الاجتماعى يوقع عقدين مع محافظة قنا



■ د. حسين الجمال

فى إطار اهتمام الصندوق الاجتماعى للتنمية ببرنامج الأشغال العامة فى المحافظات، وقع الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى - عقدين مع اللواء صفوت شاكر - محافظ قنا - وقد بلغ إجمالى مساهمات الصندوق فى العقدين ١٧ مليوناً و ٢٠٠ ألف جنيه، وسيستخدم المشروعان حوالى ٣٠٠ ألف مواطن من أهالى قنا.

■ القاهرة - حنان البليلى

وقد أعلن الدكتور الجمال أن المشروع الأول يهدف إلى تحسين الطرق ودعم وتحسين مياه الشرب بالمحافظة، ويبلغ إجمالى تمويل الصندوق فى ذلك المشروع حوالى ٨ ملايين و ١٩٠ ألف جنيه، وسيبلغ إجمالى المساهمات المحلية حوالى مليون و ٦٠ ألف جنيه تقسم مناصفة على أعمال تنفيذ المشروع وأعمال الصيانة. ويهدف هذا المشروع إلى مد شبكات مياه الشرب بإجمالى أطوال ٩٠ كيلو متراً، وإنشاء ثلاثة خزانات للمياه و ١٠ غرف مائى وبق ١٠ أبار ارتوازية. بالإضافة إلى رصف ١٩,٥ كيلو متر من الطرق الريفية، وسيعمل هذا المشروع على تحقيق ٩٥٠ فرصة عمل مؤقتة، وسيستخدم حوالى ٢٥٠ ألف مواطن. أما المشروع الثانى فيهدف إلى بناء ٢٢٠ منزلاً يستقرى من قرى المحافظة والى أضييرت من السيول، وقد خصص الصندوق لذلك المشروع ٦ ملايين و ٢٠٠ ألف جنيه. وبذلك فى إطار مشروع لبناء ٨٢٠ منزلاً، ويبلغ إجمالى تمويله ١٨ مليوناً و ٦٠٠ ألف جنيه، هذا بخلاف ثلاثة إنشاء مراكز للشباب وخمس وحدات صحية ورصف ٥ كيلو متر من الطرق الريفية وسيوفر ذلك المشروع حوالى ١٢ ألف فرصة عمل مؤقتة، وسيستخدم ٨٢٠ أسرة متضررة من السيول. وقد أعلن الدكتور الجمال أن الصندوق الاجتماعى للتنمية قد قام حتى الآن بتنفيذ ١٣ اتفاقاً مع محافظة قنا، والى يبلغ إجمالى تكاليفها ١٠,٧ ملايين و ٧٤٠ ألف جنيه، وتبلغ المساهمات النقدية المحلية ١٠,١ مليون و ٣٠ ألف جنيه. من ناحية أخرى اجتمعت اللجنة التنفيذية للصندوق الاجتماعى للتنمية برئاسة الدكتور محبى الدين الغربى، وقد أقرت خمسة مشروعات فى إطار برنامج الأشغال العامة لمحافظة أسوان والشرقية والقهاية وبمياط والإسكندرية، ويبلغ إجمالى تمويل الصندوق ٣٩ مليوناً و ٤٠ ألف جنيه، بينما تبلغ إجمالى المساهمات المحلية ١٥٠ ألف جنيه.

وأعلن الدكتور الجمال أن اللجنة التنفيذية وافقت على مشروعين فى إطار برنامج تنمية المشروعات، وهما مشروع مراكز الصيانة السريعة للسيارات مع شركة موبيل أويك مصر وشركة جنرال موتورز مصر بتمويل من الصندوق يبلغ ٥ ملايين جنيه. والمشروع الثانى لتحويل السيارات للعمل بالوقود المزيج «غاز طبيعي» بترتيب بتمويل من الصندوق ٦ ملايين جنيه. وأعلن الدكتور حسين الجمال عن موافقة اللجنة التنفيذية على مشروع تدريب واعداد الكوادر الفنية لأعمال الخدمات الفنية فى إطار برنامج تنمية الموارد البشرية، ويبلغ إجمالى مساهمة الصندوق ٢٠ مليون جنيه. وسيتم هذا المشروع بالاشتراك مع شركة اكور للفنادق بمصر.

كما أعلن الدكتور الجمال عن موافقة اللجنة التنفيذية على توفير مبلغ ٤٠ مليون جنيه لوزارة التامينات والشئون الاجتماعية لتنفيذ برامج مشتركة فى مجالات البرامج الوقائية والعلاجية والانتعاشية والأمراض المنجزة بخدمات الأسرة والطفولة. بالإضافة إلى تنمية الكوادر البشرية فى قطاع العمل التطوعى والأعمال.



■ تحسين الطرق ومياه الشرب هدفاً فى المرحلة القادمة



لا تضيع وقتك في قراءة هذا الموضوع

# العربي «كسول» بالوراثة!





ببساطة شديدة، هل تنتظرون «الأهرام العربي»

يوم السبت من كل أسبوع؟ فإذا

صدرت بعدها بيوم، هل ستحدث

مصيبة؟ أبداً «لا الدنيا ستهدم»

ولا العالم سيتوقف!

بنفس المنطق، هل تذهبون في

موعدكم المحدد لمقابلة شخص ما؟

الطرف الملتزم سيتحسر الآن وهو

يجيب: أنا ملتزم، لكن الطرف الآخر

يتأخر، والطرف الآخر الذي يتأخر

سيقول: الظروف.. مواعيد

وتليفون جاني في آخر لحظة.. و..

### تحقيق - علاء البربري

لكن الحياة تستمر، والدنيا تبنى أدوار بعد أدوار، ولا تهد، ولن يبقى ما يعكر صفونا إلا أن هناك بشرا من نفس جنسنا نسمع أن حياتهم منظمة بالدقيقة والثانية، إذا حددت السابعة موعدا لاجتماع ما، فلن تجد أحدا السابعة إلا خمس دقائق، وستجدهم جميعا في السابعة. في حين أن الناس عينا صنفان - بينهما شريحة نادرة - صنف لا يكف عن التصعد جريا وراء طموحه «الأسرع منه بطبيعة الحال» وفي حالة إهماله لنفسه وحرمانه من



تعددت الأسباب والهدف واحد.. الوقت ليس من ذهب

وقت متعة صحية ومنظمة غالبا ما ينتهي به الأمر بذبحه مسدرة! وصنف نائم في البصل «لا مؤاخذه لا يمكن أن يكون عسلا أبدا» وهم من هواة رفع شعار كل شيء نصيب أو ليس في الإمكان أحسن مما كان، أو أنا ومن بعدى الطوفان، وهم في الأغلب رواد المقاهي أو النوادي الدائمين، ومحبو السفر لعمل «الشوينج» من أرقى محلات باريس، أو لقضاء ساعات المتعة المرغوبة وإنفاق آلاف الدولارات في لا شيء، وهم - في النهاية - القاطرة التي تجر المجتمع كله إلى الوراء.

في دراسة عن تخصيص الوقت، يضع المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لسانها الأخيرة، يدهشنا أ.د محمود الكردى أحد مدراء المشروع القومي الذي يطالع بحوثه الجزيئية للتقييم بمجموعة من النتائج بعد بحث ماتني حالة لعل أهمها، فقدان كثرة التمازج لمعنى الوقت أو قيمته، لدرجة أنهم لا يتذكرون ما فعلوه بالأسر القريب، بالإضافة إلى أنهم - في معظمهم - يتعسفون في توزيع الوقت بين عمل وراحة ومتعة.. البعض يشعر بأنه ملحقون تحت رحي الحاجة والبطش الذي لا يكفي مورده لحياة كريمة.. والبعض يشعر بأن ما يتفقه في عمل منتج قليل، وبالتالي تستوى الحياة الفارغة عند سواه في وقت العمل أو في وقت الراحة.

سأقول لكم ما حدث لي مع الدكتور محمود الكردى، في يوم لمقابلة، ضحيت بخمسة جنيهات كاملة لأذهب بتاكسي، و الحق الموعد بالدقيقة والثانية، وعندما صعدت الدور الثاني في مركز البحوث، وأشاروا إلى غرفته قلت أقرب الباب وكلى ثقة في أنه سيرحب بي وبالزماي الدقيق، لكنه تأسف - مع تحريجه ليما - وقال: أرجو أن تنتظري عشر دقائق حتى أنتهي من الاجتماع!

صحيح انتظرت من سيدة لطيفة قدمت واجبات الضيافة كاملة، وصحيح الغرفة مكيفة ومنسقة للغاية، لكن الخمسة جنيهات «مخزاة» في نفسي، وإهدار عشر دقائق من أحد كبار المسؤولين عن مشروع قومي يعالج إهدار الوقت كان يشغلني!! والحق يقال، لقد بالغ الرجل في اعتذاره عن التأخير بسبب «كنترول» كليه الذي أخر موعد اجتماعه، والذي بدوره أخر موعدنا. الألف «موهه» المرأة ياريت تسمعونا من هنا وترسو من هنا، أنه لا يوجد موعود أخذته على مدى أسبوعي التحقيق، ومن حوالي ٤٠ شخصية، إلا وتأخر عن وقته، إما بسببي أو بسببهم، لدرجة جعلتني أعتقد أن مجرد تسجيل حكاية المقابلات يكفي لأن

يكون دراسة على قدر من الأهمية عند مركز البحوث نفسه!

لنبدأ الجولة مع الفنان محمود حميدة، الذي يعترف بأنه غير سعيد بوقته على الإطلاق، ويقول ببساطته العميقة: أنا شخصيا أوهم نفسي بأنني مستمتع، ولا أنا مستمتع «ولا يحزنون». أصحابا يقولون لي: «تعال شهر يوم». أقول لهم: ما عنيش وقت! يقولون: أنت بهذه الطريقة ستموت، فكر في نفسك، في الوقت نفسه آخرون يقولون: محمود لا يفكر إلا في نفسه، وأنا لم أعد وأثقا هل أفكر في نفسي أم في الآخرين.

وماذا عن نظام حياته؟ كيف يقضي حميدة يومه؟ وهل بكل هذا النشاط المعروف عنه يهدر الوقت أم يحسن استغلاله؟

جيب: حياتي كلها سهو. لا أنام، «يتوقف قليلا ثم يقسمها» أنا لا أنام، أسهر بالصبح والليل، أنام إزاي؟ هو أنا فاضى أنا!

ويكمل بعد ضحكته الآتية من مكان بعيد: كنت أنام ثلاث ساعات تقصصت إلى ساعتين، والباقي في شغل أو ادعاء بالشغل، لا أعرف، ممكن تقول: إني لا أضيق وقتي، أو إني بضيعه كله!

هذه اللحظة الدرامية تعدم تماما عند الروائي محمد البساطي الذي فاز بترغز سن الستين، وأصبح على حد قوله قاعدا في البيت ليل نهار، ومع ذلك يشعر بأن الوقت ضيق، فيقول: هناك كتب كثيرة كنت أركتها لما تاتي حالة الكتابة أو تضطرنني مواعيد العمل لتركها، الآن أقرؤها كتابا كتابا، واعتقد أن أي مدعو سيسبكو من قلة الوقت حتى لو كان اليوم ٤٨ ساعة فلن يكفيه.

يصحو البساطي في السابعة والنصف، ويستفتح يومه بالجراند، ثم يبدأ رحلة القراءة والكتابة إلى الواحدة والنصف، ينام ساعة ثم يصحو ليأخذ «دشا»، ويواصل القراءة والكتابة، إذا كانت هناك ضرورة لقضاء مصلحة ما، يخرج، وفيما عدا ذلك يفضل جلسة البيت، فقط الثلاثة من كل أسبوع يجتمع في الواعد، ويلتقي مع الأصقاء.

وتحكي لنا ليلي عويس، وهي مرشدة سياحية بطبيعة عملها مع الوفود الأجنبية، تحتم تحقيقها للبراج بمتهني الدقة، عن قصة تصادفها كثيرا في أثناء رحلتها إلى مدينة «إدفو» تسال روس المركب: متى سنصل؟ فيقول: ساعة أو ساعتين، تتعجب أن ستين دقيقة أصبحت عننا غير ذات قيمة، بينما السياح بجانبها يحسبون برنامجهم الترفيهي بالدقيقة.

أدبنا الكبير صنع الله إبراهيم

■ الدكتورة ثريا عبد الجواد: أستاذة علم الاجتماع بجامعة المنوفية، ترجع أسباب إهدار الوقت إلى أن عجلة الإنتاج غير واضحة المعالم للمجتمع، وتستكثر تعميم مقولة وقت الفراغ بالنسبة للجميع، إذ أن الفئات التي تعمل طوال الوقت ليس لديها أية إمكانية لقضاء وقت الفراغ، وبالتالي تصبح المقولة صحيحة بالنسبة للأغلبية غابت عنهم الأهمية الاجتماعية للوقت والأنشطة الثقافية الترفيهية التي نسمع عنهم سوى كتابات الإسراف بذخ فيما لا يجدي، أما النساء فلا يجدون غير الغايه كوسيلة رخصة لقضاء بعض الوقت الخالي من الهموم المحقدة.



## أحدث دراسة في معهد البحوث تكشف عن ضياع ثيمه الوقت

في العصور الوسطى:  
الأوروبيون كانوا  
لا يقدرون  
أهميته

النميمة علاج  
طبيعي وليست  
كل المقاهي سينة

في تونس:  
النوم مبكراً  
والنساء يعملن أكثر

٢ أسباب تضيق  
الوقت عند  
التوانسة!



يقطع استرسال رقيقة حياته، ويعلن أن ريس المركب يعرف بالضبط متى سيصل، لكنه لا يحب «المقاطعة»، مجرد عادة يمتحنها. تختار السيدة ليلى ولوية أخيراً من زوايا إهدار الوقت فتتحدث عن استغلال النشاط الاجتماعي «وفي الغالب من أجل خاطر من صنع الله» لغير من الوقت والجهد تقول: تلبى دعوة الأصدقاء المومنين، خاصة مجموعة د. سامية محرز، نظل نتحدث عن الجديد في ساحتى الأدب والفن.

وعندما تكون السهرات بمناسبات احتفاليات دولية كعرض الكتاب أو مهرجان السينما أو المسرح، تسعد أكثر لقاء أصدقاء، لا يتأتون مصر إلا نادراً، وبالتالي لا يمكن اعتبار وقت هذه الزيارات مهدراً، لكن الجلوس مع الجيران أو الأقارب لفترات طويلة، وقضاء الساعات في النميمة العادية هو ما أحتجبه.

ويبدو أن صنع الله لم يرد أن تمر الليلة على خير، فقطع الحديث مرة أخرى معلقاً: وقت «النميمة» ليس مهدراً، الناس يحتاجون لنوع من الدفء والرفقة للتفليس عن إحباطاتهم، ويبدل جلسات النميمة في المجتمعات المتقدمة أكثر، هو الطبيب النفسي، هناك تدفع لم قليل كي يسمعك أحدهم.

تدخل دمام ليلى تقول: ثلاث مرات في الأسبوع، لكن «مش كل يوم».

وعندما أغير الموضوع وأسأل ماذا عن توزيع وقتكما؟

تقول بهود: أقوم في وقت مبكر جداً، وأظن في انتظار قيامهم بالتأخر انتقى من الجرائد الأخبار المهمة، ثم أدون مواعيد البرامج التي يمكن مشاهدتها في التلفزيون مثل: دائرة الحوار أو وجهاً لوجه، أو فيلم جيد في أويسكال أو نادى السينما، وأبدأ عملي الفزائى، ثم السباحي، حسب نظام العمل.

لهجة إيدينا تشدد، وهو يعلق على المشكلة ذاتها، متجنباً الحديث عن نظام حياته. يقول: الآلية التي يسير بها مجتمعنا قائمة أساساً على إهدار الوقت.. ليست هناك موااسيد محددة لأي شيء، في أوروبا تعرف تماماً متى تفتح المحلات، ومتى تطلق متى يتحرك الأوتوبس، ومتى يصل، هنا يمكن أن نقتد يوماً كاملاً، لأن شخصاً ما رأى أن يسير على هواه، أما الجور في المشكلة فهو الانقلاب الذي حدث في الهرم القيمي منذ الستينيات، حيث كانت القيمة هي قيمة الإنتاج والإنجازات، وكان الناس يتسابقون لتحقيقها، الآن أصبحت القيمة هي أن تملك نقوداً، وليس مهماً من أين تحصل عليها!

هناك من يعمل طوال الوقت ولا يأخذ مقابلاً بكيفية عشرة أيام في الشهر، وهناك من يعمل كده: «وأشأر بأصبعيه إشارة على

بيه مظهر الشهيرة»، فنزل عليه الفلوس «زى الزنا».

للإيرينا الكندية ديانا كلتي «صاحبة الفيلم الشهير البحث عن ديانا»، رأى مختصر يد أن نفس الوقت، فهي ترى أن الوقت ضييع، لأن الناس بدلا من أن يقوم كل منهم بأعماله، يتدخلون في شئون غيرهم، وبالتالي وقتها منظم بدقة عسى ألا يخترقه أحد.

تصحو في التاسعة وتاكل فاكهة وتشرّب قهوة ثم تنظم أمور بيتها في ساعة ونصف الساعة، ثم تدخل الاستوديو لتتضمن ساعتين، وفي تمام الثانية عشرة والنصف يدخل التقديرون الذين وافقت على تبنيهم مهاريا، تظل معهم حتى الخامسة موعد ذهابها للمسرح، هناك تمرين ثلاث ساعات قبل العرض، ويعدّ تعود للبيت، حيث ترضى أموره لمدة ساعة ونصف، وأخيرا تشاهد فيلما قديما - إن توفر - وتنام.

### التشخيص الاجتماعي

ماريايكم لو حسلنا هذه الأوراق وسلمناها للدكتور فتحي أبوالمعين - أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس؟

الرجل بكل الود والصراحة يخصص الحالة اجتماعيا، فيرى أن العقلية العربية في معظمها لم تعود الاعتماد على الوقت بشكل دقيق، يرجع ذلك إلى عاملين: الأول «عام» خارج نطاق الأفراد، والثاني «خاص» بالنساء، النفسى والذهنى والثقافى الفردي، أما الأول فيخص نظاما يتحكم في مظاهر حياتنا المختلفة كالمواصلات والمصالح الحكومية.. ولأسلاف أصبح إهدار الوقت بهذا الشكل «مؤسسا» من أول المسؤولين الكبار إلى الجمهور العادى.

ويؤكد أننا في النهاية كائنات نتصرف

وفق لقيم معينة في ذهنها.

واستناداً إلى جارى وأبى وأمى يساعدوننى على أن أكون ملتزماً بقيمة الوقت وأوعا به أو العكس.

وبالتالى يتبع العامل الشخصى المعتمد أساسا على التشقة الاجتماعية، البعض يتصور أن هيبتهم وفيهمته سوف تعلق إذا ما جاسوا إلى المؤتمر أو الندوة متأخرين، آخرون يتصورون أن وقتهم هم هو الأهم، وعلى غيرهم أن يسيروا في إطاره.

وبشكل عام أصبحت المرونة الواضحة في المواعيد والتسامح إزاء العوامل التي تؤدي إلى إهدار الوقت وعدم المبالاة في مواجهتها، كلها أشياء، وتعود إلى سياسة نظام ييسر سلطته على الجميع، والنتيجة الطبيعية تراها في النوادي والمقاهى.

أسأله عن قول البعض بالحتمية التاريخية التي تجعل العرب عاطفيين ومغضلين للاستمتاع بأسهل الوسائل بعيدا عن العمل والحركة، فيقول متغفلا: أنكر هذا بشدة، لأن أسلوب الحياة مرهون بطبيعة اللحظة التاريخية التي يعيشها صاحب أية عقلية.

الأوروبيون لم يكونوا على هذه الدرجة من تقدير الوقت أيام العصور الوسطى، ثم تغيرت بنية المجتمع ومعها العقلية المتأثرة بالحياة اللاهوتية والقيم الغيبية، وانتقل ثقل حياتهم إلى الزمن والمال، فتغيروا، لكن إن ليس لها علاقة بالجنس، وليست بالوراثة، إنما اجتماعية مكتسبة، يمكن أن تتحجى وتضعف أو تقوى وتزد، جدى كان فلاخا يقول لجارية ساتيك بعد العصر: أنا الآن أقول لجارى ساتيك الرابعة والنصف تحديداً.

### فتش في المقهى

بدا لي أن المقهى قاسم مشترك أعظم



■ الاسترخاء بعض الوقت يساعد على الإبداع ومواصلة الحياة بنجاح

عند الحديث عن الوقت، فقلت «مايهاش»، وراعت الأديب الشاب ناصر البدرى على إحدى المقاهي، وفي نيتي تأمل مجموعة من لاعبي الطاولة أو «الدومينو» عن قرب ومحاربة جوب أطراف الحديث معهم.

وناصر مدرس للآلة الكاتبة ومن العاملين ٢٤ ساعة في اليوم، تجاوز الثلاثين بضع سنوات، يبدأ يومه في السادسة والنصف صباحاً، وبعد الواحدة والنصف يترك المدرسة ليواصل العمل في شركة خاصة، لتسويق الكمبيوتر وبرامجه.. إلى متى؟ يقول ناصر: إلى أجل غير مسمى، حسب ظروف العمل، أحياناً أقضى الليل كله بالشركة وأواصل العمل بالذهاب مباشرة إلى المدرسة.

ولم كل هذا ياعم ناصر؟ يقول محذراً: فكرة الالتزام بما يوكل إليك من عمل أو قد تكون حالة من الهروب، وأضيف عليه: «هروب» ممن؟ فيرد غير مبالٍ: من ظرف ما أو من نفسك، أو من آخر لا تستطيع احتمال وجودك معه «خلوا للظلة الأخيرة دى من ضمن الأسرار ولا تقولوا لزوجتي».

وأشاكسه لم يمكن أن تغير نفسك بعد كل هذا تهدي وتفتك؟

يقول: نعم أهدره، لأن قيمة الوقت تتوقف على قيمة ما ترغب وما تستطيع في الوقت نفسه أن تنجزه.

ولأن القهي هو ما جمعنا أسلحه عن رايه في مجموعة تجلس في مواجهتنا وتلعب الدومينو «أكثر من ساعة»، فيرد: الوقت لا يحسب بالدقيقة والثانية، فممكن أن تنوهم، أننا نؤدى لأن أعمالهما، وبغيرنا يضع وقتهم، ويتضمن أن العكس هو الصحيح، والفصيل هو تحقيق أكبر قدر من السعادة والامتلاء إحساساً بأنك تعيش الحياة كما ينبغي.

بعدما أمشن من عامل القهي محمد سيد حسن الشهير بـ «سباتا»، بأن المجموعة أمامي من الزبائن الدائمين أقوم إليهم وأستأنهم في محادثة عابرة.

جمال الدين سيد عاشور - مدرس تاريخ ثانوى - لم يتعود الجلوس - حسب كلامه - على القهي، لكنها مصادفة أحب أن يمر عليها ليرى أصحابه، يرى أن المشكلة تتركز في الشباب الذين يجلسون عليها ليل نهار يشربون السجائر والشيشة والد..... يسفدوا بعض.

يقول: دائماً لاحظ في حصصى أن الطلاب غير «مظبوطين»، ومتلبدو الحس، وكرجل أرى أجيبالا، عندي ياس فظليخ وإحساس بأن البلد سستمر بالولادها.

يتفق معه محمد عادل - موظف - والذي يرى أن معظم رواد القهي من الشباب العامل، لكن القهي خصوصاً أمام الكل، وبدائلها مكلفة جداً، ومع ذلك فالجلوس عليها ليس مضيق للوقت - كما نظن - وله إيجابيات، يقول: هنا أقضى جزءاً من وقتى في صداقة تنبأل فيها الأفكار وحل المشكلات، بدلا من عكنة البيت.

أما محمد الجبالي - موظف أيضاً - فيقول بصراحة: أقضى وقتى مع أصحابي، وتضييع الوقت صحيح لكن، ماذا نفعنا؟ الحالة الاقتصادية سيئة، ولا أستطيع أن أصحب الأسرة إلى سينما، والأندية كما تعلم ليست متوفرة لك بيت، أقل ناد محترم اشتركه عشرون ألف جنيه.

في نفس الوقت هنا تقابل ناسا جديدا وتتعرف على ناس آخرين، «بس» بشرط إنك ما «تقدش» طول النهار.

يضم صبحي - موظف بجامعة عين شمس - ميرة جديدة للمقهي، وهي إمكانية مقابلة أقران لا يمكن مقابلتهم في البيت،

يقول: هنا تجلس بحرية وتتكلم في كل شيء، ونستريح من العمل والبيت.

### التخزين البعني

مشكلة القهي في مصر - إن كانت مشكلة - تقابلها مشكلة الدواوين في اليمن. إن كانت مشكلة - الصديق وضاح اليمن حريرى لمس معنا انقضاء الأظلم الأعم منا لقيمة الوقت، يحكى عن عادة التخزين أو جلسات مضغ القات «النبات اليميني المشهور» والتي تهدر الوقت كعد بعد العمل الرسمي، فتمتد ساعات طويلة يجلس فيها الأصحاب والجيران والمعارف في دواوين مغلقة يتحدثون عن أى شيء، بدءاً من الوزارة وأعمالها، وانتهاء بمباريات كرة القدم وزراعة القات نفسه.

وغالباً - والصديق لوضاح - لا تسفر هذه الجلسات عن شيء، إذ تبدأ بالسلام عليكم، وتنتهى بعليكم السلام، «ويادار» مالحكك شر.

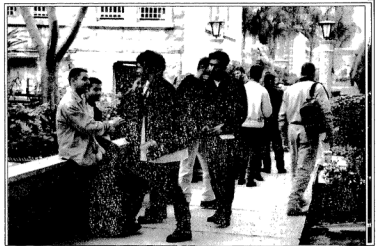
تستمر جلسات مضغ القات بعد مواعيد العمل ظهراً حتى الساعات الأولى من الصباح، وإن كانت الحالة الاقتصادية قد أجبرت البعض على العمل فترة ثانية أو الثالثة أخيراً للاستفادة من الوقت المتبقى في شىء مفيد، وبالأدات في عدن.

يرجع وضاح أسباب انحلال القات على ٧٥٪ تقريبا من وقت اليمانيين إلى أن «المتفكسات» محدودة باستثناء قلة في المناطق السياحية، كما أنها أصبحت بمثابة عادة اجتماعية من الصعب التغلب عليها.

ويبدو أن التوانسة عمليون أكثر من المصريين واليمنيين والسوريين، الذين يقول الصديق عثمان حميد العللى عن أسباب إهدارهم للوقت إنها لا تخرج عن ثلاثة: عدم الإحساس بقيمة الوقت أصلاً، ثم انزهاج السكان وتركزهم في العاصمة، وأخيراً التنشئة الاجتماعية المقتدعة للنظام، ولا يشي أن يلتمح إلى أن أساتذة كلية الزراعة جامعة عين شمس التي يدرس بها بتأخرين أكثر من اللازم من موعد المحاضرات التي يحرص على حضورها كلها، وعندما يلى ببصره ناحية للضياء، يقول: الأمر في سوريا أبق والأساتذة هناك يلتمزون أكثر.

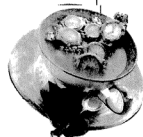
### عادات صحية

لنعد إلى تونس والزيجين خالد موسى وبسميرة بن نصر الحاجي، خالد شاب مصري أقام هناك سبع سنوات، تزوج من بسميرة التونسية، وأنجبا بنتين جميلتين يقول خالد: الناس في تونس يعملون في كل مجال بلا حرج، تجد أشخاصا



■ الأحاديث الجانبية بعيداً عن الدرس عادة سيئة

■ عيبر رمضان (طالبة باسطة)  
الصحفية لمجستير  
الآباء قسم اجتماع:  
«عمرى ما فكرت انظم  
وقتي، مش عارله  
له، يمكن لأنى لم  
أتعود وسياكل على  
حاجة حسب  
الظروف، ويمكن لأن  
البيت كله مش  
منظم»  
تري عيبر أننا نهدر  
٥٠٪ من حياتنا في  
الدراسة والتليفزيون  
وعندما تأخذ نفسها  
نموذجاً تقول:  
«أصحو ١١ صباحاً  
أزول للكلية أقابل  
زميلاتي ثم أقضي  
لحاضرة وبعدما  
تندمى شوية في  
الكلية قد الروح  
أقضى وأنام، وإذا  
قرأت صفحتين أشعر  
أنى زهقت، يبقى ما  
أفنى غير التليفزيون  
أشوف «ألى فيه»  
الطريق إن والد عيبر  
حرص على  
مواعيدنا ومواعيد  
لحظها لقد قدم  
الساعة عشر نفاقاً!!



## الشكل المثالي للإجازة في مصر طوال بعد عمل طوال الأسبوع

دعوة مجانية  
لـ «لحاج الزق»  
عند الدكتور  
شعلان على  
هاتف رقم  
٢٥٥٥٢٢٤

القات يلتهم  
٧٥٪ من وقت  
اليمنيين

ميسوبين وواقفين في السوق، «مافيش وقت يضيعوه، فالأسواق طوال الأسبوع، والوظف يعمل من ٧ صباحا إلى ١٢ ظهرا، ومن ٤ إلى ٦ مساء، وقد يجلس على المقهى يلعب الكارتة «الورق»، وشرب الشيشية، لكنه بلام مبكر، ولا يسهر إلا ليلة الأحد.

أما المرأة التونسية فحما يساعدها على عدم تضيق وقتها، أنها تعمل أكثر من الرجل وفي كل المجالات.

خالد منذ أن أتى إلى القاهرة، وهو يصحو في السابعة، ويؤتجه إلى عمله الذي لا يعرف متى سينتهي منه، ويبدو منهكا ليأتم استعدادا لليوم التالي، أما يوم الجمعة فيقتضيه في البيت، إذ أن الخروج مع الأسرة مكلف بدرجة لا يتحملها الآن.

يقول: في تونس كنت كل يوم أحد أخذ العيال وأطلع سيدى بوسعيد وأقضى اليوم كله على الشاطيء، هنا مش عارف أحد مراتي من إمبابية «حيث يسكن» إلى الكيت كات «بالقرب من إمبابية».

### الكسل بالورائة

للكدور عادل صادق - أستاذ الطب النفسي - رأي يفضيه بقوله: لدينا نوعان من الوقت: ذاتي ومادي، الذاتي إحساس بمرور الوقت، والمادي صورته بالشمس ووحدها التي اتفقنا عليها، والإحساس الذاتي يقوم على أمرين: الجانب العاطفي، وهو يتباطأ الزمن عند الاكتشاف ومروره سريعا عند الإحساس بالسعادة، بجانب يعتمد على الإحساس بقيمته، بمعنى إحساس الإنسان بما ينجزه أو بما يود أن ينجزه خلال فترة ما، وهو جانب يعتمد على عوامل كثيرة من ذكاء وثقافة وتنشئة وبيئة وحضارة.

هنا تنقسم المجتمعات ما بين صناعية جاء تراثها نتيجة مباشرة لعمل متصل، فيكتسب الوقت عندهم قيمة مثل أي شيء، حين فلا يهين، ومجتمعات زراعية أو بتروية تنتظر الخير من الأرض، والخاصة في رايه أن التثاقول والعمل بكسالة الوقت قيمة، والاكتساب والكسل يضعفان قيمة الوقت.

وطرح عليه سؤال الكسل بالورائة؟

فيقول: الجينات تتأثر إذا حدث استمرارية في عامل خارجي، ويحدث من وقت لآخر تعديل لها، الجين يتغير تغيرا نوعيا إذا تعرض لمؤثر خارجي لفترات طويلة المدى، بديل أن قيمة الوقت عند مجدي يعقوب وأحمد زويل تختلف عن قيمته عند أي مصري.

### دراسة ٢٠٠ حالة

لنعد إلى مركز البحوث الاجتماعية والجناتنية لنضع أيناها على موضوع تخصيص الوقت ضمن إطار مشروعاته البحثية الكبرى عن الممارسة الثقافية في مصر.

الهدف كما يقول د. محمود الكريدي صغرة إلى أي مدى يتفق المصري وقته في أمور نافعة، وإلى أي مدى يمكن ترشيد وقت، وبمعنى أشمل، كيف يستخدم وقته.

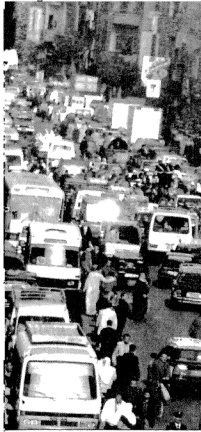
المعهد بحث الموضوع كما وكيفاً كي يصبح مرآة تعكس نشاط المجتمع، ويجب عن تساؤل: هل المصري راض عن عمله أم لا؟ اعتمدت الدراسة على طريقة «الاستبيان» أو مقابلة نماذج وجمع بياناتها بواقع ٥٠ ألف فردا في كل حي، المشروع طويل بدأ بأربعة أحياء في القاهرة، وسيتمدد إلى باقي المحافظات، معمل النماذج أسفرت عن أن شكل الإجازة المثالي هو النوم بعد فترات عمل طويلة طوال الأسبوع.

ويلاحظ د. الكدوري أن الانتماء في العمل من أفراد جاءوا من القرى واندرجوا في سلك حكومي منظم لا يأتي بشواره ولا يستمر - أصلاً - وقتاً طويلاً يضطرون للانتماء إلى المجتمع الصناعي عن قهر وإجبار لا عن اقتناع وتمثل من الداخل، وبالتالي فمقولة إنك تستطيع بسهولة أن تنتزع الريفي من القرية لكنت لا تستطيع بسهولة أن تنزع القرية من الريفي تبقى صحيحة الأمر يختلف في المجتمعات ذات الدخل المرتفع إذ توفر الدولة لإبنائها سبل الحياة دون بنية ثقافية مرتفعة المستوى وبالتالي يخطرطن في الاستمتاع والانغماس في صور انحرافية منها السفر إلى الأماكن اللووية في العالم.

وهنا يتقاطع حديث د. الكدوري مع فكرة الروائي صنع الله إبراهيم من حيث انقلاب الأساق القديمة والتفاوت بين ما يقال وما يفعل حيث يقع العربي في الملامعية وهو يرى الفاشل يستمتع بالجمال في مركز مرموق والعكس صحيح، وهو ما يفقد الإنسان الثقة في عمله، ويدفع به إلى إفراق وقته بأشكال غير صحيحة.

### «ككتان» مع الخضار

لنستبر (من استخبار المركز القومي للبحوث) نحن أيضاً مجموعة من الجنس اللطيف والمستمتع إلى حياتهم: أمل حسيني (مدرسة لغة إنجليزية بإحدى المدارس الخاصة) تطرح رؤيتها عبر كحايتها عن الإجازة المثالية إذ تحضر للمدرسة يومياً من ٩ صباحاً إلى الواحدة والنصف ظهراً ويقولون: لا نجد شيئاً نفعله..

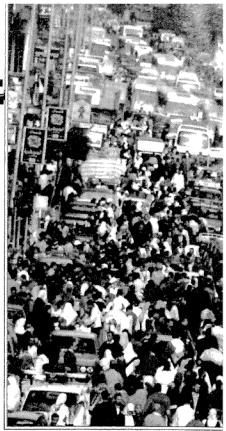


نحكى كحايات «هايفة» أو نلعب كوتشينة أو نشاهد أفلاماً، أو ننصّر إلفاراً جماعياً! هناك مدرسات يخرجن (ككتان) ويشترين الخضار ويرجحن جيجهن وفي نظري، «هنا دول اللي يستفيدوا من وقتهم».

سلمى الشيب (كاتبة سودانية ومخرجة إذاعية سابقة) ترى أن إمداد الوقت في السودان يتشابه مع إدارته في مصر من حيث الأسباب التي تخرج عن إرادة الإنسان، لكن الفتيات السودانيات أكثر اعتماداً بقيمة الوقت بدليل حفاظطن على نتائجهن المتقدمة دراسياً عن الشباب.

وأثناء العودة من جامعة عين شمس فكرت أن أناقش إنساناً عاقلاً وشخصية مهمة «زعي» الدكتور محمد شعلان، ولكن بعد حديثي معه ومع الدكتورة عنيات وصفي زيجته فضلت أن أخبر كاحمها المشعون بالبشاشات إلى نهاية التحقيق لأسجل الاتصال التليفوني بالأنبيس طالب الرافعة الذي حاول أن ينقل لنا صورة واضحة وبقية تركيبة الكوت كاحم التي تضم أكثر من ١٢٠ جنسية على أرضه الصغيرة،





يد التباين  
ت متساوية  
م إحساسه  
ليته متاحة  
متاعه بوقته  
ثلاث أسسر  
ن. خاصة  
ة منها طرق  
، أو تعاطي  
٦. يجد وقتًا

السابعة  
ته. بعد أن  
عية. سوى  
اعات يومياً.  
ويت أيضا  
رتفع درجة  
نروج حتى  
ليرون على  
لثليزيون أو



الدويانيات تنتشر أيضا في الكويت كمجاس يجتمع فيها الكبار لمناقشة أمور الحياة، وبالنسبة للشباب فهي للعب الكوتيشية والثرثرة.  
أما في الشتاء فيحرص الشباب على التواجد في الكليات بفضل النظام التعليمي الدقيق..

ولاحظ المطوع أن الشباب المصري يتواجد أيضا في الكليات، ولكن ليس في قاعات الدرس بل في حدائقها وكافيترياتها!

### الوقت في مارينا

من حسن الحظ أن يدق جرس التليفون في مارينا حيث يقضى د. ميلاد حنا إجازته السنوية ويكون عادة من تمشية الليلى على الشاطئ، فيرد متنعشا، دون ترم ويغضب في حديثه.

د. ميلاد يرى أن بعد ساعات الوظائف البيولوجية (نوم بخلافه) ٨ ساعات ووظائف التجهيز حوالي ٦ ساعات يتبقى لكل واحد منا ١٠ ساعات مفشفية ويؤمن عظمه وإن رجال الأعمال يستثمرون وقتهم لزياة ثرواتهم، وينتهي بهم الأمر إلى ذبحة صصرية في سن مبكرة وعلى الجانب الآخر هناك من يستثمر وقته لإطالة عمره فقط ونراه في النوادي والمصحات يقضى وقته لتنسين صحته، يأكل ويشرب ويتمتع وقد يمول عمره ولكنه مات. في رأيه. قبل أن يموت! يخصص الدكتور. ميلاد. قبل أن يطلق مدافعه على الأجهزة الحكومية المسؤولة عن ضياع وقت الشباب، حديثه عن الفئات المحصورة، فيقول: هؤلاء يكون طوال اليوم ويعانون المواصلات الشاقة والسكان الضيقة، فيصعب المكان الطبيعي هو القهي والمقهى تراث مصري قديم وليست مكانا للترفيه فحسب، وإنما للحصول على العمل أيضا فمعظم رواده من العمال لا أعمال ثابتة لديهم ولا خطوط تليفونات.  
أما مجاس الدولة كالمجلس الأعلى للشباب والرياضة ووزارة التربية والتعليم والمجلس الأعلى للثقافة والثقافة الجماهيرية، فقامها تحديات كبرى، لابد من وضع خطة جديدة لتكون الرياضة للجميع.

### الوقت والحداثة

الفلسفة أيضا لها رأيها في وقتنا الضائع، والدكتور أنور مغيث مدرس الفلسفة بآداب حلوان يحدثنا عن علاقة الإنسان بالزمن حيث كان يتصور قديماً أنه يعيش في الزمان ويترك نفسه للوقت. التصور الحديث أصبح الوقت في موضوعاً للاستغلال، نسعي للحصول عليه بصرف النظر عن الهدف من توفيره.

وفكرة إمداد الوقت ترتبط عند أنور مغيث بالحلة إذ أن الإنسان في القبايل البدائية كان يعمل ساعتين ثم يجلس للتخيش والتأمل في السماء أو البحر.. في المضارة الحديثة. حيث العمل عبادة، يعتبرون وقت التأمل وقتاً ضائعاً.

بهدونه الشديد المعتاد يتناول الدكتور محمد شعلان استناد الطب النفسي الموضوع من زاوية الضغط الواقع على الإنسان بضرورة عمل شيء مفيد باستمرار ويوضح أن استرخاء الإنسان وتركه لنفسه في حالة تأمل دون تركيز في شيء معين سيساعده على الإبداع ومواصله الحياة بنجاح.

وهو ما يفعله في جلسات التحليل إذ يطلب من المريض أن يتسرح على أفكاره ويحدثنا عنها، بغض النظر عن بساطتها. يقول د. شعلان: كلما تركت نفسك في تأمل اكتشفت أفكاراً ومشاريع جديدة، لكن كلما كانت حياتك مبرمجة تصبح كالألة في تكرار ممل. حتى الفراغ يحتاج إلى تنظيم فالفراغ المطلق غير مستحب وكذلك التنظيم المطلق غير مستحب أيضاً.

ويعلم الدكتور شعلان عن خدمة تليفونية لمن يشعر بالمعاناة من الفراغ أو الملل ويخشي على نفسه من الدخول في حالة اكتئاب وقد درب مجموعة من الإخصائيين على تلقي هذه المكالمات ٢٤ ساعة يومياً مجاناً، وتحت رقم ٣٥٥٥٣٢٤.

وتدأخل الدكتور عنايت وصفي الأستاذ بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، ورفيقه درب د. شعلان لتعلن هي أيضا فتح كليات التربية الفنية والموسيقية والفنون الجميلة باب التعلم لأragis مثل هواياتهم وروايات أطفالهم من سن ٦ سنوات، إلى ما فوق.  
تقول: نبدأ بدروس قراءة النوتة الموسيقية والاستماع للتعرف على آلة بعينها يفضلها الدارس وفي نهاية كل كورس يقام حفل للمتميزين توزع عليهم الشهادات.

أحسنت بأن أبواب الأزمة تفتح بالفعل وأن نصيحة جدى بأن تكون أنانيون ناصحين ونفكر في مستقبلنا ومستقبل أولادنا وأولاد أولادنا وبالتالي لا نضيع ثانية فيما لا يفيد، من أجل أنفسنا نعم ولكن في إطار البلد الذي نعيش فيه، في نصيحة وليست كلام إنشاء وإنما كلام معقول يحتاج لفعل ■  
□□ وتقاليد القول لبقنا ما نضع وقتك في قراءة هذا الموضوع.

■ الدكتور  
مصطفى الشكعة  
عضو مجمع  
البحوث الإسلامية  
وكثير من المجالس  
العالمية الرفيعة منها  
جامعة ويلز  
ببريطانيا يقول  
الإنسان في الإسلام  
بين أمور ثلاثة: عمل  
وعبادة ثم رعاية  
للأسرة، وكلها أمور  
تستغرق الوقت  
ونحتاجنا، والإسلام  
بالس العمل الذي لا  
يكتمل إلا بالوقت.  
أغريبيون يستغلون  
الوقت ويربحون  
المال ولهم أماتوا  
الروحانيات فأماتوا  
أنفسهم بدليل أنهم  
رغم التحضر يلبقون  
على الزنابل  
ويتحزنون واستندأ  
لنماذج كثيرة سواء  
في القضاة للمعاصر  
أو عبر التاريخ  
أحسنت وتحسن  
تنظيم الوقت  
واستثماره فالدكتور  
محمد عماره الفكر  
الإسلامي المعروف  
يستغل دقائق صفة  
إمداد الوقت على  
إنسان حياته  
واحفاً لنجح يقول:  
في القضاة للمعاصر  
إذا ذهب الإنسان إلى  
كثير من المؤسسات  
فإنه يشهد عملاً  
متقناً واستثماراً  
جيداً للوقت.



ماذا فعلت الحبة الزرقاء بالبشرية؟

## بيتزا وأيس كريم بالفياجرا

دولار في رحلة قصيرة إلى ماواي للحصول على الفياجرا التي تمنعها السلطات اليابانية حتى الآن، ومن المتوقع أن يوافق الاتحاد الأوروبي على بيع هذا العقار رسمياً داخل حدوده بحلول نهاية العام الحالي، وقبل اشتراك المنتخب الإيطالي في المونديال كان حديث الإيطاليين لا يخلو من الفياجرا، مما شجع إحدى شركات النظارات الشمسية على إطلاق الاسم على واحدة من موديلاتها، بينما يقدم مطعم في صقلية نوعين من البيتزا الحارة التي تشتهر بها إيطاليا تحت اسم فياجرا بيتزا، كما فعلها أحد مطاعم الأسماك في القاهرة!!

ومن الأكلة الصارخة على شعبية الاسم في إيطاليا، صناعة نوع من الأيس كريم ابتكره أحد المصالحات له نفس اللون الأزرق الذي تعرف به الحبة، ولأولى هذا النوع إقبالاً لا نظير له، رغم أن طعمه بنكهة الفانيليا العادية، ولهم هذا النجاح شركة إيجيان لبيع نوع جديد باسم «فورماجيو فياجرا»، ولم يقاوم الإيطاليون والأسبان عن السفر إلى جزيرة «اندورا» لشراء تصبيهم من المتعة.

والفياجرا ينسب الفضل في إثبات المثل القائل: «اليهودي يسرق الكحل من العين»، وهذه ليست مبالغة، لكن طبقاً لما أوردته مجلة «التيونيز» الأمريكية الرسمية، فإن لجنة الشؤون الصحية بالكنيست الإسرائيلي عثرت جاسئة طارئة لاستعراض رأي الخبراء في آثار ومخاطر الفياجرا، وقام دكتور يدعى «عامي سيدي» من مستشفى دوفلنسون الغربية في تل أبيب بتوزيع علب بها ثمانى حبات فياجرا على أعضاء اللجنة، ثم اكتشف اختفاء أربع منها لدى إرجاع العلبه.

تخلص من قصة «التيونيز» بأن اليهود أو الإسرائيليون يسرقون بعضهم بعضاً، فالحبوب كانت محل نقاش ويحث برلماني، ومع ذلك لم يتورع بعض من الاستيلاء عليها، فما بالنا والفلسطينيون سلبت أراضيهم! ومن مظاهر هوس الإسرائيليون بالفياجرا، أنى تمتي أحدهم فقداً بصره نظير تحقيق الفرض الحقيقي من تناول الحبة السحرية.

وبدوة سرعته حول العالم ننقل منه أخبار الفياجرا، نجد كاتباً برازيلياً يشرح تجربته مع حبوب السعادة الريفية بقوله إنها أشعرت به سعادة بالغة رغم أنه تجاوز عامه الـ 98، بالشرح، ونصم الكاتب بين وهته بشرارة الفياجرا بغض النظر عن أسعارها، لأن المهم هو المتعة، مؤكداً أن الفياجرا هي إكسير الشباب والسعادة معاً.

إلى هنا انصبت قصديتنا على عالم الأغنياء الذين جالوا شمالاً وجنوباً وشرقاً

يتسالم البعض.. هل هناك ضرورة ملحة لهذا الحديث المتضخم عن الفياجرا أو الحبة السحرية التي قيل إنها تمنح متاعيلها القوة والفحولة والإحساس المتزايد بالذكورة الغائبة. أعتقد أن الثرثرة حول الحبوب الزرقاء ستكون أكثر جدية ومنفعة للبشرية إذا أعادت هذه الحبة للمرء الذي يتبعلمه مروته وشجاعته الأدبية وقول الحق.

■ تحقيق: محمد أمين المصري

الحملة شاردهم الذهن، ومتوتر أحبابنا، ولا يشتركون بالرأي رغم دوره المهم في المجموعة، وتوصلنا إلى سر الشروء، وهو أنه يريد قضاء ليلة سعيدة مع زوجته بمناسبة عيد زواجهما، وأشعل أحداً الموقف وجلب له حبة دواء، وأوهمه بأنها ستجعله حماراً، ولم يخلج الزميل من ضرب المثل بالحمار، لأنه فعلاً كان يريد إصالح هذه الصفة بالسئول أمام وجهه، وليس من وراء ظهره، ولم يتوان السئول في تناول الحبة، وكان لها مفعول السحر حقاً في حملتنا الصحفية، لأننا بدنا النشر في عدم وجوده، حيث تغيب لعدة أيام للعلاج من احمرار العين وارتفاع حرارة الجسم، نتيجة الحبة «الوهم»، وكان قد قضى ليلة سوداء.

وليست حمراء - أفقدته الإحساس بأشياء أخرى في جسده، وضاع عليه الاحتفال بعيد زواجه، والاحتفال معاً بنجاح حملتنا التي لم يكن يكتب لها التوفيق لو ظل معنا.

أعتقد أن الحديث عن الجنس يتزايد فقط في المجتمعات المغلقة، التي تعاني كبتاً سياسياً وفقراً اقتصادياً، لأن متفلس هذه الشعوب يكون في ممارستها الذكورة وليس الرجولة، وخاب ظني لأن الفياجرا كشفت أن العالم أجمع بأوله وثانيه وثالثه، يعاني نفس الكبت مع اختلاف الدرجات، ومن كان يدري أن ٢٠٠ مليون أمريكي اشتروا الفياجرا لزيادة إشباعهم العاطفي، وأن ثلثهم لم تنفع معهم الحبة الساحرة، اليابانيون تخلوا عن تحفظهم، وتكفل بعضهم حوالي ٢٠٠٠

لأننا في هذه الحالة كنا سنرفع القبة للشركة المنتجة لو أنفقت الملايين في أبحاثها العلمية ومنتج معاملها ما يفرض على المنتصب إعادة الحق لأصحابه طواعية، دون اللجوء لمفاوضات متشعبة لا طائل منها سوى إضاعة الوقت واستنزاف العقول، وبالتالي لن يحتاج الفلسطينيون إلى مفاوضات تتالى إلى رعاية أمريكية لعملية السلام شبيهة برعاية العاقر لأطفالها، العراقيين - أيضاً - لن يكونوا أسرى للصلف الأمريكي أو لتعتن رئيسهم صدام حسين، لأنه سيترفع بالخطأ في حق شعبه وجيرانه والأمة العربية التي كسبدها مليارات الدولارات لواد تصرفاته.

وإذا كنا نخشى تناول بعض مسئولينا لهذه الحبوب، يمكننا إيهامهم بأنها مصنعة لإثبات الفحولة، لأن هؤلاء المسئولين ربما يهتمون بإشباع الفتنة أكثر من اهتمامهم بمصير مؤسسيهم ومستقبل الشركات والمؤسسات التي يقيمون فوق كراسيها لسنوات طوال، وأتذكر أكثر في بداية حياتي العملية أننا كنا على وشك شن حملة صحفية، فوجدنا من الجلسات الكثير، وفوجئنا بأن المسئول الأول من

٣٠ مليون أمريكي اشتروها وسافر اليابانيون لها وسرقها الإسرائيليون

■ ايس كريم الفياجرا لصيف ساخن جداً



## الأولة في الغرام

صالحة، لم تكن سوى طيف حلم، ذلك أنني لم أرها سوى مرتين: الأولى كانت في مستشفى الصفا حيث قبلت جينيها الأبيض، وهي على سرير المرض، والثانية في بيتها حين كانت تصر على إطفائي بعض الفول الذي تحبه والزيتون وقراص «الطعمية» حتى نتقاسم العيش والملح..

وفي ذات ليلة من شهر رمضان المبارك، ماتت صالحة، علمت بالخبر الذي ذبح شرابين قلبي، قيل لي: إن الله قد استعاد أمانته في محاولة لحثي على الصبر، لكن كل ما حولي كان مندورا للحزن..

تذكرت وعشة يديها وأنا أقبليها.. ضياء عينيها وهي تعاند المرض، وتقوم لأحضائي في أثناء توديعي لها.

بيرة صوتها في التليفون حينما كنت أطمئن عليها وهي تهتم لي: خلي بالك من نفسك يا بنتي.. هي نفس وصية أي أم على الأرض، فأني أيضا وقبل سفرى من الجزائر مازال صدى صوتها في أذني:

«تهللي يا روكح يا بنتي»

وإذا كان المثل يقول: «رب أخ لم تلده أمك» فشره الآخر: رب لم أم تلده..

صالحة التي كلما انتفض قلبي شوقا إلى وجهها الطاهر، قرأت لها الفاتحة أو صليت من أجلها، وكم ويدت لو زرت قبرها بمدافن الجيزة، قبرها الذي لم أزه منذ جنازتها، صالحة أم لأبناء، ونات، لكنها لم تكتف، ولم تبخل، أحبتني كما تحب أم بنتا لها، وغربتها بخنان أيضا، كنت أحتاج إلى من يمد يده إلى يصدق.. صالحة.. علمت بعد أن كانت قد فارت الحياة أنها أوصت بي خيرا كراودة من أفراد العائلة..

ومازال يدهشتني حتى الآن أنه يحدث أن يجب إنسان من أجل نفسك. ويحدث أن هذه الدنيا الكبيرة أن تجد أم لم تلد كما تجد أخا لم تلده أمك. ويحدث أن تحب شخصا وترعى ذكراه وتبكي حين تتذكره، لأنك قبل وبعد كل شيء، إنسان.

هكذا نحن البشر ضعفاء أمام المحبة، خاصة إذا كانت بلا مصالح ولا عوائد مادية. هكذا تهون المشاعر الحقيقية والخالصة حتى لو كذبت علينا الدنيا وأدعت أنها زائفة

## حبية محمدى



■ بيتزا الفياجرا الحارة مثال صارخ لشعبية الاسم في إيطاليا الآن

فإن قلة من النسوة جربن الفياجرا على أمل زيادة الاستجابة الجنسية، ووصفت سيدة تجربتها بعد تعاطيها، بأنها كانت رائعة، وتراهن طبيبة أمريكية متخصصة في العلاج النفسي أن الفياجرا مجرد عدوى انتابت الرجال لإشباع غرورهم الذكوري عبر سرد حكايات وهمية عن فحولتهم في أثناء ممارسة الحب، ويتنافى هذا الاعتقاد مع رأى آخر لصالح العقار لأنه يعمل حسب قول بعض الأطباء على تنشيط الدورة الدموية ويتدفق الدم إلى العضو الذكري، مما يسهل عملية الانتصاب لمدة أطول، وهو ما أثبتته التجارب من نجاح الفياجرا في هذا المجال بنسبة 70٪ من الحالات التي يعانى أصحابها مشكلة في هذا الصدد..

نعود للنساء مرة أخرى، ونتمسأل هل الحبة الزرقاء أقمعت بالرجل وأرضعت حيويته وفحولته فقط، دون النظر إلى الطرف الآخر في العلاقة العاطفية، نصف الإجابة تقول: نعم، والنفى من نصيب النصف الآخر، لأن المرأة متعطشة دوما للشباب والصفاء على الجمال، والعلم مثما أرضى غرور الرجل، أرضى أيضا غرور المرأة عبر عمليات التجميل وشد الوجه وتجميل الصدر وخلافه، لكن المثير للجدل حقاً، أن العلم يتقدم بأسرع مما تتقدم به المثل والأخلاق والدليل على هذا القول إن الفياجرا وشيبيهااتها أعادت تشكيل العالم من منظور جنسى بحت. ■

وغربا، سعيا للحصول على الحبوب الزرقاء، لكن الأمر يختلف لدى الهنود، نظرا للحجوة الطبقية، ففي حين أن الحبة تكلف ٢٥ دولاراً ولا يستطيع شراءها سوى الأغنياء، فقد اعتمد الفقراء على العلاج التقليدي لإثارة الفحولة الذي لا تتعدى تكلفته سوى دولار واحد، ويتحدى هندي يدعي قدرته على علاج الضعف الجنسي بأساليبهم الخاصة - شركة فايزر منتجة الفياجرا، ويراهن الجميع بقوله إنه يستطيع جعل زبائنه في قوة الصمان، ولتأتي فايزر وتتحداني، ونرى من منا سيفوز، وفي دولة من النمر الأسبوية الصاعدة، تحدث مسئول كبير في قصر الرئاسة إلى وكيل فايزر في العاصمة، وطلب منه توفير مائة حبة على وجه السرعة!

حقاً إنه حلم إشباع الرغبة الذي جعل بعض الأسبويين يعتقدون أن تناولهم مركبات يدخل فيها بقايا العضو الذكري للنمر الأسبوي تكفي بمنهم قدرة عاطفية فائقة تضاهي النمر المعروف عنه الإقدام والشجاعة والقوة، لكن طبيبة أمريكية تسخر من هذا الاعتقاد وتري أن الطبيعة منحت النمر هذه القوة، وليس بالضرورة عن طريق ابتلاع بقايا هذا العضو أن تمنح متعاطيه القوة.

وتهافت النساء على الفياجرا لم يكن أقل من الرجال، ولم، فهن يردن القصى درجة من الإنشباع العاطفي، ورغم أقصى الشركة المنتجة للنساء من تعاطي الحبة السحرية، لأن ذلك ربما يكون أمرا مميتا،

دفع جنون الفياجرا، على حد قول النوروزيك - الناس في كل مكان للقيام بتصرفات لا محبونة حتى لو كانوا لا يتعاطونها، وأصبحت الحبة التي حقلت مبيعات قياسية ورفعت أسهم شركة فايزر المنتجة لها، أكثر الموضوعات إثارة للجدل في جلسات الأصداة والشباب والكهول والنساء، وخلال فترات العمل بصفتها قائدة على تعويض ما أفقده الدهر أو القدر.

## ثمن الخيانة

# أولها التهاب الكبد.. وآخرها الإيدز

لم يكن يعلم راعي الأغنام الروماني صاحب المغامرات العاطفية والعلاقات الجنسية المتعددة أن اسمه سيصبح اسماً لأحد أقدم أشهر الأمراض الجنسية التي عرفتها البشرية وهو «الزهرى» ولم يكن يعلم أن المرض الغريب الذي أصابه سيكون هو إشارة التحذير التي يطلقها الأطباء في وجه كل أصحاب المغامرات والعلاقات الجنسية المتعددة إلى جانب جملة الأمراض الجنسية التي لا تتوقف الدراسات الطبية عن اكتشاف العديد منها كل يوم والتي تكشفها لك ونحذرك منها حتى لا تخون زوجتك.

■ تحقيق - محمد عبد الخالق

منذ قديم الأزل عرف الإنسان أن الممارسات الجنسية والعلاقات المتعددة يمكن أن تسبب له العديد من الأمراض، وقد سجل الرومان ملاحظاتهم عن مرض الزهرى والاسم اللاتيني له هو Syphilis وهو اسم راعي أغنام في روما كانت له مغامرات عاطفية، وأصيب بمرض غريب، وصفه أحد الشعراء الرومان في قصيدة عن الحب والممارسات الجنسية، فاستخدم العلماء هذا الاسم بعد ذلك دلالة على هذا المرض.

والأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس كثيرة ولا تقتصر فقط على الزهرى والسيلان كما يقول الدكتور مدحت عامر مدرس أمراض الذكورة والعقم بطب القاهرة بل إن التقدم العلمي كشف العديد من تلك الأمراض، ويبدأ مرض الزهرى بقرحة بسيطة في الأماكن الجنسية كالقضيب وقد تظهر أيضاً حول الفم وعند علاجها تختفي تلك القرحة، وإذا أهملت تبدأ مرحلة أخرى من المضاعفات تتميز بتضخم في الغدد الليمفاوية بكل الجسم ويكون مصحوباً بارتفاع في درجة الحرارة.. ويطلع جلد المريض، وإذا لم يتم علاج المريض في تلك الفترة ينتقل المرض لمرحلة أخطر قد تؤثر على أجهزة الجسم كلها خاصة القلب والمخ، متمثلة في الأزمات القلبية وخلل الجهاز العصبي وجلطات المخ، التي أثبتت الدراسات الطبية أن الإصابة بالزهرى تلعب دوراً كبيراً فيها.. وعند معايشة الرجل المصاب بالزهرى لزوجته ينتقل المرض لها وتكون مضاعفاته عند المرأة في الإجهاد المتكرر أو ولادة طفل مشوه.

أما مرض السيلان فهو مجموعة من الأمراض الجنسية الأخرى التي تتميز بالقرات غزيرة من العضو الذكري قد تنتهي تماماً بالعلاج، أو قد ينشأ عنها التهاب «البربخ» والخصية» وتؤدي إلى إصابة الرجل بالعمى نتيجة لانسداد القنوات الحساسة التي تنقل الحيوانات المنوية من الخصية وعند انتقاله للرجلة يؤدي إلى إصابته بالتهاب أنابيب فالوب ويمنع وصول البويضات للرحم وهو ما يعنى إصابة السيدة بالعقم أيضاً.

وهناك أيضاً بعض الفيروسات المعدي التي تخصص في نقل الأمراض الجنسية في العلاقات المتعددة مثل فيروس «الهريس» والذي يتسبب في قرح مؤلمة على القضيب غالباً ما تبقى لفترة طويلة وعند انتقالها للرجلة تتسبب في مشاكل للطفل لحظة الولادة لدى لاملسة رأسه للأجهزة المصابة بفتحة المهبل وقد تؤدي إلى اختناق الجنين ووفاته لحظة الولادة.

## أنت حرة.. جداً!!

هيا يا امرأة، قفى في عرض الطريق، اصرخي، وانزقي الدمع على دم الحرية المسكوب على جدران قلبك.. وهل توجد امرأة لا تتقن فن البكاء؟.. وهل يمكن لامرأة أن تبكي دون أن تفقد شيئاً تدعى أنها تبحث عنه؟

انت حرة.. من حلق أن تختاري الأسلوب الذي يلائمك كي تفقدي حريتك.. تلك الحرية التي تتغنى بها عوانس و«ندابات» مؤتمرات المرأة العربية، وعندما تهدأ فلاشات الصوريين وتسحب كاميرات التلفزيون يهرولن للبحث عن رجل يابويهن في سجنه.. رجل قوى فحل، صوته جهوري، يشعرهن بالحمية، فيختفن بجواره، قائلات: سيدات، بضل رجل».

أنت حرة.. اختاري الرجل الذي يعجبك، المهم أن يكون قادراً على سلب حريتك منك.. وإن لم ينجح، وكان من مدعى الخضوع، يردد على مسامعك أنه يثق بك ولا يطارك بتلك الأسئلة اللزجة عن كان يهيمس إليك في العمل، أو ذاك الذي منحته إبتسامتك البديعة في عرض الطريق، ارتكبي، بل اقلبي، لأنه لا يشعر بك، ولا يفكر عليك، واستبدلي بأخر يمدن قهر النساء، اجلسي خلف قضبان حبه سنوات.. اكدي له أنك جاريته منذ آلاف السنين.. تعبدى في محراب رجولته.. وعندما تذكرين فجأة كلمة الحرية اصرخي في وجهه بانك حرة.

أنت حرة، منذ وضعت معنى الحرية مع حبيب أمك.. وحفظت الدرس الأول عندما أثمرت فاكهتك، والتهمتك عيون الشباب على ناصية شارعكم، صب والدك قائمة اللوات: لاتنسني أنك بنت.. لا تخرجي في الليل بمفردهك.. لا تتحدثي مع زملائك في الهاتف.. لا تردى على شقيقك لأنه رجل.. وعندما تضجعت تشارك وعقلك، أطلقت سائيك للريح وصرخت بأعلى صوتك: أنا حرة.

أنت حرة الآن.. مارسى حريتك كما حلمت.. أثبتى لنفسك أنك طليقة.. ما أنت تدخلين ملكة الرجال.. تبحثين لديمه عن جملة أو وعد بانك ستكونين حرة، تسألينهم عن شهادة رجالية موثقة بانك حرة، حتى تضجعي في النساء تحت وسادتك، وفي الصباح، أخرجي إلى الطريق، فتشفي عن سجن آخر، رجل آخر، تجدي نفسك معه لأنه يشبه أباك!

■ خيري رمضان





## في سجن الحرية

أنت حرة.. سمعتها كثيراً من الرجال ولم اسمعها من أبي.. صدق أبي.. وكذب الرجال. خيط الحرية هو أول خيط وهمي لزج أوقعني في بيت العنكبوت.

لم أشعر عندما سمعتها أنه يتم استرجاعي إلى الرقابة الذاتية.. صدقتها واحتسيت لذّة المذاق لأول مرة، ولم تكن الأخيرة أنت حرة لن أفرض عليك شيئاً.. فالسنوات بيننا تسمح لي بالاحتواء.. أنا أعرف كيف تفكرين ولماذا.. أنهم أسرارك قبل أن تولد أعطيك حريتك، ولكن عليك أن تقدمي كشف حساب عن عدد نبضات قلبك، عدد أنفاسك حركات الشفاه.. لن... لم.. وكيف.. وأين ذهبت؟ هل شعرت وأنت تتحدثين إلى فلانة، وإن بصحت وإذا كان قد حدث فلن ألفت نظرك ولا انتباهك إلى ضرورة البعد عنه.. فأتا أكره أن يلمع فيك إنسان.. أنا أثق فيك بالطبع فأنت حرة ولكنني لا أثق في الآخرين.. أختنقت وفهرت.

أنت حرة.. فأموالي ونفوذتي يسبحان لي ولك بالبطران في بستان الحرية ولكني ماذا أفعل في هذا القلب المثلج دوماً عليك، لا تستأني ولا تظنني أنني أسلك خريتك ولكن هو القلق يا حبيبتي وقيل من الغيرة.. بالطبع أثق فيك.. فأنفقت جدران، ومستوياتك ألا تخرجني من تلك الجدران حفاظاً على قلبي الذي

يطعن في كل لحظة تتحدثين فيها إلى الرجال. لأداعي منهم.. وقلتي من حكاياتك مع النساء ولا تحضني الأطفال ولكك حرة في النهاية ضاقت الجدران، حطمتها وفهرت.

أنت حرة.. والحرية مسؤولية.. قيود.. عليك أن تتحملي مسؤولية تفكيرك وتفكيرك وتفكير الآخرين.. عليك تحمل نقاط ضعفك وهي كثيرة عليك الصمت كثيراً وعدم سماع الآخرين، فلا وقت للحديث.. فذلك مسؤولية العمل داخل المنزل وبخارجها لأنك حرة تدخلين وتخرجين وتعلمين وتتسائلين بالرجال فاعليك التحمل وعلى معاملك مثل الرجال فأنت حرة منهم. وظلت مسؤوليات الحرية تزداد حتى دفعت الضريبة وهي أن أكون عبداً خارج المنزل.. جارية بداخله ورفضت صموك العبودية وفهرت.

استنبت الهرب كثيراً.. كل.. كل سنوات عمري حتى أيقنت أن الحرية لدى الرجال هي مفتاح السجن وقضبانها وأول خيط العنكبوت وصدقت أبي ولم أصدق الرجال.

دينا ريان ■



### ■ رومانسية العلاقة بين الزوجين تحمي كثيرا من الأمراض

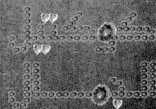
ويضيف الدكتور مدحت عامر بأن «الإيدز» الذي ظهر أخيراً وهو فيروس نقص المناعة لأخطر الأمراض الجنسية شيوعاً، وإذا كانت الأمراض السابقة قد أمكن علاج معظمها في كثير من الأحيان إلا أن مرض الإيدز الذي يدمر الجهاز المناعي للجسم وينقله الرجل إلى زوجته ويظل لم يتم علاجه حتى الآن، ويقضي على المريض خلال سنوات قليلة.

ولكن هل يحول ارتداء العازل الذكرى دون إصابة الرجل بهذه الأمراض؟ يقول الدكتور مدحت عامر: إن استخدام العازل الذكرى لتفادي تلك الأمراض طريقة غير مسؤولة وثبت فشلها، فالعديد من الرجال ممن لهم علاقات جنسية متعددة وعلى الرغم من حرصهم الدائم على ارتداء العازل الذكرى أثناء الممارسة الجنسية غير المشروعة فقد وقعوا ضحية لتلك الأمراض وهو خير دليل على أن العازل الذكرى غير آمن في الحيلولة دون انتقال الأمراض الجنسية، وهنا يبقى أن نشير إلى أن الممارسة الجنسية السليمة مع الزوجة والالتزام بالقيم والمبادئ الدينية يمنح الإنسان وقاية دائمة من تلك الأمراض التي جعل الله عقابها وخيمة ليرتدع الإنسان.

الدكتور محمد يحيى - أستاذ أمراض النساء والتوليد والعقم بطب عين شمس - أوضح أن أمراض الممارسات الجنسية المتعددة والخيانة الزوجية لا تتوقف فحسب على الرجال بل إنها تمتد أيضاً إلى النساء، وقد عالج الطب الأمراض القديمة، كالسيلان والزهرى بالمضادات الحيوية ولكن الأمراض الحديثة وأشهرها «الإيدز» لم يكتشف له علاج حتى الآن والذي يعتبر أخطرهما وهو ينتقل من أحد الطرفين إلى الآخر.

وكنك مرض «الهرس» الذي ينتقل من السيدة إلى الجنين عند الولادة مما يضطرنه لإجراء عملية قيصرية، وقد يؤدي إلى الإصابة بالعمى إذا وصل الفيروس إلى العين. وأكثر الأمراض الجنسية شيوعاً بين الرجال والنساء متعددي العلاقات الجنسية هو التهاب الكبد الوبائي الذي يشغل في رؤائد جلدية حول المهبل أو بالعنصر الذكرى وينتقل إلى أحد الطرفين أثناء اللقاء الجنسي، وإذا كان الرجل قد حمل الفيروس من سيدة مصابة ثم عاش زوجته ينتقل لها على الفور وقد يتطور الأمر إلى إصابة السيدة بسرطان الرحم. ولا تتوقف المخاطر عند هذا الحد فهناك أيضاً «الكلاميديا» وهي نوع من الميكروبات تصيب قناة فالوب وينتج عنها التهاب مزمن يصيب الرجال والنساء بالغرم على النساء وينتقل المرض إلى كل من يمارس الجنس مع سيدة أو رجل مصاب به، وفي النهاية وحتى لا تقع فريسة للأمراض الجنسية فاحذرن من الخيانة الزوجية. ■



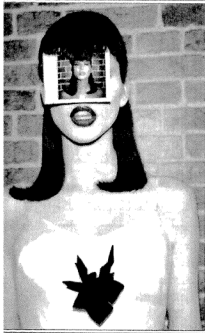


فى مصر.. إيطاليا تقول:

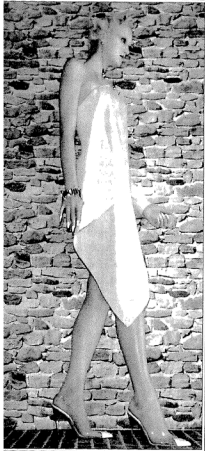
# نهارك أبيض .. صباحك فل

■ عاصفة الأبيض فى المساء والصباح ..  
يريق أخاذ ومذاق مختلف لحواء الشرقية





■ نموذج للتححرر على التقاليد والأصول القديمة



■ المرأة الشرقية بلهجة إيطالية خالصة

عندما يتحول القول إلى فعل تكون المؤضة الإيطالية.. تلك المؤضة التي أصبحت مصدر قلق كبير لدى الفرنسيين الذين يجلسون ويترقبون على عرش المؤضة العالمية أوعاماً وأعواماً، مرثهم قليلاً المشاغبات الألائية.. ضايقتهم المناورات الإنجليزية ولكن الغلبة في النهاية كانت لهم.. والكاس يمسكون بها بأيديهم وأسنانهم سنوات وسنوات.

ولكن منذ سنوات قليلة تعد على أصابع اليد الواحدة بدأت أيادي الفرنسيين ترتعش خوفاً من فقدان كاس العالم في فن المؤضة وعرضهم يتمايل ويكاد يقع بين يدي جيرانهم الصارخين دوماً عشقاً للحياة.

كل ما فعله الجماعة «الطلائية» هو تجميع كل الأحاسيس والمشاعر المتدفقة بداخلهم مع ذكريات الحضارة والفن داخل قبيلة واحدة انفجرت في وجه الفرنسيين، حطمت خطوط الدفاع الفرنسية الأولى وهي الخطوط شديدة التمسك بالأناقة والالتزام والإحساس الزائد عن حده بالتسميز وأصبحت في مواجهة مع الخطوط الإيطالية شديدة الدلال.. شديدة الأثوثة.. المحطة لكل حدود التقاليد والأصول.. ومن مفكر حركة التحرير «المؤضة» الإيطالية تيري موجرل وترماسوا ستيفانلي، اللذان قاما بغزو هضاب المرأة والتحكم في تفاصيل جسمها فظهرت القصة «القطعة» التي تحدد وسط المرأة وتميزه مهما كانت صاحبه رشيقة أو ممثلة.

ثم بدأوا يلعبون على ألوان عقود الغل والهاسمين ويرفعون الراية البيضاء ولا مانع من الأسود كلمسات طيف من بعيد.

وصلت غزوات وفتوحات المؤضة الإيطالية إلى كل مكان في العالم وتبنتها في مصر مصممتا الأزياء إيناس ونادي ناجي - الأخستان الطولتان كما يطلقون عليهما في أوساط الأنافة المصرية - رغم أنهما ليستا أختين، وبالرغم من أن نادياً تتبنى الفكر الفرنسي وتغزو به شوارع المؤضة الفرنسية ولكن يبدو أن هذا الصيف ستكون الغلبة فيه لإيناس التي اقتطعت اللون الأبيض من تيري موجرل والأكسسوار الذهبي على شكل أقراط تتساقط كالدموع على جانبي الأذن، والماكياج إيطالي لا يهتم إلا بالشفاة الحمراء الزغلولى والماسكرا فقط في العينين.. حتى يشرق الصبايح على وجه وجسد المرأة الشرقية وباللهجة الإيطالية يقول.. صباحك قل ونهارك أبيض.

■ دينا ريان



■ الفن الإيطالي ينافس الأنافة الفرنسية فتسلخا بفعل من الأسود



## الضلع الثالث للرشاقة

الرشاقة حلم كل امرأة.. ويعد الموجة الإعلامية العارمة لأدوية وعقارات التخسيس والتي ثبت بالتجربة خطرها على صحة الإنسان عادت عمليات شفط الدهون لتتلبث حتى الآن وبالتجربة أنها الأسلوب الأمثل والطريقة الأفضل لقيام رشيق، وعن عمليات شفط الدهون وحقيقتها سألنا الدكتور عمرو مبروك مدرس جراحة التجميل بكلية الطب بجامعة عين شمس.

### ما حكاية شفط الدهون؟

شفط الدهون انتشر في العالم في أوائل الثمانينيات إلا أنها بدأت ككثرة في أوائل القرن العشرين لكنها أصيبت بنكسة خطيرة بعد تعرض المريضة التي أجريت لها لمضاعفات خطيرة، وفي نهاية السبعينيات ظهرت مرة أخرى عمليات شفط الدهون عندما ابتكر الجراح الفرنسي الشهير "إيلوز" طريقة حديثة لعمليات شفط الدهون تتمثل في أن الجراح يتمكن من طريق استعمال أنابيب شفط معقدة متصلة بجهاز شفط قوى وعن طريق فتحات صغيرة في جسم المريض لشفط الدهون دون تدمير الأوعية والأعصاب تحت الجلد، ثم يقوم الجراح بخياطة الجروح الصغيرة ووضع مشمع لاصق على المنطقة التي شفط منها الدهن لمنع ترهل الجلد ثم يرتدى المريض ملابس ضاغطة تساعد على منع الترهل، وقد حصلت هذه الطريقة أمالاً كبيرة لمرض السمعة وأطلق عليها اسم "تحت الدهون" حيث إن الطبيب أشبه ما يكون بالثقال الذي ينحت الحجر ليشكل تمثالاً جميلاً وقد أوصى الطبيب الفرنسي بضرورة أن يتم إجراء العملية



في أماكن محدودة من جسم الإنسان هي تلك الأماكن

■ إعداد: قسم التحقيقات

التي تقع تحت الجلد مباشرة وفي منطقة تجمع الدهون مما يؤدي إلى التقليل من كمية الدم المفقود وفي نفس الوقت زيادة كمية الدهون التي يتم شفطها.

**وهل هناك مضاعفات أخرى لعملية شفط الدهون؟**

بالطبع لا تخلو أية عملية من مضاعفات وأثار جانبية قد تحدث وأول هذه المشاكل هي شفط كمية كبيرة من الدهون من مناطق مختلفة مما يؤدي إلى وجود مرتفعات ومنخفضات في جسد المريض، أو شفط كمية كبيرة جداً من الدهون من كمية الدم مما يؤدي إلى شعور المريض بالضعف والوهن والمالتان يمكن تجنبهما إذا أجرى العملية جراح متخصص في جراحات التجميل.

**وهل يرتبط نجاح عملية شفط الدهون بسن معينة؟**

هناك مقولة إن شفط الدهون لا يجب أن يلجأ له المريض بعد تقدم العمر لأن مرونة الجلد تقل مع الوقت وبالتالي يزيد احتمال ترهل الجلد بعد العملية ولكن طبيعة الأجساد تختلف فهناك السيدة الصغيرة في السن التي حملت وولدت عدة مرات وتعاني بسبب ذلك ترهل الجلد وأخرى رغم سنها الكبيرة لا تعاني هذا الترهل وكل مريض يعتبر وحدة منفصلة ولا توجد قاعدة ذهبية تطبق على كل مريض.

**وهل يعنى ذلك أن العملية لا تنجح مع الجلد المترهل؟**

في حالات ترهل الجلد مع السمعة يتم حششو جدار البطن عن طريق استئصال الجلد الزائد مع الدهون ويتم أيضاً في هذه العملية ضم عضلات جدار البطن التي قد يحدث بها ترهل نتيجة للولادة المتكررة، وقد تم التدخل حديثاً باستعمال المنظار الجراحي لضم عضلات جدار البطن، وفي التسعينيات تمكن أحد الأطباء الإيطاليين من إدخال الموجات فوق الصوتية في شفط الدهون عن طريق إدخال الأنوية تحت الجلد وتفتيت الدهون بالموجات ثم شفطها عن طريق جهاز شفط قوى وأثبتت تلك التجربة نجاحها مع الجلد المترهل ولم يشهد لعمليات شفط الدهون أية مضاعفات أخرى مقارنة بأدوية وطرق التخسيس المختلفة. ■

التي يصعب إنقاصها عن طريق نظم التغذية المعروفة كأطلى الفخذين وحول الأرداف والبطن.

**في ظل فشل عقاقير التخسيس وخطورتها على الصحة هل أصبح شفط الدهون هو الأمل الوحيد للباحثين عن الرشاقة؟**

شفط الدهون ليس العصا السحرية التي تعيد الرشاقة وتجعل الإنسان نحيفاً وتقتضي على المريض المتراكمة بسبب عادات الأكل غير الصحية والحياة الكسولة التي تخلو من الرياضة والحركة ولكنه ضلع من أضلاع المثلث الذي يجب أن يلتزم به المريض حتى يحصل على الفائدة المرجوة وهذا المثلث يشمل الالتزام الغذائي والرياضة وشفط الدهون، فهي تمثل جزءاً من الحلول قد ينصح بها قبل بداية الحمية الغذائية عندما يعاني المريض الإحباط المتكرر بعد اتباع نظام غذائي لعدة شهور ولا يؤثر في المناطق البارزة بجسده، وهنا يجب مساعدة المريض بشفط الدهون بعد فقد الوزن ويتم شفط الأماكن التي قاربت هذا النظام الغذائي، مع الإشارة إلى أهمية اتباع نظام رياضي حتى يستمر المريض محافظاً على رشاقته.

**ولكن بعض المرضى يتخوفون من فقد كميات كبيرة من الدم في أثناء إجراء العملية؟**

في الثمانينيات كانت عملية شفط الدهون تؤدي إلى نفاذ كمية من الدم مع الدهون قد تستدعي في بعض الأحيان نقل الدم ولكن حديثاً ابتكرت طريقة حقن لبعض المحاليل في أماكن الشفط تؤدي إلى إقلال تجمع الدم بالشعيرات الدموية



■ د. عمرو مبروك

# إطلاق اللحية سنة.. لا يعاقب تاركها

هل إعفاء اللحية سنة أم فرض كما يردد كثيرون، خاصة ممن ينتمون إلى ما يسمى بالجماعات الإسلامية؟

وهل تصح صلاة الجاليات الإسلامية بالغرب مع صعوبة أو الخطأ في تحديد القبلة؟

تلك الفتاوى وغيرها يجيب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية

الاستاذ الدكتور نصر فريد واصل..

ففي مصر وتونس والأندلس يجعله المصلي خلف أذنه اليسرى قليلاً، وفي العراق وما وراء نهر دجلة والفرات يجعله المصلي خلف أذنه اليمنى، وفي المدينة المنورة والقدس وبغزة وعليك وطرطوس يجعله مثاليًا إلى نحو الكتف اليسرى، وفي بغداد والكوفة وخوارزم وبلاذ الحجب ونحوها يجعله المصلي على خده الأيمن، وفي البصرة وفارس وأصفهان ونحوها يجعله فوق أذنه اليمنى، وفي الطائف وعرفات والمزلفة يجعله على كتفه اليمنى وفي اليمن يجعله وراءه مما يلي جانبه الأيسر، وفي نجران يجعله وراء ظهره وفي الشام يجعله وراءه مما يلي جانبه الأيسر.

وتعرف ثالثاً: بيوت الإبرة المسمى بالبوصلة وتعرف بفكر ذلك بإحدى الوسائل العلمية الحديثة. وبناء على ذلك تختلف القبلة باختلاف البقاع، ولكل بلد ألة تعرف بها القبلة، ومن هذه الألة كما ذكرنا شروق الشمس وغروبها والشمال والجنوب والنجم القطبي والبوصلة وغير ذلك من الوسائل العلمية الحديثة، فإن لم يعرف القبلة بكل هذا أو خفيت عليه فيجب أن يسأل أهل هذه البلدة وعلمائها ممن لديه الخبرة ليبله عليها، فإن لم يجد فعلية أن يجتهد بقدر استطاعته فإن صلى إلى الجهة التي اجتهد إليها فصلاته صحيحة.

كثيراً ما اجلس لقراءة القرآن في المنزل خاصة بعد صلاة العشاء بدون ارتداء الحجاب ويقول لي زوجي إن ارتداء الحجاب شرط أساسي لصحة قراءة القرآن ونيل ثوابها من الله عز وجل، فهل هذا صحيح؟

قراءة القرآن ليست صلاة بمعنى أنها لا تصح إلا بارتداء الحجاب كاصلاة، ولو كنت بفردك فلا ضرر في ذلك وكذلك في وجود زوجك أو أولادك أو أحد الحرام وقرأتك صحيحة وستتأين ثوابها وأجرها من الله سبحانه وتعالى، وإن كان الأفضل والأكرم أن ترتدي الحجاب لأن الإنسان حينما يكون مع الله فلا بد أن يكون على الصورة التي يرى بينه وبين نفسه أنه



في أفضل صورة يريد أن يراها الله عليها ■

أقرب إلى العبادات منه إلى العبادات بل للمسلم أن يتبع فيها ما تستحسنه بيته التي يعيش فيها ويألفه الناس ويعتادونه ما لم يخالف نصاً أو حكماً غير مختلف عليه، وبناء على ذلك إعفاء اللحية وحلقها من الأمور المختلف على حكم الأمر الوارد فيها كما ذكرنا، وأن الأمر في هذا الشأن مفوض لكل مسلم وإن كان الإعفاء أولى.

تعددت واختلفت الآراء بين أفراد الجالية الإسلامية في مدينة مونترال بكندا حول اتجاه القبلة نظراً لأن المدينة تقع في منتصف الكرة الأرضية ففريق يتجه إلى شرق شمال وفريق آخر يتجه إلى شرق جنوب والفريق بين القبليتين لا يتعدى ٣٠ درجة فما الحكم الشرعي في ذلك؟ وهل تصح صلاتنا رغم هذا الاختلاف في استقبال القبلة، وكيف يمكننا تحديد الاتجاه الصحيح للقبلة؟

استقبال القبلة من شروط صحة الصلاة لقوله تعالى «فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره» الآية ١٤٤ من سورة البقرة، والقبلة تعرف أولاً بشروق الشمس وغروبها، ومتى عرف المشرق والمغرب عرف الشمال والجنوب ويهدأ ويتيسر لأهل كل جهة معرفة قبليتهم لأن القبلة تختلف باختلاف البقاع، فبالنسبة لأهل المدينة ومن جرى مجراه كامل الشام والجزيرة والعراق فقبليتهم ما بين المشرق والمغرب لحديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وما بين المشرق والمغرب قبلة»، وأما أهل مصر والشرق بين المشرق والجنوب، وأما أهل اليمن فالمشرق يكون عن يمين المصلي والمغرب عن يساره، والهند يكون المشرق خلف المصلي والمغرب أمامه وهكذا.

وتعرف القبلة ثانياً: بالنجم القطبي وهو نجم صغير لا يبرح مكانه وهو أقصى الألة

يردد كثيرون خاصة ممن ينتمون لما يسمى بالجماعات الإسلامية أن إطلاق اللحية فرض على المسلمين، فهل هذا صحيح؟ وما حكم من يخلقه؟ هل هو آثم ويعاقب على حلقها؟

إعفاء اللحية وعدم حلقها مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال «خالقوا المشركين وفروا للحي وحلقوا الشوارب» رواه البخاري، وعن ابن عمر في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عشرة من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية...» وقد كان شأن النبي صلى الله عليه وسلم إطلاق لحية الشريفة وكان يعتني بتهديتها بالأخذ من أطرافها بما يحسنها ويجعلها متناسقة مع وجهه الشريف، كما كان يعتني بتنظيفها وغسلها بالاء حتى جذور الشعر كاملاً لتنظيفها، وقد تابعه على ذلك الصحابة رضوان الله عليهم فيما كان يفعل وما كان يفتار. وقد رويت عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث تدعو إلى إطلاق اللحية والعناية بنظافتها، كما ترغب هذه الأحاديث في أمور أخرى كلها تتمثل بنظافة البدن وتحسين الهيئة. وكان من هذه الأحاديث ترغيب في إعفاء اللحية وقص الشارب والأظفار، وقد حصل بعض الفقهاء هذه الأحاديث على الترغيب وسماها كثير منهم بأنها سنة يثاب فاعلا ولا يعاقب تاركها. وقد اختلف الفقهاء في حكم إعفاء اللحية بمعنى إطلاقها دين خلق فحكم بعضهم بأن إطلاقها سنة قال يعصمونها لأنها مستحبة وفريق آخر اعتبروا حلقها من المنكرات وكرهه آخرون حلقها لأن الأمر الوارد في بعض الأحاديث اختلفوا في تفسيره هل للوجوب أو للندب، أو يكون مجرد الإرشاد إلى الأفضل، والحق الذي ترشد إليه السنة الشريفة وأداب الإسلام أن أمر اللبس والمكمل ومهمة الإنسان الشخصية



■ د. نصر فريد

■ إعداد: محمد عبد الخالق

## مجالسة الرؤساء في الحلم تفضي ارتفاع الشأن

فيالله عليكم.. أنا في حيرة ولا أدري ماذا أقرو؟

ن.م.م. الدوحة

### ■ التاويل

بداية أريد أن تكون رسالتي هذه لكل فتاة ستقبل على أخطر قرار في حياتها، ألا وهو الزواج، وتكوين الأسرة، فكل تسامل في ضوابطه سينعكس حتما على الزوجين ولو بعد حين، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن جاءكم من ترضون خلقه فزوجوه، إن لم تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»، فلو كان أساس الاختيار لزواج المستقبل يقوم على غير دين، فيالله عليك.. كيف تامين على نفسك معا؟ إنك ضعيفة مهما كانت قوتك خاصة أمام رجل يلهو به الشيطان كما يلهو بالدمية طفل، ورحم الله محمد إقبال الشاعر العظيم حين قال: إذا الإيمان ضاع فلا أمان ولا دنيا لمن لم يحيي ديننا

ما فائدة العقل إذا قنع الإنسان بسبله، وما فائدة الذكاء إن قرر الإنسان تركه؟ تقريرين أنه غير ملتزم، ثم تعانين نفسك وتقولين إنك مقتنعة به؟ عموما إن الصواب الوحيد في المسألة إنك استعنت بالله وصليت صلاة الاستخارة، ثم سالت العلماء، وهذا أول طريق الحق، فيعرض تمالك على آيات الله البيئات ويحث قوله تعالى: «إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار،

وإن تجد لهم نصيرا» فالأمر الآن واضح، خطيبك هذا للاسف في الدرك الأسفل، أما الدرج الأعلى فهم الذين قال الله فيهم: «ولا تنهوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين»، أما عجزك عن الحركة، فهو عجز عن اتخاذ القرار، فهناك تنازع بين قلبك الحبيب، وعقلك الرافض، فيا ابنتي طريق العقل أسلم، والقلب مكانه إنما بعد تمام الاختيار إن شاء الله.

### ■ الحلم

أنا رجل متزوج وعندي ثلاث بنات

### ■ الحلم

على مدار ثلاثة أيام متوالية رايت أنني مع رئيس الجمهورية والسيدة قرينته وبعض الوزراء داخل القصر الجمهوري على مائدة طعام ناكل خبزاً أبيض، وجبناً أبيض، ونحن في غاية السعادة، فاقوم من النوم متعجبة، وأتعجب أكثر لكراره.. فما معنى ذلك؟

م.م.س. الزمالك - القاهرة

### ■ التاويل

من المعروف عند علماء التاويل أن تكرار المنام يدل على مصداقيته، ومن التعارف عليه أن رؤية الرؤساء في المنام رئاسة وسيد، فمن رأى أنه يجالس أحد رؤساء القوم أو عليه الناس، فمصامه يدل على ارتفاع شأنه، وعلم مكانته، وعلى هذا ستاكين من عمل جديد أرقى من عملك الحالي من الناحية الوظيفية إن شاء الله، والله تعالى أعلى وأعلم.

### ■ الحلم

أنا أنسة تقدم لخطبتي شاب غير ملتزم، لكنني مقتنعة به، لكنه وعدني بالانضمام، إنها ظواهر حالة غير مطمئنة، مما جعلني في حيرة من أمري، فصليت صلاة الاستخارة، وبعدها بيومين رايت في المنام كاني في منزل غريب يكون من دورين، وقد شب فيه حريق هائل، وأخذ الناس يهرولون هنا وهناك، وأنا في فزع شديد، ووقفت على السلم لا أدري هل أجزى إلى أعلى أم إلى أسفل؟ وإذا باناس أعلى السلم نادون على، وأنااس أخرون أسفل السلم، وبينهم خطيبى الذي حدثك عنه، يتنادون على وأنا منهارة حتى عجزت عن الحركة، فقامت صارخة،

أخيه خيرا

■ يقدمه: شيخ خالد الجندى

ولقد حدثت مصيبة في حياتي الزوجية، فيعد مشاحنات بيني وبين زوجتي اكتشفت أنها لكي تنتقم منى صاحبت شابا صعلوكا ولا أدري كيف استقبلت هذه الكارثة بعد اكتشافي لها، لأنني متعلق ببنايتي الصغيرات، ولن أطيل عليك، فلن يفيد الكلام بعدما حدثت لكنني رايت في المنام أنني وحسدى في المنزل، ودخلت إلى المطبخ لإعداد الشاي لنفسي، وقمت بفتح الغاز لإشعال البوتاجاز، إنما وبالعجب خرج من الموقد سماء، كأنها هو دش الحمام، فقامت متعجبا جدا فما هذا؟

خ.ع. القاهرة

### ■ التاويل

حسبك الله ونعم الوكيل، فمهما كانت الخلافات الزوجية فإن سقوط زوجتك في مستنقع الخيانة ولو بالصاحبة لصعلوك، يدل على تربيتها السيئة للخيانة لا تثير، والثار لاطلق النار، وأنا أعرف أن يتنقم المرء من غيره أو من نفسه، أما من أبناؤه ويتأته فهذا هو الزن الرديء، الذي أقرن أمثال هذه الطحالب البشرية الضارة، عموما هو عليك، فالله يقول في كتابه الكريم وهو أصدق القائلين: «وإن ليس للإنسان إلا ما سعى، وإن سعيه سوف يرى، ثم يجزيه الجزاء الأوفى، وأن إلى ربك المنتهى» سورة التجم.

فكلنا مردودين إلى الله وبسبحاسنا على أعمالنا يوم نقاه، فإما أن تبصر فإله قادر على مخك هذه النعمة، وهذا هو الأرجح لمصلحة بذاك، فاستدر على أمهين، ففي الحديث: «من ستر مسلما ستره الله»، وفي الحديث: «كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التواضع»، لكن من الواضح من خلال مفاكك أنك نويت على الطلاق، وهذا حلك والاشك، وفوران الماء من الموقد علامة على النهاية ومسئول الأمر، يقول تعالى في سورة المؤمن: «فإذا جاء أمرنا وفار الثور، فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مشركون»، فانت خضير بين الإمساك بالمعروف أو التسريع بالإحسان، وإن كنت أرى الإنسان أفضل من التسريع هنا وأعظم الله أجرك في مصيبتك.

سلوط الزوج في مستنقع الخيانة واضراره على الاستقرار يدل على تربيته السيئة



أخيه خيرا

## مرآة الغيب

رأينا من قبل كيف وردت كلمتا «الرؤيا والحلم» في كتاب الله تعالى بما تحمله كل كلمة من دلالات، ولأحطنا أن القرآن حرص على أن يربط بين الوجي المبارك وبين كلمة «رؤيا» وليس مع كلمة «أحلام» وهناك لفظتان أخريان وردتا في القرآن للدلالة على الرؤى والأحلام هما لفظتا: «منام وأحاديث».

وقد ورد لفظ «منام» في قوله تعالى: «يا بني إني أرى في المنام أئني أتبعك»، وهي تشتمل على معنى الحلم والرؤيا في آن واحد.

ولفظ «أحاديث» وردت في قوله تعالى: «وكذلك يجتبيك ربك ويمطك من تأويل الأحاديث»، وفي قوله من قبل: «وكذلك مكنا ليوسف في الأرض، ونعلمه من تأويل الأحاديث»، وفي الموضع الثالث: «رب قد أتيتني من الملك وعميتني من تأويل الأحاديث»، وكلها في سورة يوسف، ونلاحظ أنها كلها جاءت منسوبة إلى الله تعالى من حيث المصدر، فالذي أثبت القرآن هنا أن هذا العلم ليس علما كسبيا بمعنى أنه لا فضل للعبد فيه، إنما هو علم تقني، وهي بابه إلى من يشاء من خلقه لحكمة يراها الله سبحانه وتعالى، ويسمى أحاديث لكونه حديثا إلى شخص بعينه بخبر معين، أو لكون الناس يحدثون به بعضهم البعض لغرابته، وفي كل الأحوال رأينا في القرآن أربعة مصطلحات لكل منها معنى خاص به، هي كآتي: حلم، رؤيا، منام، حديث.

منام: وهو ما يراه المرء في نومه، سواء كان النوم نهارا أم ليلا، طويلا أم قصيرا أو لبرهة، وسواء كان التام مؤثما أم كافرا، وهو يشمل أنواع الرؤيات للنامية مجمعا.

حديث: وهو يختص بالرؤى النامية الصادقة وحدها، وهو يأتي مرموزا، أي على شكل رمز معين لا يعرف تأويله إلا نخبة متفقا من عباد الله حياهم بهذه القدرة، وهذا العلم أشهرهم نبي الله يوسف عليه السلام.

رؤيا: وهي رسالة لطيفة من الله بتكليف أو إشارة أو بيان أمر غرض على صاحبه، وهي حسنة مفرحة، وتأتي صريحة ومرموزة.

حلم: وهي إنذار من الله بسوء عاقبة أو بمكنون غيب، وتكون محزنة مقبضة، لذلك يفرح لها الشيطان فنسبت إليه رغم أنها أيضا من الله، فبهذه هي المصطلحات الأربعة الواردة في كتاب الله حول هذا العلم على سبيل الإجمال، إنما على التفصيل فكل قسم منها يفرع إلى أقسام حسب الموضوع والزمن وحالة الرائي، وهكذا، فعلى من يتصدى لتأويل المنامات، أن يكون عارفا ملما بهذه الأنواع على التفصيل المثلن لتخريج المسألة على وجهها السليم كما يقول الفقهاء.

وكان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، وفي هذا يقول أبو الحسن الندوي في كتابه «السيرة النبوية»: إن النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة كان يجد في نفسه قلقا غامضا لا يعرف مصدره ولا مصيره، ولا يخطر بباله لحظة، ما الله مكرمه به من الوحي والرسالة ولا يحلم بذلك في يوم من الأيام، وفي ذلك يقول الله تعالى: «وكذلك أوحينا إليك ربحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان، ولكن جعلناه نورا تهدي به من نشاء من عبادنا، ذلك لتهدي إلى صراط مستقيم».

ويقول ابن القيم الشيباني في «حقائق الآثار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار»: إن النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان في التاسعة والأثلاثي أي قبل بعثته، حيث أتته الخلوة، فكان يخلو بغار حراء أيام بعد أيام يتزود لها «أي يأخذ لها زاد»، وكان في تلك الليلة يرى أنوارا ويسمع أصواتا، وفي السنة الأربعين قبل بعثته بسنة أشهر، كان يحس صلى الله عليه وسلم مناما.

وفي صحيح البخاري في باب: كيف بدأ الوحي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم أن أول ما بدى به الرؤيا الصادقة في المنام، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، أي الصبح المطلق أي المشرق، وقد عبر العوالم عن ذلك بقوله:

لا تنكر الوحي من رؤياي إن له  
قلبا إذا نامت العينان لم يمت

ولذلك فسوف نتفق ونفقا تامل عند الرؤى والمنامات في حياة سيد الأنبياء صلى الله عليه وسلم في الأعداد القادمة إن شاء الله.

## ■ الحلم

أنا فتاة أعمل مهندسة أقدم لخبطتي رجلا، الأول يكبرني بسبعة عشر عاما، ولذلك لم يوافق علي، ورغم ميلي إليه لأحترامه لنفسه، والثاني مهذب مثلي وبسمة مناسبة، وحضر أهله وفرحوا بنا كثيرا، والعقبة الوحيدة عندنا أن الرجل الذي جاء بهم وعرفهم علينا لم يقل لهم إنني كنت معقودا على من قبل، ولم يحدث نصيب، وأصررت أنا على إعلاء أهل خبطتي الجديد بهذه المسألة، المهم أنني رأيت في المنام أنني ارتدي الحجاب، وأقف في منزل الشيخ الشعراوي رحمه الله، ولقد رأيت أمي تأتيني بفستانين أحدهما أبيض وبه لؤلؤ كثير، والآخر أزرق ولم يعجباني، وقررت أن أنهب لأشتري بنفسى فستانى، ثم دعاني شاب إلى الطعام وخرجت إلى طريق طويل كله زرع أخضر، وفي نهايته طائرة... فما تأويل ذلك مشكوكين.

د.ى.م. طلفا - مصر

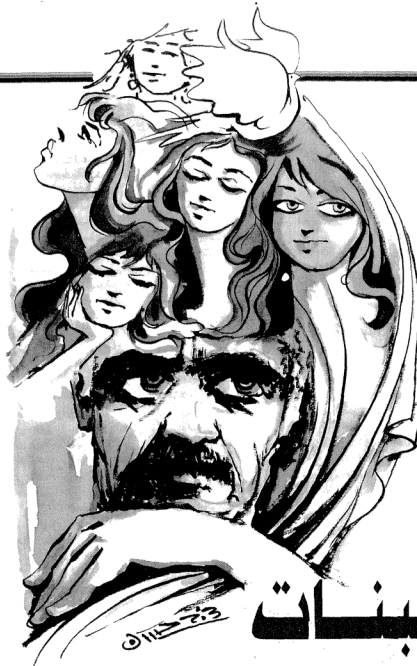
## ■ التاويل

أما الذي لم يوافق عليه والدك، فلا تعليق عليه، فالأب أشد الناس بمصلحة ولده، فالأسباب عنده كثيرة، وهو أعلم بما بدا بينك وما يضرك، فلا تسبيل لك إلا السمع والطاعة.

وأما الشاب الآخر فصارت بكل شيء مفتاح السعادة بين الزوجين، وإخفاء أي شيء خطر سيهدد حياتك الزوجية طوال عمرك مع زوجك، ولا يعبك أنك كنت معقودا عليه، فهذا هو شرع الله وقضائه، فمن ذا يقدر أن يعترض عليه؟

لقد طلق الصحابي الجليل زوجته زينب بنت جحش، وكلاهما من أهل الجنة، وكان زيد الصحابي الوحيد الذي ذكر اسمه في القرآن وزوجته، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصارت من المؤمنين، فهل كان طلاقها عيبا تلام عليه؟ أما بخصوص منامك، فانتظروا والله أعلم أن الخبط الثاني هو المناسب لك، فتوكل على الله، فالجواب سحر، ومنزل الشعراوي يرمز إلى العلم والفضل، والفستان اختيار، والطريق رحلة، والطائرة انتقال وسفر، فاسأل الله لك الستر والدين والزوج الصالح. ■

إذا كنت تريد معرفة تأويل حلمك نرجو ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والديانة وتاريخ وهل هو متكرر أم لا وسكنون البيانات سرية جداً فاسألنا بريدنا: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام (العربي) ٠٩٧٩٨١٧



# أبو البنات

عبد الحليم

## ومضات

الا زعمت ليلى بان  
لا احبها  
بلى والىبلى  
العشر والشفع  
والوتر  
بلى والذى لا يعلم  
الغيب غيره  
بقدرته تجرى  
السفائن فى البحر  
بلى والذى نادى  
من الطور عبده  
وعظم ايام  
الذبيحة والخر  
لقد فضلت ليلى  
على الناس مظلما  
على الف شهر  
فضلت ليلى القدر  
مجنون ليلى

وكان على أن أبدا معها أولا لأتقنها  
بنفسى، وألقت نظرها إلى، ثم مع والدها  
ثانيا، كي يرضى بمصاهرته له، ثم بأنها  
لكي تتقبلني كشريك لها فى قلب ابنتها  
الأثيرة.. وأخيرا، بعد «فضال» خمس  
سنوات كاملة بعد تخرجي فى الجامعة،  
وجدتني وحبوبة القلب فى شقة صغيرة  
بأحد الأحياء النائية فى العاصمة.  
ولم يرض عام واحد حتى يدانا  
الشوط الثاني.. صحبت زوجتي ورحنا  
تتردد على الأطباء، لكنكشف أنها فى  
حاجة لعلاج مكثف وتحاليل وأشعة.. إلخ،  
كى يصل الوليد فى أحسن حال، ومع ذلك  
احتاجت ابنتي البكرية إلى أن تشق بطن  
أمها فى عملية قيصرية لكي تخرج سالمة

بين الجنسين، يادى، ذى بدء، أنا رجل فى  
الخمسين من عمري، تزوجت بعد قصة  
طويلة، عبرنا أنا وزوجتي حواجز عديدة،  
حتى حققنا المعادلة الصعبة: أسرة  
مستقرة، وبعض الهناء العائلى، ولقد  
طافت بنا سفينة الحياة موانئ كثيرة،  
ظننا أنها كانت نهاية المطاف، فإذا بها  
تبحر بنا ثانية إلى مرفأء أخرى لنبدأ  
شوطا جديدا من الكفاح.  
عندما رأيت زوجتي لأول مرة فى  
نافذة الجيران، توقعت أن تلعب دورا  
كبيرا فى حياتي، نظرة واحدة رمتني بها،  
فإذا أنا كالنوم مغناطيسيا، لا أستطيع أن  
أفكر إلا فيها، ولا أتصور لى حياة  
بدونها..

■ عزيزتى إقبال..  
تابعت باهتمام بابك الجميل «تأريخ»  
فى مجلة «الأهرام العربى»، وأسعى لى  
أن أعلق، بكل الاحترام، على اتجاهك فى  
تشجيع المرأة على التمرد وتحريضها على  
معاداة الرجل، وأعلم سلفا أنك لن تقبلى  
كلامى هذا، وإن تعيريه التفاتا، وقد  
تلقيت برسالتى فى سلة  
المهملات، لكن صدقيني،  
أنا لا أكتب إليك إلا  
بإخلاص، وعن رغبة صادقة  
مى أن تتعاون معا، رجلا ونساء،  
لكى نصل إلى تحقيق السعادة والوئام

تأريخ

■ تقديمها: إقبال بركة





الطيب صالح في موسم الهجرة إلى التراث (١ من ٢)

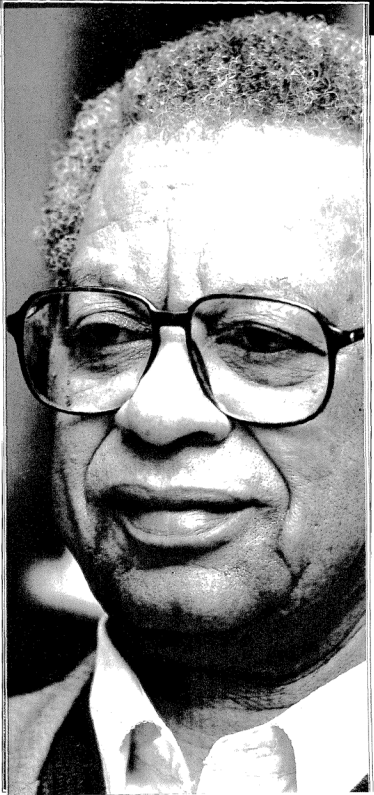
# حكومة الخرطوم لا تفهم مهمتها

❶ وفي هذه الحلقة من حوار الطيب صالح الأديب السوداني.. العربي الكبير، والذي جرت وقائعه في نادي السيارات الملكي في العاصمة البريطانية.. خضنا معاً إشكاليات الإبداع وتقنياته، فكان حواراً في فلسفة الكتابة، التي لخصها الطيب واختزلها في كلمة حكمة هي : (حتمية الكتابة). وعبر هذه الحتمية راح يطرح في بساطة هائلة، وجم تواضع حدود رأيه ورؤيته، حدود نظريته ونظريته! فقط - ربما أستمحكم عذراً - في استخدامنا بعض الكلمات الإنجليزية التي رأيت أن أبقى بعضها، لدلالاتها على طريق تفكير الكاتب، بعد غربة طويلة، وهي قضية احتلت مكاناً بارزاً في هذه الشهادة الحوارية المكتوبة.

وهنا نص الحلقة الثانية:

■ أجرى الحوار في لندن:

د. عمرو عبدالسميع



تصوير - فاروق بندق

■ الروائي السوداني الكبير الطيب صالح



مهمة الحكومة.

طالما ذكرت، يا طيب، موضوع المدينة، وطالما ذكرت هذه الخيوط والواح التي تسير بالتوالي أو بالتوازي، من دون أن تعشج بعضهم من بعض أو تتداخل، إلا ترى أن هذا التركيب أو التعقيد هو من سمات المجتمع الصناعي. كيف نتحدث عنه في مجتمعات تحت الصناعة بحكم التعريف؟

معك حق إلى حد ما.

ولكن أريد أن أفكك إلى أن لدينا تراثاً صناعياً، فالتفت من مصر عندكم تاريخ من التطور الكبير في صناعة المنسوجات وصناعة الزجاج.

وحسبي في صناعة السييسما... لقد بدأت مع هوليود تقريباً في نفس الوقت.

في السودان كان عندنا مروي في المملكة القدية، وكان فيها مركز لاستخراج الحديد، بغنى إفريقيا كلها، وهي موجودة حتى الآن، ولكننا نسبنا كل هذا.

وفي العراق وفي سوريا، كانت هناك صناعات متقدمة.

وإذا قمنا بالارتداد إلى الماضي مرة أخرى، فنسجد أن المسلمين (بعد هزيمة بيزنطة) أخذوا كل التطورات العلمية منها، كما فعلوا. بالضبط. حين هزموا الفرس.

ولكن ما حدث. بعد ذلك - معروف، ولا يمكن وصفه بالانقطاع ونحن - الآن - نحاول أن نصحو، أو بمعنى آخر كما نيام، والآن نريد أن نستيقظ. وعندما قلت أن الأدب يوظف الذاكرة فقد كنت أعنيها بالفعل، لأنها ستكون على مناطق في تاريخنا تشكل أساس الانتقال لعصر الصناعة.

الصناعة هي التي تستجلب مجتمعنا يسير على أسس عقلانية.

وفي هذا السياق، أرجو ألا ننشغل كثيراً بالغرب، بقدر ما ننشغل بتراثنا، وتاريخنا.

فهؤلاء الناس مروا بظروف أسوأ مما مررنا به، وأنت تعلم أن كانت عندهم حروب بيئية استمرت ثلاثين سنة.

وفي اعتقادي أن أوروبا لم تبدأ في التنمية الحقيقية إلا بعد الحرب العالمية الثانية، ولو أخذنا مثلاً ألمانيا، فسجد أنها بدأت - تقريباً - من الصفر عام ١٩٤٥، فقد مررت المدن - تماماً - كما تعلم، لقد بدأ وقتها، وهي نفس اللحظة، التي بدأت تستيقظ فيها، فإذا همنا بأننا مثل بقية البشر نستطيع أن نفكر ونبتدع ونخترع، لأن نشعر بالوئانية أو العجز عن القيام بمثل ما قاموا به، وبخاصة إذا ما ترسج في يقيننا أننا استطعنا - بالفعل - من قبل.

التقدم يتم حيث يتم مناخ التقدم.

ينبع عندنا عالم ثرة أي طيب، فلا يجد أي مكان في بلادنا، حتى يأخذه في الخارج.

عندما تجهي حكومة وتجلس على مقاعد السلطة في الخرطوم، وهي لا تدري الضياع والتبديد لهذه الطاقات، وهي فرحانة بنفسها لأن لديها علماء، وشعراء، ووزراء خارجية، ووزراء سفراء، ولديها جيش بهذه الحكومة. في تقديرى التواضع - لا تقم

هذا - بالضبط. نمط القضايا الكبيرة والأسئلة الكبيرة التي يثيرها الأدب وهي الفكرة الحاكمة التي بدأ بها هذا الحوار.. وأنا أعود - الآن - إلى التنوير على هذه النخسة، التي وضعتها على التوتة الموسيقية لحوارنا معاً.

فأقول إن هذا التأثير الذي يحدثه الأدب بإثارة للقضايا الكبيرة والأسئلة الكبيرة، مرتبط بعاملين.. (عامل الكيف الإبداعي.. ومرتبط بعامل الكم الإبداعي أيضاً) وعلى ضوء هذا الطرح، ما أراك في المقالة النقدية المزمعة التي تطرح بشأن أدبه، حين يقال إنك أدب العمل الواحد الذي يبدو معجزة كيبضة الديك.. هل توافق على معيار الغزارة أو معيار الكم حين تكون بصدد تقويم النتاج الأدبي والفكري للمبدع؟

أولاً... أنا لست أدب العمل الواحد.. ولقد كتبت أربع روايات، وكل عمل منها طرح وجهة نظر كبيرة للناس كيما يفكروا فيها.

ثانياً... أنا لا أؤمن بشرثرة الغزارة، أو بأن هذه الغزارة هي - بالضرورة - المقياس حين تكون بصدد تقييم عمل أدبي، وأنت تعلم - لأنك رجل مثقف وقارئ، أن بعض الكتاب في الأدب العالمي، كتبوا كتاباً واحداً، وانتهى أمرهم بعد ذلك!

ثالثاً... نحن - دائماً - ن فكر بطريقة فردية.

لا تتناولني (كلانا) ... ولكن تناولني (كجزء من

الأدب

جماعة!

الترينسي - إذن - أن أنظر إلى أدبي في إطار الجماعة وليس في إطار الفرد؟

أي نعم!

حاضراً

نحن - يا طيب - في عالم يدعى أن له سيداً واحداً.. كيف ترى حدود القسمة في هذا العالم - هل أصبح الأدب والإبداع من (تصنيفاً) أم من (تصنيفهم). وهل أصبحنا عبيد الزمن الجديد ننتج مشغولات فكرية وأدبية، من أجل أن يضحك الملك ويسرى عنه؟

إذا كنت تصمد حكاية النظام العالي الجديد، والوقو العظمى الوحيدة، فأنا أؤكد أنه لا يوجد نظام عالمي جديد، كما لا توجد «سور بارو» جديدة، وأنت تعلم هذا.

توجد مظاهر قوة وقتية، ونحن نعلم من تاريخ الإنسانية الطويل أن قوى كثيرة ردت على البشرية، وزعمت كل منها أنها الوحيدة.

حتى الحرب كانوا في يوم من الأيام - «سور بارو».

كل هذه موجات زائلة، ويجب ألا تنهيبها، أمريكا نفسها ليست شيئاً واحداً، حتى يتصور البعض أنها «سور بارو»

هل يمكن أن تتلقى أين موقع الأمريكي الأسود في هارلم، أو المهاجر المكسيكي، أو الهندي الأحمر الذي تحول إلى لاجئ في بناء هذه القوة العظمى؟

القوة العظمى، توجد في واشنطن فقط، وتمثل في الشخصية الحاكمة Rulling Elite. وميكانيكية التاريخ - أكيد - لا تقبل سيطرة سيد واحد، هؤلاء ليسوا ملائكة تزلوا من السماء، ولكنهم بشر مثلاً، ونحن يجب أن نرد أن نفكسنا، ونعزز قوانا الذاتية، وننتج، ونعمل مثلاً مثل غيرنا.

حداثاوية!

ساعاود النظر إليك في إطار الجماعة الثقافية كما طلبت، وأسألك عن ساحة النقد العربي، التي يخيّل لي أنها تحتاج إلى تأمل طويل، فقد أصبحت من وجهة نظري ساحة لإنتاج الضجيج، وغابت فيها المسابير بشكل واضح، بحيث أصبحت السمة الغالبة عليها هي تسديد المعايير

## حضرت مؤتمراً عن الحداثة علم أهم شيئاً لا تتناولوني (كأننا) .. ولكن خدوني (كثقال)!

والصين وصلت ملياراً ومائتي مليون، بينما نحن كل تعددنا وصل إلى ٢٢٠ مليوناً من العرب نعيش في مساحة شاسعة، فإذا تصورنا أن هذه الجموع من البشر، سوف تتركنا في حالنا، فنحن مخطئون هناك من سوف ينازعنا. ويعبر قبل ألفي سنة قال: (ومن لم يزد عن حوضه قبل ألفي سنة، لم يزد عن حوضه بعد ألفي سنة). وبطريقة إيجابية، ولا سنكّل.

وفي إطار النظر إليك داخل جماعة، فإن من الملاحظ على الساحة العربية الثقافية، في اللحظة الراهنة، أن هناك قدراً لا بأس به من الضغط والتضاغط على هذه الساحة، والتنازع بالآلاف، والتدافع بالآلاف حول موضوعات أصبحت كوميدية جداً مثل: (أي العواصم العربية هي عاصمة الثقافة في العالم العربي؟) في تصورك لهذا الجدل أساس؟

هذا الجدل لا قيمة له إطلاقاً. وبالنسبة، فإن هذا التعبير ظهر لأن البلاسكو، ابتدعت تقليداً باختراع إحدى العواصم كعاصمة ثقافية للعالم.

ولكن من دون أية مجاملة للمصريين - فثنا لا يراونني أدنى شك أن القاهرة هي عاصمة الثقافة في العالم العربي، يجب أن نقبل هذا، وإلا «ثناك» في أن هذا لا يغيث مني كسبدياني، أو ألباني، أو سعودي، أو عراقي.

القاهرة. بالترامكات التي حدثت فيها، هي عاصمة الثقافة في العالم العربي، وتدعيم هذا المركز هو من صحتنا جميعاً.

نحن دائماً نتحدث عن الوحدة، والوحدة لابد لها من مركز، وإذا كان هناك مركز قائم بالفعل، فلماذا نبحت عن مركز غيره.

ولكن كما أقول لإخواننا المصريين، كونكم أنتم المركز، في أشياء كثيرة، وليس فقط في الثقافة، فهذا لا يعني أن البديين هم من المصريون فقط! وقد قلت مرة لأخ مصري: «مصر هي الزعيم في

بل هي قضية أولى في تصوري؟ قضية أولى، ولكنني لست ملماً بحيثياتها! هل تريد الهروب من الإجابة؟ لا والله .. أنا أقرأ أحياناً أن هناك نقاداً يروجون لنوع معين من الأدب!

دعني أقولها لك بصراحة أكبر، هناك - مثلاً - الحساسية الجديدة والحداثة، وما بعد الحداثة، التي أصبحت لها مبدعوها، كما أصبح لها نقادها.. والتوكيل التجارى لا يخرج عن الطرفين.

هذا هو التيار الموازى وليس ما وصفته من انحياز عن أن النقد هو إبداع مواز، إذ إنني أظن أن هناك (حالة) إبداع جديدة + حالة نقد جديدة) موازية (لحالة النقد + التقليد + حالة الإبداع التقليدية)

هذه ظاهرة المفروض أن ندرسها، وأنا شخصياً، حضرت ندوة منذ ثلاث سنوات في مراكش، وكانت كلها عن الحداثة والحداثوية، وحقائق كان بعض الإخوة، فيهم أساتذة كبار، كانوا يقولون كلاماً أنا لم أقمهم، فخرجت إلى بعض المصادر باللغة الإنجليزية للناس الذين يهتمون بهم في إطار الحداثة مثل فوكو، وبارت، والآخرين، فقلت أن هؤلاء المفكرين الفرنسيين في الغالب، لهم تركيبة حضارية يستهيوها اللعب بالافتقار، فيفترعون شيئاً، ولهمين به، ثم يتكبرون!

والطبع لا يوجد شيء كهذا عندنا، من حيث اللزومية وبالتالي فقد أخذنا معنى إلى أنه جد! أوجبة أخرى ليس عندنا معنى للهرم الإبداعي والعقلي وحيث أصبح استبقائنا لرونة الآخرين ولهمومهم، كما أنه عقيدة فكرية أو إبداعية ينبغي تبنيها! نتبع كل ما يبيع الجمل إلى جوار إبداعنا!

وقد أصبحوا - بالنسبة لنا - أو بطريقتنا في فهمهم، جميعاً، مثلما كان جان بول سارتر يريد (الجميع هو الآخر).

هل تعتقد أنه نزوع نحو الاكتئاب أكثر من أي شيء آخر؟

معتق. حيث يوجد عنصر ديني كبير جداً، عند الفلاسفة الحداثويين الفرنسيين، فهم يبحثون مشكلة أن واحداً كاثوليكياً - مثلاً - تحول إلى مذبح آخر أو أن أحدهم ترك دينه.

هذا لا يخصنا في شيء.

إذا كانت الآلة ليست حية، ومتحركة، ومتنقلة تكون عرساً لأي أفكار تأتيها من الخارج، ولا تكون في وضع التسلسل في مواجهتها بقاقيسها، أو معاييرها الخاصة.

عندنا شباب مدمشون بالآفاق الجديدة، لأنها تبدو لهم جذابة ومن هنا يجب على الكتاب والمبدعين العرب أن ينتجوا لكي يملأوا الفراغات التي تسيطر منها هذه الأفكار التي لا تخصصنا في شيء.

حتى الآن، التي تعيش عليها منذ آلاف السنين، افترضنا أنها قد صفت لنا، كما يقول هابتمان، وأنه لا يوجد من يستطيع أن ياضدنا منا، ولكننا نعلم أن الكوكب الآن - أصبح صغيراً جداً، والعالم يزيد بملايين البشر، عندك - الآن - الهند وصلت ملياراً،

السياسية، والإيديولوجية، أكثر من تغليب المعايير الفنية والإبداعية، فصار كتاب التبار يكتبون لنقاد نفس التيار، ثم صار نقاد التيار يكتبون عن كتاب نفس التيار وهكذا.. كيف ترى ساحة النقد العربي الآن؟

أنا لا أعيش - بصفة مستديمة - في العالم العربي، فلا أستطيع أن أحكم على الاتجاهات العامة للنقد العربي.

وفي الأصل، فإنني منذ زمن بعيد لا أشغل نفسي بالنقد، وبعض الناس «يزعلون علينا» بسبب هذا الرأي.

أنا لا أتصور أن أقرأ لنقاد، ثم أكتب معدلاً، أو مغيراً طريقة كتابتي، لأنه أعطاني نصائح!

لا يوجد كاتب يفعل هذا أبداً. حتمية الكتابة، هي كل تركيبك الذهنية، والوجدانية، ومضى موهبتك.

وعندما تكتب - فانت - بالقطع - لا تفكر في أن الدكتور فلان قال كذا أو كيت.

ولكن عندما يكون النقد جيداً، فهو إبداع مواز للعمل الأدبي، وليس كملاً له.

والذي أنت تستطيع أن تقرأ مقالاً نقدياً كما تقرأ رواية، لأنه جميل، وفيه فكر، وهذا معروف في ساحة النقد الإنجليزي كما تعرف.

أنت تقرأ الواحد منهم، بوصفه مبدعاً، أماك كروايين، وليل كالملة على نكس.

ولذلك أن لا أشغل نفسي بالنقد في ذاته، ولكني أقرأ ما تقع بي عليه للتعمة، وإذا وجدت نقاداً ظننت أنه متبحر أو مجيد في حق، فهو حر.

ساعيد تذكرك بمدخل سؤال، الذي كان عن مدى تأثير الحالة النقدية الراهنة، في العالم العربي على الإبداع الجديد، هذا ما يدانا به في هذا الإطار، وهذا ما ننتهي به، كدائرة آخرها يسلمك إلى أولها.

كما يجب على الأديب أن يهتم بالأسئلة الكبرى، فإن النقاد والأكاديميين والنحرج السينمائي، ومعد برنامج الراديو أو التلفزيون يجب أن يهتم - كذلك - بهذه الأسئلة الكبرى.

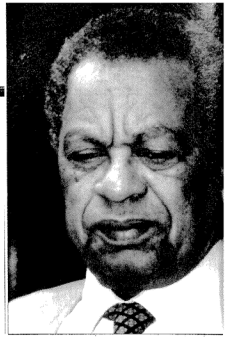
الاهتمام بالأسئلة المعقدة يقدم نتائج غاية في الأهمية.

ولكي نكون منصفين، فإنه من حسن الحظ، يوجد نقاد مخلصون وإماء ومبركين.

ولقد أفرحتني - شخصياً - أن أهتم بي في مصر نقاد يكتبون في الصحف مثل صديقنا الأستاذ رجاء النفاش، أو أكاديميون مثل الدكتور علي الراعي، والدكتور عبد القادر القط، وهذا معناه أن هؤلاء الناس مهتمون، كل هذا حدث وأنا أعيش بعيداً، وهذه ظاهرة إيجابية للغاية.

يا استناد طيب هؤلاء مترافقون، أو مجاورون للحالة الإبداعية التي نتحدث عنها، ويظهرها جيئله، ولكنني أتحدث عن نقد جديد، يتعامل مع إبداع جديد؟

هذه قضية ثانية.



■ عندما نراث صناعي.. نسياناً

العالم العربي.. ولكن هذا لا يعني أنك زعيم على!!!  
مصر دائماً كريمة، وتحظى بالمواهب أحدهم جاء  
من موريتانيا ليصبح إماماً للأزهر.  
مصر تحسن هذا الدور، ولعبته على أحسن وجه  
طوال تاريخها ونحن نريد أن نغزوه ونجعل أكثر ثراء.

#### ثورقة

أريد أن أستعذك.. يا طبيب.. من العام إلى  
الخاص، ومن الجماعي إلى الفردي صرة  
أخرى!

ونحن نعرف أن اللغة كائن حي، ينضج،  
ويتطور ويكبر، هل تشعر بتطور اللغة  
عندك؟ وماذا عن تطور الفوم.. هل ترى أنك  
في حاجة إلى التمرد أو الثورة على الفوم  
التقليدي لإبداع الروائي، أو حتى أن  
هناك ضرورة للتمرد على الشكل الذي  
أبدعت أنت فيه قديماً؟

طبعاً، كل من يمارس البيان العربي، هو في واقع  
الأمر، يمارس جدلية مستمرة مع اللغة.

اللغة العربية واسعة، وهي من أغنى لغات العالم.  
وبالمناسبة لقد أدركت كم أن اللغة العربية منطقية  
حين بدأت أتعلم الفرنسية «على كعب» عندما كنت في  
اليونيسكو في باريس، ووجدت أن قواعد، ونمو اللغة  
الفرنسية ليس له أي منطق.

عندنا في اللغة العربية تبدأ الكلمة مثل هذا  
(كتب- يكتب- مكتوب.. مكشبات) ولكن  
الفرنسي يبدأ شيئاً، وينتهي شيئاً آخر!  
ولكن الفرنسيين حولوا، رغم صعوباتها إلى لغة  
جميلة.

وعندنا بعض الناس الذين يستهويهم التغيير في  
حد ذاته، أو الضيق بالشئ، الذي يملكونه أو يريدون  
مافى أيادي الآخرين يقولون: إن النحو العربي صعب،  
ولابد أن نغير ونكتب بالحروف اللاتينية.

أقول لهؤلاء: اتبعوا قليلاً، واعرفوا لغتكم.  
نحن.. أحياناً.. نحاول أن نوسع الإتياء باستمرار،  
ولكن لابد أن نعترف أنه إذا ضاقت الكلمات عن  
التعبير، حتى عدى شخصياً، فليس ذلك لأن اللغة

عاجزة، ولكن لأنني جاهل باللغة، وإست عالماً بها كما  
يجب، وعندما تجارب هائلة في مزج العالَم بالفصحى.  
ولقد ذكرت عبدالرحمن الأبندوي.. مثلاً.. منذ  
دقائق، وهذا يطرح قضية مهمة.

فما يسمى بالشعر العالَمي عندما سواء في مصر،  
أو السودان أو لبنان، أو الجزيرة العربية، يستجده  
مرات أنصعب من الشعر الفصحى.

وإذا نظرت إلى شعر الأبندوي، أو صلاح جاهين،  
أو فؤاد حداد، أو عندما في السودان سيد أحمد  
الحرلو، أو الشعر النبلي للأمين خالد الفيصل في  
السعودية، ستجد أن المعاني هي اقرب لروح  
الفصحى، من بعض القصائد المؤونة القفاة التي  
تكتب هذه الأيام.

ولدينا تجارب في اللغة، ولدينا كنز لغوي كبير  
يجب أن نترك قيمته.

عبدالرحمن الأبندوي شاعر بالعلمي المطلق للكلمة،  
ولا يجب تسكينه في خانة (العامية)!

ولحساسنا بقيمة هذا الإبداع، وبقية لغتنا، إنما  
يمكن في رغبة الأمة وعزيمتها على إيجاد حلول.  
المبدع مثل رجل السياسة والمؤرخ يريد الوصول  
إلى حلول وإلى فهم.

هذه من اللغة.. فماذا عن الفوم؟  
الفوم.. هي نهاية المقام.. يحدد المعنى، ويحدد  
قدرة الشخص على التعبير، والمبدع يوسع، ويضيق  
في الفوم، حسب قدرته على التعبير.

#### غريبة

في منطقة ما من هذا الحوار، قلت لي إنك  
حملت تراثك من السودان إلى هنا.

كيف ترى بعد ذلك تأثير الغريبة على أدبك،  
ثم هل نستطيع من الوجهة النقدية أن  
نفرق بين الغربة المادية بحياتك.. هذا.. في  
لندن، وبين الغربة المجازية، بينك وبين  
العصر، بينك وبين موروثك، بينك وبين  
هذه الترسات من المفاهيم والأفكار التي  
حملتها يوماً على ظهرك من الخرطوم إلى  
أوروبا؟

في هذه السن، لم أعد أبالي بشأن قضية البعد  
عن المكان.

أبو الطيب المتنبي وهو الإكسيلنس (المختبر)  
الكبير في تاريخ الإبداع العربي أو بيت يعجبني جداً  
يقول فيه:

غنى عن الأوطان لا يستغنى

إلى بلد سافرت عن غيابه

(غنى عن الأوطان) لأنه أصبح عبارة عن عالم  
قام بذاته متحرك.

وإنما لم أبلغ هذه القيمة.. معاذ الله.. ولكنني بدأت  
أحس بعض المعاناة، وفقد الأمل والوطن والأشياء  
التي أفتقد.. المكان الجغرافي ليس مهماً في نهاية  
الأمر، فالاتصالات الحديثة، وارتباط العالم ببعضه  
البعض وتقاربه.

لو نعتب وعشت في الخرطوم، ربما أشعر بالغربة  
لأنني لست من الخرطوم، ولكنني من قرية في شمال

#### السودان.

وعادت أحمل هذه القرية في ضميري، وما لمت  
قادر على السفر إليها، والعودة منها.

هنا يوجد من الإنجليز من يسمى Commuter  
وهو الذي يقطن الضواحي، ويعمل في المدن.

وإذا صح التعبير أنا Commute من حالة ذهنية  
إلى أخرى ومن حالة في العيش إلى أخرى، وأصبح  
الوطن ومعناه وموجوداً في ذهني، ومن هنا فإن كوني  
لا أعيش فيه بجسمي أصبح أقل أنا مما كان زماناً.

هذا عن الابتعاد والاقتراب الجغرافي..  
فماذا عن الابتعاد والاقتراب عن العصر؟

أنا من الناس الذين يمارسون.. بلا فخر.. هذا  
التنقل بين التيارات وبين الفكرة ومن الممكن أن  
يستهويني شاعر صعب، قليل من الأكاديميين يهتمون  
به مثل نزي الربة، وقد كتبت عنه كثيراً، بمقدار ما  
استهواني مثلاً شاعر إنجليزي اسمه «إيسون»  
الوطن ومعناه وأقرأ في التاريخ.

وممكن أقرأ في العلم، وأقرأ في التاريخ.  
القضية قضية وقت، وقضية سن تتقدم.

«يا ريت» يعيش المرء ٢٠٠ عام، حيث توجد أشياء  
كثيرة لابد للإنسان أن يعرفها؟

إنني أصبحت لك أسئلتك الكبرى،  
وقضاياك الكبرى التي لها الصفة الكونية،  
أكثر بكثير من أن تكون لها صفة وظيفية،  
أو صفة شخصية؟  
أرجوك..

عندما قلت إن الرواية تلوح الأسئلة الكبرى،  
أرجو أن اتسب هذا إلى أدب شخصي الضعيف، أنا

قطة من هذا العصر، ترس في «العجلة»، وأعتقد أننا  
سنصل إلى شأله، إلى طرح هذه الأسئلة الكبرى!

تصل إن شاء الله، ولكن قطة في البحر،  
أو ترس في «العجلة».. لابد أن يتسهم

بسماتها، ويتكون من نفس مكوناتها فهل  
يعني هذا أن أسئلتك الذاتية أصبحت

أسئلة كونية وليست أسئلة محلية؟  
حكاية أنها محلية أو كونية هي فكرة قابلة للجلل.

هل تقبل Commutation أو التنقل بين  
ماهو محلي، وماهو كونى، كما قبلته بين

الثرات والمعاصرة؟  
أنا أقوم بالتنقل بين معارف مختلفة.. ومن جهة

أخرى فمن الجائز أن نجى معرفة تسب لنفسها  
الكبرى بينما هي محلية يعني كل شيء مرتبط بزمان

ومكان.. حيث يجي.. فيلسوف يزعم بأنه يخاطب  
الوجود بمعناه الواسع وتجده في نهاية الأمر مثلاً..

ريما بجياته الشخصيه.

الآن يكتبون عن ماركس، وشيرون إلى أن حياته  
الخاصة كان فيها مشكلة، وأن هذا ربما أثر على فكره

وكتابه. هذا الكلام بغضب الجادين تماماً، ويعتبرون  
أنني أمارح والكن الحقيقة أننا لا ندري ماهو الكونى

وماهو غير الكونى.

لقد تقاسمنا في هذا الحوار الكثير مما  
هو معجز ولكنني أزعم أننا كنا أكثر جدية

من معظم هؤلاء الذين يدعونه..! أشكرك يا  
طبيب. ■

## اجتهاد..

حان الوقت لتلقي بعض الضوء على «اجتهادنا» لخدمة المادة الثقافية.. وخدمة قارئنا.. وقارئتنا..

على مدى أسابيع الشهر الأربعة.. ستكون لك عزيزي القارئ، «واحة إبداعية» تخصص فيها الصفحات كل أسبوع للون إبداعي دون أن نستغنى عن «الحوار أو التحقيق الثقافي».. أو الأخبار..

الأسبوع الأول من كل شهر سيكون للقاء «بمكتبة الشهر».. التي نتقني فيها أثر الكتاب الجيد أينما كان، ليكون تحت عين قارئنا، ليس فقط كخبر أو إشارة لصديقه، إنما «كمتن» ومضمون، وقد حرصنا على أن نفرز لأحد أشكال الإبداع التي تعاني قذرا من الغربة في عالمنا العربي، وأعلى الفن التشكيلي..

الصفحات الرئيسية للثقافة في الأسبوع الثاني من كل شهر، ستكون بمثابة نافذة للعين والروح، وبمحاولة متواضعة تزيد من الاقتراب المتبادل بين المبدع التشكيلي، والمتلقي، ولكن إسهامنا على بساطته خطوة في أجل من قادرة على استشراف الجمال.

وإذا كان الجدل يدور.. أو صار يدور.. بشكل يكاد يكون موسميا حول الشعر.. أو الرواية، ولهما صار ديوانا للعرب الحديثين، فسنبين لكل نصيبه على صفحاتها في الأسبوع الثالث من كل شهر فنفتح ذراعينا ليدعى القصة العربية، بحصرنا على أي أرض عربية، ليعرضوا مساحاتنا الثقافية مؤملين أن تتسع المساحة أيضا للجميل من هذا الفن مترجما أو منقولاً للعربية.

وفي كل الأحوال لا يحكمنا سوى معيار الإبداع الجليل، وهذا يعني ما يحكم صفحات آخر أسابيع الشهر التي خصصناها لظروف الشعر بعثفت مدارس واتجاهات، فلدنيا قناعة بأن التعدد إثراء وليس تناقرا، وعلى ذلك فمساحاتنا مفتوحة، هي أرض براح إبداعي.

القصة والشعر جميع مدارسهم واتجاهاتهم، فينزلون أهلا.. ويحلون سهلا.. ويعدنا بيقى الحكم لقارئهم وقارئتنا معا.. وبهذا التصور المبسط، باستمعة قارئنا أن يشاركنا تحرير الصفحات بشرة إبداع.. أو رأي.. فمسيرتنا وقلوبنا تسير صفحاتنا انفتاحا وترجيحا.. وفي البداية والنهاية هذا اجتهادنا خطوة في سعي طويل لا يستهدف سواك عزيزي القارئ.. مبدعا ومتلقيا..

## ماجدة الجدي

# ثمانية انكسارات

## ■ قطار

الفتاة الشبيهة التي أحبتها حريقا تلجيا واسعا ذات مطر فحشي نادر، الفتاة البيضاء الممتلئة التي أمهشني غموضها وبسمرني طويلا عند حواف فردوس، فزعتها في حقل شرايين الأخير مجرة بهاء خرافية، الفتاة العميقة ذات النظر الإلهي والهواجس المتعددة الخطيرة، التي فجرت في دمي ينبوع ذهول أخضر، مرت أمامي قبل لحظات في المدينة الصاخبة الغريبة تماما كما يمر قطار قديم مهترى، متخلل العربات مثقل بالسافرون الملهلين والحقائب الربة والمقاعد الشاحبة أمام مسافر متعثر لم يعد يمه أبدا أن يصل في الوقت المناسب.

## ■ دائرة الخراب

في مقهى مزدهم رث الزبائن والجدران وسط عمار.. جلسنا معا صامتين نخشيت الشاي ونراقب نوافير المياه وهي ترتفع باستقامة صلبة وكبرياء بل تم تمنحي باستحياء وتهبط متفرقة شعاعا مكتسورة للنظرات، كان صديقي وشريكي القديم في الغرفة الصغيرة والأسرار والمقعد الجامعي حرائق الصبا البائد وجنون الأيام الأتلة يخشطن النظر الحائر إلى وجهي، ويغاضب مني كما ينظراني في تجسوس خلسة في أخايد وشعاب فينته، ستة عشر عاما من الغياب، أحفا هو صديقي هذا الذي يجلس أمامي بياقة مضطربة، وملامح قتيلة؟ هل تراه يتسائل هو الآخر؟ لكر تغيرت يا صديقي!!

## ■ ما أخبار العمل؟

لا بأس رغم بعض النقصات المفترضة دائما.. كم من الأولاد ليدوك؟  
- ستة أولاد وطفلات.  
- هل ستزور الجامعة مرة أخرى؟  
- لا أدري، لكننا سنعود برعب وهذيان وغصصات كثيرة، دعنا نوفر ذلك.

عزبان أكتاف المتدافعة والشيخ المتسائل على الطرقات طوح لي معتدرة صبيحت تكلم وبقهقات تشف مجهولة المصدر تضع بها أركان المطار، في داخلي تنداح نادرة الخراب.

## ■ تلك التي لا تأتي أبدا

في كاترينيا ما، بجانب نافذة ما، وأمام ابتسامة نادل ما، كنت وحيدا أجلس بانتظار صديقة ما تعرفت عليها في زمن ما، ومكان ما، كماداتها تأخرت الصديقة، أمسكت بقلبي وجمعتني أكتب أفكارا غريبة لا أدري كيف تدفق بهذا السخاء، هل هي قصة كتبها لرومي المشتعل من وحى صقيع الغياب واللام الانتظار؟ «تلك التي لا تأتي أبدا» كان عنوانا غريبا لم أفكر به طويلا حين كتبه، لكن حينها غامضا أحس به تجاهه والفة



حزينة نافذة أحسها تقودني إلى لججه خطفي لترعشه، لم أشعر بالصديقة وهي تصل بصخبها الرائع وهذيان الفاتن، ولم أصح إلا على أصابع يديها وهي تقتر الطالبة ووجه عينيها وهو يذب في أضلعي متحالا ولم أشعر أبدا بأن علي أن أتوقف عن الكتابة فتلك التي لا تأتي أبدا لم تصل بعد.

## ■ عائدنا كنت من عملي

عائدنا كنت من عملي، عائدنا مساء إلى المخيم تتقدمني جثث أعوامي الثلاثين وقطة عرجاء تنمرغ في قمامة الطريق، عائدنا كنت بابتسامة ضيقة معدبة خرقاء، أوجاع في الظهر، زخات حورية، لعبة لطفلي ويضع قبيلات لزجات استدرتها لزوجتي التي لم أصاحبها منذ ستين يوما.

## ■ سلام، سلام، سلام

تلك الظهيرة اللامعة المتوحشة كل شيء، كان يسلم للسلام، استرخاة القليلة لم تعد تجدي، الكتب، الأغاني، القبيلات الراضية السروقة، قهوة المساء القادم، حكايات جدتي، طرائف الأصدقاء، كسابة القصص القصيرة والقصيرة جدا، كل ذلك لم يعد يجدي، خرجت من البيت راكلا الباب بقدمي، ينهمر من عيني السباب غير أنه لتجاعيد وجه أبي، ندموع أمي، حوولات جدتي، تضامن ابتسامة أختي، فكل ذلك لم يعد يجدي، لم يعد يجدي.

## ■ خاسرون، خاسرون

سنايخ بعد قليل، أقسم أنني سنايخ، لحظة

# رغمًا عنك أصفى!!

أنت توارى الآن أحزائك، تدفنها بين حناياك، تصر على نسيان كل شيء، حتى الذكريات الجميلة منها، ليس بمذكور فعل هذا، إنه فؤادك الضعيف، دماؤه النقية وأحشائه الشاهقة تنفق الحب دوماً لكل المساكين في جسده، أنت تحمل كل هذا منذ بدء تكوينك فهل تستطيع اللحظة نسيان هذا؟!!

لم يعد بمذكورك رثاء نفسك، تناثر لغة الكلام وانتهى الحديث أباحت كل يوماً عن أشياء كثيرة لا تتجاوز خصوصياتها...

الافتراق يقطن كل نرات كياني، الأرض طويتمها طرلاً وعرضاً ولدت شرقاً ونشأت فيه، وتعلمت غرباً بلسان عربي الكثير من العلوم المنهجية وحصلت على معارف أخرى دون إرادتي وجنوباً توقفت عن الدراسة، اكتفيت بعد ذلك بتخصصاتي الخاصة دون شقاء، فزادني الدائم القراءة والكتب وتجارب الآخرين، أنا أقتنع دوماً بخلاف الحياة مدرسة كبيرة لمن أراد أن يتعلم منها. أنا أدركت الطبيعة الرائعة التي تسمح مسها، إنها مختلفة جداً عن الآخرين، وتشعرت أنك بحاجة إلى استكشاف كل الجباليات، تحدثتما طويلاً دون ملل، وصمتا أكثر بملل

بدأ مسها لك حلاً، كلامها، حتى تفكاشكا التبادل الذي لا ينتهي، ما أن ينقطع حوار إلّا وتتفان على حوارات أخرى في أوقات تتهيجان فيها أكثر، وبين أن تشعرا بالحال التي وصلتما إليها، لم تستطعيا الاستغناء عن مسها كلامكما، لم يكن ممكناً الصمت أيام طويلة، تبادلنا أعين قاصع، ندع لساننا الداخلي يعطها الباطن بإحارك بجوارك عن الصغيرة قبل الكبيرة، عن أفكارك وطموحاتك والمشروعات النفضة وكم نغفها؟ ولماذا لا تنفذ هذا وذلك؟ تخطط لك وتسهل الوصول إلى النتائج، فتريدك اقتناعاً وطبلاً لمعرفة كونها، فتدرك من طيبك وتبرير لإيام كشف ما خفي من أفراح وأحزان وقوام شخصيتكما وتساو: أرايت الناس كيف يعيشون؟ أما تستمع عن عاديهم ويهمل لكل قيم ورثت؟ أنا لا يهمني كل هذا المحبوب لديهم! أما سمعت بهذه الأخلاقيات النبعة من الجيمع أو شاهدتها أمام نظركم في موقف معين؟ كلها وبغيرها تثير في التزق والتسلف على هذا الواقع المر لا لنا تحمل عقيدة تآمرت بالاحمال في كل حياتنا، أنا لا أعرف ما المآزات التي تمر هؤلاء البشر كل لحظة طرفة راعة!

استوقفتنا دون إجابة لكل تساؤلاتها، لكن ذهبت من هذه الشخصية المثالية في هذه الغابة الحزنة، بل ماذا أصابنا حتى أصبحتنا تستغرب كل التسامي المفقود، هل تريدها أو لا تريدها؟

وإذا السؤال حدة، والشك بعداً آخر... هي تعرف شخصيتك، وما حياتك وماذا تريد؟ وبدأت تحسد نفسك على هذه البداية العاطفية المساكنة في أحشائك، قلب أرواك، تسترجع ساعاتك وممسائك إنها بالتاكيد تجيد التمثل، واقتنعت حتى بدت لك أنها جزء منك أنها تريد أن تدخل قلبك، فهل نجحت معك؟ انقسم فؤادك إلى نصفين، بل كل، بل كل جسده، أصابك الرزائل بهزات، عمل الحزن عمله كي لا تنكبتا من متغابها، وانت تدعج في الأحاديث والحوار كالمأضي، في قليل الاستفهام والإجابة، فقط تتجارب مع الموضوع في حينه دون إيالة أو تكون في حالة صمتا وضغطت على كل مشاعرك وذاكرتك فزاد الفلق والاضطراب وسود الظن من الله، إلى أن تكتشفك أن أخطأ، تعرفك، عندما اضطرت لطبائبات تمر عمك ولم تستطع إنجهاها، فكانت هي العون لك وما كان منها إلا التجارب وتحمل مشاق السفر والافتراق زيادة على غربتها...

لنبت تعلم الضمان التي لقيتها من اغتراباتي، اختلاف اللسان والميعاد، تضارب الأديان والمذاهب العقيدية والنظامية في كل شبر على هذه الأرض، لنبت تعرف ما مدى تأثيرها ومدى مصافقتي على قيمتي وثراني وتحملني البعد عنها وريعاتها في داخلي، ومحاربة إثبات الصورة الرائعة عنها، دون تشويهيها، أنت لا تعلم عنني خدمة الوطن إلا عندما تحضنته وتكون مثلاً منه وممثلاً عنه في مكان آخر... هذه أنا...! لم تستمع طرفة باللقا، لكن العمل تم وانتهى كل ما كنت، وبكل وقاء وإخلاص شعرت بانك، أجبعتها حقها، وأنت تذكر تداعي كلامها وإفعالها وتواجها مع كل ما تطالب، بل تعطى أكثر، وتساو مرة... أما أحببت أحداً، ألم يدخل الحب قلبك، ألم تستطع إحداهن بعد حبسوك وفلاذك العملية، كل حياتك عمل في عمل؟ أنت تحيريني فعلاً! وتتناول عواطفك عبر لسانك، كما ألقب وتصرفات في أيامك وتصرفات في حياتك العائلية والعلمية، في المواقف الجادة والهزلية، عواطفك المخشنة أصبحت في مسود تاء، واكتشف لها من أنت أكثر من اكتشافها لك، وكان أيامكما تبدأ من جديد في كل يوم تستمعها فيه، تخشي... كما تخشي هي... عليها من جراح الدنيا والرياء والعاصفة بين البشر، من تعسف العواطف وشدة صروف الدهر، لا تلتيق البعد عنها وأنت المسافرات! وأيقنت أن الحب هو نهايتك وأن نهاية للحب فيما بينكما، ولم يبق إلا العزاء، الله، أن يكون حباً يقطاً لم تجده في حينه، أن تتجاسس دون اشتباك، أن تملأ قلبك وأماك وعينيك بدون حياة، وتعطر سمعك وروحك صباحاً للمساء، ومساء للغد القريب، أن تكون رجيداً في مكانك وتبقى هي حبك الوحيد!

■ خالد أحمد الجوسف - الرياض ■

أخري من الدفء اللذيذ وأنقض، لن يطول الأمر كثيراً، أو يا صوت أمي الحاسم الخافت تأخر قليلاً، أيها الصباح الماطر اللامعت خفف من خطوك الغريد الترحض وهدي من رشقات رياحك الفظة على نافذتي المكسورة، وامضني لحظة داف أخيرة، أغضضت عيني نصف المفتوحة، غرقت في نشوة اللحظات الأخيرة، خطفت كادياتها الخفيفة جات، أنا سأصرف إن موعد نهوضي قد أرف، سأسمع صوت الباب الداخلي وهو يستجيب متتافلاً هو الآخر لأصابع أمي ويفتح بواحه القطع الخفيف، سارفع وأسي قليلاً، أسنده على الوسادة، سأبقى عيني مغمضتين، سألصق أبواب ذهني المتحجب كهارب أبله من إعصار يقين كاسح بينما تسري في عظامي ببديهي الصخري حقائق النهار المريع.

إه سأتوقف هنا عن القص اعذرني أيها القاريه قد أعود وقد لا أعود أبداً، هكذا أنا، صاما كما عهدتني: رجل الشروخات والتلفطات وسيد الانسحابات والتوقفات، أحس في عيني تعباً لا يشبه تعب العين المعتاد، مل هو الطفس الغامر للحرارة؟ أه كم أكره هذا النوع من الطفس! تكون فيه السماء بيضاء كلها والشمس تخيط حيرى بين الصخور التدرج والغفو المعتم، ترسل حيناً بإشعاعها المرح القليل وتسحب مذعورة حيناً آخر، والسمات المبعثرة الهشة تنتفع باتجاه البيوت والناس والشجر مرفضة صفراء، لم كانت تنوح بصمت وتزحف معها العارم الخنوق؟ أه مو فجان القوة الذي انتظره بتوتر الغرياء المرأة والهيام الداوي الأخير للخاسرين العتيد؟ مارلت أجلس منذ ست ساعات غرباً ووحيداً ومتناثراً في مكان ما، التال التحيل الحوزو يمر من أمامي صامتاً وغامضاً، المارة بهيئاتهم الشعة والمضطربة يلدقن على وجهي نظراتهم المتسائلة والتال المعجز مازال يروح ويحيى محملاً بالصحن الفارغة تارة والملاة تارة أخرى والتهديدات العميقة تارة ثالثة. يرميني بنظرة التودع الأبعد القليل ثم يعضى قاسياً باتجاه الآخرين.

## صرختان

رايتي عارياً تاماً وحيداً تاماً معروباً تاماً، أقف مرتشداً في ليلا شتاء وظلام قاسية حائراً بين دوي صرختين: صرخة الغابات الواسعة الموشحة وهي تخبريني بالمجهول اللذيذ والمفاجئ السريه وصرخة رويجي البضة الصغيرة وهي تغرني بغذها الأسمر العريض ويسمة ظلتى اللاتكة.

## محف

كل شيء كان على ما يشتهي في مدينة المجازر والليل اللطواني، باستثناء خطا صغير ارتكبه مجرم مجهول: هو أنه الهاني على البكاء المرير حين اكتشفت فجيعة أنني بلغت من العمر الثلاثين دون أن أبذل معطى الرمادي القديم ذا الجيوب المخترة.

■ زياد خداهش - رام الله - فلسطين ■

# لم تكن بجانبى



دموعي.

. وقلت بكك

ستعود... أحت

قصائى الولهة رجعاً

إلى أغنية وفيه وقلت بكك ستعود

ومازلت ستعود...

انتظرتك... ارتدى فجر عاشير بين رموشى الرطبة، أنهكت شوقاً إلى صوتك وأنت تغنى لى وتهمدنى بكيت صغيرة.. شدى الحنين إلى مرابعنا خرجت أسير، التقط أنفاس الذكري في كل طريق سلكناه، في كل صوب قلطنا منه زفيرات الوب.. في كل

حجر جلستنا على حيك كلما إنز حلم.. سرت طويلاً.. سرت كنهاتى تبحث عن أخيلة لا توجد لها إنما تحسها بأبض بضى، وأهناً في صدرها، فجأة.. بويت أمامى بهيئتك، كنت تعتلى صهوة «أخين»، صرخت بكل قوتى نائيتك، ركعت إليك.. أما أنت فتظنر إلى إهمال

ثم أشتت بجوحك على «أخين» شاء القدمم إلى، إلى مطارح حيرتى وانصعاعى وأحزاني.. لكنت غريبة بقسوة ومضيتما بعيداً...

خلكت شيئاً يحاول أن يها بي، كذبت الحقائق والوجود والحواس فقط لأصدق الماضى لأصق إحلم العتيد وأعد إلى زناات عشقك الضائع.. لكننى لم أطلع لك أنك كنت تشع زيفاً مهما وضعت لنوافذك من سائر مخيلة، كنت انتقل شيئاً إن يعود، لأنه لم يرحل حتى يعود.. كنت بألق كتدب.. ساجت الأرض من حولي، أصغرت وريقات الشجر، أحمرت الشمس وحرقت كل عشية وسنيلة، الملت على حيرتى،

زرعتها في بوقرة تحترق ليبي منها الجوهر وتتبرخ شوائب الحنو واختلاق الأعدار، في كل نرة باقية كانت تشع خطاياك الصغيرة خطاياك التي كنت أمطسها بحدبي وغفراني، وأسى الربيب بينها أو الصاندة عليها، لقد اعتدت على اعتبار الوعيا الحب لعبة تلعب بها لحظة ثم ترميها جانباً بدافع السلام، أدرك أن ذلك، أدرك أن قدرتي على تذكر أضماليك تولد في دمي الأضداد لذلك السعير المصوم الذي يجرقني إليك ولكن لماذا تصمتت لك القفرة بين فية وأخري؟ لماذا.. لماذا أدب عشقاً وأنا أكره حركتك إلى السواء وبأساملك! هل أعشق ذاك الخيال الذي صنعتك لك من دمع وما؟ أم أعشق هلمسة لونهتا بجانباني وغوى؟

إليك عنى إنذ وهات ذاك الخيال لأنى ما زلت أم فرائص حزني ألبكيها على كففه، إليك عنى وهات هلمستي ليكتلم بها جنوني، وما الجنون إلا ضرب من الوجود من التاكيد على أنك كائن.

إليك عنى فكرتي، عنى مخيلتي، إليك عنى بقايا الروح عنى جسدي، الشمس تزداد احمراراً بحيرتي، حديد السكة يشع حرقاً، أعيم على وجهي، ترين أني أنفى ذاتي حواس «أخين»... تتابع... تتابع.

أسمع هسيساً موفلاً في العيد، يزداد، يتحول إلى قرقعة.. تلح.. تلح.. وتكلى يمر القطار سريعاً، ومن مكاني القريب للسكة صرخت ولكن هذه المرة ملعاً وتكلى شدى تيار الهواء، حنى سطلت أرضاً فوق ساقى للرتجنتين.

فهيك اللذ لم يكن بجانبى لأتشت به..

لم يكن بجانبى..

لم يكن..

شستان ما بين روعي وروعك، ما بين الألق في عينيك وعصارات الأحزان في صدرى.. ما بين مدارك الوجع.. فبك.. في.. في كيتنا.. أقاصى تبحث عن أقاصيك، وإسائى لغة وحيدة تجهل «الأسيرات» التي تلغوها السنك.. فحرك أفاق مسعود، فجري شفاف أمد يعجز عن جر الأوهام وصحائف النكم الزائف، والرائى نقيفة تخشى الامتزاج بكونك المصنوعة من ألف لون ولون، لست أنوى رج نفسي في اقتناص عشوائى لغضائلك لأنها أندر من أن تقتنص كما لست أرجو منك مضاعفتها لأنها عيمة لا تقوى على التكاثر..

فقط أريد أن تتفتى حكاياك عن مداركي، وأن تكف بجورك عن مشاغبي سفائنى فسفائنى اللوق رهيبة مظلة بالحنين لاشك ولكنها أبداً ليست تعرف الفرق أكاد أصل آلاف الالرايا لأشعل في وجهها نيران حريقى وأزاول مهنتى في توجيهها نحو هية الماضى، أصول وأجلوب بينها.. أهول.. أسكن.. أصرخ ليزداد التاج.. أما هية الماضى فتفسير بثؤنة بين مرابى وإراني، وتبتسم هارئة بمحافل وجحافلنى ومن ثم تنثر الطيف التي صنعتها لى يوماً.. في وجهي، تبتمرها في الفضاء، فتصنع حلقة تدور حولي.. تخرج.. تلافرف.. أحقد فيها.. أرو معها.. إكنى.. ثم أسقط متعبة تحت أقدام الحقيقة وإخبال أقبل أردان الحقيقة ثم أنوح شوقاً للخيال، فقل لى برك يلهمها الود.. يلهمها اهتدى فامتزاج الحب بالكرافية يبتنى من الموت لعل يوزج بين اللى الحياة لحظة أخرى، ثم يعيدنى دوايك حتى أصبحت مقلدة لا فرق لديها بين وجود أو لا وجود، في نوع الغسق التفتينا والغسق لإنزال يراني حتى اللحظة، يرسم الواحه العيشة فوق أقاصيك التلة بالغري، المنزعة بالربيع.

وحتى اللوق أكاد أصدقها وإننى عتلى في سبيل تقديبل أناملها.. في نوع الغسق سرتنا، كان دمشق السبر فوق سكة القطار، كان عشق الصراخ المظلي أن مرد القطار: شعري يتبعثر وفوى يكاد ينخلف مع تيارات الهواء لولا التفاف حول جذعي.. اعتدت على التشتيت بيهكك المديد، كنت أخشى أن يتغيرنى يوماً.. بعيداً عنك عن مسككتك العالية عند زعقة القطار، وصيرى السكة تحت ركائزها الفخشب، وأصملاكك حديد الدواب بالخطين الطويلين للسكة في قعقة مجنونة، وانتباب الزمان أكثر جنوناً.

«أخين» لم يكن يضطر عند مرور القطار، فقط كان يحرك ساقيه الخلفيتين ثم يرفع مامته متتبهاً بظلاله سحاب الدخان المنعقدة مع الريح.

منك كان قد تعلم إحالة الأشياء، الصغيرة إلى بهجة فريدة، منك كان قد تعلم الوقوف في وجه الخوف لا الاحتضاء بأساطيره..

وعند انقشاع الدخان كان يقرب يالبا ويهمهم داعيا إيانا، للركوب حينها كنت تداعب عتقه وتمسك رسته بيد وباليه الأخرى تخاصرنى لنسبر، وتبدأ بسرد قوافيك، وأكتب إذ أن قلبي ماعاد يرتجف تلك القوافي، وماعاد يترنم بمشقة لاهية، وماعاد يرتكب خيالاً تصديق وجد ذاته والقلق، وماعاد يصمت أن تحكى الغواير، أكتب إذ أن هذا قول..

كتب «أخين» المتراكبين في زاوية شفتى العليا، وكنت تطلب منى الانتظام لتزامنا، وارة كنت أنم شفتى لأظنيتك كنت تحملنى كريمة بيدك القويتين وترفض إنزائى عنى أفسحك، رغم لكمانى على صدرك ورغم وعيدى وغوايرى..

قل لى الآن أن كنت صنعتك كل تلك الحكايا فكيف يصطنع صدرك لك النصف؟ وكيف أكتب شقائق لتمام تلك الانتظامة الوعنة بالحنو؟

ملوعة أنا باعتقاداتى الطيبة رغم الرافاه لأظاه الريق في جنبك، والريق يمر فرائشة يزهى في صبح ويعتذر للحياة في مساء، لماذا بألق رويك فرائشة؟ لماذا لأياخذ من طرد قلبي الخالد ويرتشف من عصائر الفتى التي ليست تنتهى؟... كانت كنتاف مؤزلا لأمصباتى، أود بهما أن حزنى ومسررتى، أعيد بهما من وسائس ظلى وأفكارى، وأجأ إليهما لتحميانى من برد الصيف وقلال الوحدة والانعزال.. وكانت كلفك أحولة تشدىنى إلى سراب مقفر، لم أدرك جفافه سوى اللحظة ولم أكتب أخيلته سوى الساعا.

قلت بكك ستعود.. ربت على شعري الطويل وقلت بكك ستعود، جففت يديك



## هامش

سعدت أيما مسعدة عندما حصل أساتذتنا الكبار.. الدكتور السيد بسين وأحمد أبوزيد، وأئود عبد الملك على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية في العام الماضي.

كان حصولهم عليها بمثابة إنقاذ للجائزة وهيبتها الأدبية مما آلت إليه الاختيارات العديدة لأشخاص لا يرقى عطاؤهم العلمي والإبداعي إلى قمة جائزة الدولة، هذا مما أسعدني أيضا حصول الأستاذ الصديق المبدع بهاء طاهر عليها تنويجا لعطاء روائى وقصصى رفيع، شكل أحد محاور الإنجاز الإبداعي في الأدب المصري الخاص، وهو ما يشكك استمرارية التراث الروائى المصري الذى أسس لشرعية فن الرواية منذ توفيق الحكيم وأستاذنا الأكبر يحيى حقي، وأستاذنا نجيب محفوظ، ويوسف دريس، وإدوارد الخراط ويوسف الشاروني، وعلاء الدين وأبو العلاء أبو النجا، ويحيى الطاهر عبدالله، وصولا إلى جيل التسميعات، مثل عبد رجب الذى غادرنا على غير موعد، والأمال كانت تتعلق بدوره الإبداعي والتطريزي، وبمزال الطحاوى، وأحمد غريب، وأحمد فاروق وعلاء الغبري، ونادين شمس، ويحيى الورداني، وآخرين... إلخ.

وفيز جدير وبهاء طاهر وأستاذنا الجليل أحمد عبد الرحيم مصطفى هو إعادة التقدير لها، وحنان الدون على شاعرنا الكبير الصديق عفيفى مطر، وإدوارد الخراط، وأستاذنا الكبير عبدالرحمن بدوي لى تقسيم الأمور، من ناحية أخرى مازالت هناك اختيارات لم تكن فى مواضعها الصحيحة لأشخاص ليس لديهم إنتاج علمى أو إبداعي مرموق.

وليزال أيضا... وأيضا من يحصل عليها اعتبارات المجامعات والنقود البيروقراطية والظلمى، من هنا نزيد عجب المرء لاستمرارية حصول بعض الأقران على الجائزة كوزيرى التعليم العالي والأوقاف، ولأشك لأدينا فى أن احترامها شخصيا ووظيفة أمر واجب، وتقديرها أيضا، لكن هناك ما يسمى بالبقاء السياسية والأدبية، وهى جزء من تقاليد وقيم الوطنية الأدبية، حيث يتمتع المسئول عن الترشيح أو يرفض الحصول على جائزة تمنحها له الدولة وقت شطفه لضميمة الوزاري المرموق، ابتعادا منه عن مظلة التأثير والارصب، أو شبهه للمالالة له، قبل هذا كثيرا، ولكن لا حياة لمن يناهى فى مصر الآن..

## نجيب عبدالفتاح

نطأ عاليا، نقتلز فرحتها، نقرذ جناحيها، نغمض عينيها وتلحق فى الفضاء الرحب.. تتابع مع زميلات الفصل شرح الدرس، تنظر إلى السبورة ثم إلى صديقتها، ثم تقاسما نصف الأريكة ونصف الطعام ونصف الأحلام وهما يرسمان معا خط المستقبل الذى يبدأ دائما من المدرسة ويكتمل بدخول الجامعة، تخفى إبتسامتها ثم تنهض واقفة وهى تشير بإصبع السبابة: أنا يا أستاذنا أنا يا أستاذنا ثم تجيب بشفقة وهى تنظر عبر النافذة.. صوت ارتطام، انفجار شديد، الجدران تهتز بشدة، زجاج النافذة ينكسر، الشظايا تنطير، صراخ الطالبات يعلى، يدوى، الدم يسيل غزيرا، تنظر إلى السبورة مرة ثم إلى صديقتها مرة أخرى ولكنها ترفض النظر عبر النافذة، كانت تقبض على لوحاتها، تحتضن حلمها، تروى بآبئاساتها الصافية لا تزال، بينما كانت أشباح سوداء تتسلل تحت غيمات الانفجار، وسحب الدخان الأسود، وكان هناك رجال شمرعة وحفر غائرة فى شارع المدارس وصمخات ملطاعة وطلقات فارة ونصف مدرسة، وكراكات تدوس الأقدام، وأحلام متناثرة وسط الأشلاء الممزقة، وكانت أصوات سيارات الإسعاف تدوى فى الفضاء الرحب، تنشق الغيمات الضبابية، تستجدى، تتوسل نزعها الطريق..

### ■ خليل الجيزاوى - القاهرة ■

تغفو راحتك الحانية الرواية فى راحتي، تغمشنى بروية أظرافك.. تدفئني، تهوب الأصابع من قلب الأصابع، أقبض عليها، أوشوشها، أسترشح النور منها، الأمان، وأرتف فيهما، أمموم السنن، تستكين الأتامل الخليل كنفسه خجول، تتامل كقط وليد، تضغط.. بهز زئير القلب المشدود، تتعلم من جديد، تتسحب وتتريكنى هناك.. وحيدا فى جوف الليلان، أعانى الجوع والظلمة، عريانا كيرم ولدت.. عريانا كيرم أموت، وحين أعاد طلبها والبحث الرقيق تدفنى منى فى عريانا كيرم ولدت.. خلف الأظافر القصيرة، خلف السمكوت، وأبقى ليمنى غير يسارى الجدياء كى تشدد عليها، وأبقى ليمنى غير السما، وأساءة التقليل، والندم اللواتي يقمن من السجود، وأحد عشر كوكبا وشمس وقمر يرفعون الروس، يخرجون لى الألسنة.. ومنى يسرخون.

### الإصحاح الأخير:

« كيف سقطت من السماء يا كوكب الصبح الفجر » البغى عزى.. أشد حول صدى قميصي، موصولا كان لم عزى.. ما يقد بعد من قبل ولا من دير. أغلق النوافذ وألذ بالجدران الشاحبة المرمضة.. والود بالعراف، أفقا عيني المصباح، اخشيت.. من النور والمرابا، ومنى يستحيل الكون ظلالا وأشباحا لا تكاد تبين، وخواء الصمت يحطننى ويحيط الأشياء حولى.. إلهى، هذه الأثني التي لا تمل الظلام والمرارة، تقرب، تقرب، تلاحتنى.. تزداد التصاقا، وعلقت الأبواب وقالت هيت لك.. وأنا.. وأنا.. وأنا لم استعد.

### ■ خالد عميرة - القاهرة ■

تجلس على أريكته، يلعب التيسيم .. عبر النافذة .. يضيئونها، يتسسم وتلمع العجائن الخضراوات بفرحة ظليوية بلون أزهارها، أشجارها بلون ضحكاتها الصافية، بلون قلبها، ولا تتسنى أن ترسم فى جبينتها وادأ وقتما متشابكي الأيدي، وتجري ناحية من بجوى مدرسة الرسم، وتسبقها فرحتها، تضحك تحتكتها من غارة خديها بونيفة لثقة الحلاقة.

يا مس رسمى حلو يا مس، حلو قسوى، لكن مين دول ياغرفتي؟

يصر صرخاها، تنكسر عينهاها خجلا، تخفى كسوفها بكراستها، تتسرى خلف أشجارها، تغمض عينيها، ترزرف بجناحيها، حلقه تسكن الفضاء الرحب.. يا مس، ترزف رشاها الماء، تروى جبينه مفرستها، تغسل شجرة اللبلاب، لا تتسنى شجرة الفستيق حتى يعود ناعن أورفاها، تروى الباسيون وياليد الثانية تحتضن كراستها، ترسم جبينتها، تروىها بجنين صدرها، يخفق قلبها حلمها الآتي، حين تنكثي من رضى الماء، تفرذ أحلامها، بوسع فداء المدرسة، تفرذ رسم جبينتها، تثبت لوحتها على السور الداخلي للمدرسة، تعمل الفروع، تعيد لون أزهارها، تسوى شراشى أشجارها العالية، يفرح بحر باسيميها، تحلق عصافير الربيع، تخط على أشجار رسمتها دون أشجار المدرسة.

### الإصحاح الأول:

«.. وعلقت الأبواب وقالت هيت لك، قلت: معاذ الله، تنو الجويسد الرجراج والأساور ذات البريق فنانى، الوجه الأبيض الظلمى، ذو اللحم البار، الكثيف كجوهه الموتى يستجيبني، وأنا عنه.. فيك.. منصرفه، تقرب.. أتبعد، أتبعد، تزداد التصاقا، يحيط نراعاها بعنقى، أتبعد، طولان كانا كثرعراى الخطبوط، يلتفان حولي، أنفضها عنى، أنقلت منها وإلى الأظافر الموصدة أنطلق، أفتحها، يهاجمني الشراع الأحمر المبشق من مركبة مارة، أشمض العينين، أخذ نفسا عميقا، أغشى بالهواء النظيف، وتتلان على مشرقة كجوه النهار.. نور.. أنظار، ويسمة فوق الشفاه ترفد، كليلي، أفتح العينين من جديد فنصدمني البيايات الرمادية الكتيبة بظلالها السجاة فوق الأرسفة، وغيمه سوداء تفرش ثوب الصداح فوق اللحية، وتصدمني النوافذ المظلمة على طول الدى.. جميعها كانت مظلمة.

### الإصحاح الثاني:

«.. وكان الجوع شديداً فى الأرض، وقيل إنه عازم أن يهلك سكان من بعد خمسة وأنقضى تتسلل غرائز الحفرة العجاف، نحو ميقات، تتشد سنانها لنجيا ولا نموت، تقبض على الفك الخصيب، تحتضنه، تنصوي، تنجس منه اثنتا عشرة عينا أو يزيد، تروئنى قاتلنا.. تروئنى قاتلنا واستمتعنا اللحم الجميل .. ويرين صمكت هذا الذى أهوى، والشعر اللثمن لم يزل قابضا على سره الكتون، ويعيك ذات السمعة البحري وأن العمل، ويطعم الخجل، نهس: «أنا أعرض عن هذا».. ولا استجيب.. تسكب عيناك فى غيت الجبه.

# أحلام مستغانمي في «فوضى الحواس»: كلمات عن قديس الثورة الجزائرية

عن حبيبين يلتقيان ثم يفترقان. لكنها تقع في حب بلها  
«الجزيرة» كما تسميه، فتروح تبحث عنه في الأماكن  
التي أرونها في قصتها: «السينما والقهى»، في غلام  
القاعة تلنقى برجل يخليل إليها «موء» أما في القهى  
فتجد رجلا ين، ورجار تليلا: أيهما هو؟ لكن حيرتها  
لا تطول ينصرف أحد الرجلين، ويتقدم الآخر نحوها،  
فيحادثها، ثم يصحبها إلى مكان آخر، وتبدأ بينهما  
علاقة عشق جارية - وتغامر - وهي تقضى بضعة أيام  
في العاصمة - بزيارتها في شقة مرة ومرة، في الثانية،  
ويعد أن يكتمل لقاءهما الجسدى تعرف أشياء عن  
صاحبها الذي كان معه في القهى: صفي اسمه «عبد  
الحق» يقم صاحبها في شقة بالعاصمة بعد أن هجرها  
إلى قسنطينة، نتيجة تلقيه خطابات تهديد بالقتل لما  
يكتب.

وأحداث الرواية تبدأ في الشهور الأخيرة من ٩١،  
وتستمر إلى ما بعد اغتيال محمد بوضياف، في يونيو  
٩٢، أي منذ بداية الصراع بين الجبهة الإسلامية من  
ناحية، والجيش أو المسكر، من الناحية الثانية، فمن  
المعروف أن نظام «الشاللي بن جديد» هو الذي أتاح  
لهذه الجماعات الظهور على الساحة، واكسبها شرعية  
الوجود، وظل على علاقة بقاتنها حتى أرغمه الجيش  
على الاستقالة في يناير ٩٢.

وبعد أن كانت الجبهة قد اجتاحت «الانتخابات  
بلدية» في يونيو ٩٠ بغلبة كبيرة «سيفرت على ٨٥٢  
بلدية وجعاعة محلية من أصل ١٥٤١، أي بنسبة تتراوح  
بين ٥٥٪ في حين لم تحصل جبهة التحرير - وهي التي  
كانت مثالا في السلطة - إلا على حوالي ٣٦٪». وكذلك  
اجتاحت الثورة الأولى من الانتخابات التشريعية في  
ديسمبر ٩١ صوت لها ثلاثة ملايين فحصلت على ١٨٨  
مقعدا، في حين صوتت لجبهة التحرير مليون ونصف  
المليون، ولم تحصل إلا على ١٥ مقعدا... «ولم يكن  
الجيش سندا للسيرر فيما قبل اعتبره عملية انتحارية،  
فوقع قاتله عريضة طالب الشاللي بترك منصبه، وهذا  
ما فعله مساء ١١ يناير ٩٢ حين أعلن استقالته في  
كلمة بثها التلفزيون». «واعتزل الرئيس أن اتخذ هذا  
القرار بملصقة البلاذ والأمة ووحدة الشعب...» وكذلك  
أنه أقدم على حل المجلس الشعبي الوطني - البرلمان -  
قبل خمسة أيام، معن ذلك أن القيادة العسكرية  
أصابته ثلاثة عصفائر بمجر واحد: أوقفت العملية

الطائرة أحد رجال نوفمبر، يرد في مستغنياتها بصفاة  
نفسها وأحداث حياتها حتى استشهاده في ٦٠،  
وشقيقها «ناصر» يتحول ليصبح واحدا من الإسلاميين  
الأصوليين المحققين من قبل عسكر النظام، وهي تقع  
في عشق كاتب صحفي يقيم في العاصمة ويتردد على  
قسنطينة، بحكاية العشق هذه لب الرواية ويجود على  
ليس هذا فقط بل إن الرواية الأولى حاضرة - حضورا  
قويا وطاقيا - في هذه الثانية، لا تكاد تنقضى بضعة  
صفحات حتى ترد إشارة أو إحالة إلى شخصوصها  
وأحداثها، بل تضيء الروائية في هذه الإشارات  
والإحالات لدى غير مسبوق: فصاحبها حين كان عليه  
أن يختار اسما للكتابة، بعد أن تلقى تهديدات بالقتل لما  
يكتب، لم يخطر سوى اسم بل «ذاكرة الجسد» خالد  
بن طوبال، ويقول لها في لحظة عشق: «مارست الحب  
كثيرا، ولكنني الآن انتبه إنني لم أقبل امرأة منذ زمن  
طويل، وأمر عمر لنأتي لتوقف على شفتيك عند الصفحة  
١٧٢» وترجع إلى الصفحة المذكورة في «ذاكرة الجسد»  
فتجد وصفا لأول قبلة طبعها خالد على شفتي البطة:  
«كنت أريد أن أقول لك شيئا لم أعد أذكره، ولكن قبل أن  
أقول إني كلمة، كانت شفتاي قد سبقتا لي وراحتا تنهتمان  
شفتيك في قبلة حمومة مفاجئة. إلح، وبعد أن يمارس  
الحب يقول لها صاحبها إنه كان يغار من زرياء الشاعر  
القليبي، صديق خالد، الذي لقي مصرعه في بيروت  
٨٢، ويعتقد أنه سبقه إلى جسدها، بل إن رغبة الكتابة  
في أن تجعل بلها الجديد مطابقا لبلها القديم، تدفعها  
إلى نقده ذراعه اليسرى كي يمارس طوقس عشقا بها  
واحدة، وإذا كان خالد قد فقد ذراعه في المعارك ضد  
الفرنسيين في ٥٧، فإن صاحبها قد أصيب وهو يحاول -  
كمصرص صحن - تسهيل مظاهرات ٨٨.

بعبارة أخرى: إن الرواية الأولى تبقى «الإطار  
الرجعي» لأحداث الثانية وشخصياتها، لكنها أخشى  
أن تكون تلك المطابقات مجرد إطار شكلي مقصور،  
بمعنى أن المعين لا يرتبطان برباط عضوي وثيق، كان  
الأول أكثر تماسكا من حيث بذاته، وأكثر إنسانية ورحابة  
من حيث اتساع أفقه في الماضي والحاضر.  
في فوضى الحواس» عليك أن تتقبل عددا من  
الافتقادات، لا مفر من تقلها كي تقوم للعمل قاتلة، أهم  
هذه الافتقادات هو التمثل في عبور الجسر بين الأبد  
والواقع، بين الكتابة والحياة: تكتب الكتابة قصة تصورية

حين صدرت روايتها الأولى «ذاكرة الجسد» في  
٩٢، لقيت غفوة وإهماما من القارئين والثاقنين على  
السواء، أثبتت أن صاحبها روايتها قادرة وموهوبة،  
استطاعت أن تقدم عملا هو قصة فرد وقصة مدينة  
وقصة وطن، عملا استزج فيه العشق والنضال والتاريخ،  
وعلا وضع النضال الجزائري في سياقها الموضوعي  
والعربي والإنساني، فيما بين التاريخيين اللذين يحددان  
أفق الرواية: ١٩٤٥، حين هزت المظاهرات الشرق  
الجزائري كله، وسقط فيها خمسة وأربعون ألف شهيد،  
قبل اندلاع الثورة في ٥٤، ثم تتابع أحداث الثورة  
والاستقلال حتى مظاهرات ٨٨، حين خرج الجزائريون  
يطالبون الحزن والحرية والخلاص من استبداد الحزب  
الواحد وفساد، وسقط فيها شهداء آخرون، برصاص  
الجزائريين هذه المرة لا برصاص الفرنسيين، وطلقة  
الرواية - إلى جانب ملاحمها الفردية المميزة - تقف رمزا  
لحيثيتها قسنتيتها ما هو «خالد» بناجيها: «كنت أشهد  
تغيرك المفاجيء، وأنت تلخدين، يوما بعد يوم، ملاحم  
قسنطينة، تلبسين تضاريسها، تسكين كهرلها  
وذاكرتها وبخاراتها السرية، تكوين أليابها، تعطين  
ببؤورها... إلح، وما دمت قد تحولت رمزا للعنية، فما  
أيسر أن تتحول رمزا للوطن كله، خطوة واحدة، منطقية  
وضرورية مرة ثانية، بناجيها خالد: يا امرأة على  
شاكلة ولما من من الأولى أختصتك دون بق، من كم من  
الأبدى تسالت عليك، تركت أظافرها على عتقك،  
وأضامها أسفل جرحك، وأحييت خطأ وأنتك خطأ. إلح  
ولها باتت تعني الوطن، فقد كان لابد أن تلقى  
مصورا كمصور سيترلي عليه - بعد رسمي وشعري  
ويضف بكارتها واحد من أولئك الذين استولوا على  
الوطن وانتكوه، واحد من السادة الجدد في الواقع  
الجزائري، منذ الاستقلال وحتى ٨٨ - حتى لا نغامر  
بالقول: جحتى اليوم».

● بعد خمس سنوات، تقدم «أحلام» روايتها الثانية  
«فوضى الحواس» «تلت تاريخ الانتها، من كتابتها:  
ديسمبر ٩٧». إلى أي حد يمكن اعتبارها، حسب  
تصنيف الناشر - «الجزء الثاني من روايتها القصيرة  
«ذاكرة الجسد»؟

من حيث إطارها الخارجي هو استمرار للرواية  
الأولى: الحياة الرواية هي: امرأة الضابط الكبير المستول  
في قسنطينة، والإطار العائلي هو كذلك، هي ابنه سي



■ أحلام مستغانمي

الاختيارية، ووافقت الشاذلي إلى باب الخروج، وتخلصت من الجمعية الوطنية التي كانت تسيطر عليها جبهة التحرير... والتي كانت تغازل جبهة الانقلاب... عن: جورج الراسي: الإسلام الجزائري من الأخير بعد القادر إلى أمراء الجماعة، بيروت، ١٩٧٧.

وجاء محمد بوضياف، قديس الثورة الجزائرية، من مفاهم الاختيارية في المغرب ليرأس مجلس الرئاسة «تهدي أحلام مستغانمي روايتها... أولا - إلى محمد بوضياف «رئيسا وشهدا» ثم إلى «سليمان عميرات» الذي كان يرأس حزبا صغيرا هو «الحركة الديمقراطية من أجل التجديد الجزائري». وهو حزب ذو طابع أميل للقبائلية، وقد مات عميرات بترقية قلبية وهو يقرأ الفاتحة في القبائل.

من قبل بوضياف في اليوم التالي لاجتياله، دفن إلى جواره... كان الحكم ملقى في الشارع، ولا يريد العسكر أن يلتقطوه على نحو مباشر، ولم يستلم بوضياف - هذه المرة - إلا أن يلبى النداء.

وإل هذا الرجل هو صاحب أكثر السيمر النصالية نفاقا واستقامة ونزاهة وبوضوح منذ عرف طريق النضال الوطني قبل اندلاع الثورة في نوفمبر ٥٤، حتى أطلق الرصاص على ظهره في يونيو ٩٢، كان أحد من أسسوا «المنظمة السرية» قبل اندلاع الثورة، وكان واحدا من أبطال شرايتها الأولى، وواحدا من الخمسة الذين اختطفهم فرنسا في أول عملية قرصنة جوية في العصر الحديث في ٥٦، وبعد الاستقلال واجه زملاؤه الذين كانوا ثورا ثم أصبحوا حاكما بلخاطهم، فتمعرض للخطف والاعتقال، وأصدر بيان «بين يلا» حكا غيايبا بالإعدام، فلما إلى مفاهم الاختيارية في المغرب، قريبا من تراب الوطن، حيث كان يملك مصنعا صغيرا للأجر «القميد أو الطوب الأحمر». يعمل فيه بديهي، كان ضد

الحكم الفردي، وضد حكم العسكر، وضد استخدام الدين في العمل السياسي، وضد كل صور الفساد وسوء توزيع الثروة، لهذا كله لم يبق في رئاسة الجمهورية سوى مائة وستة وستين يوما، ثم تحالفت كل القوى المستبعدة كي تلقى عليه التار.

ولهم هنا هو أن «أحلام» تلحق في توظيف حدث عوده بوضياف من مفناه، ثم اغتياله، لتطوير الأحداث القليلة في روايتها عنه تكتب: «تذكروه، هكذا فجأة بعد ثلاثين عاما، وقد شيعوا وانتفضوا، ومارلا جيورهم وأفرغوا جيوب الجزائر...» كان الوحيد الذي مازال على ذلك للقرن من النخافة والنزاهة. لم يجلس يوما حول طاولة المصفاقات الشيوعية للسلطة...، جازوه، قالوا له الكلمات التي لم تصمد أمامها شيخوخته: «الجزائر بحاجة إليك... أنت الرجل الذي سيقنمها فقام العجوز، غسل يديه من طين الأجر، وذاكرته من الحقد، فاحتضن من فبوره ومضى نحو «وطئه» فمنذ الأزل لم يحدث أن ثابته الجزائر، ولم يستجب لندائهما... ومن المعروف أن «بوضياف» كان قد قرر إنشاء «الجلس الوطني الاستشاري»، وهو تجمع يضم عددا كبيرا من شرائع المجتمع الجزائري، معظمهم من المثقفين والسياسيين والعرفيين بنزاهتهم، جعلت الراية من حبيبها أحد أعضاء، هذا المجلس، ومن ثم عاد من باريس لتتواصل ملاقاتهم، وقد شهدت الراية اغتياله... ملما بشهيد ملايين الجزائريين... أمام شاشات التلفزيون... «قبل أن ينهي جلسته، كان أحدهم، من المستولين عن أمته، يخرج إلى المنصة، من وراء الستار الموجود على بعد خطوة من ظهره، ويلقي فتيلة توهيبية، جعل يديه الحضور يتطحنون جميعهم أرضا، ثم راح يفرغ سلاحه في جسد بوضياف، هكذا مباشرة، أمام أعين المشاهدين، ويغادر المنصة من الستار نفسه...» كانت الجزائر تتفرج مباشرة على اغتيال أحلامها، وكان الجميع ينتظر سيارة الإسعاف التي لم تات، وكان علم الجزائر الموجود على اللتر قد أصبح، مصافقة، غطا، لرجل يتألم أرضا، جاء ليرفع رؤسها، فجعلنا أحلامه تتحنن في بركة...»

وسقط بوضياف كان يعني أن موسم الصيد قد بدا، وتعيش الراوية مهووسة بهاجس الموت المباحث الذي يحسم حويلها: «بين أخي الأصولي الذي تطاردته بالجمعة، ورجلي العسكري الذي يترصص بين الأصوليين، وذلك الصافي الذي أحب، والذي يصفى الاثنان حساباتهما، وخلافتهما بدعه، كيف يمكن أن أعيش خارج دائرة اللعنة...» لكن اليوم المباحث لا يصيب أيا من هؤلاء، بل يكون من نصيب عبد الحق، ليحق بالظاهر جامعوت وسعيد مقبل وعشرات وعشرات الكتاب والمصحفين الجزائريين الذين لقوا مصارعهم، وما يزالون يلقون.

وتنهي الروائية عليها نهاية مفتوحة بعد أن انقضى عام، ودارت دورة كاملة: تضي إلى قرطاسية» هي تستمرى طواع بريديا للكتب خطابا إلى شقيقها الذي

لا يزال بالثاني، «كما منذ ستة، ما هو «البائع» يتوقف قليلا، يتجه نحو، يضع حملته من الغالب الجديدة على تلك الطاولة التي تفصلنا، ويسألني، مستعجلا، ماذا أريد... كنت مسالط من ظروفا وطلايع بريدي علما.....»

ليس أمامنا سوى نهائيتين توقي بإحدهما: أن يلتفت نظرها دفتر جديد، يوقف فيها شوقها للكتابة، وقد وضعت مخطوطها القديم على قير عبد الحق، كما سبق أن حدث في الصفحات الأولى من الرواية، وهذا أمر قريب الاحتمال، أو أن تلتقي مصافقة... وكما سبق أن حدث أيضا - بحبيبه بعد شهرين من مصرع بوضيافه وهذا أمر بعيد الاحتمال.

تضي معظم صفحات «فوضى الحواس» في توهيمات العشق «وهي» شأن توهيمات العشاق - لا تظن من خطأ، وفغوات صغيرة، تستعين عليها ككتابة بترساة ثقيلة تبدأ من «اسفيوس»، وتنتهي إلى «ولان بارت» - مرور - ضروري أو غير ضروري - بنيتشة وأندريه جيد وأوسكار وايلد وسالما جيتري ومحمود درويش وسواهم «أما «هنري ميشو» فحكاية حكاية: التلقظ ديوانه «عمدة الراوية» من الكتف حين زارت حبيبها في شقته للمرة الأولى، حين نصفتها وجدت أنه قد وضع خطوطا تحت بعض المقاطع، وتعليقات إلى جانب بعضها الآخر... فاستعازته منه، وشغلت نفسها - وشغلته معها - بمحاولة استكناه تلك المقاطع والتعليقات هل من الملم - بعد ذلك - أن تعرف أن اللغة والمكتبة والكتاب والخطوط والتعليقات تنتهي جميعا لرجل آخر هو «عبد الحق»، لكن هذه التوهيمات كلها لا تطلع في أن تهيب الحياة لهذا البطل الجديد، فيبقى «كائنات حبرا» من البداية للنهاية، ومازكه كامن في أن صاحبه وخالفه شات له أن يكون على غرار بطل سابق وعلى قدمه، ومن ثم تعترض خطاه بين أن يحيا الحياة لحسابها، أو يحياها لحساب بطل سابق قيت الحروف والكلمات.

أرأت «أحلام مستغانمي» أن تقدم جزءا ثانيا من روايتها، لكنها لم تفلح صدرا، ولم تحضن عليها ما يكفي كي ياتي ولدها مستقيم الخلقه مؤفرا لبين، فجات العلاقة بين العليين أشبه بالعلاقة بين الأصل والمكامل وظله الشاحب... وليس هذا غير وجه من وجوه استلاب الكاتب، ■

النجاح والتحق.



بقلم: فاروق عبد القادر

## ١٨ دولة مشاركة

وصل عدد الدول العربية المشاركة في مسابقات الأعمال التلفزيونية هذا العام إلى ١٨ دولة وهي تونس التي تشارك بأربعة عشر عملاً والجزائر التي تشارك لأول مرة بسبعة أعمال ومصر ٢٢ عملاً، والأردن ستة أعمال والإمارات ١٩ والبحرين ٢٢ وتلفزيون الشارقة ستة أعمال وسوريا ٢٥ عملاً، وتشترك السعودية بمسلسل اجتماعي وفيلم تلفزيوني واليمن ٣ أعمال، وسلطنة عمان ٩ أعمال وفلسطين بأربعة أفلام تسجيلية وقطر ١٢ عملاً والكويت ٩ أعمال ولبنان ٣٦ عملاً، بلغ عدد الأعمال من الدول الثمانية عشرة ٢٠٨ أعمال تتنوع ما بين المسلسل والفيلم والسهرة والأغنية الصورة وأعمال الأطفال، ومقارنة بالأعمال التي شاركت العام الماضي نجد أن هناك زيادة ملحوظة خاصة في الأعمال اللبنانية السورية والبحرينية. شهدت هذه الدورة اعتذار خمس دول أجنبية عن الاشتراك في مهرجان هذا العام هي: أمريكا وماليزيا والهند ورومانيا وتركيا، وجاء اعتذار أمريكا متأخراً بعد موافقتها منذ شهور قليلة، على الجانب الآخر.. حرصت العديد من الدول الأجنبية على المشاركة في فعاليات هذه الدورة مثل فرنسا وإنجلترا وإيطاليا وقبرص.. وبالطبع يكمس هذا الحرص من بعض الدول الأجنبية الاعتراف بالمهرجان على خريطة المهرجانات الدولية.

## الليثي في الصف الثالث

حرص ممدوح الليثي - نائب رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون ورئيس قطاع الإنتاج السابق - على حضور حفل الافتتاح وجلس على مقعده في الصف الثالث، بعض القيادات الإعلامية صاحبة، والبعض الآخر نظر إليه من بعيد وأخذ مكانه بين الضيوف، واسترسل الليثي في الحديث مع الضيوف العرب الذين تزامنوا لمصاحفهم، وبعد انتهاء فقرة عمرو دياب وقف الليثي مع بعض المقربين إليه، وفوجيء بمعمر بيقه والنقط المصورين صورا لهما.

يبدو أن العرب كانوا في حاجة إلى الالتقاء في القاهرة في مهرجانها الرابع للتلفزيون، ليثبتوا للعالم أنهم بإمكانهم الاتفاق على «شيء».. فعلى مدار ستة أيام ناقش المبعوثون العرب العديد من القضايا المتعلقة بالإعلام، واتفقوا أن يظل مهرجان القاهرة عربياً. ويذا واضحا أن ملامح مهرجان هذا العام قد تغيرت عن الأعراس السابقة، حيث أقيم حفل الافتتاح لأول مرة بمدينة الإنتاج الإعلامي.. كما أقيمت فعاليات المعرض والسوق في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.

■ تابع المهرجان: علا الشافعي - بشير حسن تصوير: محمد مسعد



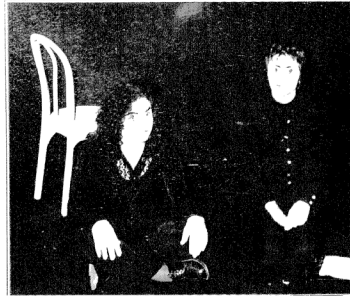
■ وزير الإعلام المصري ينوسط  
مؤتمراً للإعلام العربي الذين أكدوا  
ضرورة التعاون لإنتاج عربي مشترك

هاني السعيد: الكتابة الكوميدية هي الأصعب  
فايز حلاوة: قطاع الإنتاج يساهم في قتل المواهب

وا!



■ السهرة التلفزيونية «بدوى» من إنتاج المركز الدولي - سوريا



■ «ادريثاين» برنامج ثقافي يشارك به تلفزيون المستقبل

الاستشارية هي مشاركة متخصصين من محطات التلفزيون العربية في لبنان التحكيم الخاصة بالمسابقات، حتى يسهل على اللجان فهم جميع اللهجات العربية.

من أهم الندوات التي عقدت خلال الدورة الرابعة للمهرجان ندوة «السلسل الكوميدي» والتي لم يشارك فيها أي من نجوم الكوميديا الدعويين، وشارك فيها مجموعة من كتاب ومخرجي الكوميديا العرب والمصريين من بينهم يوسف عوف وفايز حلاوة «مصر» وهاني السعدى «سوريا» ونبيل المشيلي «الأردن» والمخرجان يوسف حجازي وأحمد بدر الدين، والطريف في هذه الندوة أنها تحولت إلى

إقامة السوق في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات لاتساع المكان حتى يستوعب أكبر عدد ممكن. وقد تميز مهرجان هذا العام بحضور عربي فاق الدورات السابقة.

فقد حرص على التواجد الفنانين اللبنانيون إيمان بكداش وأحمد قعبور، والعديد من المسؤولين عن الإذاعة والتلفزيون بالدول العربية، منهم عبد العزيز بن حمد القاسمي - رئيس دائرة الثقافة والإعلام بدولة الإمارات - وحسن فضل - مدير عام إدارة البرامج بتلفزيون السودان - وعبد الحليم إبراهيم إبراهيم - رئيس الهيئة الهندسية بإذاعة وتلفزيون العراق - وعادل يازجي - المدير العام لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون بسوريا - ووضوان أبو عياش - رئيس هيئة إذاعة وتلفزيون فلسطين - ومحمود الهلاوي - نائب رئيس مجلس إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون بقطر «تعد هذه الدورة الأولى في المهرجان التي تشهد مشاركة قطر»، ومن أهم قرارات وزير الإعلام في هذه الدورة إنشاء لجنة استشارية تضم خبراء إعلاميين من الدول العربية باعتبار المهرجان عربياً، ولذلك تم اختيار «فصيل حجي» وكيل وزارة الإعلام الكويتية وخليل الزاوي - مدير تلفزيون البحرين - وعادل يازجي - المدير العام لهيئة الإذاعة والتلفزيون الأردنية - ويؤيف بيّش - مدير إذاعة تونس الوطنية - ومحمد اليساري - مدير تلفزيون المغرب - ورياض الشبيبي - مستشار حكومة دبي - وجاءت توصيات اللجنة لتؤكد أنه سيتم تغيير أعضاء اللجنة مع كل دورة للمهرجان، أما المهام المنوطة بالجنة القيام بها فتقتصر في مراجعة كل الترتيبات الخاصة بالمهرجان والسوق، وكان للجنة الأثر الأكبر في دفع الهيئات الحكومية والمنظمات الخاصة للاشتراك في فعاليات المهرجان، وهذا ما أكدته حامد صلاح، وكانت أهم قرارات اللجنة

بدا حفل الافتتاح متأخرًا عن مواعيد بساعة، حيث استغرقت عمليات تجهيز المسرح فترة طويلة، وكان: د. محمود شريف - وزير التنمية الريفية - أول الحاضرين من الوزراء، وجلس في الصف الأول - بمفرده - نصف ساعة.. ثم حضر صفوت الشريف - وزير الإعلام - ود. ممدوح البلتاجي - وزير السياحة - وكانت الكلمات الثلاث التي القاها كل من وزير الإعلام المصري ورئيس المهرجان وأمينه العام تحمل تقديراً كبيراً للضيوف العرب الذين حرصوا على المشاركة هذ العام..

ومن جانبهم أكد رؤساء الوفود العربية أهمية المهرجان ودوره الفعال في إثراء الحركة الإعلامية والإنتاجية كما أشادوا بمدينة الإنتاج الإعلامي التي شهدت لأول مرة - وقائع حفل الافتتاح.

وفي افتتاحه للسوق والمعرض أشاد وزير الإعلام المصري بمستوى المعدات الحديثة التي عرضتها ٥٠ شركة عالمية، وأيضاً بمستوى الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني الذي قدمته ٣٠٩ من الهيئات والشركات العربية والأجنبية في أجنتها الخاصة بالسوق، وبذلك يكون المهرجان قد أدى الغرض الذي أقيم من أجله، وهو الوقوف على أحدث تكنولوجيا الاتصال، رافق الوزير في جولته بالعرض والسوق أمين بسبوني - رئيس مجلس إدارة شركة نابل سات - وعبد الرحمن حافظ - رئيس المهرجان وحمدى الكتيبي - الأمين العام - وحامد صلاح - نائب رئيس القطاع الاقتصادي وأمين عام السوق - والذي أكد أن أجنته السوق زادت هذا العام بشكل ملحوظ. ففي العام الماضي كانت السوق تضم ٨٦ جناحاً فقط وقد قلقتنا - يقول حامد صلاح - غياباً من بعض محطات التلفزيون العربية والشركات الخاصة لأنها لم تستطع توفير أماكن لها نظراً لضيق المكان المخصص للسوق في الفندق، ولذلك كان قرار الوزير

**إحسان رمزي: كل العرب يسعون للفوز بإحدى الجوائز**  
**نجدت أنذور: ننتظر المهرجان من عام إلى آخر**  
**يوسف عوف: الكارثة بدأت منذ تقييم المسلسلات بالكيلو متر**

## عمرو دياب فرض كل شروطه!

توقع جمهور حفل الافتتاح سماع الحزب عمرو دياب فترة طويلة، لكنه فاجأ الجميع عندما قدم ثلاث أغنيات فقط، وتحول الافتتاح من وجهة نظر البعض إلى حفل تكريم لعمرو دياب، حيث عرضت إدارة المهرجان لقطات من حفل تسلمه جائزة أميرموناكو الغنائية، ويبدو أن التلفزيون استجاب لشروط عمرو لأنه أثنى على المجهود الكبير الذي بذلته سفير الأتريبي من أجل مسرح يليق به، كما أثنى عمرو على مجهود «ممدوح موسى» - معجزة التلفزيون الغامض - الذي استقر المشاهدين عندما قدم برنامج «سر التفوق» وتساءل الحضور لماذا التناهد على مجهود المذيع المعجزة؟ وما الدور الذي لعبه في مشاركة عمرو دياب، كما تساءل الجمهور ماذا فعل حميد الشاعري حتى يصطحبه عمرو على المسرح ويتبادل القبلات عقب كل أغنية؟ بعد تقديمه للأغنيات الثلاث حرص عمرو دياب على التقاط صور تذكارية مع وزير الإعلام، كما وقف إلى جوار سفير الأتريبي والعديد من المسؤولين ثم تكلفته أيادي الشباب والغنيات عندما توجه إلى الكواليس ليوقع لهم على الأوتوجرافات مختلا بقدرة على تحريك الإعلام في الاتجاه الذي يخدم نجوميه!!

## الدياب في المهرجان رغم الحصار

رغم الحصار المفروض عليها.. إلا أن الوفند الليبي حرص على حضور فعاليات المهرجان والسوق، ولولا الاستفادة التي ستعود عليهم من المهرجان لما انتظروا ساعات في مفند السلوم للإفراج عن المعتادين.. هذا ما قاله عبد النعم طاهر - المسئول عن فرع إحدى شركات الإنتاج بالقاهرة - حيث أكد أن شركته استأقادت كثيرا من فعاليات المهرجان لماضى، لذلك حرصت على المشاركة هذا العام، وظاهر يعتبر المهرجان فرصة كبيرة للتعاون مع المبدعين العرب والاستفادة من خبراتهم في تطوير عملية الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، وقال: إن الهيئات الحكومية والشركات الخاصة في ليبيا تعيب وفقا لتوجيهات الرئيس معمر القذافي، لذلك تجد أصناما المعروضة أمام الجمهور تعبر عن الهوية العربية، حيث نهل من كنوز التراث العربي ونظروهم لياوبك العصر.



■ يحيى الفخراني وعزة ليبب ولقطة من مسلسل «زيزينيا» الذي تشارك به مصر

الكوميدي، حتى لا تصبح الكوميديا «بنت البطة السوداء» على حد تعبير يوسف عوف.

وقد أكد «إحسان رمزي» الأمين العام لوزارة الإعلام الأردنية أن المهرجان يشهد تطوراً ملموساً من سنة إلى أخرى، ورفض أن يتحول مهرجان التلفزيون العربي إلى مهرجان دولي، ويرى أن توسيع القاعدة عربياً فكرة ممتازة ولكن عندما يصبح المهرجان دولياً، ستكون هناك صعوبة في المشاركة بين عمل عربي وعمل أجنبي، ويكفي أن المهرجان أصبح ذا سمعة مشرفة عربياً، وجميع الدول العربية تسعى للفوز بإحدى جوائزها.

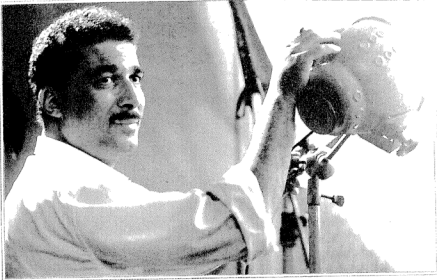
واتفق الفنان محمود ياسين - الرئيس الشرفي للجان التحكيم - مع إحسان رمزي في أن المهرجان عربي الجسد.. وسيظل كذلك وهو في تطور مستمر.. ويكفي أنه يضم داخل لجنة المعرض دولاً من جميع أنحاء العالم.

وقال المخرج السوري «نجدة أنثور» والمشارك بمسلسل «العوسج» في المسابقة الرسمية.. أن هذا المهرجان «الذي تنظمه مصر».. جاء متواكباً تماماً مع التطور الإعلامي الكبير الذي يشهده العالم.. ولعصر الفضائيات ويكفي أن أقول لكم إننا أصبحنا ننظر المهرجان من عام إلى آخر.

وأشار المخرج البحريني «بسام النويدي» عضو لجنة التحكيم.. ومن أوائل المخرجين الذين قدموا عملاً سينمائياً بحرينياً، ويعمل حالياً بتلفزيون البحرين.. إلى أن المهرجان أصبح احتفالية فنية عربية.. ويكفي أنه هو المهرجان العربي الأول من نوعه.. وهو فرصة جيدة للفرع على الإنتاج العربي المشارك ويتبادل الآراء.. ومناقشة أهم القضايا الدرامية المطروحة على الساحة.. ومحاوله وضع توصيات تتعلق بتعاون وإنتاج عربي مشترك. ■

مناقشات جانبية بين الحاضرين وخلافات حول أحقية الكاتب أو المخرج في صياغة العمل، ومن منهما الأساس؟

ولجأ فايز حلاوة إلى الهجوم المباشر والواضح على قطاع الإنتاج بالتلفزيون، وكيف أنه يساهم في قتل المواهب الإبداعية، وأنه يتعامل بطريقة غير آدمية مع الكتاب، وأنه جهاز شديد البيروقراطية، وطوال الجلسة حاول حمدي الكنيسي تحويل الحديث إلى موضوع الندوة الرئيسية وأكد يوسف عوف أنه لا يوجد لدينا ما يسمى بالسلسلة الكوميدي، لانتا - بطبعنا - نميل إلى الملوهرامسا، وقال: إن الكارتة الحقيقية هي عدم وجود السلسلة الكوميدي الحقيقي وبدأت الكارتة عندما بدأ تقييم الأعمال والسلسلات والشهاعة والكيلو متر، والكوميديا تحتاج إلى النص السريع والمفاجآت بعيداً عن الملوهرامسا، أما فايز حلاوة، فاشترك إلى أن الممثل الكوميدي والمخرج أصبحا عملة نادرة، وبالرغم من أننا شعب يفرز الكوميديا ببساطة وثقافتنا، وأضاف بهتمك شديد، ويكفي أننا نهم بالمومياء والمبار ولا نهتم بالكتاب والمبدعين، بينما أكد هاني السعدى المخرج السوري أن الأزمة الحقيقية هي في عدم توازن النص الكوميدي، وكذلك المخرج القادر على إدارة فريق العمل وإظهار المفارقات، وأكد أن الكتابة الكوميدي هي أصعب أنواع الكتابات وأضاف الممثل الأردني «نبيل المشيلي» بطل مسلسل «حارة أبو عواد» والذي مازال - على حد تمييزه - يعيش في نهم بالكتاب والمبدعين، ضرورة البعد عن «العديلة» لأن «التعبد» يقتل العمل الفني الكوميدي. ومن أهم توصيات هذه الندوة اقتراح تقديم به المخرج أحمد بدر الدين لحمدى الكنيسي بضرورة رصد جائزة كوميديا كبيرة للعمل الكوميدي، ولا يعامل المخرج أو الكاتب على أنهما «أنصاف مواهب»، وكذلك الممثل



■ أحمد زكي .. نور جديد وإداء متميز

تفسير الجمال يحتاج إلى ناقد،  
لكن تذوقه يحتاج إلى قلب متوقد،

وعقل متوهج، وعين حيادية.  
إصطباح التفاصيل و«المنمنمات» يحتاج إلى  
عين خبير، لكن استقبال الرسالة الإنسانية  
يحتاج - فقط - إلى صاحب وعى يقظ.

## ■ عاطف حزين

وهكذا دخلت صالة العرض متسلحاً بوعي يقظ،  
وعين «سنة على ستة»، وإن أرقها الضجيج، وقلب  
لا يزال يحطم بقصة حب لا تنفثها جاملية الزمن  
الردي، وعقل يرفض أن يضحك «علشان الصورة  
تطلع حلوة». لكن القلب ضحك، والعقل صرخ، والعين  
دمعت، أما الوعي فقد تركته أسيراً في زنزانة وحيد  
حامد وأحمد زكي وشريف عرفة!

سيد غريب مصور فوتوغرافي أجبرته نكسة ٦٧  
على ترك مهنته - السويس - ليستقر في مدينة «هيا»  
ويفتح فيها ستديو للتصوير، وأسبغ غير مفهوم لم  
يعد سيد غريب إلى السويس، وبفضل القويان في بلد  
المهجر بما يويحي بأنه لا يميل - كثيراً - إلى التنقل من  
مكان إلى آخر.

ومنذ اللحظات الأولى للفيلم نكتشف أن تلك  
المصور الفوتوغرافي يمارس مهنته بنوع من العشق  
أكده في وصيته الأخيرة لأصبيه الاستديو بأن المصور  
يجب أن يحب الزبون، إنها قيمة غائبة تماماً عن حياتنا  
مازال ذلك الرجل يتمسك بها ونجح شريف عرفة في  
ترسيخها بمشهدين: الأول للشباب القروي الذي أراد  
صورة للبطانة الشخصية وهو يرتدى جلباباً مهترناً،  
والثاني للعروس التي رفضت أن يمسكها عريسها -  
أمام والدتها - لزوم الصورة.

حين يعود سيد غريب إلى منزله نكتشف أنه  
يعيش مع أمه الحاجة روجية وابنته تهاني طالبة  
الثانوية العامة التي تنتظر نتيجة امتحان نهاية العام،  
وسرعان ما يذهب الأب إلى مدرسة ابنته ويعود  
ليشيرها بحصولها على مجموع يؤهلها لدخول كلية  
الطب.

فرحة طاغية تجتاح البيت البسيط الذي تحكمه  
الحاجة روجية بحزمها وقوتها، لكن «مفיש فرحة  
ببلاش.. كل فرحة ولها ثمن» هكذا يرد سيد غريب  
على أمه حين تبني دهمتها من وجوهه وشروبه!

المشكلة - إذن - أن سيد غريب يريد أن تصحيح  
ابنته «دكتورة» لكنه يرفض أن يرسلها إلى «قصر  
العبي» بغيرها. وهكذا.. ويمتدئ البساسة. يقرر  
الأب بالتفاهم مع الجدة - أن يتركها «هيا» ويشلوا  
الرجال إلى القاهرة تاركين ظلمهم البيت والاستديو.  
وغم أن هناك اختراعاً اسمه المدن الجامعية أظن أن  
وحيد حامد على علم به، ومن ثم كان يجب عليه أن



■ سناء جميل وليلى  
علوي تضحكان  
«علشان الصورة  
تطلع حلوة».

أصبح

# الصورة تطلع أحلى!



ويقرب من الكوشة ويضعف العريس صفعه مدوية يتبعها بدرس أخلاقي لاجتماع الصفوة ينتهي بهروب طارق من الكوشة ليلحق بجيبهته تهاثي، وعرض «كوسيد» من والد العريس إلى سيادة الوزير بأن يحل هو محل ابنه في الكوشة؛ ولأن الصورة يجب أن تكون حلوة تجتمعت تهاثي وجدها وبؤسة في كادر لم يكن ليقتضيه إلا «المصورات» وطارق عز الدين. كيف يمكن تصصور شكل الأداء في ظل هذا الإبداع الذي صاغه وحيد حامد؟ هل نضيف جديدا إذا قلنا: إن أحمد زكي كان عظيما في دور سيد غريب، وأنه تجاوز مرحلة الإجابة وهو يؤدي - لأول مرة - دور الأب المستشير، بسهولة أظنها تستحيل على سواه؟ حرام على هذا الكثر أن يفرطوا في موهبته ويضعوا في أقلام أخرى نسبه له ولنا.

وهل نضرب مطعجم سلام، لسنا جميل ونعدها لها بطول البقاء، والإبداع أكثر وأكثر؟ لقد كانت الحاجة والبقاء هي سناء جميل ذاتها، وبصورة جعلتنا نؤمن بأن وحيد حامد كتب الدور وهو يضع هذه الفنانة الجميلة جدا أمامه... وأظن أن الفيلم كان سيثبت كثيرا لو اعتدلت «بطقة» سناء جميل عن عدم قبول الدور.

وما المؤكد أن تاريخ استيفاء سناء يتوقف أمام ليلى علوي التي تلبت - وهي تعطي كرسى النجومية في مصر - أن تؤدي دور نوسة النشالة دون أن تصاب بالغيرة الفنية من أن دورها أصغر - ورقا - من سناء جميل وهي زكي، لقد أجادت ليلى في دور جديدها عليها، واجتهدت كثيرا في مبرة أداء مع علاقتي في

أما التمثيل أظن أنها لم تسرها. فأن التسمية الجميلة الرفيعة من زكي فيكفيها فخرا أنها استطاعت لفت الأنظار وهي تقف بين أحمد زكي وليلى علوي وسناء جميل، ويمرور على السينما المصرية هذه الهدية المغلفة بالذاتيتلا.

ولم يكن فيلم «أصحك... علسنا» الصورة تطلع للمشاهد، حلوا بالموضوع والمثلين فقط، فكيف يمكن إغفال حساسية المؤثرين عامل منار وتقطيعه البارع للمشاهد، حيث قضى على أي مل يمكن أن يخلقه طول الحوار، كما كانت الموسيقى التصويرية لنيل من ما همار إطارا مرصعا بالذهب أحاط بكل مشهد فاصبع جزءا، أصيلا منه. وليس أروع من إضاعة رمسيس مرزوق التي أغنت بتأثيرها عن الكلمات في مواضع كثيرة من الفيلم.

ولأنتي شامت كل أفلام شريف عرفة بداية من الدرجة الثالثة ومرورا بالنسب والإزهاج والكتاب، أقول: إنه لم يبدل جهدا إبداعيا في تحويل «نص» وحيد حامد الجميل إلى «صورة» أكثر جمالا، شعرت في محطات كثيرة بأنه يتراجع بالكاميرا ما كتبه القلم، حتى مشهد الأكل في بيت سيد غريب تشعر بأنه «طشحة» من فيلم الحفيد وفيلم أيدي مرفى الأستاذ «للحوس». هذا لا يعني أن الإخراج كان سيئا، على العكس تماما، إنما هو حجب المفرد لمخرج غاية في الموهبة، نتوقع منه التفرّد. ■

موازنة لخصه حب تهاثي وطارق، لكن الفوارق الطبقية فيها ليست واسعة فسيد غريب وقع في حب نوسة النشالة التابعة التي ورثت كشكا عن زوجها الشمام. ويستغل وحيد حامد هذا الخط لإطلاق «فلاش» آخر على ظاهرة ذهاب النشالات إلى الأراضي الحجازية لممارسة التمثيل وليس لآداء الفريضة.

ويحدث تماس جميل بين الحقيقتين حين يتجمع طارق وتهاثي وسيد غريب والحاجة ربحية أمام كلاك نوسة. وبينما يبارك الحاجة ربحية قصة حب ابنها مع النشالة، يرفض مجتمع الصفوة قصة الحب الأخرى، ويرىع الابن لقوانين طبقته ويوافق على الزواج من ابنة الوزير رغم امتعاضه منها.

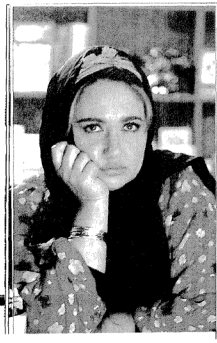
وتتهار أحلام تهاثي حين تعلم بالخبر وتصاب بصدمة عصبية تنقلتها إلى المستشفى بين الحياة والموت، وفي مشهد من كلاسيكيات السينما المصرية تقرر الحاجة ربحية الذهاب إلى والد طارق ترجوه أن يتراجع عن إتمام هذه الزيجة، ويهدى ابنه إلى حفيبتها، وكاد المشهد يصل إلى نهايته لولا أن موظف الأمن طردها «المشهد القديم ينتهي بان الباشا هو الذي يطردها». وتقرر الجدة أن تنتظر الرجل خارج المبنى، وفور أن لحته توجهت نحوه لكن سيد غريب الذي استنتج مكان أمه يصل في اللحظة المناسبة ويمنعها، فتقبل وهي ترون نحو «الأب» التي تمل من والد طارق «إحنا صغيرين أوى يا سيد»، لكن ولدها يصيح وجهه نظرها ويرد عليها: «إحنا كبار أوى يامه... بس مش عارفين نشوف نفسنا».

وتتصاعد دراما الحوار والصرخات المكتوبة بين الأم وولدها حين تصف الحاجة ربحية ما يمر به مجتمعنا بأنه كمسة أخرى أقوى وأبشع من كمسة ٦٧ التي حملتها على كتفها ثم وضعتها «تحت رجليها». ويقرر سيد غريب أن يثبت لأمه صدق مقولته «إحنا كبار أوى»، وأراد أن يثار لكرامة ابنته الغائبة عن الوعي، فيحمل الكاميرا ويذهب إلى فرح طارق

يصنع «ميرا» دراميا أكثر إقناعا... خاصة أن المسافة بين هيبا والقاهرة لا تمنع الرجل من التردد بانتظام على ابنته... ومازاد من دهشتنا أن سيد غريب يرفض مبلغ ٤٠ ألف جنيه ثنا للاستديو لجرد أن المشتري سيحوه إلى محل فسفاني، فجأة يقتصر سيد غريب صورة سليمان بك نجيب في فيلم لعبة الست ويقرر ترك الاستديو لصديقه. وليس لنجيب الريحاني مستمعينا بذات حوار الفيلم القديم؛ وقد يكون «ميرا» وحيد حامد هو أستاذ الرجل لمهته فنه، وارتفاعه بهما فوق أي اعتبار مادي، لكن هذا الميراث الواسع لم يمنعه من التساؤل: وكيف سيعيش في القاهرة ومن أين سيوفر مصاريف كلية الطب؟

وكانت الإجابة عن السؤالين غير مقنعة حين وجدنا سيد غريب يعمل مصورا «سرج» على كورنيش النيل بجوار أحد الكبار، والمتأكد أن هذه المهنة جاءه ت بالصادفة حين نشبت معركة بينه وبين بائع الكازينو، إذن سيد غريب جاءه إلى القاهرة خلف ابنته دون أن يخطط لأخطاره القادمة، وهذا - برأيي - يحتاج لعشر علامات تعجب على الأقل. ويبدو أن وحيد حامد اعتمد بفرض قصة الحب بين تهاثي سيد غريب وطارق عزالدين وميلها في كلية الطب أكثر من أي شيء آخر، لأن الفيلم عند هذه المرحلة يتحول إلى أثار مكتوبة أخذت تعيلم عند هذه أصبحت صرخات جيده وحيد حامد صياغتها منذ فيلم «العول» مروراً بكل أفلامه، فإذا كانت قصة الحب بين أبنة «المصورات» وابن الـ «الينوس» في الخط الرئيسي، فلم ينع هذا من إطلاق فلاشات لكشف عورات المجتمع مثل أبناء الأساتذة في كليات الطب، وتحول الأطباء إلى «جزائرين في سلخانة» وطلبيجة الكورنيش الذين يحصلون «الأنف» من طالبى الزمة في صورة بيع زجاجة مياه غازية بالإكرام، وسيطرة «المكافيل» على سلوكيات الطبقة الثرية التي يتم كش في أحوالها على طريقة الغاية تبرر الوسيلة حتى في أمور الزواج، ويغوص وحيد حامد أكثر في ذلك المجتمع «الفاشى» حين يبتنا إلى حفل ذلك الثرى الذي أراد تسليق وقته بطريقة مبتذلة... «البه أحضر سيارة فخمة، وألقى بفتاحتها في قاع حمام السباحة، ومن يستطيع القفوص والحصول على تصبص السيارة «حلال عليه»، وكان سيد غريب هو المصور الذي أحضره صاحب الحفل ليسجل تفاصيل هبوط ضيوفه إلى القاع بحثا عن الفتاح. وفي مشهد من المشاهد النادرة لشريف عرفة يلعب سيد غريب الفتاح في القاع ويترك الكاميرا ويقفز فوق الآخرين ويقفز بالفتاح، لكن صاحب الحفل يرفض تسليمه السيارة لأنه ليس من المدعوين... بل مجرد مصور جاء لتسليق بالصور التي سيطلبها لصديقه. وهنا يترك سيد غريب البون الشاسع بين الطبقة التي ينتمى إليها وبين ذلك النوع الغريب من البش، ومع ذلك يبارك قصة الحب بين ابنته وابن المليونير لجرد أن الولد «مخل من الباب».

وبراعة ليست غريبة على المؤلف ينسج قصة حب



ليلى علوي: شجاعة تحسب لها

## محمود مرسى يرفض «عتريس» الثانية!

أكد الفنان محمود مرسى أن ما يقوم به بعض المخرجين والمؤلفين حالياً من إعادة تقديم الأفلام القديمة وتحويلها إلى مسلسلات هو نوع من الإفلاس، لأن الأصل دائماً هو الأفضل وهو الأكثر ثباتاً في وجدان الناس. والطريف - كما يقول محمود مرسى - أن المخرج عادل صابق قد قام بالاتصال به قبل البدء في تصوير مسلسل «شيء من الخوف» وعرض عليه القيام بدور «عتريس» للمرة الثانية، وضيف محمود مرسى: لقد اندهشت جداً من هذا العرض الغريب، واعتذرت طبعاً لأنني لا أريد أن أضحك على الناس ولا على نفسي، وعندما وجدني المخرج رافضاً لعرضه طلب مني أن أقوم بدور الشيخ إبراهيم ورفضت أيضاً.. من ناحية أخرى فقد علمت «الأفلام العربية».. انتهاء نية مهرجان الإسكندرية السينمائي لتكريم الفنان القدير محمود مرسى في الدورة القادمة كما يرغب الناقد على أبو شادي رئيس المهرجان القومي للأفلام الروائية في تكريمه أيضاً وعن تعليقه عن هذه التكريمات قال محمود مرسى: أنا لا أتحمّل الصعود على خشبة المسرح والوقوف أمام الناس لتصفق لي.. فهذا أمر صعب للغاية!

## أشرف عبد الباقي صعيدى فى هيئة النخل العام!

بعد أن انتهى محمد هنيدي من تصوير فيلمه الجديد «صعيدى فى الجامعة الأمريكية».. يبدأ الأسبوع القادم أشرف عبد الباقي تصوير دوره فى الفيلم الجديد «فرحان ملازم آدم» تأليف محسن زايد وإخراج عمر عبد العزيز ويشاركه فى البطولة عبد المنعم مدبولى وخاندان ترك.. وتدور أحداث الفيلم حول شاب صعيدى اسمه «فرحان ملازم آدم» يأتى إلى القاهرة من قرية فى أقصى الصعيد ويلتحق بالعمل فى هيئة النقل العام ليصطدم بجو المدينة الذى يبهى به فى البداية ثم يعانى منه بعد ذلك.. من ناحية أخرى يستعد أشرف عبد الباقي لتقديم مسلسل «الولد الشقى».. تأليف محمود السعدنى ومرشح لإخراجه جمال عبد الحميد.. كما يقرأ عماد سيمائيا جديداً لم يفصح عنه سيقوم بإخراجه مازن الجبلى الذى يتخمس «أشرف» للعمل معه بعد نجاح تجربته الأولى وتميزها.



■ حنان ترك



■ أشرف عبد الباقي

■ مسرحية «شبيورة» تأخرت أسبوعاً كاملاً عن أغلب مسرحيات الموسم الصيفي التي بدأت عروضها منتصف هذا الشهر، «شبيورة» تأليف إسعاد يونس وإخراج سمير الصلحوري وبطولة ماجد المصري وأشرف عبد الباقي وهالة فاخر ويسعد نصر وجسن حسنى وعلاء مرسى وتعرض على مسرح مدينة نصر. ■ هالة فاخر تستعد لتصوير دورها فى الجزء الثانى من المسلسل الكوميدى «وانت عامل إيه» والمقرر إذاعته فى شهر رمضان القادم بعد أن حقق الجزء الأول نجاحاً كبيراً وشاركها بطولة محمد هنيدي وعلاء وللى الدين وصلاح الله وعلاء مرسى وأخرجها شريف مندور.

انتهى الفنان جلال الشرفاوى من تصوير دوره فى مسلسل «الحساب القديم» مع هالة فاخر ويميى جمال وحمد

الصلواى وإبراهيم يسرى وتدور

أحداثه حول تعامل الأسرة مع الابن المعاق ذهنياً.. المسلسل تأليف أحمد عبد القوي وإخراج سعيد عبد الله.

■ مازال المغرب محكم، يعاني طائرات متعهد خلافاً إسرائيلياً.. كان متعاقداً معه على إجراء ثلاث رحلات فى إسرائيل.. تم توقيع الاتفاق فى فندق السلام، وتقاضى «محكم» قيمة

العربون رغم أن السفر لم يكن فى نيته، بعد استلام العربون، ذهب «محكم» إلى محلى أمين، فتيقّب للموسيقين وأخبره

بحقبة الاتفاق، وقد صرح «محكم» للأمرام العربى بأن موضوع سفره إلى إسرائيل مجرد شائعة مغرضة، وإنه يتحدى أى شخص أو جهة تستطيع إثباتها. ■ على مسرح الطليعة، يبدأ هذا الأسبوع عرض مسرحية «زفة الرجالة»، تأليف بهيج إسماعيل، وبطولة أحمد عبد الوارث، وهادي الجيار، وإخراج حسام عطا، وتدور حول الظروف الراهنة التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط والأزمات المتلاحقة التي تتعرض لها من خلال إطار كوميدى يعتمد على كوميديا الموقف.



■ محكم

## فيروسات قتل الأنواق الموسيقية

خلف مفرد



■ محمود عبد العزيز



■ وحيد حامد

## محمود عبد العزيز في «سوق المتعة»

بسبب حدوث خلاف طفيف بين أحمد زكي ووحيد حامد مؤلف وممثل فيلم «أضحك علشان الصورة تطلع حلوة». قرر «وحيد» أن يقوم محمود عبد العزيز ببطولة فيلمه الجديد «سوق المتعة»، ثم توقيع العقد الأسبوع الماضي رغم ترشيح أحمد زكي للبطولة بعد أن قرأ السيناريو الصيف الماضي وتحمس له بشدة «سوق المتعة» تأليف وحيد حامد وإخراج سمير سيف وتدور أحداثه حول شاب مصري يعمل في لبنان وتبدل حقيقته في أثناء عودته إلى مصر بأخرى مليئة بالخدشات ويحكم عليه بالسجن خمسة وعشرين عاماً وبعد خروجه من السجن يتعرض لعدد من الأحداث الغريبة.. والفيلم يبدأ بتصويره أوائل سبتمبر القادم. ويعتبر هذا هو اللقاء الثالث بين محمود عبد العزيز ووحيد حامد اللذين قدما معاً فيلمي «طائر الليل الحزين» و«الدنيا على جناح حمامة» والتقى في مسلسل واحد هو «البشار».

تنفق ابتداء على أن ما ينبغي أن يستمع إليه ذوق الإنسان من ألوان الموسيقى. وبما هو إنسان أصلاً. أن تكون من نوع مسبوكة النغم المختار والصالح فيزيقياً وصحباً وجمالياً للاستهلاك الأسمى. وليست بعد من تغيرات المتحجر أو ثقافتها، ولا من جلايد الأصوات وارتطاماتها، أو من تصديق الإيقاعات بفرعاتها. ولما أيضاً أن نتيقن من أن طاقة السمع الطبيعي لأي كائن بشري محددة أصلاً بأبعاد محسوبة لا ينبغي أن تتجاوز فيها إصدارات النغم المنخفض عن مستوى ٢٠ ديسيبل في الثانية. ولا حدود أعلى النغمات عن مستوى ٢٠٠ ديسيبل. وبذلك يتعين بالضرورة أن تتقن لنا طبقات المتاجر الموهوبة - لا المملوطة! - وأن ترتزم لنا لذائق المعزوقات - لا المقذوفات! - في هذه الحدود التي فطرنا الله عليها كيما تظل الموسيقى موسيقى! وأما عن أعراض الشطط والجنون يتجاوز هذه الحدود فلفد أثبتت لنا التجارب والفحوص الطبية أن تعرض الجهاز السمعي لإصدارات الكم الصوتي في مستوى ٥٥ «ديسيبل» (وحدة قياس الصخب) يتسبب في جعل نوم الملقى مستعصياً. ويإن يستيقظ بإولاده منور القوى تماماً. وأما إذا ما تعرض المسكين لمستوى ٩٠ ديسيبل، فسيفقد قد أوقع صحته في تهلكة الإصابة بأمراض التوتر النفسي، والقرحة، وضغط الدم. بل لقد اتضح تجريبياً من خبرات العلاج بالموسيقى أن التضخيم الصوتي للمسبوعات بالمكبرات لا يكتفى بحسب إصابة الجهاز السمعي بالتلف. وإنما يتجاوز ذلك إلى تعطيل الجلد، وإصابة انتظام التنفس والنض وعضلة القلب، وهذا عدا أن هذا التضخيم الوياتي بل والتدميري هو الذي يعمل في جسم الملقى عمل الإنذار. فتستجيب الغدد الصماء فوراً بإفراز كثرة من هرمون الأدرينالين التي تسري في كيان الأسمى لثقله دفعا إلى سخونات التحفز بالاستنفار والمواجهة، وإفراز الأدرينالين على هذا النحو، هو الذي يؤدي إلى تهور الارتباك لأعمال عدوانية. ثبت منها حدوث تعطيل لقاعد صالة الاستماع على الأقل! وقد لا نذهب بعيداً وعندما هنا في مصر قد أثبتت طائفة من الفحوص الطبية التي أجراها الدكتور جمال جوريدان على فئة من «مطربي الجاز» ومستمعهم وعازفيهم، أنهم جميعاً أصيبوا بحالة ارتفاع الضغط لمدة ٤٨ ساعة بعد انتهاء الحفل، وبالتالي قام سياحة مشكورا بإصدار تحذير طبي في عدد أهرام السبت ٢٨ مارس سنة ١٩٧٦ من خطورة الوقوع في دائرة الاستماع لأي صخب موسيقي من هذا النوع على صحة كل من المستمعين والمؤدين معاً. وإن، فمع الإحاطة بكل هذه الإنذارات العلمية، سيكون على كل متدوقي الانغام - لا الأعلام! - أن يكلوا عن إعطاء سمعهم المحترم لفروضيات التشكيل الجرافي لمكبرات فرق الأداء والتسجيل، ولا لغوغاتيات الإصدار النغمي المفلوظ عياره، ولا لفلوليات التصادم والتناطح بجلايد المعزوقات أو ببعثرة المستكرات الناشرة بالذي هو أشنع توريزا وأقبح حشوا، وفي داخل صالات الاستماع بوجه خاص. وأما عن أهم معطلات الاستماع بمختارات النغم وتدوخلها، فهي الوقوع الاضطرابي بوجه عام في مزق شواغل العيش، باعتبار أن الكائن البشري له ملقطة المحدودة في قدرات التحمل الجسدي والإدراكي والنفسي، نجده إذا ما اقتضت وظيفته أو حرفة أن يمارس كفايته من كبح العمل اليومي، ثم يزايد مضطراً إلى التضخيم بقرارات راحته وترويجيه اللازمة لتجديد وإنعاش حيويته الجسدية والنفسية، فإنه يصعب فرصة سهلة لإتلاف وتخريب قواه الإدراكية والاستيعابية لعناصر التدقيق. وليس أن أن توقع بعد من يبيعون أرقاوت راحتهم وترويجهم أو تاجرهم لقاء شئ «السهر الإضافي» أو ساعات الحياة الإضافية، إلا سلباتيا الاقتراب عما يؤدون من عمل فوق الطاقة، وإلا الضعف في بقلقة مشاعرهم، والتبدل في انتمشة عواطفهم بعدما تكسدت عليها ركعات من حصد التعطيل فصنعت سدا عالياً لماذا التدقيق الفني فيهم، واحتملهم إلى تجسيدات تنقش الركود وتغذي على مخدرات النغم ونفايات التلاحين، فانزلاً وسريراً للهم! ومن هنا، نترسنا حتمية الإفادة من «قطة النظام» الاجتماعية التي تعتبر غذاء الفنون - وبما هي الفنون أولاً وقيل كل ابتلاء! - ضرورة لحياة أرقى وتنمية أوفر في بلدانها، وإن نعى أن أهداف كل تيسير لتدقيق الفنون النظمية تستلزم محكومة براحة الأجسام وبقاوتها، وبكفاية الذل الذي يعاون في تفنات اللازم، وأساساً بتفعل الدمع الحكومي الذي يعاون في واجب توزيع الحقوق الثقافية للمواطنين في شتى المواقع، ووضع - مثلاً - حصوة من الملح في عين أسعار تذاكر دار الأوبرا وأوركستراها وبقية مرافقنا الموسيقية، وأخيراً - وليس آخر - ضرورة انتباه الوعي الاجتماعي اللازم وأن ينهض النقد العام لمكافحة كل فيروسات قتل الأنواق الموسيقية والتنبيه إلى خطورة أضرارها أولاً وبالأول. ■



■ فرج العنتري

# نجاة والطويل في المحكمة

«ما عنديش كلام أقوله في موضوع منع إذاعة أغنية «أنا أنت».. لأثنى أفكر في رفع قضية» بهذه الكلمات المختصرة أشار المحلن الكبير «كمال الطويل» إلى أن الأزمة التي فجرها إصراره على منع إذاعة لحنه الأخير «أنا أنت» كلمات د. «سعاد الصباح» غناء «نجاة» قد انتهت في المحاكم - كما تنفي كلماته - بصورة مبثثة - ما ترد في الوسط الغنائي من إنه - أي كمال الطويل - قد أقتل هذه الضجة بهدف الدعاية للأغنية.

الأغنية لم تجز من لجنة النصوص أو أية جهة أخرى معنية بالأمر.. ودعم قوله بأنه لم يكن ليوافق على إذاعتها وهناك جزء من الأغنية يعلو فيه صوت تصفيق الجمهور.. هذا الجزء تقول فيه «نجاة» لا تنتقد خلجي الشديد / فإني بسيطة جدا. وأنت خبير / خذي بكل بساطة وطفولة / أنا لا أزل أخطو.. وأنت قدير / من أين تأتي بالفصاحة كلها / وأنا ذوب على فمي التعبير والحقيقة - على حد قوله - أن «نجاة» قد استقلت سفره للعلاج بالخارج وبسجلت الأغنية على هذا النحو. انتهى التفاوض بين «كمال الطويل» و«أمال فهمي» باعتذار «أمال» عن تنفيذ طلبه.. لأنه ليس أمامها متسع من الوقت لإجراء حوار جديد مع «نجوى إبراهيم» ترشح من خلاله فقرة بديلة عن أغنية «نجاة».. وموافقة «كمال الطويل» على إذاعة الفقرة هذه المرة فقط ثم حذر «نجوى إبراهيم» وسهير الأتربي - رئيسة التلفزيون، وعبد الرحمن حافظ - رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون - عن عواقب إذاعة

الأخيرة.. فقد بدأت الأزمة عندما قرأ «كمال الطويل».. تنويها في إحدى الصحف عن الفقرات التي يقدمها برنامج «على الناصية» وعرف أن من بينها لقاء مع المذمومة «نجوى إبراهيم» تحدثت فيه عن نشاط قناة الأسرة التي ترأسها.. وتبث إرسالها عبر «النابيل سات».. وعن فرحتها باتصال تليفوني استقبلته من المطربة الكبيرة «نجاة» التي أعدها أغنية «أنا أنت» لتقدمها في افتتاح قناة الأسرة.. وفي نهاية حديثها برنامج «على الناصية» أهلت «نجوى إبراهيم» جزءا من الأغنية لإذاعتها في الحلقة نفسها. بعد قراءة التنويه.. اتصل «كمال الطويل» بالإذاعة «أمال فهمي» وطلب منها عدم إذاعة الأغنية.. أو حتى جزء منها لأنه لم يوافق على إذاعتها.. فضلا عن أن

ويغض النظر عما إذا كانت الأزمة بين «كمال الطويل» و«نجاة».. والجبهات التي تدع الألفية مستشعلا أكثر أوتسدا وتنتهي.. كان شيئا لم يكن.. فإنها لم تصل إلى هذه الدرجة من الاستعجال إلا بعد أن أذاعت القناة الثانية بالتليفزيون المصري الأغنية مرة واحدة.. حيث أعقبها اتصالات مكثفة من «كمال الطويل» بـ «مجيد قطب» - رئيسة القناة الثانية - ومحمد عبد المنعم غالي - نائب رئيس التلفزيون - أعلن فيها عن احتجاجه على إذاعة الأغنية لأنه لم يوافق على عرضها.. فضلا عن أن «نجاة» قد فقدت القدرة - على حد قوله - على ضبط مخارج الألفاظ وأن الأجر بها أن تتوقف عن الغناء. ويعودا عن تحليله العنيف لآداء «نجاة» للأغنية

«مايك» عضو الفريق الغنائي الشهير «بويزون» أعلن خطبته على «شارون» أم طفلة «حناء» ويستعد لإعلان موعد الزواج.. الصحافة الفنية العالمية علقت على الخطوبة.. بأن حمى الزواج قد أصابت فريق «بويزون».. حيث بدأت الحمى بزواج نجم الفريق «شين».. ثم لحق به «رونان» الذي عاد مؤخرا من شهر العسل مع زوجته «إيفول» وأخيرا خطوبة «مايك» و«شارون».

«جيفري رافان» مكتشف الفريق الغنائي الشهير «هانسون» رفع دعوى قضائية ضد شركة «ميكور» المسؤولة عن إنتاج وتسويق البومات الفريق.. يطالب فيها الشركة بنسبة ١٠٪ من أرباح الفريق.. أي ما يعادل مليون دولار.. «رافان» يؤكد أن شركة «ميكور» وعدت بهذه النسبة حين تعاقدت مع فريق «هانسون» الطريف أن رزد الشركة.. والفريق على ادعاءات «رافان» لم يزد على كلمة واحدة هي.. هراما



دقي باصريكا

## أصالة لا تفارق «خالد» إلا على المسرح

الطربة السورية أصالة تستمتع في هذه الأوبة باحتضان طفلها الثاني (خالد) في كل موقع تعذب إليه ولا تفارق خالد الذي لا يتجاوز عمره الشهرين إلا عند الصعود على خشبة المسرح أو الوقوف أمام الكاميرا. أصالة قالت لنا إنها تفتخر بانها تحضن العالم كله بأجل ما فيه وهي تحضن ابنها خالد وابنتها (شام) خمس سنوات. أصالة تستعد لحفلات الصيف الحالي وفي الاستراحة تحضن خالد الذي ينظرها مع مربية في الكواليس.. يساعد أصالة في رعاية ابنائها والدتها التي تقول عنها أصالة إنها لها اهتمام سيولة على وجه الأرض فهي استطاعت أن تعوض أولادها الخمسة بخنائها عن رجل والدعم المحلن الكبير «عسطفى نصري».



■ نجاة

الأغنية وكان «كمال الطويل» قد فعل نفس الشيء مع القنوات العربية، التي امتنعت تماماً عن إذاعة الأغنية فور احتجاجه. وفي تلاحق الأحداث تردد أن الشاعر الكبير «عمر بطيشة» قد أصدر قراره بمنع إذاعة الأغنية، وهدأت أزمة نسبياً إلى أن انفجرت مرة أخرى بعد أن قامت القناة الثانية بإذاعة الأغنية. المثير.. أن الشاعر «عمر بطيشة» نفى أنه أصدر مثل هذا القرار مؤكداً أن الإذاعة لا تتبع أية أغنية مالم يهددها صاحبها للإذاعة ولابد أن تكون الأغنية «المهددة» مجازة كلاماً ولحناً، وهذه الأغنية لم تات للإذاعة أصلاً، أما إذاعة جزء منها كقكرة في برنامج فهذا يعتمد على الجهود الشخصية لأسرة هذا البرنامج، كما أن إذاعتها بهذه الطريقة لا تعني أنها أجيزت، وأضاف «بطيشة» إن منع إذاعة أية أغنية في الإذاعة أمر لا تطلع حدود سلطته فهو.. على حد قوله.. ليس رئيس الإذاعة. الأكثر إثارة هو تأكيد «كمال الطويل» على أنه سيضطر لاستخدام حقه الذي كلفه له قانون حماية الملحن، إذا حاول التليفزيون إذاعة الأغنية مرة أخرى. ■

■ ١٥٠ ألف جنيه أقل ميزانية تطلبها المطربة الشابة «ساندرا» لثلاث تصوير أية أغنية فيسديو كليپ، الميزانية شاملة أجر «ساندرا» «إيهاب توفيق» آخر من رفض هذا الرقم، حين حاول التعاقد معها على تصوير أغنية «بالقلى طايح» وفضل الاستعانة بالخارج «جميل جميل الغازي» الذي وُضِعَ ميزانية لم تصل إلى ١٠٠ ألف جنيه.

■ كتب.. بشير حسن بدأت وزارة الثقافة الخطوات العملية لإنشاء متحف أم كلثوم، الذي أصدر فاروق حسنى - وزير الثقافة - قراراً بشأنه منذ فترة، بquam المتحف بقصر المانسترلى وقد تم تشكيل لجنة لحصر مقتنيات أم كلثوم المنتشرة بين أقاربها والأشخاص الذين تعاملوا معها. ومن المقتنيات التي تم العثور عليها صور شخصية لها وأخرى صنعتها بنفسها، وصور العالم والشخصيات البارزة، وأوراق كتبها بخط يدها وجهاز الراديو والكاسيت الخاص بها والقعود التي وقعتها مع العديد من كبار المؤلفين والممثلين.. لك سمر غريب، مدير صندوق التثقيف، الجهة المعنية بإنشاء المتحف، أن تم الاستعانة بالخبير الإيطالى إيترو ستروالى لعمل التصميم الداخلى للمتحف والعروضات، وقد استضاف الصندوق الخبير

■ كوكب الشرق .. أم كلثوم

يجتنب

بثلاث مقابلات

■ عبد الله الرويشد

## الرويشد يفوز بأغنية عبد الحليم حافظ

ما أن طمئن المطرب الكويتى الكبير «عبد الله الرويشد» على تالى البومه الأخيرة.. ويتك فى المبيعات، حتى سافر فى جولة فنية إلى لبنان، وبنى، والمانيا لتصوير ثلاث أغنيات من الألبوم وقبل مغادرته الكويت صرح «عبد الله الرويشد» «لأهرام العربى» قائلاً: إن سعادتى كبيرة بنجاح البومى «وينك» وأسعى جاهداً للحفاظ عليه عبر التدقيق فى اختيارانى، وتنوع موضوعات أغنيائى. يذكر أن هناك ثلاث مفاجات سبقدهما «الرويشد» الأولى أنه اتفق مع الملحن الكبير «كمال الطويل».. والشاعر المتميز عبد الرحمن الأبنودى على أداء أغنية.. لم صرح باسمها.. صنعت من أجل العندليب الراحل «عبد الحليم حافظ» الذى فارق الحياة قبل غنائها، الثانية: عوبته إلى الحان عمار الشريعى، الذى اكتشف من خلال أحيائه طبقات ومساحات جديدة فى صوت «الرويشد» الثالثة: إنه ينتقى إحدى قصائد د «سعاد الصباح» لغنائها، وكذلك غناؤه لإحدى قصائد د «غازى القصيبى» وتكتمل مفاجات الرويشد، باتفاقه مع نجم السعودية «محمد عبده» على أداء أغنيته «استأذنىك» كلمات مفادى، كما يجرى «الرويشد» اتصالات مكثفة مع الموسيقار «زياد الرحباني» للمواعدة على أداء أحد أحيائه.

## فير إيطالى لتصميم متحف أم كلثوم



الإيطالى خمسة أيام شاهد خلالها المكان الخاص بالتحف وأماكن حفظ المقتنيات، وأكد خلال زيارته أنه أقرب من لم كلثوم فى هذه الفترة القصيرة، وبأنه لك أنها شخصية وطنية عامة ولم تكن مجرد شخصية فنية، كما أشاد بموقع المتحف وقال. إن هذا المكان المائل على التل ينتاسب مع طبيعة المتحف الموسيقية لأنه يتميز بالهدوء وفكرته فى إنشاء المتحف تنقسم إلى شقين، الأول: عن أم كلثوم الفنانة وهو قسم يعرفه الكثيرون، والثانى: عن أم كلثوم الإنسانة وهو مالا يعرفه الكثيرون، من ناحية أخرى بصاحب إنشاء المتحف مكتبة ومركز سعنى كامل ومركز دولى للدراسات أم كلثوم، كما ستضم المكتبة جميع الحوارات واللقاءات والأحاديث المسجلة والإذاعية والتليفزيونية التى سجلتها أم كلثوم.

# هبة لا مجدى احمد على

١٩٧٦، ثم العهد العالي للسنيما عام ١٩٨١، تجاوز بسهولة القولة التقليدية التي توجه إلى مثله عن إبداع (العمل الواحد)، إذ استقطر روحه، صفاها في هذا الشريط السينمائي البديع، ليستحيل بدقة شعورية مركزاً تطرح أسئلة عملاقة، أظن أن منها على سبيل المثال: هذا زمن أحلام مسرورة.. عادية ومستحيلة.. الزواج .. السيارة .. الحب .. الكابوتشينو.. من يفتال هذه الأحلام، التطرف الذي ضد السلطة.. أم السلطة التي ضد التطرف؟

وأظن أن منها على سبيل المثال : (الفقر ليس سكني المساكن الشعبية، فقر نوال وسكنية ويطه ويوسف وعبيده الفقر قد يصل في فيلم يا دنيا يا غرامي.. إلى الانشطار وحسن محمود حنفي .. وفقر زهيره التي افترقتا ظروف التحول الاجتماعي، وهي المنحدرة من أصول عائلية يرمصها رطب من البكوات والباشاوات، وفقر رياض بك، الذي باع كل شيء، حتى نفسه، لامرأة عجوز في حوارى نابولي لكي يعيش.. يعيش مجرد يعيش « أي أنواع الفقر الثلاثة يمكن أن نعتبره علامة دالة على العصر؟ وما الناتج الفكري والاجتماعي لتضخيمها معاً في جديلة واحدة؟

وأظن أن من أسئلته الكبرى أيضاً: (إلى أي مدى يمكن اعتبار التطرف هروباً غير أخلاقي بسبب ضعف بشري لا يقوى على اتخاذ موقف أخلاقي؟ حيث يبدو هذا في حالة عبده وسكنية بوضوح.

ثم من أسئلته الفنية - وليست الفكرية - التي أوجع بها عمله الجميل - شاهدها للمرة الأولى في ٩ نوفمبر ١٩٩٦ في سنيما اوديون في ليسفر سكوير ضمن فعاليات مهرجان لندن السينمائي - كيف نصل إلى معادلة سنيما الأمر الواقع من دون تسليم.. وسنيما الترحيضي من دون صراخ؟ وهي المعادلة الأكثر تعبيراً عن شكل الزمن الجديد وملامحه، أو هل - بالضرورة - أن يكون جمال الإطّار الذي أطرح من خلاله فكرتي يعتمد على (الإيهام) أم يعتمد على (الصدق)؟

ولعلني بشأن هذا السؤال الأخير، أجدم بأن مجدى احمد على بعبقورية حقيقية، ولطافة داخلية منغلقة على عمله استطاع أن يخلق لوحات جمالية وسط ركام الفقر، بدت كأنها تتخلل مسام الروح والعقل، لتطرح علامة لا يمكن أن تزول.

مجدى وجيله - كما قال مجدى الدين بن عربى - يشون على الأرض وهم شهداء وقد تحصل أى منهم على نصف فرصة، بعد نضال حقيقي، وبعد حوار داخلي صائب ومدمدم، ومن هنا تجى رؤيتهم، شهادة عالية الأهمية، ثقيلة العبارة. رؤية لكثرة الناس الجميلة الكثرة، التي تتعايش مع الحياة، باكثراً مما نعيشها، وتحلم(بالعادي) وهي تترك أنه (مستحيل). ■

إلا أن مجدى يأتي في تعامله مع (المستحيل) و(العادي) ليحفر مجرى شديد التفرّد والاختلاف، لرؤيته إذ يتنقل بينهما، في تبادليات هائلة، وقاهرة، لا تستهدف الإداة الاجتماعية، أو إصدار الأحكام الإطلاعية، بمقدار ما يرسم «بورتريه» دقيقاً للحياة في المحروسة، ويقدم - عبر الإبداع - رؤية جيل للماض الزمان الذي يعيش في إطاره.

وإذا حذفتنا من مضبطة هذا المقال، كل الشّرات المتوقعة عن «الواقعية» اشتراكية كانت أو مادية أو تاريخية، أو سحرية، وإذا ألقينا جانباً بكل التعقيرات والتفطيرات التي احتوتها أوراق جورج لوكاتش أو حتى روجي جاردى، مع أو ضد الواقعية، فإننا سنجد أنفسنا - ببساطة - أمام مخرج (٤٦ عاماً) تمازج، وذاب وسط الناس، عبر عن جمال الفقر.. عن الجمال الخشن.. لم ير الناس إلا بوصفهم كتلة واحدة جميلة ومكتظة، تدب في الشوارع، والحارات، تملأ الدنيا، وبثافتها، بمشاعرها بتضامنها الحار تحت رعاية الحرمان المشترك، والألم المشترك. كتلة يصعب أن تميز فيها جملاً مفرداً ينتصب لوحده، ولكث ترى فيها تضاريس، وتمايزات لونية، وضوئية تخلق حالة جمال جماعي، لا يتركها.

أو يحبسها، إلا أن يجر نفسه من الاستقطابات الحدية، أو التقديرية الخطائية والباشرة.

ربما كان سبب ذلك - بشكل ما - أن مجدى احمد على نفسه في عمله السينمائي الوحيد كمخرج (ياندنيا يا غرامي) .. ١١٠ دقيقة.. أو في أعماله كسماد مخرج مع يوسف شاهين ومحمد خان، وخيري بشارة، أو في كتاباته السينمائية لواحد من أجمل الأفلام المصرية التي شاهدها خلال العشرين عاماً الأخيرة (ضمتك ولعب وجد وجب) .. كان استمرار جزءاً من مجموعة - كان الإبداع الفردى، في إطار (حالة) إبداع جماعي.

إنك لا تستطيع في مناطق كثيرة من فيلمه العبقري (يا دنيا يا غرامي) أن تعرف أين كاتب السيناريو والحوار (محمد حلمي هلال) وأين المخرج (مجدى احمد على).. بل في بعض المشاهد لا تستطيع أن تعرف أين الاثنان وأين واضع الموسيقى ومؤلفها (ياسر عبدالرحمن).

جماعة تبداع عن جماعة.. أو مجموعة من البديعين يرسمون «بورتريه» للناس.. في الزمن.. وعلى الأرض. ثم إن هذا الطليح الذي تخرج في كلية الطب عام

يعيش في إطاره. (المستحيل) ... و (العادي). مريمان، انتظما رؤية مجدى احمد على، للمحرسة وإنسانها وللمزمن الذي يلف الاثنين ويحتضنهما! والتناقض أو التضاد أو التقاطع بين الريعين، إنما كان يعكس واحدة من أكبر حالات الفصام الاجتماعي التي شهدتها مصر في تاريخها.

وهي الحالة التي عبر عنها بعض البديعين، في تعبيرات مباشرة، زاعقة صارخة، أشبه بفقرات وينود «مانفيسيتو» نضالي، إثناري، متهيج أو تعالوا معها بسطحية لختزلها إلى معادلات حدية، تقوم على استقطابات فكرية واجتماعية بين ضدين. فجأت وسيلة التعبير الأولى، متخلقة عن الزمن، الذي أصبح الناس يعبرون فيه. حتى عن ثورتهم - بطرق مختلفة.

بينما جات وسيلة التعبير الثانية كاريكاتورية، مسخرة، تفقتر إلى الرؤية، والاستهلام، من خلفيات، وأماق، ومناسبات - جد - معقدة؟

■ عمرو عبدالسميع



# ذكريات عبد يوسف وهبي

اثنان كان لهما أكبر الفضل في تأسيس المسرح المصري: عزيز عيد ويوسف وهبي، فبانتظام يوسف وهبي إلى طائفة الممثلين بدأ عهد جديد يؤرخ لمكانة الممثل في انظار القوم، في ذلك الزمن - أواسط هذا القرن - كان الممثل يسمى بالمشخصاتي، فرغم أن هذه التسمية أتت من كلمة: ممثل، فإن جماهير الطبقة الوسطى المحافظة، التي تتطلع إلى الطبقة العليا وتقتدى بها، أطلقوا هذه التسمية على الممثل من قبل الهز، والسخرية والاستهانة، ولم يكن الممثل يتمتع بمكانة محترمة، لدرجة أن شهادته لم تكن تثقل في المحاكم، شأن الصحفي الذي كان فيما مضى يسمى بالجزونلجي، وتناف الأسر المحترمة من مصاهرته.

يوسف وهبي ابن عبدالله وهبي باشا كبير مهندسي الري، كان مقيما مع والده في الصعيد، حينما شاهد لأول مرة فرقة مسرحية جوالاً، من يومها أصبح مسكونا بالفن، فلما انتقل والده إلى القاهرة أتبعه للفن أن يشاهد عروض الفرق المسرحية، المصرية منها والأجنبية، فأصابته لوعة الفن، استسه كل الهموم الطبية والتحفظات، ولم يجد أي حرج في أن يقف على المسرح في الحفلات أو الملاهي الليلية ليلقي المونولوجات الانتقادية الفكاهية، الأمر الذي أثار ثائرة أبيه على هذا الولد الذي سيحبل العار على الأسرة، وعلى الطبقة كلها، فأراد إنقاذه وإنقاذ سمعة العائلة والطبقة، فأرسله في بعثة دراسية إلى إيطاليا لدراسة هندسة الكهرباء، إلا أن الفتى الموسوس «بلطشة» الفن لم يفكر إلا في كهرياء الفن وحده: كيف يكون قطبا فنيا يبعث التيار الكهربائي في نفوس الناس ليضيئونها؟ فاختلط بالواسط الفنية الإيطالية ملتحقا بها من باب الخدم، حيث اشتغل عاملا في إحدى صالات العرض، ثم أخذ يتعرف على الشخصيات والأماكن حتى تمكن من الظهور ككوبارس في بعض الأفلام الإيطالية، وقد أشاع - أو لعله كان حقيقيا - أنه تتلمذ على يد الممثل الإيطالي الشهير كانتوني، وذات يوم فجّجه بكل من استيفان روستي - الإيطالي الأصل - وعزيز عيد يلحقان به في إيطاليا، بهدف الاستيطان هناك والعمل في حقل التمثيل، لكن البرق



❖ خيرى شلبي

يطير إليهم خبر وفاة عبدالله باشا وهبي، فسحب يوسف رقيقه وعاد إلى القاهرة ليثاب حقه من الميراث مبلغا كبيرا مذهباً، فأنشأ به فرقة ومسيح الشهيرة، إذ بنى لها مقرا وقاعة عرض، ضم إليها جميع العناصر التمثيلية الناضجة من الكبار والصغار والهواة، وعهد بإدارتها الفنية لعزير عيد، الذي كان يترجم ويؤلف ويخرج ويمثل، وكان عبقرية فذة بكل معني الكلمة، ساعده الاستقرار على تأسيس فن الإخراج المسرحي بابتكارات خلاقة في الحركة والأداء واستخدام الإضاءة والموسيقى والديكور.

فرقة رمسيس كانت أول مؤسسة فنية في تاريخ الفن في مصر تعمل بمنهج علمي وخطط مدروسة، تدفع للمؤلفين والمخرجين والممثلين رواتب ثابتة تعطيهم الاستقرار وتفرض عليهم الجدية، ولأن يوسف وهبي كان واسع الأفق حقا، فإنه أطلق العنان لعبقرية عزيز عيد، وسانده في الالتزام بالمستوى الرفيع، وتقديم المسرحيات العالمية مترجمة عن لغة عربية، وصنية عميقة، وكانت الفرق الأجنبية الزائرة لتقديم مواسم في القاهرة تقدم نفس هذه المسرحيات في لغاتها الأصلية، وكان الخبراء المرافقين لها يشاهدونها في فرقة رمسيس فينبههم تفوق عزيز عيد في إخراجها على مخريجي الأجانب.

أشاع يوسف وهبي مناخا صحيا ملائما لنمو الذوق الفني لدى الجماهير، ولا تكن مبالغين إذا قلنا إنه أسهم في صنع الجمهور، ذلك أن رواد المسارح آنذاك كانوا يبحثون عن التسلية والرفق والغناء، وهذه الألوان التي عيّنهم عليها الفرق السوقية الشائعة في روض الفرج، وشارع عماد الدين، وكانت الأعمال المسرحية الجادة التجهمة - خاصة إذا كانت مترجمة عن لغة أجنبية، أو ذات طابع تاريخي محلي - تعتبر صدمة للجمهور العريض في بداية الأمر، وكان من المتوقع لاصرافهم عن الفرقة التي لا تقدم لهم ما يطلبونه، لكن فرقة رمسيس بفضل يوسف وهبي وإصرار عزيز عيد أصرت على ترويض الجمهور وتعوديه على الفن الجاد، ولكن بإظهاره في صورة خيالية مبهرجة، وكان هذا أعظم دور ليوسف وهبي، لقد صنع للفن الجاد الملتزم أرضا قوية، ولهذا استمرت فرقته ما يزيد على ثلث قرن من الزمان بنجاح مضطرد، وهو الذي وضع للمسرح تقاليد الراسخة، كما وضع للجمهور تقاليد الفرجة الناضجة المحترمة، فغير مسموح بالدخول بعد رفع الستار بدقة واحدة، وغير مسموح بدخول أطفال وضع «بشوش» بكازهم على أداء الممثلين، وغير مسموح «بقرقرة اللب والسوداني» أو مرور «جرسونات» بمشروعات، مما أضفى على العملية المسرحية قدسية وحلا لا يلقان بهذا الفن النيل.

وحينما دخلت السينما إلى مصر كان يوسف وهبي أكبر محضن لها، ممثلا ومخرجا ومتنجا، فإليه يرجع الفضل في إنتاج أول فيلم ناطق في السينما المصرية، وهو الوحيد الذي امتلك الشجاعة، لأن يعيد تقديم مسرحياته الناجحة في أفلام سينمائية وهو واقع أن الجمهور سيقبل عليها من جديد وينسج الحاسمة. ❖

## أمريكا تشعل الفتنة الطائفية

مرة أخرى تجدد الولايات المتحدة الأمريكية أسلحتها الدولية التي تجيد من خلالها ابتزاز العالم العربي.. كانت حجنتهم فيما مضى أن الدول العربية عندما فقر في الديمقراطية وأن رسالة واشنطن للمواصم العربية هي رسالة دعم الحريات وحقوق الإنسان وفتح آفاق جديدة أمام التعددية السياسية.

وحيث فوجئت واشنطن بأن العالم العربي يقفز بخطوات واسعة نحو الديمقراطية حيث تتوسع التجربة في مصر وتتلاقى في اليمن والأردن وتطلق بقسوة في الخليج وتؤكد مجدها في شمال إفريقيا وأن هذا الاتهام لم يعد له مكان في ظل هذه الرياح الجديدة، كشفت واشنطن عن سلاح جديد توجهه مباشرة إلى صدر الدول التي تخشاهما وترأى مواقفها بنقطة في النقطه العربية فكان اختراع الأمريكيين لوضعر الاضطهاد الديني.. وبدأت الصحافة الأمريكية تذخر الأكاذيب حول الأقليات الدينية في العالم العربي وفي مصر بصفة خاصة، وبدأ بعض المتجورين في توجيه الأكاذيب لأوطانهم بشهادات زور وجعل انكرها حتى أبناء دينهم المخلصون الذين يعيشون في بلادهم مواطنين يتبعون بكل حقوق المواطنة.

ورغضت واشنطن الإنصات لصوت الحق فاخترت منصباً جديداً في الإدارة الأمريكية لمراقبة عمليات الاضطهاد الديني، وأصبح الحديث عن حقوق الإنسان موضحة قديمة بعد أن أصبحت الموضحة هي الأقليات الدينية..

وفي الفترة المقبلة سوف نفاجا بعشرات البيانات الوهمية والإعلانات الكاذبة التي تهدف لإشغال الفتن الطائفية في البلاد العربية.. وعلى شعوب العرب أن تنتبه لهذه الخدمة حتى لا ينجم هذا العبث الأمريكي.

✻ فرجس مفيد حنا  
مصرية مقيمة في مونتريال، كندا

## بين التمني والحلم

من الذي لا يتنى وحدة العرب؟!.. من الذي لا يحب عودة العراق للصف العربي واستقرار الأوضاع في السودان وجلاء الاحتلال عن فلسطين وسوريا ولبنان؟!.. من الذي لا يحب ذلك ويتمناه.. لكن هناك فرقا كبيرا بين التمني والحلم.. وبين العمل من أجل تحقيق هذه الأهداف.. والمسألة التي نعيشها في العالم العربي هي أننا ندرك تماما الداء الذي نلغى منه كما ندرك الدواء الذي يتعين علينا أن نتجرعه، ولكننا لا نعمل من أجل هذا الهدف، وليس لدينا شجاعة تناول الدواء ففي علنا العربي مازلتنا نتوقف عند عتية الأسئلة القديمة.. ومازلنا أمام التحديات نفسها التي تواجهنا منذ نجاح حركات التحرر العربية في الخمسينيات والستينيات، فالأخيرة كما هي.. المصالحة العربية والاتفاق على تفعيل العمل العربي المشترك واتفاقيات الدفاع العربي.. هل هناك مواطن عربي واحد لا يعرف أن هذا هو السبيل؟ الإجابة هي «لا» بالتأكيد ومع ذلك فقدنا ديناميكية العمل تجاه هذه الأهداف.. وفي الوقت الذي نجح فيه آخرون في تجاوز مشكلات وجروح الماضي لم ننجح نحن في الففر على مشكلاتنا العربية. فاليوم تضع الولايات المتحدة الأمريكية يدها في يد الصين، وتقود ألمانيا مسيرة التعاون الأوروبي بعد أقل من خمسين عاماً من الحروب العالمة التي ركزت في الضمير الأوروبي جروحاً هائلة لم يكن من المتصور شفاؤها.

أعرف أن حديثي هذا مكرر ولم تعد المصطلحات تحمل مضامينها أو معانيها أو تأثيراتها.. أصبح كل شيء باهتا في حياتنا العربية.. الكلام مكرر والعمل متوقف والحد ينهش فينا ويستنهش بنا.. فمتى تحمل المصطلحات معناها؟ متى يكون للغة تأثيرها.. متى يصبح للألفاظ معنى.. الوحدة.. العمل المشترك.. التعاون الدفاعي.. تحرير الأرض.. متى؟! الحبيبة.

✻ عمال القاضي  
حمص.. سوريا

## باقية من التراث

أرسل إليكم هذه الباقية من قيم وأداب التراث راجياً أن تكون مساهمة ناعمة لقراء مجلتي الحبيبة.

- سئل الإمام علي بن أبي طالب.. كيف يحاسب الله الخلق وهم كثير؟ فقال.. كما يرزقهم وهم كثير.
- فسأله.. وكيف يحاسبهم ولا يبرهونه؟ قال.. كما يرزقهم ولا يبرهونه.
- وسئل ذو النون: بم يتال العبد العبد؟ قال: بخمس.. استقامة ليس فيها روغان واجتهاد ليس معه سهو.. ومراقبة لله في السر والعلانية.. وانتظار الموت بالتائب له.. ومحاسبة نفسك قبل أن تحاسب.
- قال صلى الله عليه وسلم: «إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وأشرف المنازل، وإنه لضعيف العبادة.. وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم».

✻ عبد الحميد عيسى غازي  
القاهرة



## بعد التحية

❖ **الصديقية لما وافيقي - حلب - سوريا:**  
ابغش لنا بإيداعك الأدبية وسوف تجد مكانها على صفحات المجلة.

❖ **الصديق محمد أبو المجد محمد - مصر:**  
لا شكر على واجب.

❖ **الصديق محمد عبد الإله - الخرطوم - السودان:**  
مصائب قوم عند قوم فوائد!

❖ **الصديق قطب إبراهيم السيد - الإسكندرية - مصر:**  
من رسالتك طبق الأصل:

«ما يجرى في كوسوفو يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن مجازر البوسنة لم تكن بالمصادفة، وأن العنصرية تنهش قلب بعض الدول ضد السلمين».

❖ **الصديق جمال الديب - السنبلولين - المنصورة - مصر:**  
من رسالتك طبق الأصل:

إذا كنا نحرص على مقاربة الإرهاب فعلياً دعم دور أندية الشباب وأنا أدعو رئيس وزراء مصر للتدخل لإنقاذ نائبي السنبلولين الرياضيين من محاولة القضاء على دوره واستغلال أرضه في بناء محلات تجارية.

❖ **الصديق - خالد أحمد عيش - السعودية:**

في انتظار المزيد من رسالتك والمجلة لا تتخلّى عن أصدقائها.

❖ **الصديق خالد بن مهدي - تونس:**  
من رسالتك طبق الأصل:

كنا نأمل من المحطات الفضائية أن تتيح فرصة أكبر لحوار عربي - عربي لكن بعض المحطات تدعم الخلافات وتتجاهل الإيجابيات.

❖ **الحمر**

## لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريداً: القاهرة - شارع الجلاء

مؤسسة الأفرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٨٦٧



هالتني وصدمتني تصريحات المطربة غادة رجب في حوارها مع مجلة «الأهرام العربي» بالعدد ٦٥٠ ولا أجد تفسيراً مقبولاً لما أثبت به من تصريحات وما توفرت به من الفاظ لا يصح أن تصدر ضد زملاء لها في عالم الغناء.

وفي البداية أذعت غادة رجب أنها لا تعرف سر نجاح البومات مثل «عيني» و«نور العين» و«ليلة»، ومعنى ذلك أنها لا ترى فيها شيئاً تستحق من أجله النجاح. والسؤال الذي أوجهه إليها.. ما سر إقبال الشباب العربي على شراء هذه



❖ غادة رجب

البومات وتربدها في كل الحفلات الخاصة والعامة؟ وهل غادة رجب وحدها على حق وشباب العرب كلهم على خطأ؟ وبعد ذلك تقول غادة رجب إن الجمهور العربي وأج يحترق كل ما هو جيد، ليس هذا الجمهور هو الذي استقبل هذه الأغاني والألبومات وردها وكتب شهادة نجاحها.. وألم تكن أغنية «نور العين» هي مفتاح وصول الغناء المصري والعربي للعالية وتقول غادة رجب إن هذه الأغاني «تسالي وقرقرة لب» وتسأل غادة أين المطربات المصريات في ساحة المنافسة.. ألم يكن من الأفضل توفير طاقة الهجوم والاستفادة منها في إنتاج عمل فني مميز.

❖ **أيمن محمد سعد**

❖ **جامعة عين شمس - مصر**

❖ **المحرر - «غادة رجب» قالت كلمتها، وهذا حقها. لكننا لا نرى أن النجم عمرو دياب هو مفتاح وصول الغناء المصري للعالية «المزعومة»**

## هجوم غادة رجب

## صلوات العاشق

إلى الأستاذة ماجدة الجندي

هذه رسالتى الأولى لمجلة «الأهرام العربي»، ويسعدنى أن أحبيكم على جهدكم الرائع، وأشكر لكم تعاونكم حيث قمت في عدد سابق بعرض مختصر لكتابتى «صلوات العاشق السومري» دراسات في شعر عبد الوهاب البياتى.

كما أحبيكم على الملف الرائع الذى أعدتموه عن الشاعر الكبير الراحل نزار قباني.

❖ **عذاب الركابي**  
بنغازى - الجماهيرية الليبية

## الأنثوى بالعامية

طالعت حوار الأستاذة ماجدة الجندي مع الشاعر عبد الرحمن الأنثوى وقد لاحظت أن الحديث طغى عليه العامية المصرية. وكان الأحرى أن تراعى فيه الضياغة الجميلة باللغة العربية. وأعلم أن الأستاذة ماجدة الجندي قادرة على ذلك، وهذه الملاحظة لا تنقص من القيمة الأدبية والصحفية لهذا الحديث الممتع.

❖ **عبد القادر الأدريسى**  
الرياض - المغرب



■ الأستاذ على غنيم يقص شريط الافتتاح

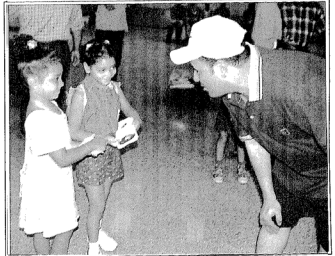
## ألوان نادي الصيد

الأهرام، نيابة عن الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام، وتحت رعاية المهندس حسين صبور رئيس مجلس إدارة النادي، الذي نجح بإبداعاته المزهقة واللوانه الشابة في «صيد» إعجاب الزائرين، واقتناص ثناء وتقدير الفنانين الحضور والمهتمين.

■ قوة كششمس الصيف، مبهجة كلوحات الأطفال البريئة.. تلفتانية الخطوط.. متفرجة الانحناءات، تشع مرحاً وتقاوّل ويساطة. هكذا بدأت أعمال شباب نادي الصيد المصري - من ذوي الاحتياجات الخاصة - التي جمعت داخل بهو مبنى الأهرام الرئيسي، في معرض فني افتتحه هذا الأسبوع الأستاذ على غنيم نائب رئيس مجلس إدارة

## ٢٤ ساعة «كامننا»!

■ بدعوة من أحد فناني شرم الشيخ، شد محمد فؤاد رحاله، وشرع شرار السفر.. «ع الهجر قلبه نوى» كما تقول فيروز وفي خلال ٢٤ ساعة «مضيف مكثف» قضى مطرب «الكامننا» وقته منطلقاً، يختال مرحاً وغناء وصداقة «مع طوب الأرض» حتى وهو يعتلي السحابة في الطائرة التي أقلته إلى هناك لم يتورع عن محاربة الضيفين، وملأ طرفة المضيفات، وتبادل الابتسام والود مع المعجبين الركاب والمعجبات، وأخيراً دخل كابينة القيادة، وجلس إلى جوار «الكابيت» يحاوره بعشم الصداقة القداسي، متبادلاً وإياه خبرات العمر الجميل وحكاوى القهاري ومواقف وطرائف العمل والبيت والأولاد - مع الفارق - !! أما في المساء بعد الغداء والعيوم ومشاهدة ماتش الموندiales.. والذي منه - اندمج محمد فؤاد في الغناء والطرب وه الصهلا، وسط جمهور، خاصة من الجنس اللطيف، وصاحبات الألبى الناعمة، اللاتي شبعته على أداء ٢٠ أغنية من أغنياته (عرض مستمر)، ولم يخف عن إعجابهن الشديد بأدائه اللتين، وملابسه الأنيقة كذلك، التي صار يحرص مؤخراً على انتقاها ببقة وعناية، بشرط أن تكون كل قطعة فيها مشاركة المرحوم «فيرساتشي»!

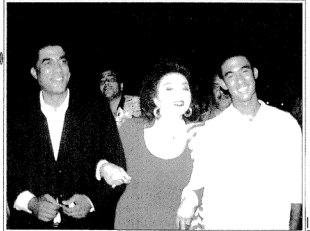


■ «اكتب لنا في الأوتوجراف يا أونكل محمد»



■ الثلاثي ليلى علوى وإيلي طاهر ونبيلة عبيد

■ لأول مرة يظهر النجم أحمد زكى  
في حفل افتتاح مهرجان الإذاعة والتليفزيون  
وهو يضحك.. والسبب أنه اصطحب نسخته  
الثانية بالكربون «ابنه الياسم فيثم». فطلعت  
الصورة حلوة، بينما ارتدت نبيلة عبيد في الحفل ثوباً أحمر دم الغزال، وكانت في  
استقبالهما بالضحك والقفشات، وأصررت على التقاط الصور التذكارية بينهما. ويبدو أن  
هيثم كان عنده حق، فقد كان الحفل جديراً بالحضور فعلاً، على الأقل بسبب كم  
الحسنات والنجمات اللاتي تجمعن فيه، بتهيئ الثياب وأغلى المجوهرات وقطع  
الإكسسوار، مع آخر موضة ملابس السهرة، وأحدث ألوان صيغات الشعر وعصيات  
العيون. هالة صدقي مثلاً ظهرت في الحفل «خير اللهم اجعله خير» خضراء العينين  
وكانها زبيدة ثروت في أفلامها القديمة، وبينما اختارت مادلين طبر تمويج شعرها البني  
على طريقة «مارى انطوانيت» نجدها اشتركت في ارتداء اللون الأسود «الوقوف» مع ليلى  
علوى، وإيلي طاهر، وسناء منصور وعشرات غيرهن، من عاشقات سحر الليل، وغموض  
الأسود الأخاذ... ولا عزاء للسيدات!



■ أحمد زكى وابنه هيثم بينهما نبيلة عبيد

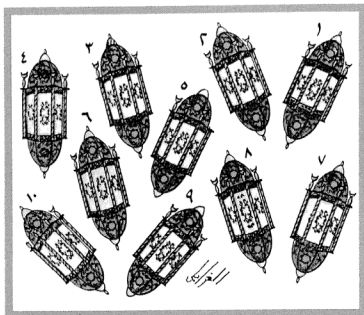
■ مادلين  
طبر وهالة  
صدقي لهما  
رائى فى  
الحر





## قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من  
الأشكال المختلفة..  
فقط اثنان منها  
متشابهان.. اختر  
قوة ملاحظتك  
لاكتشافهما في خلال  
ثلاث دقائق.



## معلومة تهلك

س١ - من العلماء صاحب نظرية النشوء والتطور  
١ - إدوارد جنر ب - تشارلز داروين

ج - جابر بن حيان

س٢ - فيلسوف فرنسي له كلمته المشهورة  
"أنا أشك إذن أنا أفكر، وأنا أفكر إذن أنا  
موجود.. من هو؟

١ - رينيه ديكارت ب - فيكتور هوجر ج - برنارد  
شو

س٣ - من العالم الذي اكتشف دوران الأرض والكواكب  
حول الشمس؟

١ - إسحاق نيوتن ب - كوبر نيكس ج - تاييلور بونج

سؤال  
وجواب

الشريعة عند اليهود لا تجيز التبنّي.. ولا تعترف  
بقراية التبنّي لأن الرجل يجب أن يتزوج، وأن يكون  
له ولد من صلبه تستمر به ممارسة الديانة، فإن  
مات عقيماً، فقد أوجدت الديانة له مخرجاً، لكي  
يستمر ذكره بعد موته، وتستمر العبادة في خلفه،  
وذلك أن أخاه الساكن معه يرث نكاح زوجته ويجبر  
على معاشرتها ومن تلده ينسب إلى أخيه الميت.

## قوة الملاحظة

٦٥

أنفال  
إن عضني الكلب مالئش  
ناب أعضه وإن سبني النذل  
مالئش لسان أسبه  
من الأمثال

١ج - أبوعبيدة بن الجراح  
٢ج - بيت لحم  
٣ج - استراليا

سؤال  
وجواب

## أرقام متقاطعة

|    |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|
| ٨  | = | ٤ | - | ٣ | + | ٩ |
| +  |   | + |   | × |   | ÷ |
| ١  | = | ٥ | - | ٢ | × | ٣ |
| ×  |   | - |   | ÷ |   | + |
| ٢  | = | ٥ | - | ٣ | + | ٤ |
| =  |   | = |   | = |   | = |
| ١٨ | = | ٤ | + | ٣ | × | ٧ |

حلل العدد  
السابق



هفتا جا

هفتا جا

## السرطان

يتعرض في حياته لسوء حظ بسبب جراته أحيانا.

**مولود ٧/٢١:**

اجتماعي، لبق، متقلب، متنقل لا يستقر في مكان واحد، مشهور بالطائر، ضعيف أمام المديح والإطراء، قد تخدعه أمور العاطفة، يعيش مع جرح بالغ يلزمه مدى العمر.

**مولود ٧/٢٢:**

له جانبية وسيطرة على بنات وشباب الأبراج الأخرى، محب، مراقب، يستطيع التخليط والاستنتاج، لديه مقرفة على التحكم في رغباته، حالم، يباشر أعمالا عدة في آن واحد، لكنه يحتاج للتركيز ويعيش حالة على الآخرين.

**مولود ٧/١٩:**

مصر... لكنه يلاحق الأرواح.. حتى إنه يبدو عديم الصبر، عصيبي، ورغم ذلك فهو فنان ناجح تظهر ميوله الفنية في مجال التمثيل والإخراج والعمل في مجال الإعلام.

معترف بنفسه كثيرا، له حضور ممتاز، يتمتع بصداقات عديدة، حسنة صادق ومخيلة لا حدود لها.

**مولود ٧/٢٠:**

مزن، لبق، يتمتع بهوه عظيم، يضع هدفه نصب عينيه لا يعتد بالأمور، يجيد الاستماع للآخرين، يعمل للسيطرة أحيانا، يتنجح كثيرا في مجال التجارة والأعمال المتعلقة بالعلاقات العامة، قد

**مولود ٧/٢٣:**

يقف في ذاته ويعرف أهدافه، يشرح نشاطا وحركة، وله قوة وطموح، يعشق الاستقلال والاعتماد على النفس، وتخطي حواجز حياته دون مساعدة من أحد، تشره النجوم بنجاحه في عمله وفي علاقاته مع رؤسائه والمستقلين عنه أو أحد أصدقائه.

**مولود ٧/٢٤:**

يفرض نفسه على الآخرين لجراته وشخصيته القوية الساحرة، يتمتع بحاسة فنية سليمة، بغض النظر عن أخطائه، ولا تعتمد محاسبية المنظر. له باع طويل في الأعمال الحرفية أو الفنية أو الرياضية، وينال منها شهرة عريضة تؤمن له سبل الحياة الريحة، ينتقل إلى شخص عدواني إذا ما واجه واقعا معاكسا له.

**مولود ٧/٢٥:**

يتمتع بقدرته رائعة للتعبير عن أفكاره وآرائه ومشروعاته، قادر على السيطرة وكسب احترام التابعين له رجالا ونساء، لصاحب هذا اليوم قدرة عضوية تتشبه ثم ما تلبث أن تخمد، يخشى علي من أصدقائه يعملون ضده.

**مولود ٧/٢٦:**

يعشق التغيير والتقلبات، يساعد غيره بقدر الإمكان، يعييه تردده وعدم قدرته على اتخاذ قراره، هذا المولد صادق ويتميز بالإخلاص والاستقامة، وله إرادة قوية، جذاب ومحسوب من الجنس الآخر، رغم أن العند الشديد يخلل شخصيته الدود الحنون، وحتى تتغلب على هذه النقصية، أعد لغيرك الفرصة للمناقشة واستمع لأرائهم حتى تكسب البروة اللازمة لنجاحك في تعاملك معهم، شفاذك وراحتك في الخلود إلى النوم.

**مولود ٧/٢٧:**

تتعاطف مع الغير لإحساسك بالعدل وبحساسيتك تجاه المظلومين، ومنذ نعومة أظفارك تسعى لمناصرة الحق، وتساند لخير الجميع، باستخدام اللين، لهذا المولد قدرة كبيرة على التأثير، ذات تحترم أفكار الناس، أبناؤك سيستفيدون منك عندما يتعلمون الكثير من مبادئك، مقدر أن تتسلق قمة النجاح والجد، وأن تصل إلى الشهرة، احترس من الحوادث اليومية التي قد تحدث نتيجة لعدم تركيزك.

**مولود ٧/٢٨:**

متفائل ومتفتح للحياة، وله أصدقاء يترقبون بقدرة عال من الجانبيه وصاحب مشاعر قوية، إن حظك في السعادة من أحسن الحظوظ بالنسبة للأبراج الأخرى، لجانبيته

## ظل الأسد

ظل الأسد عادة صحته جيدة، مغرم بالألعاب الرياضية، لا يقول الحقيقة دائما، لكنه حساس إلى درجة كبيرة، عاطفي يجب أن تعوديه على القيام بأعماله على طريقته الخاصة، ولا تسمح له بتقليد الآخرين.

يجب على أبائهم أن يأخذوا بأيديهم، يقودونهم بيد قوية وقلب حنون. هذا الطفل بارع في التقليد للأصوات والحركات، ويمتاز هذا الشبل بتقدمه لصقوف اقاربه بين الأبراج الأخرى، وأية محاولة لإيقافه قد تترك أثرا وخيمة على شخصه، قلق هذا الطفل يتوجه ملكا بين أفراد أسرته، يتوق لأهتمامهم، وهذا يؤدي إلى كسله، وهنا تكمن الخطورة في تعوده على هذا الكسل، وعلى الأم أن ترفض أحيانا تنفيذ رغباته، هذا الشبل يحتاج للحنان والقرب، ولا يستغنى أحدهما عن الآخر، يحاول هذا الشبل عندما يشب عن الطوق لفت الأنظار بطريقة سيئة في أوقات غير مناسبة، أو بالتوقع داخل ذاته والعزلة عن الآخرين، وعلى الرغم من كونه وبقدرته على الحفظ إلا أنه قد يهمل أحيانا، وعلاج ذلك هو تركيزه روح الزعامة لديه، لأن ذلك يشعره بالاهمية، ويبدو لديه لحاح التقلب النفسي عند الوصول لمرحلة المراهقة. حب ورحلات. فمن الواجب أن تتم مناقشة الأمر معه بهدوء وحكمة حتى يمكن إقناعه.

مفتاح تنشئة هذا الشبل هو استعمال طريق الحزم والحنان معا. مولود هذا البرج إنسان شهم يحمي محبوبيه ويحتويها بعواطفه الدافئة، إذا أرادت محبوبيته أن تستحوذ على مشاعره، فعليه أن تنهض معي إلى مكان شاعري، عدم وجود الحب في حياة هذا الشبل يجعله حاد الطباع.

سيلتف حولك الآخرين، حاول السيطرة على عصبيتك.

**مولود ٧/٢٩:**

يشبه إلى حد ما في صفاته مولود يوم ٧/٢٨ لباقة ودبلوماسية وقدره عالية على التكيف مع الأمور صاحب حيلة ومهارة في استقطاب الآخرين، يشند التحرك من القيود، يكره الارتباط، مولود يوم ٧/٢٩ تميز ب«إيابة»

أفكاره بناءة وجديدة، له قدرة على تحقيق غاياته والتعبير عن نفسه، وتوصيل أفكاره للغير، يخشى عليه من التسرع في قراراته غير المناسبة، والوقوع ضحية لأصدقاء غير مخلصين، ستكون سعيدا لو تعلمت كيف تقول الحكمة بالعلم، رغم أن حياتك ستمر بفترات سيكون بذك فيها محدودا، إلا أنك ستتم بقدرة وافر من الشروعة.

■ تقدمه الفلكي. حسين أبو زيد

لا تستسج لأفكارك  
وعليك بالصبر ..



## البرج الصاعد للأسد

عندما تقول أنا مولود في ٦ أغسطس (اب)،  
تعني أنا من برج الأسد، أو عند مولدي كانت  
الشمس في برج الأسد، لكن عندما تضيف.. ولدت  
في ٦ أغسطس الساعة العاشرة والنصف ليلا،  
فكانك تضيف «برجي الصاعد هو برج الثور»، إن ما  
يضيفه البرج الصاعد على الطباع مهم جدا، فالبرج  
الفلكي يحدد لنا الصفات الداخلية، أما البرج  
الصاعد كما قلنا فيؤثر على العلاقات والتصرفات  
والصحة.

والجداول الثلاثة التالية توضح لك ببرجك  
الصاعد حسب ساعة ميلادك

### صفاته

برج ناري والكوكب الذي يتحكم فيه هو الشمس، يمنح  
صاحب البرج الصحة والقوة والجوية و العمر الطويل.

أسعد الأيام:

يوم الأحد «يوم الشمس» نحسه يوم السبت

أسعد ألوانه:

اللون البرتقالي، الأصفر الفاقم.. الذهبي «الوان الشمس»

أسعد أيامه:

١٧، ٢٢ من كل شهر

جاذبيته:

تكن في ابتسامته

أشياء يتقار بها:

زهرة جافة مثلا

أحجاره الكريمة:

الياقوت الأحمر، الأصفر والألأس

أسعد أوقاته:

التاسعة مساء، خاصة يوم الجمعة

أسعد زواج له:

من مواليد أبراج الحمل والقوس النازين لميلهما الخاص  
الطبيعي له، ويرجي الجوزاء والميزان الهوائيين لتوافقهما معه.

مولود بين ٢٢/٧/٢٠١٧

### • ساعة الميلاد

|       |                        |
|-------|------------------------|
| حمل   | بين ٢٣.٤٠ - ٢١.٤٠ ليلا |
| ثور   | بين ٢٤ - ٢٣.٤٠         |
| جوزاء | بين ١.٥٠ - ٢٤          |
| سرطان | بين ٢.٢٠ - ١.٥٠ فجرا   |
| أسد   | بين ٧.٤٠ صباحا         |
| عذراء | بين ٩.٤٠ - ٧           |
| ميزان | بين ٩.٤٠ - ١٢.٣٠       |
| عقرب  | بين ١٢.٣٠ - ١٥         |
| قوس   | بين ١٧.٣٠ - ١٥         |
| جدى   | بين ١٩.٢٠ - ١٧.٣٠ مساء |
| دلو   | بين ١٩.٢٠ - ٢٠         |
| حوت   | بين ٢١.٤٠ - ٢٠.٤٠      |

مولود بين ١/٨/٢٠١٨

### • ساعة الميلاد

|       |                     |
|-------|---------------------|
| حمل   | بين ٢٢.٠٠ - ٢١ ليلا |
| ثور   | بين ٢٣ - ٢٢.٠٠      |
| جوزاء | بين ٢٣.٠٠ - ١.١٥    |
| سرطان | بين ١.١٥ - ٣.٥٥     |
| أسد   | بين ٣.٥٥ - ٦.٢٠     |
| عذراء | بين ٦.٢٠ - ٩        |
| ميزان | بين ٩ - ١١.٤٥       |
| عقرب  | بين ١١.٤٥ - ١٤.٢٠   |
| قوس   | بين ١٤.٢٠ - ١٧      |
| جدى   | بين ١٧ - ١٨.٤٥      |
| دلو   | بين ١٨.٤٥ - ٢٠      |
| حوت   | بين ٢٠ - ٢١         |

مولود بين ١١/٨/٢٠١٨

### • ساعة الميلاد

|       |                        |
|-------|------------------------|
| حمل   | بين ٢١.٢٠ - ٢٠.٢٠ مساء |
| ثور   | بين ٢١.٤٠ - ٢٢.٤٠ ليلا |
| جوزاء | بين ٢٢.٤٠ - ٢٤         |
| سرطان | بين ٢٤.٣٠ - ٣ فجرا     |
| أسد   | بين ٥.٤٥ - ٣ صباحا     |
| عذراء | بين ٥.٤٥ - ٨.٢٠        |
| ميزان | بين ٨.٢٠ - ١١          |
| عقرب  | بين ١١ - ١٣.٤٠         |
| قوس   | بين ١٣.٤٠ - ١٦.١٥      |
| جدى   | بين ١٦.١٥ - ١٨         |
| دلو   | بين ١٨ - ١٩.٢٠         |
| حوت   | بين ١٩.٢٠ - ٢٠.٢٠      |

تكريات من مونديال باريس (١)

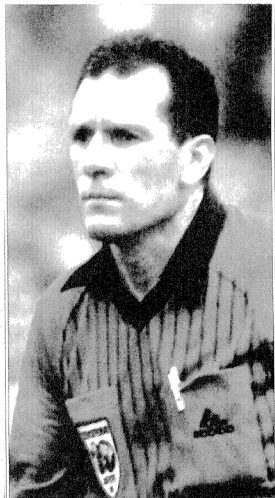
# عشنا كواليس قمم

مونديال الحكام العرب..

لقب من حقنا أن نطلقه بثقة على كأس العالم الأخيرة التي استضافتها وفازت بها فرنسا..

من حقنا أيضا أن نفخر طويلا بالمستوى الرفيع الذي ظهر عليه كل الحكام العرب في مونديال فرنسا، والذي أدى إلى ترشيح ثلاثة منهم لإدارة نهائي المونديال، واختيار أحدهم لأول مرة في تاريخ بطولات كأس العالم.

■ القاهرة. حمدي الحسيني ■ الرباط. تهناني عبد الرحيم



■ سعيد بلقولة

الغربي سعيد بلقولة:

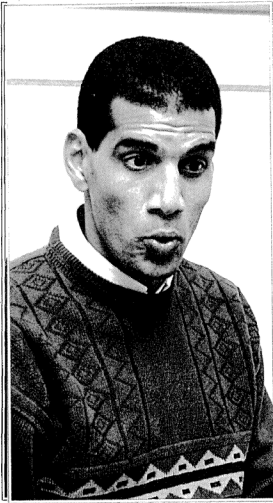
لم يجرؤ لاعب واحد على خداعي

فكرت في الاعتزال والفيفا سبب تراجعى

مباريات كأس العالم أسهل من المباريات المحلية







■ جمال الغندور

**المصري جمال الغندور:**

لاعب يوغوسلافيا حاول خداعي فعاقتته  
لن أعتزل التحكيم قبل المونديال القادم  
نذمت على قرار واحد في المباريات الثلاث

# لعنة العالم الكروية!

وليس تحيزا منا أن نكرم حكامنا ونتغنى بأسمائهم.. وأن نؤكد أنهم الأفضل على مستوى العالم حاليا.. وقد التقينا بالحكم المغربي سعيد بلقولة أول حكم عربي يدير المباراة النهائية في كأس العالم، والمصري جمال الغندور الذي أدار ثلاث مباريات بكفاءة في فرنسا، وكان مرشحا للنهائي أيضا، وتحدثنا معهما عن أسباب تألق الحكام العرب في فرنسا.. وذكرياتهما عن مباريات المونديال..



■ التحكيم العربي كان نجم المباراة النهائية لكأس العالم

هل كنت تتوقع قبل السفر إلى فرنسا إدارة ثلاث مباريات، وهو الحد الأقصى لأي حكم؟

■ بلقولة: لا دائما لأن أضع حسابا لعدد المباريات في ذهني، ولكن أركز في نوعية هذه المباريات وأهميتها، وعندما كنت أشارك في دورة «الأكادور» - كأس العالم للنشئين تحت ١٧ سنة - فتمت بتحكييم نصف النهائي بين البرازيل وكندا، وحرمت من تحكيم المباراة النهائية، لأن غانا كانت طرفا فيها، وأنا حكم إفريقي.. إذن لمهم لي عدد المباريات، وإنما الدور الذي أقام فيه.

■ الغندور: منذ ترشيحي لتحكييم في المونديال زادت ثقتي في نفسي إلى أقصى درجة، وأصبحت طموحاتي بلا حدود، حتى إنني قمت بتهيئة نفسي لإدارة المباراة النهائية، أو واحدة من مباريات الدور نصف النهائي، ووضعت هذا الهدف نصب عيني، وسعيت له من خلال التدريب القوي والتركيز في أية مباراة أديرها، وعندما بدأ المونديال، وفتحت له في المباريات الثلاث التي أرتها، حتى رشحت لإدارة مباراة رابعة وهي النهائية، وكان ذلك شرفا كبيرا لي، حيث إن خمسة حكم فقط من بين ٢٢ حكما كانوا بإدارة ثلاث مباريات أنا واحد منهم. وهذا دليل على ثقافتنا للمباراة النهائية مع أخصي بلقولة، وهذا دليل على ثقافتنا بشهادة الجميع وتوفيق الله لنا.

هل تعتبر أن التحكيم العربي أصبح الأفضل حاليا على مستوى العالم بعد إدارة حكم عربي لنهائي كأس العالم لأول مرة؟

■ بلقولة: اعتقد أن مستوى التحكيم العربي أصبح دوليا ومعرفيا لدى العالم كله، ومشهدا له بالكتابة والتسجيل، وليس الدليل على هذا فقط أنني تشرفت بإدارة المباراة النهائية، لكن الدليل الأكبر هو ترشيح ثلاثة حكم عربي للمباراة النهائية، لاختيار واحد منهم، وهي سابقة تعد الأولى من نوعها!

■ الغندور: بكل تأكيد.. فالتحكيم العربي تفوق على نفسه، ويكفي أن الحكم العرب أداروا «١١» مباراة في البطولة الأخيرة، وتواجدوا في كل أدوارها بداية من دور الـ ٢٢، وحتى المباراة النهائية، وفي رأيي فإن ترشيح ثلاثة حكم عربي للنهائي واختيار أحدهم دليل قوي على أن الحكم العرب كانوا يتأهلون أنفسهم في فرنسا.. وهذا ما يدعوني لإطلاق لقب «مونديال الحكم العربي» على كأس العالم الأخيرة.

ما أصعب مباراة قمت بإدارتها في المونديال؟

■ بلقولة: لا أعتبر أن هناك مباراة صعبة وأخرى سهلة، فانا أتعامل مع جميع المباريات بشكل واحد وإحساس واحد، وينفس الشعور النفسي والنزيم كل الحذر في أية مباراة مهما كانت.

■ الغندور: اعتز بالمباراة الثلاث التي أرتها.. لكن مباراة البرازيل والدانمارك كانت الأصعب بالنسبة لي، لأنها كانت حساسة، ومهمة وأصعب مشجرح المظوب فيها من البطولة مباشرة، لكن الحمد لله وفتت في الخروج بها إلى بر الأمان.

وما أسهل مباراة؟

■ بلقولة: كما قلت سابقا كل المباريات متساوية عندني في السهولة أو الصعوبة، والحكم في النهاية مثل القاضي يحكم في قضايا لتحديد المصير.

■ الغندور: مباراة يوغوسلافيا وأمريكا، لأنها كانت الثانية لي، وقبل بدايتها قال لي الحكم الفرنسي الشهير ميشيل فورتو مراقب المباراة: لن أقدم لك أي نصائح، لأنني أثق في كفاءتك تماما، وسأجلس للاستماع بالمباراة فقط. وهذه الكلمات كانت مصدر ثقة غير عادية بالنسبة لي، فشعرت بأن المباراة سهلة للغاية.

قرار اتخذته في إحدى المباريات ونذمت عليه؟

■ بلقولة: الحمد لله لا أشعر بأي شئ داخلي نحو أي قرار اتخذته، لأن قراراتي دائما نابعة من الالتزام بتطبيق القانون.

■ الغندور: في مباراة البرازيل والدانمارك كنت حريصا للغاية على الوجود بالقرب من الكرة، إلا أن حرصي كان زائدا عن اللزوم في أحد المواقف عندما رآو البرازيلي رونالدو أحد مدافعي الدانمارك، الذي قام بعرقلة، لكنني لم أحسب «الفاول»، لأن زاوية الرؤية بالنسبة لي كانت مغلقة، وهو خطأ أعترف بأني وقعت فيه لكن اللعبة كانت في منتصف اللعب وغير مؤثرة فكان هذا عذري الوحيد!

من اللاعب الذي حاول خداعك أو خدعك بالفعل؟

■ بلقولة: لم يتمكن أي لاعب من خداعي لأنني في الأصل لاعب كره وكنت حارس مرص، وبخلاف المباريات أتابع كل لاعب على حده وأراقب تصرفاته بتركيز مما يساعدني على سهولة احتساب أي ضربة جزاء أو أي خطأ.

■ الغندور: اللاعبين المحترفون يتدربون على خداع الحكم كثيرا.. ورغم ذلك لم ينبجح أي لاعب في خداعي بحمد الله.. وقد حاول لاعب يوغوسلافي التحايل علي في مباراة فريق أمام أمريكا فأنزته وكان أول إنذار في البطولة «للتحاييل»، ويوجد الحكم قريبا من كل لعبة يسهل من مهمته في كشف خداع اللاعبين.

من أسوأ حكم في مونديال فرنسا من وجهة نظرك؟

**بلقولة: التحكيم العربي مشهود له بالكتابة من العالم بعد المونديال الغندور: فكرة إحتراف الحكام ترفع المستوى الفني كثيراً**

■ بلقولة: لا أستطيع الحكم على أي زميل ولا أريد مقابلة حكم على أخطائه.

■ الغندور: ليس من سلطتي تحديد اسم حكم ضعيف المستوى.. لكنني أؤكد أن أسوأ حكم المونديال هم الذين فسروا تعليمات لجنة الحكم الدولية وتأثروا بتصريحات بعض المسؤولين في الصحف ووسائل الإعلام أثناء البطولة.

ما أكثر الأخطاء التحكيمية فحاحة وظلما في المونديال؟

■ بلقولة: لم يكن هناك أخطاء والحكم دائما له السلطة التقديرية، لا يوجد حكم أفضل من حكم، لكن التميز يأتي نتيجة أسلوب إدارة المباراة.

■ الغندور: لا أعتقد أن هناك أخطاء فاحشة تسببت في خسارة إحدى الفرق، بل كانت معظم الأخطاء عادية وأية بطولة كأس عالم تشهد أخطاء تحكيمية كثيرة وأيس مونديال فرنسا فقط.. فالحكم بشر معرضون للخطأ لكن لا يوجد حكم يتعمد ظلم فريق لحساب فريق آخر.

هل التحكيم في كأس العالم أسهل أم

تحكيم المباريات المحلية؟

■ بلقولة: بالمعنى التحكيم في المونديال أسهل لأن الحكم يجد مساندة هائلة من مسؤولي الفيفا.. أما في المباريات المحلية فالحكم عادة ما يتعرض لانتقادات حادة من الجماهير أو المسؤولين نظرا للتعاطف الشديد مع الفرق المحلية.

■ الغندور: رغم المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق حكم المونديال نظرا لأهمية المباريات وتكونها بين دول كبرى فإن التحكيم في كأس العالم أسهل نظرا للاهتمام الشديد الذي يلقاه الحكم من الجميع حتى لو أخطأ.. أما في المباريات المحلية فلا أحد يقف بجواره والكل ينتقد الحكم سواء الجمهور أو اللاعبين أو الجهاز الفني والمسؤولين.

ما سبب ارتفاع مستوى الحكم العرب

بصفة عامة خلال السنوات الأخيرة؟

■ بلقولة: اعتقد أن السبب الرئيسي هو وجود مسؤولين على أعلى مستوى في لجنة الحكم العرب وعلى رأسهم المعيد فاروق بوزو وفرج عيد، وهما نماضير في مجال التحكيم ويبدلان كل جهدهما لتأهيل مستوى الحكم العرب وساعدهما على تحقيق هذا الهدف خبرتهما الكبير.

■ الغندور: الحب الذي يجمع أسرة التحكيم العربي مسؤولين وحكاما، فكل يسعى للمصلحة العامة ورفع المستوى، ويكفي أن كل الحكم العرب في المونديال الأخير كانوا يصلون ويعمرون بالتوفيق لبعضهم البعض.. إنها روح جميلة صنعت هذا النجاح.

هل تعتقد أن أزمة الثقة بين الحكم العرب والمسؤولين والجمهور في بلادهم سوف تنتهي بعد المستوى الرابع الذي ظهر به التحكيم العربي في فرنسا؟

■ الغندور: أنا واثق من انتهاء هذه الأزمة بعد المستوى الرابع للحكم العرب في المونديال.. كل ما أتمناه أن يتعد الجميع عن التعصب بلقولة: أخطر شيء أن يشعر الحكم بعدم ثقة الجمهور

■ الحكم، مثل القاضي في  
تجديد الصورة بصرف النظر  
عن طرفي المباراة



## سواء العرب في المونديال

تألق الحكام العرب الذين شاركوا في إدارة المباريات بالونديال العالمي لكرة القدم، ظاهرة إيجابية شرفت الرياضة العربية وأعلنت عن رقيها وتقدمها في هذا المحفل الدولي الكبير.. وقد كانوا خير سفراء للإسلام ولنا جميعاً في فرنسا، قزعمهم سعيد بلقوله الحكم الدولي المغربي الذي أدار اللقاء الختامي وكان مثلاً يحتذى به في النزاهة والحيادة.. كما كان قوة لكل حكام العالم عندما حرص على تطبيق القانون وطرد المدافع الفرنسي ديساي لارتكابه خطأ مرتين متتاليتين ضد لاعبي البرازيل استوجب الخطأ الأول الإنذار وطرده الحكم في الثاني دون أن يحفل بالزئير الجماهيري الذي عم المدرجات.

ولم يكن على يوجيسيم الحكم الدولي الإماراتي أقل مستوى من بلقوله.. وتميز يوجيسيم بإدارته السهلة وسرعته الفائقة وانسياب اللعب في يسر دون تقريط مغل أو تحزيم قبيح.. وتألق مهما الحكم المصري جمال الفنون الذي لفت الأنظار إلى سرعته الجاسمة في اتخاذ القرارات وقدرته الفائقة على التواجد دائماً قريباً من الكرة بفرض كلمته وقزارة على الجميع دون تردد أو إبطاء.. أما عبد الرحمن الزيد الحكم الدولي السعودي فبكيه فخراً أنه كان أجراً للحكام وأوله استخداماً للكامرات الأخرى في طرد تاتكوف في مباراة بلغاريا وباراجواي في الدور التمهيدي.

وعلى نفس المستوى من الإجابة جاء أداء ثلاثي الحكام المساعدين الذين شاركوا في إدارة مباريات البطولة.. كان كل منهم جديراً بالاحترام.. لانتقا لافترام ولم يشارك أي منهم في ارتكاب أي خطأ أو إغفال أي أحداث ولذلك وأصل محمد الموسوي من مصرين وحسين الخضفري من الكويت ومحمد عناني من تونس مشوارهم في إدارة المباريات وحتى نهايتها واستحقوا الإشادة والاعتراف.. وليت الأداء العربي للتحكيم يأتي في المرات القادمة على نفس مستوى الإجابة للحكام ومساعديهم.. فبرغم قلتهم أنهم أعلنوا عن انقسامهم وأثبتوا كفاءتهم واحسنوا تمثيل الكرة العربية بنجاح في الوقت الذي أخفق فيه اللاعبون الأكثر شهرة والأقدر أداء

■ الفنون: لا أستطيع وصف متعنتي بفترة المونديال.. لقد كانت حلماً جميلاً مدته ٤٠ يوماً! بلقوله: بلا شك.. كما استمتع العالم كله بهذا الحدث الرائع.

■ ما الفريق الذي لفت نظركم؟  
■ الفنون: كرواتيا لأنه فريق رائع الأداء وكان يستحق الوصول للنهائي من وجهة نظري.  
■ بلقوله: فريق كرواتيا طبعاً فقد كان صاحب روح قتالية عالية ولدى لاعبيه تصميم كبير على الكفاح ومواصلة الشوار لنهاية البطولة بنفس القوة.

ومن اللاعبين الذي يستحق لقب نجم المونديال؟

■ الفنون: زين الدين زيدان نجم فرنسا الذي سامهم بنسبة ٩٠٪ في فوز منتخب بلاده بكأس العالم، وأنا فخور بأنه لاعب من أصل عربي.  
■ بلقوله: هناك عدة نجوم في مقدمتهم نجم كرواتيا «ماسلوفيتش» رقم ٧» وكابتن منتخب فرنسا ديشامب وزين الدين زيدان.

هل فكرت في الاعتزال بعدما حققته من انجاز في فرنسا؟

■ الفنون: لم تراوطني هذه الفكرة مطلقاً.. فسامي خمس سنوات باقية على الوصول لسن التقاعد فيها كأس عالم ودورة أولمبية «بحرام» أضيع على نفسي هذا المستقبل لمجرد أنني وفقت وتفتت في مونديال فرنسا!

■ بلقوله: لقد راوطني هذه الفكرة بالفعل وبخاصيت بها نفسي ثم تحدثت فيها مع المسؤولين بالاتحاد الدولي لكنهم أقنعوني بأن اعتزالي خسارة كبيرة خاصة بعد ٢ سنوات من التحكيم الدولي بهذا المستوى العالي وقالوا لي إنه مازال أمامي الكثير الذي يمكن أن أعطيه للتحكيم فقررت الاستمرار في مشواري.

أو المسؤولين وأتمنى أن تنتهي هذه الأزمة بعد أن ثبت للعالم كله كفاءة الحكام العرب.

ما رايك في مسألة احتراف الحكام؟

■ الفنون: إنها فكرة رائعة لابد من تطبيقها على مستوى العالم فقد عشت تجربة احتراف في الدوري الياباني وكانت مثبته للغاية وساهمت في رفع مستوى كثيرا لكن الاحتراف يحتاج إلى تمويل ولا اعتقد أن مصر بها جهة تستطيع الاتفاق على احتراف الحكام.

بلقوله: احتراف الحكام مسألة أصبحت تفرض نفسها، والاتحاد الدولي يدعم هذه الفكرة حالياً، وأرى شخصياً أن تفرغ الحكم شيء ضروري، وحيوي للغاية.. فالحكم الهادي لا يمكن أن يوازن بين عمله ووقته ومشاكله خاصة إذا كان مسؤولاً عن عائلة، وقد واجهت هذه المشكلة شخصياً حيث أعمل في جهاز الجمارك وخسرت كثيراً في عملي لأشغالي بالتحكيم وفقدت الكثير من الميزات المالية والترقياتي في وظيفتي بسبب عدم تفرغي لكنني لست نادمًا على تقصلي التحكيم.. فقط أطم بتطبيق تجربة الاحتراف من تدين بالفضل فيما وصلت إليه من مستوى راق.

■ الفنون: لبلدي مصر التي احتضنتني منذ ولدت على أرضها الطيبة، وللحكام الكبار أساتذتي الحاج مصطفي كامل محمود والعميد فاروق بوفلو وفرج أبو وحسين فهمي وكل حكم نصحتني، بلقوله: لولائي وحكومتني وشعبتي وعزيرتي وكل مسؤولي بالاتحاد الدولي.. كما أدبني بالفضل والاعتراف لأساتذتي في التحكيم فاروق بوفلو وفرج عبد ومصطفى كامل محمود، وعدد كبير من الحكام الدوليين الذين استندت من خبراتهم.

هل استمتع بالمونديال على المستوى الشخصي؟

شوقي حامد



رؤوف عياد



# الى عملائنا ... أينما كنتم

## نقوم ببيع وشراء العملات الأجنبية

ننتظركم في أى من فروعنا البالغ عددها ٢٢٩ فرعاً ووحدة بجميع محافظات جمهورية مصر العربية والمطارات والموانئ لشراء وبيع النقد الأجنبي بأفضل الأسعار طوال أيام الأسبوع والصرف النقدي لبطاقات فيزا كارت بنك القاهرة خلال الفترة المسائية وأيام الإجازات والعطلات الرسمية.

## حينما كنتم ...

## نقوم بأداء الخدمة المسائية

بتقديم كافة الأعمال المصرفية فترة مسائية بفروعنا رمسيس، الجيزة، طلعت حرب، المنصورة، نوبل، سوق ناصر بطنطا، العمرة صيفا، أسوان شتاء

وذلك خلال أيام العمل الرسمية للبنك  
عندنا يوم الخميس

بنك

مستشارك الأمين



## الإنسان والكنز

زيارة هيروشيما وقبة السلام، ليشاهدوا ويسمعوا بالصوت والصورة «حكاية» الكارثة يروونها فيلم تسجيلي في عرض مستمر لا يتوقف... الكل لابد أن يتذكر ويعرف ويرى ويشارك في الإحساس بالآلم كما شارك في تحمل عبء النهوض وإعادة البناء حتى أصبحنا ثاني أغنى دول العالم.

«الإنسان... هو صانع كنزه» عبارة تذكرتها عندما قرأت ضمن التقارير المستقيضة عن أزمة البنوك اليابانية وانهارات البانك، أن اليابان تجلس فوق أكبر جبل من المدخرات الشخصية في العالم، وأن ودائع البريد للمدخرات تصل إلى ٢ تريليونات دولار.. ولذلك فإن التقارير تذكر ضمن ما تذكر كيف أن الشباب الياباني ليس قلقا، ولا مهموما بهذه الأزمة.. بل يرى في هبوط البانك فرصة «ذهبية» لزيادة الصادرات اليابانية إلى الخارج، وإغراق أسواق أمريكا وأوروبا بمنتجاتهم.. فرصة لإفلات من حصار أحكام «الجات» وفج إغراق السوق اليابانية بالتفاح الأمريكي والسيارات الفارغة.. إنه ذكاء الشعوب الذي لابد من الثقة به، والاعتماد عليه كذلك كما يقول «جابر» أو «شينتاني»، هذا النموذج للإنسان الياباني العصري، الذي بدأ يدبر ظهوره للوظيفة التقليدية.. للانتظام في طابور مؤسسة الدولة ويسعى للمغامرة الفردية.. فخلع رداء الوظيفة المبرر واستقال من عمله في الخارجية اليابانية وأنشأ مكتباً للاستشارات المعلوماتية.. لكن الدولة في نفس الوقت لم ترفع وصايتها عليه..

وهو أيضا لا يريد ولا يرغب في أن ترفع الدولة وصايتها تماما، فهو يدرك أنه وإن كان أكثر ما يفتقده المجتمع الياباني التقليدي المحافظ والنظام اليوم هو هذه القدرة على المغامرة الفردية والانطلاقة الإبداعية التي تنتج «بيل جيتس»، و«مايكروسوفت»، إلا أن الدولة في تلك القاطعة التي قامت اليابانيون بسلام في عبورها إلى عصر التحديث، وتحقق توريخ



عادل للثروة، وهو الذي يؤثر ارتياح اليابانيين اليوم لتدخل الدولة لإنقاذ البنوك المنهارة، وتولى مسؤولية إدارتها، واعتبار ديونها ديونا معدومة، فهم يقولون بصوت عال إنه من الجنون أن تترك الساحة لقوضى السوق وصراعاتها التي سبق أن دمرت حياة الملايين.. والمزيد في الطريق.

■ سامية الجندي

«الإنسان هو صانع كنزه».. قالها.. ونحن نتجول في أحد متاحف مدينة كيوتو.. العاصمة القديمة لليابان.. مرافقي «شينتاني» الياباني أو «جابر» كما أطلق عليه بعض العرب الخليجيين، الذين بهرهم إتناقه للعربية قراءة وكتابة وحوارا، أما هو فتمسك بالاسم.. فقد وجده متناسبا لكسر الحواجز وتقريب المسافات وإقامة جسور الألفة بينه وبين زوار اليابان من العرب، خصوصا عرب الخليج، حيث يتدفق.. النفط.. شريان الحياة للصناعة اليابانية، لتكتسح منتجاتها الثقيلة والخفيفة والتكنولوجية أسواق العالم شرقا وغربا.

وشينتاني أو جابر كما كان يصر على أن أتأديه لم يأخذ من العرب سوى هذا الاسم تماما كما لم يأخذ من أمريكا، والغرب سوى الإنجليزية التي أتقنها أيضا بطلاقة، وهذه البذلة الأنيقة التي أصر على ارتدائها طوال الرحلة على مدى ١٢ يوما، طلعنا فيها مسافات ومسافات من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، ومن طوكيو إلى أوكيناوا القابعة في أقصى الجنوب في قلب المحيط.. لا تقوته فرصة إلا ويؤكد أن اليابانيين يحبون أمريكا ويعتبرونها أقرب وأقوى أصدقائهم، وأن الشباب الياباني يعشق الأغاني الأمريكية وأكالات الهامبورجر، والد «هوت دوجز»، وعندما يفكر في السفر للدراسة أو السياحة، قال شيء يفكر فيه: أمريكا..

يلغو صوت «جابر» وترتفع نبرته.. وكأنه يريد أن يسمعه هناك في واشنطن.. وهو يقول: «نحن نشكر أمريكا ونعترف بجميلها علينا، فقد خلصتنا من وحشية وجبروت العسكريين، وفتحت أمامنا أبواب الديمقراطية الجميلة.. تريد أمريكا أن تبقى هنا بقوقاتها.. ولم.. ولا.. نحن نشكركم فقد تولت الدفاع عنا وفرت لنا أمولنا لننضج باقتصادنا بدلا من إتفاقها على الجيوش والسلاح..

ولكن بصوت حزين وببرة يمتزج فيها الألم بالتحدى يسبب في شرح تفاصيل مأساة «هيروشيما»، ونحن نتجول في متحف «قبة السلام».. الذكرى الوحيدة الباقية من هذه المساة في المدينة المنكوبة.. هنا بقايا مريضة طفلة.. فردة حذاء صبي.. هيكل علية ساندوتشات صغير.. هذا كل ما تبقى من تلاميذ المدارس الذين نكت رؤسهم الصغيرة قبلة «أمريكا» النووية في الثامنة صباحا وهم متوجهون إلى مدارسهم.

ويعد أن خمد الحريق وسكت دوى صفارات الإنذار هزعت الأمهات التكني إلى الشوارع يملطن البقايا من بين الأنقاض لتخلد هنا في «المتحف» شاهدا إبداء على وحشية وعنصرية الرجل الأبيض، ولكن عبرة وتذكرة لأجيال الحاضر والمستقبل من تلاميذ وأطفال المدارس الذين تنظم لهم رحلات يومية من جميع أنحاء اليابان

## المقاولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه  
إدارة الإستثمارات العقارية



مساحة الدور الأرضي ٢٠٠ مسطح  
مساحة الدور الأول ٢٤٠ مسطح  
حديقة وممرات ٤٢٠ مسطح إلى ٦٧٠ مسطح  
تشطيبات فاخرة - جميع تهاى متكامل - حشالة - مطافئ  
اسعاف - مسجل - ملاعب، باشية - نادى احتياصر

## مشروع فيلات أنجلس الشروق

الموقع مدينة الشروق - الحى الخامس  
١٥ دقيقة من مصر الجديدة ومدينة نصر  
مساحة الأرض الكلية تبدأ من ٢٦٠٠ إلى ٢٨٠٠  
مساحة البندوم ١٢٠ مسطح

## مشروع قرية بالم بيتش

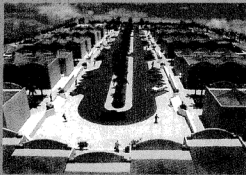
الموقع الكيلو ٦٨ الساحل الشمالى طريق  
إسكندرية - مرسى مطروح الساحلى  
المساحة ٦٠ فدان ٩٠٪ مساحات خضراء  
١٠٪ مساحات مائية

١٢ فيلا بحديقة خاصة وجراج  
٤٤ فيلا متوسطة بحديقة خاصة بالجراج  
٤٨ دورق فيلا بحديقة خاصة  
محلات تجارية - فندق - نادى اجتماعى  
محطة تنقية - مسجد  
حمامات سباحة - ملاعب رياضية



## مجمع المقاولون العرب التجارى لمستلزمات البناء

بطريق المعادى - العين السخنة  
أول مجمع تجارى من نوعية فى مصر  
عدد ١٧٠ محلا على مسطح ٩ أفدنة  
الحل بمقاس ٧٠ مترا مسطحا ميزانين ارتفاعه ٦,٥ متر



ومن الممكن المساعدة فى تدبير التمويل البنكى المطلوب للسداد



مصر للطيران  
EGYPT AIR

تنقلك  
إلى  
مهرجان

# السياحة والتسوق بالقاهرة والغردقة

بتخفيضات كبيرة  
على تذاكر الطيران  
وزيادة ٥٠٪  
في العودة

على الوزن المسموح خلافاً  
الفترة من ١٥ يوليو حتى  
نهاية أغسطس

